استخدام الليزر لأول مرة في معالجة الصدفية

لندن: «الشرق الاوسط»

اشعة الليزر قد تكون اكثر فعالية من الاشعة ما فوق البنفسجية في معالجة مرض الصدفية الذي ينتج عن اضطرابات مناعية داخلية.

فقد توصل فريق طبي برئاسة بيلا بونيس من جامعة البرت زينت ـ جيورجي في مدينة زيغيد في المجر، ان العلاج بواسطة الليزر يحتاج الى جلسات اقل لتخفيف حدة المرض وتقليل خطر تطوره الى سرطان. وفي رسالة الى مجلة «لانسيت» الطبية، شرحت هذه الطبيبة وزملاؤها كيفية استخدامهم لاشعة الليزر والاشعة ما فوق البنفسجية بطول 311 نانوميتر في معالجة ستة مرضى.

ووجد اثناء المقارنة بين الاسلوبين العلاجيين ان المقدار الشعاعي المتطلب للعلاج اقل بـ6.47 مرة في الليزر منه في الاشعة ما فوق البنفسجية. واقترح الاطباء استناداً الى هذه النتائج استخدام الليزر في العلاج، خاصة بعد صدور دراسة في مجلة «نيو انجلند ميديكال جورنال» الطبية التي حذرت من تكرار اساليب العلاج القديمة التي تعتمد على اعطاء حبوب دوائية محسسة للضوء، مع تعريض المصاب للاشعة ما فوق البنفسجية، لأن ذلك يؤدي الى الاصابة بالميلانوما، سرطان الجلد القاتل.

ميادين قتال بالواقع الافتراضي (ص شؤون علمية)





تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 22 رجب 1418 هـ ـ 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6934

London - Saturday - 22 November 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6934

عزيز يزور دمشق بعد القاهرة

عودة المفتشين الدوليين للعراق وسط توقعات بنشوب أزمة جديدة

واشنطن: من محمد صادق
لندن: من غيدا فخري
القاهرة: من سوسن أبو حسين

عاد فريق المفتشين الدوليين بمن فيهم الأميركيون الى العراق أمس وفقا للصيغة التي اسفر عنها اجتماع جنيف الطارئ. لكن الولايات المتحدة واصلت تعزيز وتوسيع عمليات الانتشار العسكري تحسبا لفرضية أساسية مفادها ان الازمة لم تنته من ناحية فعلية. واكد ترجيح هذه الفرضية رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي قال في تصريح تلفزيوني امس ان «من المبكر جدا القول ان الأزمة العراقية انتهت وان كان الاتفاق على عودة الخبراء يشكل تقدما كبيرا».

دبلوماسيا شهد أمس تطورين كبيري الدلالة. فمن ناحية مدد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز فترة مشاوراته في القاهرة معلنا ان مصر «ليست محايدة» يقصد ان القاهرة تعمل لصالح المنطقة والعراق. ثم انتقل عزيز، من ناحية ثانية، الى دمشق ليكون اول مسؤول عراقي ـ بهذا المستوى ـ يزور سورية منذ مطلع الثمانينات.

ويترقب المسؤولون في الادارة الاميركية بحذر كبير، ما ستحمله التطورات مع بدء المفتشين الدوليين عملهم بالية وفعالية جديدة للتاكد من أن الرئيس العراقي لم يخبئ او ينقل شيئا من اسلحته خلال ايام غياب المفتشين الدوليين. واكد المسؤولون ان المهم جدا الآن ان يقوم المفتشون بعملهم بكل فعالية ودون تدخل او عرقلة.

ومن المواقع التي يتوقع ان تصبح محل جدل جديد قصور الرئيس العراقي التي قالت تقارير في واشنطن بناء على صور التقطتها طائرات (يو /2) خلال الاسبوعين الماضيين ان شاحنات كانت تصل اليها وتفرغ ما في حمولتها مما يعتقد انه وثائق واشياء يريد اخفاءها عن المفتشين.

واكد المسؤولون الاميركيون ترجيحهم ان الازمة ستنفجر مجددا لقناعتهم ان الرئيس صدام حسين هو الذي اوجد الازمة، وان الخبرة والتجربة ـ كما قالت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية ـ تشير الى انه سيعود الى ذلك مرة ثانية.

ووصفت اولبرايت في مقابلات تلفزيونية امس ما تحقق في جنيف بانه «خطوة صغيرة في الاتجاه الصحيح لان صدام تراجع» وشددت على انه «لا صفقات ولا مساومات ولا تنازلات قد تمت، وان ما تم هو بين روسيا والعراق، ولا يعني ولا يلزم الولايات المتحدة او اعضاء مجلس الأمن الدولي الدائمين (الآخرين) باي شيء».

وقال مدير مكتب بغداد للجنة الخاصة نيل كارلستروم لـ«الشرق الأوسط» هاتفيا انه مقتنع بان الموقف العراقي الجديد الملتزم بتنفيذ قرارات مجلس الأمن سيسمح للجنة الخاصة ان تتابع عملها. واضاف «ان عملية عودة المفتشين الذين يتراوح عددهم بين 70 و80 مفتشا سارت بشكل سلس دون اي صعوبات تذكر». ورفض كارلستروم التعليق على ما اوردته امس صحيفة «واشنطن بوست» من أن المفتشين سيستأنفون البحث عن 25 قذيفة تحتوي على مواد سامة يزعم ان بغداد تخفيها. واعتبر مدير مكتب اللجنة الخاصة في بغداد ان الاتجاه الذي ستتخذه عمليات التفتيش في المستقبل هو موضوع يتعلق بالجانب العملياتي الذي لا يستطيع التعليق عليه. (تفاصيل ص 3)

فريق المفتشين الدوليين في طابور من السيارات لدى وصولهم الى مطار الحبانية غرب بغداد امس (أ.ف.ب)

الصراع على المرجعية في قم يتفاعل دينيا وقضائيا

طهران تهدد بـ «إجراءات جدية» وتعتبر الأزمة مؤامرة صهيونية

طهران: من محمد صادق الحسيني
لندن: من علي نوري زاده
بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر رئيس السلطة القضائية في طهران امس المرجع الديني اية الله منتظري، «وكل من يتعاون معه او ينهج نهجه في التعرض لمبادئ عقيدة النظام» التي تعتبر مقولة «ولاية الفقيه» المحور الاساسي لتلك المبادئ، من مواجهة «اجراءات جدية توقفهم عند حدهم».

وبينما لم يوضح رئيس السلطة القضائية، اية الله محمد يزدي، طبيعة «الاجراءات الجدية» التي تنتظرهم اعتبر ما صدر من تحركات تلك العناصر «مؤامرة صهيونية ـ اميركية تستهدف النيل من النظام الاسلامي ورموزه ومحاوره ومبادئه المقدسة».

واكد يزدي ان الجمهور الايراني «لن يسمح ابدا لهذه العناصر المتامرة على مبادئ النظام» بالتمادي في غيها، كما انه لن يسمح لهم «باستغلال اوضاع الانتخابات الرئاسية الأخيرة لأغراض مشبوهة».

وبينما لم يتم ابعاد منتظري عن بيته السابق خوفا من تعرضه لهجمات من جانب مجموعات تطالب بمحاكمته، لوحظ امس تركيز خطباء الجمعة في ايران على مهاجمة منتظري في حملة شملت خطباء لبنان ايضا، حيث حذر المرجع الشيعي اللبناني، الشيخ محمد حسين فضل الله، من «الفتنة التي اثارتها الاجهزة المخابراتية قبل مدة في الحوزة العلمية في قم وهنا في لبنان» معتبرا ان «الوقت ليس ملائما لاثارة الجدل حول الولاية والقيادة التي تمثل اساس النظام».

وكانت مدينة قم الايرانية قد شهدت خلال الايام الثلاثة الماضية مظاهرات قادها انصار «حزب الله» ضد منتظري، فيما سرت انباء عن تعرض منتظري للضرب واللكمات. الا ان رئيس مكتب آية الله منتظري في المدينة اكد لـ«الشرق الاوسط» في اتصال هاتفي امس ان منتظري «في صحة جيدة وفي امان» وانه نام في بيته الملاصق للحسينية التي كان يدرس فيها وانه لم يتحرك من البيت قط وليس في نيته التحرك منه «باي اتجاه آخر». (تفاصيل ص 4)

الرجوب يتهم جهاز أمن عربيا بتسريب معلومات «مدسوسة» عن صراع على السلطة الفلسطينية

«فتح»: نتنياهو يخطط لاغتيال عرفات

لندن: من علي الصالح

اتهمت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالتخطيط لاغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقالت «فتح» في نشرتها نصف الشهرية ان نتنياهو يخطط لازاحة عرفات من اجل احداث فراغ قيادي يقود في النهاية الى اقتتال بين مراكز القوى الفلسطينية.

وحذر عضو قيادي كبير في الحركة بدوره، من احتمالات انفجار الوضع الداخلي الفلسطيني في اي لحظة بتحريك من الاجهزة الامنية الاسرائيلية. وقال القيادي الذي طلب عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الاوسط» ان حديث اسرائيل عن الوضع الصحي لعرفات انما تطالب عبره جنرالاتها في السلطة الفلسطينية بالاستعداد لان التصفية اصبحت وشيكة.

وضرب القيادي الفلسطيني مثالا على ما وصل اليه نفوذ الاجهزة الامنية الاسرائيلية في بعض الاجهزة الامنية الفلسطينية بالاشارة الى ما وصفه بعملية تسليم معتقلين من حماس لدى السلطة الفلسطينية الى اسرائيل قبل حوالي الاسبوع اثناء نقلهما من الخليل الى نابلس. وقال القيادي «ان عامي ايلون رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) هو الذي تسلم شخصيا عبد الرحمن غنيمات وجمال الهور عند بلدة حوارة شرق نابلس».

وتابع القول «ان اسرائيل تعد رجالاتها (او من اسماهم بالعسكريين) بالمال والسلاح والملفات عن القيادات الوطنية استعدادا للحظة الانقضاض على السلطة». وتابع القول «ان الوضع مزعج ومقلق للغاية. وللاسف فان القرار بيد جنرالات اسرائيل في السلطة. لكنهم اذا قرروا التحرك في حياة عرفات ستحصل مجازر، واذا ما تحركوا بعد رحيله فالوضع سيكون اسوأ بسبب غياب المؤسسات».

غير ان العقيد جبريل الرجوب رئيس الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية قال لـ«الشرق الأوسط» ان هذه المعلومات «مدسوسة» ومصدرها احد أجهزة الأمن العربية. لكن العقيد الرجوب رفض الخوض في التفاصيل «لأن هذه المسائل داخلية وبسبب ضيق الوقت» حيث قال انه مضطر للحديث الى مسيرة تأييد له قادمة من الخليل. (تفاصيل ص 3)



محمد اليازغي لـ الشرق الأوسط

انتخابات 14 نوفمبر جاءت دون تطلعات الشعب المغربي

لندن: من حاتم البطيوي

قال محمد اليازغي نائب الامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي، الذي فاز باكبر عدد من المقاعد في الانتخابات التشريعية الاخيرة (57 مقعدا) ان حزبه حصل على هذه المقاعد بعد ان خاض معارك وصراعا مع اصحاب المال.

واضاف اليازغي في حديث اجرته معه «الشرق الاوسط» في لندن ان حزبه ضاع في الدوائر الانتخابية التي تدخلت فيها السلطة، مشيرا الى ان المقاعد التي كان بالامكان الحصول عليها «بالنظر الى ان حجم الحزب والتعاطف معه وارادة الناخبين» يزيد عددها عن المائة.

وفي الوقت الذي اتهم فيه اليازغي السلطات العمومية بالتدخل في نتائج الاقتراع، حمل وزارة الداخلية مسؤولية ما جرى.

وفي سياق الحديث عن التجاوزات قال اليازغي ان «الحزب السري» ما زال قائما في المغرب ولكن بصيغ اخرى، وليس بنفس الصيغة التي كان عليها سابقا.

واشار اليازغي الى ان حزبه ينتظر ممن ساعدتهم السلطات واعلنت نجاحهم ان يفعلوا ما فعله مرشح الاتحاد الاشتراكي في دائرة مبروكة في الدار البيضاء، مضيفا ان هناك عناصر ربما اعلن عن نجاحها في حين ان محاضر مكاتب التصويت لا تبين انها ناجحة.

ويذكر ان مرشحا باسم الاتحاد الاشتراكي رفض فوزه في الانتخابات، معتبرا ان السلطات زورت النتائج لصالحه وبالتالي يرفض ان يكون «برلمانيا مزورا».

وبشأن تشكيل الحكومة الجديدة قال القيادي الاتحادي ان كل السيناريوهات واردة بشأن تشكيل الحكومة المقبلة، وابرز ان الاجهزة التقريرية للحزب ستدرسها وستقرر فيها.

وردا على سؤال حول رأي الاتحاد الاشتراكي في احزاب الوسط التي من المحتمل الائتلاف معها اذا وافقت احزاب المعارضة على تشكيل الحكومة المقبلة، قال اليازغي ان الادارة تصف احزابا معينة انها «وسط» لكن احدا لم ير كيف تميز هذا «الوسط» لما كان مشاركا في الحكومة او لما دعمها.

(نص الحديث ص 4)
«الاستقلال» يرفض نتائج الانتخابات (ص 4)

انتقاد أعضاء الكونجرس بسبب رحلات الشتاء

يتعرض اعضاء الكونجرس الأميركي، الذين ينظمون زياراتهم الى البلدان الأخرى لتقصي الحقائق متزامنة مع احتفالات الميلاد ورأس السنة الجديدة، الى انتقادات شديدة لأن معظم هذه الزيارات ترتب بحيث تكون الى بلدان «دافئة» و«مضيافة» في موسم الثلوج والبرد القارص. (أولى 2)

القرار الأميركي بتخفيض أسعار الاتصالات يضر بالدول العربية

يثير القرار الأميركي بتخفيض اسعار الاتصالات احتجاجات واسعة في العالم النامي، وتقدر خسائر الدول العربية جراء هذا القرار بحوالي 106 ملايين دولار. (اقتصاد)

فيما بغداد تتحدث عن «نصر مؤزر جديد بالفخر على طغاة العالم»

المفتشون الأميركيون يستأنفون العمل في العراق وواشنطن تتوسع في عمليات الانتشار العسكري

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

تنفيذا لاتفاق جنيف الذي اعتبرته بغداد «انتصارا على طغاة العالم في اميركا ونصرا مؤزرا جديدا بالفخر» عاد فريق المفتشين الدوليين، بمن فيهم الأميركيون، امس الى العراق لاستئناف العمل بحثا عن أسلحة الدمار الشامل وازالتها. لكن الاهم ان الولايات المتحدة واصلت تعزيز وجودها العسكري القريب من العراق واتمت امس عملية انتشار «الشبح» او طائرات ستيلث 117 في الكويت.

وعلى الرغم من ان الأزمة التي بدأت قبل ثلاثة اسابيع خفت على ما يبدو فقد ابرزت الولايات المتحدة تشككها بارسال مزيد من الطائرات والسفن الحربية الى الخليج.

وكانت بغداد قد طردت ستة مفتشين اميركيين يوم 13 نوفمبر (تشرين الثاني) قائلة انهم جواسيس. وسحب كبير مفتشي الاسلحة ريتشارد بتلر كل الفريق من العراق اليوم التالي. وعاد المفتشون ويتراوح عددهم بين 70 و80 مفتشا الى العراق أمس قادمين من البحرين لاستئناف مراقبتهم لتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وصرح رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية بان مجلس الامن الدولي وافق على اعادة 77 مفتشا امس. وأضاف ان الفريق يضم عددا صغيرا من الاميركيين.

وقال سفير العراق في الامم المتحدة نزار حمدون لمجلس الامن ان بامكان مفتشي الاسلحة العودة الى العراق واستئناف عملهم. وأضاف حمدون في حديثه الى الصحافيين في نيويورك «نعتقد ان الازمة انتهت. اليوم سلمت رئيس مجلس الامن قرار الحكومة العراقية بدعوة لجنة الامم المتحدة الخاصة للعودة الى عملها المعتاد وفرقها المعتادة وبدء العمل». واشاد حمدون بوساطة روسيا في الازمة. وقال ان موسكو وعدت بالعمل من اجل ضمان ان تسفر عمليات التفتيش عن رفع العقوبات المفروضة على العراق.

وكان بيان مشترك قد صدر في بغداد وموسكو ليلة امس بعد اجتماع في جنيف جاء فيه ان العراق سيسمح بعودة مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن البيان قوله ان روسيا ستعمل على رفع العقوبات المفروضة على العراق في اسرع وقت ممكن.

لكن الرئيس الاميركي بيل كلينتون قال انه سينتظر ليرى ما اذا كان العراق سيفي بتعهده الامتثال بشكل كامل ودون شروط لقرارات الامم المتحدة بشأن عمليات التفتيش عن الاسلحة.

واتهمت واشنطن كما اتهم مسؤولو الامم المتحدة العراق بالكذب واعاقة عمليات التفتيش واخفاء برامج اسلحته. وصرح صمويل بيرجر مستشار الامن القومي الاميركي في واشنطن بقوله: «يجب ان نكون حذرين تماما بشأن هذا. الامر لم ينته، ولا يوجد تفاهم بالتأكيد. لا توجد صفقة. ولا توجد تنازلات».

وصرح متحدث باسم مقر قيادة الاسطول الخامس الاميركي في البحرين أمس بان حاملة الطائرات الاميركية «جورج واشنطن» وصلت الى الخليج اثناء الليل. وأضاف ان الطراد «نورماندي» يرافق «جورج واشنطن» التي تحمل على متنها 50 طائرة مقاتلة ونحو 25 طائرة اخرى. وستصل بعد ذلك بقية المجموعة القتالية للحاملة والمؤلفة من مدمرة وغواصة وسفينة امداد.

وهذه ثاني حاملة طائرات ترسل الى الخليج خلال ستة اسابيع في عملية تعزيز للاسلحة الاميركية ضد العراق. وحطت في الكويت أمس طائرتان مقاتلتان من بين ست طائرات «ستيلث» امرت الولايات المتحدة بارسالها الى الخليج قبل قبول بغداد عودة المفتشين للعمل في العراق. وللولايات المتحدة الآن نحو 150 طائرة في الخليج على ظهر الحاملتين («جورج واشنطن» و «نيميتز») بالاضافة الى عشرات من الطائرات في قواعد جوية في الكويت والبحرين.

وتضاف الى ذلك ست قاذفات بي 52 كان من المقرر ان تصل في وقت لاحق امس الى قاعدة عسكرية بريطانية في جزيرة دييجو جارسيا الواقعة في المحيط الهندي. وسبق للولايات المتحدة ان اعلنت انها سترسل الى الخليج 32 مقاتلة وقاذفة قنابل وصواريخ باتريوت المضادة للطائرات لمواصلة الضغط على العراق لاجباره على التعاون مع مفتشي الاسلحة. وقالت وزارة الدفاع الاميركية ان 12 مقاتلة اف/15، و 18 طائرة اف/ 16 وقاذفتي قنابل ستصل الى البحرين في الايام القليلة القادمة مع بطارية صواريخ باتريوت ونحو 100 جندي اميركي لتشغيلها.

في هذه الأثناء، اعلنت صحف بغداد انتصارها لكنها اكدت ان المعركة مع الولايات المتحدة «عدو الشعوب» لم تنته. وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم: «اسفرت معركتنا الأخيرة مع طغاة الارض في اميركا عن انتصار كبير جديد بالفخر والاعتزاز». واضافت «ذكرنا الجميع بان هناك لغما هائلا اسمه العراق يمكن ان ينفجر في وجوه الظالمين في اي يوم لم تعالج مسألته معالجة منصفة». ومضت تقول: «لكننا ونحن نفرح بهذا النصر لا ننسى ان معركتنا الكبرى مع اعدائنا ما زالت قائمة وان المعتدين الاميركيين ما زالوا يتربصون لنا. وان صراعنا معهم مستمر وسيستمر». واكدت «قد برهنا في هذه المعركة للجميع من جديد.. اننا شعب ابي متمسك بحقوقه كل التمسك مستعد للتضحية في سبيلها».

وقالت «الثورة» ان العراق حقق انتصارا كبيرا على الولايات المتحدة عندما توصل الى اتفاق مع روسيا يسمح بعودة المفتشين. وأوضحت الصحيفة في مقالة افتتاحية على صدر صفحتها الاولى ان معركة العراق الأخيرة مع الولايات المتحدة اسفرت عن نصر مؤزر جديد بالفخر. واضافت ان العراقيين أثبتوا للجميع أن لهم ارادة وطنية من جديد وأن هذا الانتصار سيفضي الى العديد من النجاحات التي ستتكشف نتائجها يوما بعد يوم.

واعتبرت الصحف العراقية ان الازمة مع الامم المتحدة والولايات المتحدة ساهمت في «اخراج قضيتنا العادلة من زوايا الاهمال والتجاهل والنسيان لنضع المجتمع الدولي وجها لوجه امام مسؤولياته تجاه ما يلحق بنا من ظلم».

احد المفتشين الدوليين، وهو نيوزيلندي، يلوح بعلامة النصر من داخل الحافلة التي كانت تنقلهم امس من فندقهم في المنامة الى المطار لكي يستقلوا الطائرة الى بغداد (رويترز)

يواصل مشاوراته في القاهرة

عزيز يشدد على دلالة المحطة المصرية في التحرك الدبلوماسي العراقي

القاهرة:
من سوسن أبو حسين

شدد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز على دلالة واهمية محطته المصرية في التحرك الدبلوماسي الذي يقوده نيابة عن بغداد. وهو التحرك الذي اسفر اول من امس عن اجتماع اقطاب مجلس الامن الدولي في جنيف ثم قبول العراق بعودة المفتشين الدوليين لاستئناف اعمالهم. واعتبر عزيز ان موقف القاهرة لا يوصف بانه محايد تجاه الأزمة العراقية، فهو يعمل لصالح المنطقة العربية والعراق.

ووصف وزير الخارجية المصري عمرو موسى الاتفاق الذي ابرم بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن والعراق بانه امر مهم للغاية ويعيد الأمور الى مسارها الطبيعي في اطار تنفيذ قرارات مجلس الامن. لكن طارق عزيز الذي واصل امس مشاوراته في القاهرة لليوم الثاني اكد ان باقي الخطوات ستناقش في اطار مشاورات مجلس الامن خاصة بعد الخطوة الأولى وهي عودة اعضاء اللجنة الخاصة (أي فرق التفتيش) الى بغداد امس.

واوضح عزيز ان العراق سيستمر في توضيح مطالبه المشروعة في الرفع السريع للحصار الجائر على بلاده وتصحيح اوضاع اللجنة الخاصة وسلوكها تجاه العراق وذلك من خلال اتصالات مستمرة مع مصر. خاصة ان وجهتي نظر مصر والعراق ازاء هذه القضايا متضاربة.

وأضاف عزيز في تصريحات صحافية عقب لقاءاته مع موسى امس واول من امس قائلا: «ان العراق مهتم بالدور الذي تؤديه مصر في مجلس الامن وعلى الصعيد القومي». ووصف الموقف المصري بانه «غير محايد» بالنسبة للأزمة العراقية وانما هو منصف ومهتم بقضايا المنطقة. واضاف ربما لا تكون المواقف متطابقة تماما بين مصر والعراق، ولكن في هذه المشكلة - التي نمر بها حاليا مع الامم المتحدة والولايات المتحدة - الموقف المصري كان موضوعيا.

وحول ما اسفرت عنه زيارة عزيز للقاهرة قال وزير الخارجية المصري انه ناقش مع عزيز ما تم الاتفاق عليه في جنيف وذلك في اطار صفقة شاملة لحل الأزمة مع مفتشي اللجنة الخاصة. وافاد عمرو موسى بان باقي الخطوات ستناقش في اطار مشاورات لمجلس الامن. واشار الى ان نائب رئيس الوزراء العراقي اقترح ان تساعد مصر في انهاء الأزمة بطريقة شاملة وبنظرة مستقبلية في اطار المبادرة الروسية.

عودة إلى معادلة النفط مقابل الغذاء

تعديلات جوهرية منتظرة في أحكام القرار 986 لفرض التهدئة مع العراق

نيويورك: من خليل مطر

رغم غياب معادلة «النفط مقابل الغذاء» عن احداث اليومين الماضيين وما شهداه من تهدئة مؤقتة للأزمة بين العراق والأمم المتحدة، فالجميع في الأمم المتحدة بنيويورك ينتظرون الاسبوعين المقبلين متوقعين أن تشهد المعادلة «تعديلات جوهرية لتكون بمثابة مهدئ جديد للعراق».

فمنذ آثار مسؤول في الخارجية الأميركية، كان يرافق وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت، امكان زيادة كمية النفط العراقي المسموح ببيعه حسب القرار 986، وما تلي ذلك من انتقادات من البيت الأبيض ووزارة الدفاع، والشائعات تزداد حول صحة هذا العرض الذي جاء في احدى المراحل ليشكل ما سمي بـ«جزرة» الى الرئيس العراقي صدام حسين ليتراجع عن قراره بطرد اللجنة الخاصة.

ورغم النفي الرسمي الأميركي لأي صفقة تشارك بها الولايات المتحدة، لتؤدي الى تراجع العراق عن موقفه، ورغم ما قاله وزير الدفاع الأميركي ويليام كوهين الذي زار الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان مساء أول من أمس من انه «لا يمكن مكافأة صدام ما لم ينفذ قرارات المجلس»، رغم كل هذا، تفيد الأجواء في نيويورك ان التعديلات ستحصل.

وللموعد الزمني لهذا التطور سيكون قبل 5 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. ففي ذلك التاريخ يستحق موعد تمديد العمل بالقرار 1111 الذي بدوره مدد العمل بالقرار 986 وقبيل ذلك سيبدأ التحرك الدبلوماسي.

والمقترحات التي أثيرت في نيويورك وأريد لها ان تبقى سرية قبل أن تسربها الخارجية الأميركية، تفيد بمضاعفة كمية النفط المسموح ببيعه لتبلغ قيمته 4 مليارات دولار كل ستة أشهر، بدلا من ملياري دولار كما هي الحال الآن. كذلك، فان ما سيثار هو تسهيل الاجراءات المتبعة للموافقة على العقود التجارية وربما تمديد اجل القرار من ستة أشهر الى سنة، لتقل نسبة الاجراءات ويتم تسريع العمل بوصول المواد الانسانية الى العراق.

وهذه المقترحات التي نسبت الى الدبلوماسيين الأميركيين والبريطانيين في أحاديثهم الخاصة عادت واختلفت مع دخول روسيا على خط الوساطة مع بغداد. وبما انها كانت قد اقترحت كورقة لدفع بغداد للعودة عن قرارها، فان المعركة الدبلوماسية التي قد تثار هذه الأيام لا بد ستظهر عندما تقترح روسيا وفرنسا، وربما دول اخرى في مجلس الأمن، اخذ هذه المقترحات على محمل الجد عند بحث تمديد العمل بالمعادلة، وعند ذلك قد لا تجد واشنطن ولندن ثمنا لقبول ما طرحتاه أصلا ربما مع بعض التعديلات البسيطة.

أولبرايت: ما تحقق خطوة صغيرة في الاتجاه الصحيح

واشنطن: من محمد صادق

استمرت واشنطن ولليوم الثاني امس في التقليل من اهمية ما حققه اجتماع جنيف اول من امس من انفراج في الأزمة بين العراق والولايات المتحدة، واعرب اكثر من مسؤول عن توقعاتهم بناء على التجارب السابقة ان يعود الرئيس العراقي صدام حسين الى استحداث ازمة جديدة، وفي الوقت نفسه اكدوا استمرار الاستعداد لتوفير القوات العسكرية اللازمة لمواجهة اي طارئ في المنطقة.

ووصفت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت في مقابلات تلفزيونية امس ما تحقق بانه «خطوة صغيرة في الاتجاه الصحيح، لأن صدام تراجع». وشددت على انه «لا صفقات ولا مساومات ولا تنازلات قد تمت». وان ما تم هو بين روسيا والعراق، ولا يعني ولا يلزم الولايات المتحدة او اعضاء مجلس الأمن الدولي الدائمين (الآخرين) في أي شيء.

واكدت ان المهم جدا الآن هو «عودة المفتشين الدوليين، الذين عادوا فعلا». كما قالت: «ليستأنفوا عملهم دون تدخل او تأثير وبكل فعالية»، «ويجب ان يفهم صدام حسين ان المجتمع الدولي مصمم ومتحد على انه لن يتمكن (الرئيس العراقي) من تهديدنا باسلحة الدمار الشامل لديه».

وعما اذا كانت روسيا قد وعدت العراق بالعمل لرفع العقوبات قالت اولبرايت: «اننا نتوقع ان ينشط الروس في الجدل على تلك، لكننا عندما اجتمعنا في جنيف اوضحت لهم ان اميركا لم توافق على اي شيء، فلا صفقات وهم يعرفون موقفنا». وقالت: «اوضحت لهم اننا لسنا طرفا، وان روسيا التي تقدر ما فعلته لم تفعل اي شيء نيابة عن اي منا في مجلس الأمن».

واكدت «الا رفع للعقوبات دون استجابة صدام حسين لقرارات مجلس الأمن بالكامل».

وقالت: «ان الاهتمام الآن ينصب على عمل اللجنة (الخاصة) الذي يجب ان يكون فعالا لمعرفة ما اذا كان الرئيس العراقي قد نقل او خبأ شيئا من اسلحة الدمار خلال غياب فريق التفتيش». كما اكد الشيء نفسه توماس بيكرنج، نائب وزيرة الخارجية في مؤتمر صحافي اول أمس وقال: «ان الادارة لا علاقة لها باي صفقة».

ولا يخفي المسؤولون الأميركيون بناء على التجارب السابقة ان الأزمة وان انفرجت، فانها لم تنته، ويتوقعون تجددها في المستقبل.

«الاعتصام المستمر» تتندر على تعاون صدام مع «الجواسيس»

لندن: «الشرق الأوسط»

تواصل «لجنة الاعتصام المستمر» في لندن تجمعها اليوم في ميدان الطرف الأغر في العاصمة البريطانية مع بداية الاسبوع السابع والأربعين للاعتصام.

ونددت اللجنة بالتصرف العراقي مع الامم المتحدة او «الأزمة التي افتعلها صدام» وانتهت بقبول بغداد لموقف المنظمة الدولية.

وجددت اللجنة مطالبتها بـ«تقديم (الرئيس العراقي) صدام حسين للمحاكمة الدولية كمجرم ضد الانسانية ومجرم حرب».

وقالت اللجنة في بيان بعثت بنسخة منه الى «الشرق الأوسط» تعليقا على اجتماع جنيف امس الأول:

«صدام يطلب رسميا من (الجواسيس الأميركان) ان يعملوا بحرية في العراق. وافق صدام على دخول (الجواسيس الأميركان!!) للعراق واعطى لهم كامل الحرية في (التجسس) على العراق (حسب وصفه) بل اكثر من ذلك حيث قدم ممثله طلبا رسميا الى مجلس الأمن بدخول هؤلاء (الجواسيس) الى العراق، وتعهد بعدم التعرض الى طائرات يو 2 (التجسسية) الأميركية، واعطى لها الحق في التقاط ما تشاء من الصور».

ومضى بيان اللجنة يقول «تحدثت سيدة انجليزية عن الأزمة التي افتعلها صدام. وقالت ان مطلب العراقيين هو تقديم صدام للمحاكمة كمجرم حرب ومجرم ضد الانسانية».

ويشترك العراقيون والعراقيات في الاعتصام المستمر في ساحة الطرف الأغر في كل يوم سبت، للمطالبة بتجريم صدام. وخلال الأزمة الحالية التي عرض فيها صدام شعب العراق للخطر، اتصل عدد من البريطانيين بـ«لجنة الاعتصام المستمر» تليفونيا يؤيدون فيها مطلب الشعب العراقي بتقديم صدام للمحاكمة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G,Street, N.W. 750
Washington ,. D. C, 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

موجـز

جولة فلسطينية ـ إسرائيلية بحضور أميركي في مطار غزة

● قام مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون يرافقهم دبلوماسي اميركي رفيع المستوى امس بجولة ميدانية في مطار غزة «لبحث نقاط الخلاف التي تعوق التوصل لاتفاق حول فتح المطار». وضم الجانب الفلسطيني كبير المفاوضين صائب عريقات ومسؤول لجنة المطار العميد فايز زيدان، في حين مثل الجانب الاسرائيلي مسؤول هيئة التخطيط في الجيش الجنرال شلومو يناي، وحضر عن الجانب الاميركي القنصل الاميركي في القدس جون هيربست. وقال زيدان لوكالة الصحافة الفرنسية ان هذه الجولة «أقرت في اجتماع لجنة التوجيه العليا للمفاوضات الذي عقد الثلاثاء الماضي في مدينة اريحا بالضفة الغربية».

طهران تتهم إسرائيل بنشر محطات تنصت قرب حدودها

● اتهمت ايران اسرائيل امس بنشر «محطات تنصت في تركيا قرب الحدود الايرانية والسورية». ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن الجنرال رحيم صفوين قائد الحرس الثوري انه «تحت حجة مراقبة مجموعات حزب العمال الكردستاني (الانفصالي)، نشر الخبراء الاسرائيليون محطات تنصت قرب الحدود الايرانية والسورية». وندد صفوين بتركيا «لتشجيعها الوجودين الاميركي والاسرائيلي في شمال العراق». واضاف ان «تركيا، وعبر تكيدها الرغبة في قمع الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني)، تسللت الى شمال العراق وشجعت فيه وجودا اميركيا واسرائيليا».

جدل حول مشروع لإصدار عفو عام بالذكرى الـ50 لقيام إسرائيل

● اثار مشروع اصدار عفو عام اقترحته اللجنة الخاصة المكلفة التحضير للاحتفالات لمناسبة الذكرى الخمسين لانشاء دولة اسرائيل جدلا حادا امس في اسرائيل. واقترح اسحق موداعي رئيس اللجنة وزير المالية الليبرالي السابق اصدار عفو عام بهذه المناسبة عن جميع سجناء الحق العام في اسرائيل. وعارض الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان مبدئيا اصدار العفو. كما عارضه مدعي الدولة الياكيم روبنشتاين، مشيرا الى ان «على اسرائيل الا تعرب عن سرورها باطلاق المعتقلين من سجونها». وكانت قد اتخذت خطوة مماثلة لدى انشاء اسرائيل في 14 مايو (ايار) 1948 وبعد انتهاء حرب الأيام الستة في يونيو (حزيران) 1967 حسب وكالة الصحافة الفرنسية.. ففي 1967 افرج عن 500 سجين اي ثلث عدد المعتقلين في حينها.

كلينتون تلقى أمس جائزة رابين ـ بيريس للسلام

● تلقى الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس جائزة رابين ـ بيريس للسلام من ليئا رابين، ارملة رئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبق اسحق رابين الذي اغتاله متطرف يهودي. وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكوري الليلة قبل الماضية «انها مبادرة من جانب عائلة رئيس الحكومة السابق رابين ومن جانب الذين شاركوا عن كثب في انجاز» بيريس «للاشادة بأولئك الذين كانوا فاعلين في عملية السلام في الشرق الأوسط». وحسب قول ماكوري لوكالة الصحافة الفرنسية، فان كلينتون هو اول من يحصل على هذه الجائزة التي تمنحها رسميا مؤسسة رابين ومؤسسة بيريس.

فرنسا تنفي خطة لتسلم نتنياهو رسالة من زعماء أوروبيين

● نفت وزارة الخارجية الفرنسية امس معلومات مفادها ان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين سيسلم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رسالة من زعماء اوروبيين تدين سياسة اسرائيل. وكان التلفزيون الاسرائيلي قد قال الليلة قبل الماضية ان الرسالة الصادرة عن الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هيلموت كول ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير تطلب من نتنياهو تنشيط عملية السلام. وأكد التلفزيون ان الزعماء الثلاثة حملوا اسرائيل في الرسالة مسؤولية تعثر مفاوضات السلام. وسيقوم فيدرين ابتداء من غد بزيارة لاسرائيل تستغرق 48 ساعة في اطار جولة في الشرق الأوسط تشمل اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني ومصر.

العراق يعترف بجواز السفر الفلسطيني

● ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية امس ان العراق ابلغ السلطة الفلسطينية قراره الاعتراف بجواز السفر الفلسطيني. ونقلت الوكالة عن وزير الاشغال الفلسطيني وسفير فلسطين في بغداد عزام الأحمد قوله ان «وزارة الخارجية العراقية سلمته مذكرة رسمية تعلن فيها قرارها بالتعامل مع الجواز الفلسطيني تعاملا كاملا». واضاف الاحمد ان «بامكان اي مواطن فلسطيني يحمل جواز السفر الفلسطيني الصادر عن السلطة الفلسطينية زيارة العراق بعد حصوله على تأشيرة دخول من السفارات العراقية». واوضح ان «تعليمات صدرت الى كل مراكز الحدود والسفارات بهذا الخصوص». وقد اعترفت سبعون دولة حتى الآن بجواز السفر الفلسطيني الذي تقرر اصداره بعد اقامة الحكم الذاتي في 1994.

أشارت إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يخطط لاغتيال عرفات

«فتح»: السلام في المنطقة بحاجة لدور أميركي ينطلق من خشية واشنطن على مصالحها

تونس: «الشرق الأوسط»

أكدت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ان الطريق المسدود الذي وصلت اليه عملية السلام يحتاج الى دور اميركي حاسم ينطلق من خشية اميركية حقيقية على مصالحها الحيوية في الشرق الاوسط وبعيدا عن حسابات «صهاينة» الادارة الاميركية دينس روس ومارتن انديك.

واضافت «فتح» في نشرتها الداخلية الخاصة بالأعضاء، انه مهما حاولت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان تدعم موقف الرئيس الاميركي بيل كلينتون لانقاذ عملية السلام فانها ستصطدم بعقلية رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو الذي يراهن على ضعف الموقف العملي الفلسطيني ـ العربي، والذي يخطط ايضا من اجل ازاحة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقالت «فتح» ان الاخبار الملفقة التي يتبعها الاعلام الاسرائيلي وعملاء مخابراته حول صحة الرئيس عرفات ليست سوى محاولة لتهيئة الرأي العام لتقبل نتائج خطة جهنمية تعدها اسرائيل.

وشددت «فتح» في نشرتها نصف الشهرية، على انها تدرك ان مخطط نتنياهو يتطلب وقفة تقييمية شاملة على مستوى الحركة وعلى مستوى الشعب الفلسطيني. وعددت «فتح» ممارسات نتنياهو منذ توليه السلطة في يونيو (حزيران) 1996 وتملصه من الاستحقاقات سواء التي وقعت عليها حكومة العمل او هو نفسه. وقالت: «ان تطلعاته نحو اقحام الأردن في مؤامراته ومغامراته لقتل الحلم الفلسطيني في الاستقلال سوف يكون مآلها الفشل، خاصة ان القيادة الأردنية تعي ابعاد ومخاطر مؤامرة نتنياهو».

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى زيارته سونيا غاندي زوجة رئيس الوزراء الهندي الراحل راجيف غاندي في منزلها في نيودلهي امس. واعرب عرفات في العاصمة الهندية عن اسفه لتوقف عملية السلام بالشرق الأوسط لكنه تعهد بدفعها قدما بكل الوسائل الممكنة (أ.ف.ب)

وكشفت «فتح» في نشرتها التي يشرف عليها صخر حبش رئيس التعبئة الفكرية للحركة، «ان محاولات نتنياهو لاقحام الاردن في مؤامراته هي ليست وليدة اليوم وانما تعود الى تاريخ توقيع اتفاق اوسلو الاول في واشنطن في سبتمبر (ايلول) 1993.

وان التفاهم بين الرئيس عرفات والملك حسين هو الذي وضع السدود في وجه نتنياهو ومؤامراته». مشيرة الى ان ذلك دفع نتنياهو «الى ابتكار اساليب اخرى منها محاولته اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في عمان لدق اسفين بين الاردن والمنظمة».

وشددت حركة فتح على ان نتنياهو بعد ان فشلت مؤامراته «يحاول الآن ان يفرض على الاردن وعلى الفلسطينيين، حالة من الأمر الواقع تجعل الأردن يدخل عملية السلام وكأنه المنقذ لواقع اقتتال بين بين مراكز قوى فلسطينية بعد إحداث فراغ قيادي عبر اغتيال الرئيس عرفات».

وأكدت «فتح» في نشرتها ان اي محاولة من اي جهة كانت تستهدف وحدة الحركة والقيادة ـ في اشارة منها الى ما يروج من تولي اجهزة الامن الفلسطيني للسلطة في غياب عرفات ـ سوف تبوء حتما بالفشل.

60 في المائة من الإسرائيليين يتمنون ألا يرشح نتنياهو نفسه للانتخابات المقبلة

تل أبيب: من نظير مجلي

على الرغم من ان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، يقول انه لا يؤمن باستطلاعات الرأي، فان الاستطلاع الذي اجراه معهد جالوب الاسرائيلي ونشر امس يقلقه. ويبدو انه كان قد حصل على النتائج واستدعى استطلاعات راي اخرى مستقلة حتى يتأكد من مدى واقعيتها. فقد دل هذا الاستطلاع على ان 38 في المائة من مصوتي الليكود الذين اعطوا اصواتهم لبنيامين نتنياهو، لا يريدون ان يروه مرة اخرى مرشحا لرئاسة الحكومة. وان هذه النسبة ترتفع الى 60 في المائة عندما يجري الحديث عن الجمهور الواسع. وهذا هو ادنى مستوى تدهور شعبية نتنياهو اليه منذ فاز برئاسة الحكومة قبل 18 شهرا.

من جهته، يرد نتنياهو على الاستطلاعات السيئة بالقول: «انا لا اعتمد ابدا على الاستطلاعات. ونتائج الانتخابات اكدت صحة موقفي».

وفعلا، الاستطلاعات التي جرت قبل الانتخابات الأخيرة اجمعت على منح الفوز لمنافسه شيمعون بيريس، لكنه تغلب عليه بفارق 20 ألف صوت. لكن هذه الحقيقة لا تعني انه يستطيع تجاهلها.

والاستطلاع الأخير يعطي دلالات صعبة لنتنياهو. وفي ما يلي ابرز نتائجها:

ـ حول السؤال الثاني: «اذا كان الأمر بيدك، اي من الاحتمالات التالية مفضل بالنسبة لك؟» وجاءت الاجابات هكذا:

● استمرار الحكومة الحالية برئاسة نتنياهو 20 في المائة.

● اقامة حكومة وحدة قومية 34 في المائة.

● اجراء انتخابات جديدة 44 في المائة.

ـ في ضوء الأزمة الداخلية لليكود ما هو تقديرك لما سيحدث:

● نتنياهو يواصل عمله كالمعتاد 68 في المائة.

● يتم اسقاطه وتجري انتخابات جديدة 22 في المائة.

ـ اذا جرت الانتخابات لرئاسة الحكومة الآن، وكان المرشحان الوحيدان نتنياهو وايهود باراك (حزب العمل) لمن كنت تصوت؟

● باراك 41 في المائة ونتنياهو 34 في المائة.

وهكذا، فان العزاء الوحيد لنتنياهو في هذه الأوضاع يكمن في ضعف منافسه باراك، الذي ما زال يراوح مكانه والاستطلاعات لا تعطيه تقدما ملحوظا.

وكان نتنياهو قد نجح في امتصاص غضب وزرائه ونوابه، حين فكك جبهتهم في معارضته وكسب بعضهم باقتراحه الجديد «اقامة لجنة للتحقيق في احداث مؤتمر الليكود الأخير»، والتي اسفرت عن سيطرة نتنياهو المطلقة على الحزب. فقد استرضى معارضيه بهذا الاقتراح، وبدا انه يتجاوز الأزمة.

ولكن، عندما قامت لجنة التحقيق المذكورة، اتضح انها تضم اكثرية من مؤيدي نتنياهو. وانها لا تتمتع بصلاحيات تتعلق به او بمدير عام مكتبه افيغدور ليبرمن (المتهم بحياكة المؤامرات على وزراء الليكود) ولا تستطيع الزام اي من قادة الليكود بالمثول امامها والادلاء بافادة. وعليه، همس العديد من الوزراء باتهامات وتخوفات من أن يكون نتنياهو نصب لهم كمينا آخر في هذه اللجنة.

واعرب روني ميلو، رئيس بلدية تل ابيب ـ يافا وأحد قادة المتمردين على نتنياهو، عن ثقته بان اسقاط نتنياهو سيكون مسألة وقت لا اكثر، وانه لن يستطيع اكمال الدورة البرلمانية حتى نهايتها.

بالمقلوب

أحمد الربعي

اللعب مع الكبار

ماذا سيفعل مؤيدو النظام العراقي الذين يصفقون له خارج العراق بعد قراره التراجع عن موقفه بطرد المفتشين الاميركيين، وقبوله عودة هؤلاء المفتشين دون شروط؟

ألم يحن الوقت لهؤلاء ان يتأكدوا بأن عقلية النظام العراقي لم تتغير، وان مهمة توريط الشعب العراقي، وتوريط المصفقين للنظام العراقي خارج العراق ما زالت مستمرة، وان النظام يفتعل الازمات دون حاجة لاقناع الناس بافتعالها، وينهي الازمات بالتراجع دون اقناع الناس لماذا يتراجع.

العرب يقولون ان الثور يتراجع لكي ينطح، لكن النظام العراقي يتراجع دائما لكي يتراجع، وبطريقة لا علاقة لها بالعقل او بالمنطق او بمصالح العراقيين والعرب.

لكن النظام العراقي يخطئ كثيرا حين يعتقد ان باستطاعته الاستمرار في «اللعب مع الكبار» في مباراة غير متكافئة. وان يتأكد ان تحريك ناقلات طائرات عملاقة تسير بالطاقة النووية، وحشد قوات اميركية وبريطانية ضخمة في الخليج سيمر كل مرة مرور الكرام، فالدول الكبرى لا تستطيع ان تبني سياستها العسكرية والسياسية على ضوء ازمات مفتعلة، واذا كانت هذه الازمة قد مرت بسلام، ولم تتسبب في ايذاء الشعب العراقي، فان النظام العراقي يدفع الرأي العام الاميركي للضغط باتجاه عمل عسكري ضد العراق، وهذا ما تؤكده مؤشرات الرأي العام الاميركي ليوم امس، والتي تربط بين ازمات النظام العراقي المفتعلة وبين مصداقية الولايات المتحدة.

المؤسف، ان النظام العراقي ما زال يضحك على نفسه وعلى العراقيين بتصوير ازماته المفتعلة وكأنها انتصارات. لقد سلم بالشروط الاميركية دون قيود ومع ذلك يتحدث عن الانتصار. وقام النظام بتدمير الجيش العراقي والحاق الاذى بالعراق في حرب الخليج الثانية، ومع ذلك ما زال يحتفل بـ«الانتصار العظيم» على الولايات المتحدة!

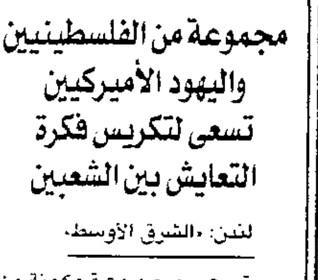
انها ازمة مصداقية، وازمة عقل.

القمة الأوروبية تعرب عن استيائها من تعنت الحكومة الإسرائيلية

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

اعربت القمة الطارئة لقادة دول الاتحاد الاوروبي التي انهت اعمالها في لوكسمبورغ عن استيائها من تعنت الحكومة الاسرائيلية في الاستمرار في التسوية السلمية في الشرق الاوسط وخلق الاعذار وتصيد الفرص للتنصل منها. كما شددت قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الاوروبي على ضرورة التزام اسرائيل بتنفيذ جميع الاتفاقيات التي وقعتها مع الفلسطينيين قبل الدخول الى مفاوضات المرحلة النهائية فضلا عن وقف سياسة الاستيطان الاستعماري والتهويد في مدينة القدس الخاضعة للمرحلة النهائية من التسوية الفلسطينية الاسرائيلية. وكان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي قد عقدوا على هامش انعقاد القمة الاوروبية، اجتماعا مغلقا قيموا فيه الوضع المتردي الذي وصلت اليه مسيرة السلام في الشرق الاوسط في ضوء المبادرة الاوروبية الاخيرة التي ابلغها وفد وزاري اوروبي الى قادة دول المنطقة ما بين 11 ـ 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وأكد جاك بوس رئيس مجلس وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي عقب اجتماعه بنظرائه الاوروبيين «ان اوروبا قد ضاقت ذرعا برئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو» الذي يضع العرقلة تلو العرقلة في وجه التسوية السلمية في المنطقة، وان اوروبا لن تستسلم الى الاعيب حكومة نتنياهو والتي تعمل اصلا على اجهاض مسيرة السلام العربية الاسرائيلية وضربها من الاساس.

وأكدت مصادر اوروبية قريبة من رئيس وزراء بريطانيا توني بلير لـ«الشرق الأوسط» ان اسرائيل لم تعد تحظى بالتأييد البريطاني بعدما تأكد للندن ان نتنياهو ليس جادا في الوصول الى تسوية سلمية مع الفلسطينيين، وهو نفس الاعتقاد السائد ايضا في اوساط القائمين على ملف الشرق الاوسط في الخارجية الاميركية.



مجموعة من الفلسطينيين واليهود الأميركيين تسعى لتكريس فكرة التعايش بين الشعبين

لندن: «الشرق الأوسط»

تسعى مجموعة مكونة من اليهود والفلسطينيين الأميركيين من مسيحيين ومسلمين، لتكريس فكرة التعايش اليهودي الفلسطيني.

وخلال الاسبوع الماضي نجحت المجموعة في جمع 420 يهوديا وفلسطينيا اميركيا، حول مائدة عشاء في فندق في كاليفورنيا في محاولة لبدء تغيير طبيعة العلاقات بينهم.

وبدأ الفكرة طبيب اسنان يهودي هو ليونيل ترويمان وسيدة اعمال فلسطينية هي ناهدة سالم رئيسة نادي رام الله التي تعيش في بليموتن بولاية كاليفورنيا.

وتقول ناهدة وليونيل، انهما تعلما كثيرا عن المصالحة من خلال مجموعة الحوار اليهودي ـ الفلسطيني التي انشئت قبل 5 سنوات ـ ويضيفان «نحن نعرف جيدا ان العملية ليست سهلة لكن بعد 65 اجتماعا نجحنا في الانتقال من الخوف الى الثقة ومن الاختلاف الى التعاون». ويتابعان القول «واذا نجحنا في تحقيق ذلك فان بامكان آخرين ان ينجحوا ايضا».

وحسب ناهدة وليونيل فان الفكرة بدأت عام 1992 بمجموعة من الأسر التي تعيش في منطقة خليج سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا، رفضت اليأس والعنف الذي لا نهاية له في الشرق الاوسط وتقول ناهدة وليونيل «انهما حققا نجاحا في الثمانينات من خلال العمل مع حركة شعبية تسمى «وراء الحرب» التي كانت ترتكز على بناء التعاون والتعايش بين الاعداء». وركزت الحركة نشاطها اولا على الأميركيين والسوفيات وركزت في وقت لاحق على الاسرائيليين والفلسطينيين.

ومن خلال هذه الحركة عرفت ناهدة وليونيل كيف ان الحوار المباشر يعمل على تغيير الناس.

محمد اليازغي نائب الأمين العام للاتحاد الاشتراكي المغربي لـ «الشرق الأوسط»

تشكيل الحكومة الجديدة مسألة سابقة لأوانها و«الحزب السري» ما زال قائما ولكن بصيغ أخرى

لندن: من حاتم البطيوي

قال محمد اليازغي نائب الامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي ان 14 نوفمبر (تشرين الثاني)، اي يوم الانتخابات التشريعية، لم يكن هو اليوم الذي انتظره الشعب المغربي. مشيرا الى ان ما حصل يوم الاقتراع كان شيئا مذهلا.

وانتقد اليازغي في حديث اجرته معه «الشرق الأوسط» في لندن تدخل الادارة في الانتخابات التي قال عنها انها «تدخلت في اكثر من دائرة انتخابية وفي اكثر من اقليم (محافظة)»، محملا وزارة الداخلية مسؤولية ما جرى يوم الاقتراع.

وسألت «الشرق الأوسط» اليازغي عما تقوله بعض اوساط الاغلبية الحكومية السابقة بشأن تدخلات قامت بها السلطة لصالح مرشحي الاتحاد الاشتراكي، كما سألته عن تفسيره للتقدم الذي حصل عليه الحزب في الانتخابات الاخيرة بعد ما حصل على المرتبة الخامسة في الانتخابات البلدية التي عرفها المغرب يوم 13 يونيو (حزيران) الماضي، بالاضافة الى افاق تشكيل حكومة من احزاب المعارضة والاوضاع الداخلية داخل الحزب. وفي ما يلي نص الحديث:

● وصف عضو في اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي للتلفزيون المغربي ما وقع يوم الجمعة 14 نوفمبر قبيل الاعلان عن نتائج الاقتراع بأنه «كارثة وطنية». فهل الامر يتعلق فعلا بكارثة وطنية ام يتعلق بحماس اللحظة؟

ـ يوم 14 نوفمبر كان هو الشوط الاخير او على الاقل الشوط الاساسي في العملية التي انطلقت مع الاصلاح الدستوري ومضت في اتجاه تنظيم انتخابات قبل اوانها، لأن انتخابات عام 1993 خلقت ازمة في البلد.

بالطبع كانت هناك مدونة (قانون) الانتخابات والتزامات على اعلى المستويات بالنزاهة والشفافية. بيد ان ما رأيناه يوم 14 نوفمبر كان شيئا مذهلا. اذ تدخلت الادارة في اكثر من دائرة انتخابية وفي اكثر من اقليم (محافظة) واستعمل المال لشراء الضمائر ولاستغلال فقر المغاربة وبقع الفقر المنتشرة في وطننا. ولم يكن هناك من حاول تطبيق القانون خاصة ان مدونة الانتخابات واضحة في هذا الباب للضرب على ايدي المرتشين. لذلك لم يكن 14 نوفمبر هو اليوم الذي انتظره الشعب المغربي.

● لكنكم حصلتم على 57 مقعدا او حصلتم على صدارة النتائج؟

ـ لقد حصلنا على ذلك بالمعارك. واحيانا جرى صراع اصحاب المال اذ قمنا بتشتيتهم وتفريقهم في بعض الدوائر الانتخابية. اما في الدوائر الاخرى التي لم نستطع فيها شتتيتهم فقد كانوا يقومون بذلك بكيفية دقيقة ومستورة وتحت حماية السلطة.

لقد ضعنا في الدوائر التي تدخلت فيها السلطة. ذلك ان المقاعد التي كان بامكاننا الحصول عليها بالنظر الى حجم حزبنا والتعاطف معه وارادة الناخبين، يزيد عددها عن المائة مقعد.

● الملاحظ ان احزاب المعارضة كانت تتحدث بعد ظهور نتائج الانتخابات البلدية عن «الحياد السلبي للسلطة». اما الآن نجدها تتحدث عن التدخل المباشر للادارة؟

ـ هناك تدخل مباشر في كثير من الدوائر الانتخابية. فما وقع مثلا في الدائرة التي ترشح فيها البطل العالمي سعيد عويطة في الدار البيضاء وفي دوائر اخرى في فاس ووجدة وشمال المغرب، كان شيئا مذهلا دون ان نتحدث عن الدوائر الانتخابية الموجودة في مناطق نائية حورب فيها حزبنا بكيفية قطيعة.

● لكن اوساط احزاب الاغلبية الحكومية السابقة تتحدث بدورها عن تدخلات قامت بها السلطة لصالح مرشحي الاتحاد الاشتراكي. ما هو تعليقكم؟

ـ الحالة التي لمسناها من خلال محاضر نتائج الانتخابات والتي تهم مرشح حزبنا في دائرة مبروكة في ولاية الدار البيضاء تداركناها ومرشحنا طرح المسألة على المحكمة الادارية. كما كلفنا لجنة لضبط جميع محاضر نتائج الانتخابات في جميع الدوائر. واذا وجدت حالة اخرى من هذا النوع سنكشف عنها. لكن بالنسبة للمقاعد التي انتزعت من حزبنا لا نتوفر على محاضر نتائجها لأنه تم اخفاؤها.

ومن جهتنا ننتظر ممن ساعدتهم السلطات واعلنت نجاحهم في الانتخابات ان يفعلوا ما فعله المرشح الاتحادي الاخ محمد حفيظ ما دام هناك الحاح على الاخلاق وعلى محاربة الفساد. فهناك عناصر ربما اعلن عن نجاحها في حين ان محاضر مكاتب التصويت لا تبين انها ناجحة. واجدد تمنياتي بأن يكون موقف هؤلاء مثل موقف مرشح الاتحاد الاشتراكي في دائرة مبروكة.

● بعد 14 نوفمبر، ماذا تعني لك كلمات «التراضي والتوافق» وميثاق الشرف؟

ـ أولا لا بد من التوضيح ان كلمتي التوافق والتراضي تتعلقان بالمساطر والمناهج. صحيح هناك تصويت حزبنا بنعم على الاصلاحات الدستورية. لكن التوافق والتراضي الذي جرى كان متعلقا بالقانون الانتخابي وميثاق الشرف السياسي. واعتقد ان الاطراف الاخرى لم تحترم ميثاق الشرف الذي وقعته مع الاحزاب بما فيها حزبنا.

● هل تقصد وزارة الداخلية؟

ـ السلطات العمومية، ووزارة الداخلية لها مسؤولية فيما جرى.

● قبل ازيد من ثلاث سنوات اطلقتم عبارة «الحزب السري». اما زال هذا الحزب قائما في المغرب؟

ـ نعم، ما زال قائما ولكن بصيغ اخرى، وليس بنفس الصيغة التي كان عليها سابقا.

● ايجابا ام سلبا؟

ـ من المحقق ان القانون الانتخابي قانون متقدم ويتضمن العديد من الايجابيات. فمن ناحية الشكل تقدمنا ولكن هناك مصالح في البلاد لاناس لا يريدون قيام اي تغيير ولا يريدون ان تتطور هذه البلاد.

● كنتم دائما تنتقدون تسييس وزارة الداخلية الى درجة كبيرة. لكن وزارة الداخلية كانت هي المخاطب الرئيسي لاحزاب المعارضة خلال فترة الانتخابات. كيف تنظرون الآن الى وزارة الداخلية؟

ـ ما لاحظناه هو ان السلطات العمومية لم تحترم ميثاق الشرف. هذا شيء واقع.

لقد ناقشنا وتحاورنا ووصلنا بطبيعة الحال الى مدونة الانتخابات والى ميثاق شرف الذي وقع عليه الجميع لكن ظهر من بعد في اطار اللجنة الوطنية للانتخابات ان هذه الاطراف لا تحترم موقفها ولا تحترم ما التزمت به.

● حصلتم على المرتبة الاولى في انتخابات مجلس النواب بعد ما حصلتم على المرتبة الخامسة في الانتخابات البلدية التي ارجع حزبكم اسبابها بالاضافة الى ما سمي بالحياد السلبي للسلطة، الى تبعات الخلافات الداخلية التي عصفت بالحزب. فكيف تفسرون تقدمكم؟

ـ ما قلتموه غير صحيح، فالاتحاديون سواء في الانتخابات البلدية او البرلمانية، كانوا جميعا معبئين فيها. فداخل حزبنا يوجد نقاش ونتوفر على تحليل. فنحن حزب ديمقراطي.

● لكن الامين العام لحزبكم عزا ـ عقب ظهور نتائج الانتخابات البلدية ـ اسباب حصولكم على تلك النتيجة المتدنية الى تبعات الخلافات التي طالت الحزب قبل عامين بالاضافة الى ما وصفه بالحياد السلبي للسلطة؟

ـ هي خلافات ذاتية على الترشيح احيانا او ما بين الاجهزة الحزبية والمرشحين. وهذا حصل بالفعل في بعض الدوائر. لكن في الانتخابات التشريعية كان الحزب كله معبأ في الحملة الانتخابية، وسهر وقيادته في المكتب السياسي على الترشيحات. صحيح اننا تحملنا مسؤولياتنا ازاء تلك الترشيحات التي فيها الصالح وفيها ما هو اقل مما كنا نتمنى. لكن المهم هو ان اطر الحزب وقيادته نزلوا جميعا الى المعركة الانتخابية. وكنا الحزب الذي عقد اكبر عدد من التجمعات الانتخابية والاتصالات، ونزل الى الانتخابات ببرنامج يتوفر على مسائل مدققة.

● من خلال كلامكم هل يمكننا اعتبار المشاكل التي عصفت بحزبكم قد تم احتواؤها؟

ـ اولا، لم تكن هناك مشاكل عصفت بحزبنا. فالمشاكل التي يعرفها الاتحاد الاشتراكي هي احيانا مشاكل طبيعية. مشاكل حزب ديمقراطي يتوفر فيه النقاش والحوار، وربما يكون تقييم الاوضاع فيه تتخللة اجتهادات متعددة.

● اقصد بالمشاكل تبعات عودة الفقيه محمد البصري الى المغرب؟

ـ هذه المسألة لم يكن لديها اي آثار على الحزب. كل ما هناك هو ان الحزب هو الذي طالب بتنظيم انتخابات قبل اوانها وطرح مسألة الاصلاح الدستوري. فنزل الى المعركة على اساس ان يكون للشعب المغربي الحق في ان يقول كلمته في التعاقد الذي اراد الاتحاد الاشتراكي ان يكون معه.

● المطروح الآن هو تشكيل حكومة تقود المغرب نحو القرن المقبل. وفي ظل الخارطة السياسية التي افرزتها الانتخابات الاخيرة. ما هي امكانيات مشاركتكم في الحكومة المقبلة؟

ـ ان المهم الآن هو ارادة التغيير التي برزت عند الشعب المغربي رغم ان هذه الارادة تم التعتيم عليها بتدخل السلطة او باستعمال الاموال.

فهذا معطى اساسي، ذلك ان المغرب محتاج للتغيير ومحتاج الى برنامج للانقاذ. اما تشكيل الحكومة فهو مسألة سابقة لاوانها، لانه ما زال هناك في الافق انتخاب الغرفة البرلمانية الثانية ثم الاجتماع الاول لهذا البرلمان الذي سيتم في شهر رمضان المقبل.

واكرر القول ان هذه المسألة غير مطروحة الآن. ومن ثم فإن اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي لا بد ان تجتمع في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل لدراسة هذه الاوضاع ونتائج الانتخابات وآفاق المستقبل.

● تتحدثون عن انتخابات الغرفة الثانية في حين ان المحدد لتشكيل الحكومة الجديدة هو نتائج اقتراع 14 نوفمبر؟

ـ هذا صحيح، لكن مسطرة تعيين الوزير الاول (رئيس الوزراء) لن تبدأ الا بعد انتخاب الغرفة الثانية (مجلس المستشارين) وبعد جمع البرلمان بغرفتيه. لأن افتتاح البرلمان من طرف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني سيتم بعد انتخاب الغرفة الثانية.

● نبقى دائما في سياق الحديث عن تشكيل الحكومة المقبلة. فما هي السيناريوهات التي تتناب ازاء تشكيلها؟

ـ كل السيناريوهات واردة. وسندرسها وستقرر فيها الاجهزة التقريرية لحزبنا.

● تتداول بعض احزاب الوسط الحديث عن امكانية قيام تحالف معكم على اساس برنامج متفق عليه من اجل تشكيل الحكومة. كيف ينظر حزبكم الى «الوسط» الموجود حاليا؟

ـ ان الادارة تصف احزابا معينة انها «وسط» لكن لم ير احد كيف تميز هذا «الوسط» لما كان مشاركا في الحكومة او لما دعمها.

اما بالنسبة للبرنامج، فإن البرنامج الذي يتضمن تصريحا (بيانا) مشتركا هو البرنامج الذي اتفقنا عليه مع احزاب الكتلة الديمقراطية. وبالتالي لم يجر أي حوار بيننا وبين اي حزب آخر خارج الكتلة الديمقراطية لحد الآن.

● واذا وجهت لكم الدعوة لتشكيل الحكومة مع احزاب الوسط فهل ستقبلون خاصة انكم عبرتم دائما عن رغبتكم في انقاذ وضعية المغرب؟

ـ سنعرض الامر على جهازنا التقريري فهو الذي سيقرر ماذا سنفعل بالنسبة للمستقبل.

● وما رأيكم في مسألة تكوين حكومة ائتلاف وطني تضم جميع الاحزاب خاصة ان المغرب مقبل على تنظيم الاستفتاء في الصحراء؟

ـ والله، هذه ليست هي المرة الاولى التي تعلن فيها الامم المتحدة عن تاريخ تنظيم الاستفتاء. فهذه هي المرة الثالثة. لننظر اولا كيف ستسير لجان تحديد هوية الناخبين في الصحراء المغربية.

● وهل انتم متفائلون بالمستجدات الاخيرة المتعلقة بتنظيم الاستفتاء؟

ـ اعتقد ان الانفصاليين لا يريدون استفتاء ولهذا لا انتظر ان يتركوا لجنة تحديد الهوية تقوم بعملها كما اتفق عليه سواء في اطار مخطط السلام او في اطار ما نتج عن اشغال واعمال تمت مع جيمس بيكر.

● توجد الآن ثلاثة احزاب معارضة غير منضوية في الكتلة الديمقراطية هي الحزب الاشتراكي الديمقراطي وجبهة القوى الديمقراطية والحركة من اجل الديمقراطية. فهل من مبادرة لاستقطابها الى صفوف الكتلة؟

ـ المشكلة ليست مطروحة فقط بالنسبة للاحزاب الموجودة داخل البرلمان. ما هو مطروح كذلك بالنسبة للمستقبل هو العمل المشترك والتنسيق بين جميع القوى الديمقراطية داخل البرلمان وخارجه.

● تتحدثون عن العمل المشترك. والملاحظ انه بعدما كان رهانكم مركزا على العمل الوحدوي جاء عدم تمكنكم من تقديم مرشح مشترك ليبين فشلكم في تحقيق العمل الوحدوي والاقتصار فقط على استمرارية التنسيق. كيف تنظرون الى هذه المفارقة؟

ـ لا. العمل التنسيقي هو عمل وحدوي. ولا يوجد فرق بينهما. ذلك انه شمل ميادين متعددة سواء تعلقت بالانتخابات او بقضايا اخرى مثل قضية مدينتي سبتة ومليلية وقضية الصحراء. وحتى بالنسبة للانتخابات نفسها، لا تنسى اننا اصدرنا بيانا مشتركا لاحزاب الكتلة الديمقراطية ليلة تنظيم الانتخابات كان الهدف منه القول انه رغم عدم وجود مرشح مشترك فإن وحدة الخطة قائمة واستمرارها بعد انتخابات 14 نوفمبر مسألة ضرورية.

● حصل حزب الاستقلال في الانتخابات البلدية على المرتبة الثانية بعد المستقلين وحصلتم انتم على المرتبة الخامسة. وتبع ذلك قيام فتور في العلاقة بينكما. الآن انقلبت الآية. فكيف هي العلاقة بينكم وحزب الاستقلال؟

ـ المشكلة راجعة احيانا الى تصرف بعض اعضاء احزابنا الحليفة في الاطار المحلي ذلك ان هذا التصرف لم يكن دائما قائما على التنسيق ويدخل في اطار علاقات مع حزب حليف. اما على مستوى قيادة احزابنا فإن التنسيق قائم والتشاور مستمر.

● شهد المغرب في مرحلة الاعداد للانتخابات البلدية والبرلمانية عدة انقسامات في صفوف الاحزاب حيث وقع انشقاق داخل منظمة العمل الديمقراطي الشعبي وحزب التقدم والاشتراكية. في حين ان حزبكم رغم بعض الرجات التي طالته استطاع ان يحافظ على وحدته. ما هو السر في ذلك؟

ـ السر في ذلك راجع الى كوننا حزبا ديمقراطيا وبالتالي نحتكم الى المسطرة الديمقراطية. والحزب الديمقراطي يستطيع ان يفصل في القضايا التي تطرح وتكون موضع خلاف او موضوع اجتهادات متعددة.

● وهل تم الاتفاق داخل الاتحاد على تحديد موعد لعقد المؤتمر العام السادس للحزب؟

ـ هذا قرار اتخذناه منذ عدة شهور، اذ دعونا الى عقد المؤتمر وكان في نيتنا عقده قبل الانتخابات لكننا لم نتمكن موضوعيا وعمليا من تنظيمه. اما الآن فإننا ما زلنا ملتزمين بقرار عقده، وسنشرع ابتداء من الاجتماع المقبل للجنة المركزية للحزب في تشكيل اللجنة التحضيرية للمؤتمر.

● متى تتوقعون عقده؟

ـ عندما يتم تشكيل اللجنة التحضيرية، ستدرس هذه الاخيرة الموضوع.

● تميزت نتائج الانتخابات بوجود مليون صوت ملغى. وهذا يدعم المقولة القائلة بوجود هوة كبيرة ما بين الاحزاب السياسية بمختلف تياراتها والمواطن المغربي. ما تعليقكم؟

ـ اولا، لا يجب الخلط بين الاحزاب السياسية فذلك امر غير معقول وغير صحيح. وبالنسبة لحزبنا فإنه يحظى بتجاوب كبير. وكما سبق ان قلت لك نحن الحزب الذي عقد اكبر عدد من التجمعات الانتخابية في جميع انحاء المغرب، ولم نشعر ابدا بهذه الهوة.

والمليون صوت الملغى فيها ما يتعلق بالبطاقات الملغاة بسبب اخطاء فيها. وفيها ايضا بلا شك وجود ناخبين غير راضين عن المرشحين المقدمين لهم. بيد ان الوصول الى رقم المليون معناه ايضا ان هناك اشياء اخرى مثل استعمال المال. فالمواطن الفقير مع الأسف اغرته «الفلوس» فاخذها. لكن ضميره تحرك اثناء وجوده في المعزل الانتخابي جعله يتراجع عن اعطاء صوته لمن دفع له اموالا. لذلك كنا نسلم ان لا يكون في مكتب التصويت الا بطاقة واحدة تضم رموز جميع الاحزاب واسماء المرشحين. على ان يضع الناخب علامة على الرمز الذي يصوت عليه حتى لا يخرج من مكتب التصويت ومعه الوان الاحزاب التي لم يصوت عليها.

● كيف تنظرون الى بروز الاصوليين ووصولهم الى قبة البرلمان ضمن الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية؟

ـ الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية معروفة منذ زمان، شاركت في الانتخابات الاخيرة بعد ان قاطعت الانتخابات البلدية. والعناصر التي لها توجه اسلامي لها كل الحق في ان تنخرط في حزب من الاحزاب الموجودة وان تكون ملتزمة بخط وبرنامج هذا الحزب او ذاك.

● بعد مرور انتخابات يوم 14 نوفمبر، ما هو الجديد الذي طرأ على المغرب؟

ـ الذي استجد هو ارادة الشعب المغربي المتمثلة في رغبته في قيام تغيير.

● لكن صناديق الاقتراع لم تفرز التغيير الذي كنتم تتوقعونه؟

ـ لقد قلنا ماذا افرزت الصناديق حقيقة. وماذا تم من تغيير في هذه الصناديق.

محمد اليازغي

شجاعة ضابط شرطة وسائق حافلة منعت مجازر إضافية ولافتات في القاهرة تدين الإرهاب

شيخ الأزهر يصف منفذي مذبحة الأقصر بالخونة وجماعتان متطرفتان تهددان بهجمات جديدة

القاهرة: من سوسن أبو حسين
الأقصر ـ لندن: أ.ف.ب ـ رويترز

وصف الدكتور سيد طنطاوي شيخ الجامع الأزهر امس مرتكبي مذبحة الاقصر بانهم انذال تلقوا تعليماتهم من ابليس. وذلك في خطبة صلاة الجمعة التي القاها في مسجد بالبر الغربي لمدينة الاقصر على بعد خطوات من مكان المذبحة. وادى الصلاة معه وزير الدفاع المصري المشير حسين طنطاوي وقيادات الاحزاب ورجال الدين والازهر.

جاء ذلك في الوقت الذي اصدرت فيه منظمتان متطرفتان امس في لندن تحذيرات جديدة للاجانب. وبينما اعتقلت الشرطة المصرية 45 مشتبها في قرى في اسيوط افادت تفاصيل جديدة عن مجزرة الاقصر ان شجاعة ضابط شرطة وسائق حافلة حالت دون وقوع مجازر جديدة يومها.

وقال الشيخ طنطاوي في خطبة صلاة الجمعة التي امها في مسجد احمد النجم ونقلها التلفزيون مباشرة ان (اولئك الذين اعتدوا على السياح جبناء وانذال). وقال في هجوم شديد العنف على المتطرفين الذين قتلوا 58 سائحا واربعة مصريين امام معبد حتشبسوت الاثنين الماضي (هم خونة لله وخونة للرسول ولكل دين، وتلقوا توجيهاتهم من ابليس).

وحث الشيخ طنطاوي المصريين على عدم ايواء المتطرفين او مساعدتهم. وقال: «كل من يتستر عليهم ويمدهم بالعون ويمتنع عن فضحهم هو مجرم مثلهم ويستحق العقوبة نفسها».

وفي اسيوط ذكر مصدر في الشرطة المصرية امس ان الاجهزة الامنية احتجزت 45 من المشتبه فيهم في محافظة اسيوط (جنوب مصر) التي يتحدر منها أحد المسلحين الستة الذين شاركوا في ارتكاب مجزرة الاقصر.

واضاف المصدر ان رجال الامن واصلوا امس عمليات التفتيش في المغارات الموجودة في الجبال بحثا عن مسلحين يختبئون فيها.

والبداري في المدينة التي يتحدر منها مدحت محمد عبد الرحمن احد مرتكبي المذبحة الستة الذين قتلتهم الشرطة. وكان متورطا في اعتداءات عامي 1992 و1993 ثم اقام في باكستان ثم في السودان قبل ان يعود الى مصر.

في غضون ذلك افادت تفاصيل جديدة عن المجزرة امس ان ضابط شرطة وسائق حافلة تمكنا من الحيلولة دون مجازر اخرى بفضل شجاعتهما وهدوء اعصابهما.

والضابط كما اوضح مصدر في الشرطة هو المقدم في الشرطة السياحية عبد الدايم الريس، الذي تمكن بمفرده من قتل خمسة من المهاجمين الستة مرتكبي مجزرة الاقصر الذين تحصنوا في مغارة. وكان قد اصاب احدهم قبل ذلك فاجهز عليه رفاقه في المجموعة المسلحة حتى لا يتكلم. اما السائق فهو حجاج النحاس الذي يعمل لدى وكالة «ايزيس» السياحية، وتمكن من خداع المتطرفين الستة الذين كانوا اختطفوا حافلته، وذلك على الرغم من انهم هددوه بالموت.

وروى السائق الذي يرقد في مستشفى الاقصر الحكومي في حال من الاعياء الشديد لوكالة الصحافة الفرنسية، انه بعد ان نقل مجموعة من السياح الى المعبد عاد «لتناول فطوره في مطعم قريب». واضاف «في حوالي الساعة الحادية عشرة والربع صباحا عندما عدت الى الموقف امام المعبد التقيت الارهابيين على متن سيارة اجرة من طراز «بيجو» كانوا قد استولوا عليها لتوهم في الموقف قرب معبد حتشبسوت. واطلقوا النار على الحافلة لكي يجبروني على التوقف». وتابع «كانوا يعتقدون ان الحافلة افضل لفرارهم من السيارة، وعندما صعدوا امروني والرشاشات موجهة الى رأسي ان اخرجهم من المدينة». واضاف: «تظاهرت بالقبول، لكنني ادركت من لهجتهم انهم ليسوا من اهالي الاقصر، وانهم لا يعرفون المنطقة. وقررت ان اخدعهم. وعلى الرغم من انني تلقيت ضربة على الرأس من اخمص رشاش بقيت ادور بهم لمدة ثلاثين دقيقة في طرقات البر الغربي للنهر حيث كان يفترض ان تكون هناك دوريات للشرطة تجوب المنطقة».

ومضى النحاس يقول «الارهابيون يبحثون عن حافلات اخرى لمهاجمتها، لكننا التقينا اخيرا شاحنة للشرطة الى الجنوب من معبد «حتشبسوت» كان على متنها المقدم عبد الدايم الريس».

واستنادا الى مصدر في الشرطة فان «تبادلا لاطلاق النار جرى على الفور بين المقدم والمتطرفين الستة اصيب خلاله احدهم بجروح» في منطقة دير المهارب الصحراوية على بعد ستة كيلومترات الى الجنوب من معبد حتشبسوت. وكانت الساعة حوالي الحادية عشرة. واضاف المصدر نفسه «ان المتطرفين الذين اضطروا الى مغادرة الحافلة اجهزوا على رفيقهم الجريح قبل ان يتسلقوا تلة ويتحصنوا في احدى المغارات».

وكان المقدم الريس يطاردهم مع اربعة من رجال الشرطة وبعض سكان المنطقة. احد الشهود نوبي عبد الرسول وهو صاحب مطعم في قرية الجرنة عند مدخل الضفة الغربية، قال: «رأيت المقدم يختبئ وراء صخرة ليحتمي من نيران الارهابيين واستطاع تحديد مكانهم عندما كان احد افراد المجموعة مشغولا باستبدال مخزن رصاص رشاشه، فاقترب المقدم وصوب رشاشه الى المغارة فقضى على المهاجمين جميعا».

وفي لندن توعد تنظيمان متطرفان الرعايا الأميركيين والالمان والاسرائيليين والسعوديين في مصر بالتعرض لعمليات جديدة بعد عملية الاقصر. جاء ذلك في نسخة من نشرة تحمل الرقم 7 وردت الى مكتب الصحافة الفرنسية وتحمل توقيع تنظيمين هما حركة «الجهاد» وطلائع الفتح الاسلامي اللذان اعلنا اندماجهما في مايو (أيار) الماضي.

وأسفت النشرة لأن أي من «الاميركيين او الصهاينة» لم يقتل في مجزرة الاقصر، لكنها اكدت أن «القرار (بمهاجمتهم) موجود فعلا» لكن (العمليات ضدهم مسألة وقت) فحسب.

وأضافت النشرة أن «الدول الغربية التي تقدم الدعم المادي والسياسي للنظام المصري وعلى رأسها اميركا والمانيا واليابان والسعودية، تسهم في حرب النظام ضد الشعب، ولذا فان وقوع اصابات في رعايا هذه الدول امر متوقع في ظل الحرب الدائرة في مصر الآن والمفتوحة على كل الاحتمالات».

وحذر البيان السياح من ارتياد الفنادق والقرى السياحية والمقاهي وركوب الحافلات والمراكب السياحية في نهر النيل.

من جهة اخرى نقلت من مطار القاهرة امس الى طوكيو نعوش عشرة ضحايا يابانيين على متن طائرة تابعة لشركة «مصر للطيران» غادرت القاهرة عند المساء.

وجرى التعرف على هوية اليابانيين العشرة الذين وصلت عائلاتهم مساء الاربعاء الماضي الى القاهرة، وبين القتلى اليابانيين عريسان وزوجتاهما وصلوا الى مصر لتمضية شهر العسل.

موجز

الأرجنتين تحقق في أدلة جديدة عن دور إيران في انفجارات

● قال وزير الخارجية الارجنتيني جيدو دي تيلا امس ان بلاده تحقق في قرائن جديدة تشير الى صلة ايران بتفجيرات ضد اليهود وستتخذ خطوات انتقامية اذا عثرت على ادلة دامغة. ونقلت رويترز عنه قوله «نحن نقوم في الوقت الراهن بتحليل ادلة جديدة».

وكان انفجار سيارة ملغومة قد ادى الى هدم مركز يهودي في العاصمة بوينس ايرس عام 1994 مما اودى بحياة 86 شخصا، وبعدها بعامين دمرت قنبلة مبنى السفارة الاسرائيلية وقتلت 29 شخصا.

تأجيل لقاء الاثنين بين تركيا والاتحاد الأوروبي

● علم امس من مصدر دبلوماسي اوروبي ان اللقاء غير الرسمي الذي كان مقررا بعد غد بين وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي الـ15 وتركيا تأجل الى موعد لاحق، حسبما افادت وكالة الصحافة الفرنسية.

وكانت الرئاسة الحالية للاتحاد التي تتولاها لوكسمبورغ قد اقترحت في العاشر من الشهر الحالي هذا اللقاء الذي كان سيعقد بصيغة لقاء عشاء بين وزراء خارجية الدول الـ15 ووزير الخارجية التركي اسماعيل تجيم لبحث وضع العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وتركيا.

احتجاز 17 لاجئا كرديا في اليونان

● ذكرت وزارة البحرية اليونانية امس ان دورية يونانية اوقفت 17 مهاجراً كردياً عراقياً وصلوا خلسة الى جزيرة بسيريموس القريبة من السواحل التركية شرق بحر ايجه حسبما افادت وكالة الصحافة الفرنسية.

واقتيد المهاجرون الـ17 (13 رجلا وامرأتان وطفلان) الى مركز للشرطة في جزيرة كاليمنوس المجاورة. ووفق تصريحاتهم للشرطة فان كلا منهم دفع ألفي دولار لاحد الاتراك لينقلهم الى اليونان.

الكونفدرالية الديمقراطية والحزب الاشتراكي الديمقراطي يشاركان في الاستنكار

«الاستقلال» يدين انتخابات المغرب ونتائجها ويتهم الداخلية بـ«تزوير» إرادة الشعب

الرباط: من علي انوزلا

اصدر حزب «الاستقلال» المغربي المعارض بيانا شديد اللهجة أعلن فيه «إدانته الصارمة» للانتخابات التشريعية الاخيرة ونتائجها وهاجم بصورة مباشرة وزارة الداخلية واتهمها بـ«تزوير ارادة الشعب». وهاجمت ايضا نقابة موالية لحزب الاتحاد الاشتراكي نتائج الانتخابات التي انتقدها كذلك الحزب الاشتراكي الديمقراطي.

وتحدث البيان الصادر اول من امس عن اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال (اعلى هيئة تقريرية) عما وصفه بـ«الكثير من التجاوزات» تمثلت في «الخلل الحاصل في اللوائح الانتخابية والتلاعب في عملية توزيع البطائق ورفض وطرد مراقبين لعملية التصويت من المكاتب، وتزويدها بمحاضر مكاتب التصويت، وفرز اصوات بعض الصناديق في مكاتب رجال السلطة، وتفاحش استعمال الاموال لشراء الذمم وإهانة المواطنين بشكل اوسع كما حصل في 13 يونيو (حزيران) 1997، وعدم احترام النصوص القانونية التي تم التراضي حولها».

متاهة سياسة

ووصف البيان، وهو اول رد فعل رسمي عن حزب الاستقلال الذي مني باكبر هزيمة في الانتخابات التي جرت في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، النتائج بأنها «تكرس المتاهة السياسية بهدف استمرار اغلبية موالية دورها التأييد اللامشروط للاختيارات التي ابانت عن خبثها في كل المجالات». وقال البيان ان اصوات الناخبين الملغاة والتي فاق عددها مليون صوت هي تعبير عن سخط المواطن ورفضه للتزوير المستمر.

وداقع البيان عن حزب الاستقلال الذي مني بخيبة أمل كبيرة عندما لم يحصل سوى على 32 مقعدا، بينما كان قد حصل على 43 مقعدا في الانتخابات التشريعية السابقة، واكد ان الحزب يلتزم بمواصلة الكفاح من اجل «أرساء قواعد الديمقراطية الحق وإرساء دولة الحق والمؤسسات».

وانتقد البيان بصورة مباشرة وزارة الداخلية التي اتهمها «بتزوير إرادة الشعب وقلب النتائج» وشجب هيمنة المال في العمليات الانتخابية الامر الذي «يمس بكرامة المواطن ويهينه، حيث يستغل ضعفه وفقره». وحمل الادارة مسؤولية سيادة المال في العمليات الانتخابية عندما تتخلى عن مسؤولياتها القانونية في وضع حد لهذه الظاهرة.

ودعا البيان الهيئة العليا المقررة للحزب للاجتماع في غضون شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل لاتخاذ «المواقف السياسية والتدابير التنظيمية لمواجهة الظروف الجديدة المتولدة عما سمي بالمسلسل الانتخابي لتحديد الموقف النهائي من المؤسسات المغشوشة وما يرتبط بها مستقبلا». كما اقترح البيان عقد المؤتمر العام للحزب في نهاية شهر فبراير (شباط) من العام المقبل. وأعاد البيان تأكيد التزام الحزب بميثاق الكتلة الديمقراطية (تحالف أحزاب المعارضة).

من جهتها استنكرت الكونفدرالية الديمقراطية للشغل (مركزية عمالية موالية لحزب الاتحاد الاشتراكي المعارض) ما اسمته «بإجهاض لأمل التغيير» وأدانت «كل الجهات التي ساهمت في اغتيال الديمقراطية». وقالت الكونفدرالية في بيان صادر عنها ان انتخابات 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي «أكدت مجددا غياب كل إرادة في الاصلاح والتغيير». وأضاف البيان ان التجربة الأخيرة «دمرت كل التعاقدات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية».

حسابات ضيقة

وفي بيان آخر تلقته «الشرق الأوسط» عبر «الحزب الاشتراكي الديمقراطي» عن استيائه للنتائج المعلنة «باعتبارها لم ترق الى ما كانت تطمح اليه من توازنات جديدة، تعكس بصدق وشفافية التمثيلية الحقيقية لكل المكونات السياسية» وأضاف البيان الذي اتهم ما أسماه «بقوى الفساد» بالتزوير الذي ادى الى «الاستمرار في استنساخ نفس التجارب المغشوشة» أن هناك عدة عوامل موضوعية وذاتية وحسابات ضيقة «حالت دون تحقيق القوى الديمقراطية للحد المطلوب في التنسيق في ما بينها، لبلورة تحالفات انتخابية تحفظ المكتسبات وتنمي الحظوظ».

مكتب منتظري ينفي تعرضه للضرب

القضاء الإيراني يحذر «المتعرضين للعقيدة»

طهران: من محمد صادق الحسيني
لندن: من علي نوري زاده
بيروت: «الشرق الأوسط»

تفاعل امس الصراع على المرجعية وولاية الفقيه في مدينة قم على الصعيدين الديني والقضائي في ايران.

فعلى الصعيد القضائي، حذر رئيس السلطة القضائية المرجع الديني آية الله منتظري «وكل من يتعاون معه أو ينهج نهجه، ممن يستهدفون التعرض للمبادئ العقيدية للنظام الاسلامي والتي تعتبر مقولة ولاية الفقيه المحور الأساسي لتلك المبادئ، بمواجهة اجراءات جدية توقفهم عند حدهم».

وإذ لم يوضح آية الله محمد يزدي تلك الاجراءات الجدية التي تنتظرهم، فانه اعتبر ما ورد من تحركات من قبل تلك العناصر بمثابة: «مؤامرة صهيونية ـ اميركية تستهدف النيل من النظام الاسلامي ورموزه ومحاوره ومبادئه المقدسة».

ورأى يزدي «بأن مجموع تلك التحركات التي تجري منذ مدة وبشكل منسق ومقصود، بأنها لا تأتي مصادفة أبدا». معتبرا تتويج تلك التحركات «عشية انعقاد مؤتمر القمة الاسلامية في ايران بمثابة اختبار لردود الفعل الجماهيرية المتوقعة».

وشدد يزدي «على ان الجمهور الايراني لن يسمح أبدا لهذه العناصر المتآمرة على مبادئ النظام بالتمادي في غيها، كما انه لن يسمح باستغلال اوضاع الانتخابات الرئاسية الأخيرة «لأغراض مشبوهة ومعروفة لدينا. ذلك لأن رئيس الجمهورية والشعب الايراني من ورائه لم يصوتوا لهذه الترهات، بل صوتوا للاسلام ولاستمرار النظام الاسلامي»، على حد قول خطيب جمعة طهران.

وعلى الصعيد الديني، اكد المئات من أئمة الجمعة في ايران ولاءهم لآية الله علي خامنئي واعترافهم بسلطته المطلقة، وذلك في خطبهم التي كانت ذات مضمون واحد مما كشف عن وجود تعليمات واضحة من المجلس المركزي لائمة الجمعة الى اعضائه البالغ عددهم ثلاثة آلاف امام.

وهاجم الائمة بضراوة آية الله منتظري الذي كان لمدة ثماني سنوات بعد انتصار الثورة، نائبا لآية الله الخميني، وكشفوا عن مدى قلق آية الله خامنئي حيال تمرد منتظري. واعتبر محمد يزدي، المحاولات التي جرت في الأسابيع الأخيرة للنيل من مكانة مرشد الثورة ولإثارة الشكوك حول سلطاته «جزءا من مخطط خبيث، وراءه الاستكبار وأذنابه». وتلا معظم ائمة الجمعة مقتطفات من رسالة يشكك انصار منتظري في اصالتها، منسوبة الى الخميني والتي وصف فيها الزعيم الايراني الراحل تلميذه «بقروي ساذج»، واتهمه بالخيانة. وكان حجة الاسلام فاكر أحد نواب البرلمان قد كشف عن هذه الرسالة في جلسة لمجلس الشورى الاسلامي يوم الخميس الماضي.

وفي قم حيث شهدت خلال الأيام الثلاثة الماضية تظاهرات قادها انصار «حزب الله» ضد منتظري، اقيمت صلاة الجمعة في اجواء غير عادية، بحيث كان المئات من رجال الحرس منتشرين حول ضريح السيدة معصومة ومسجد الأعظم. ووصف أحد تلاميذ منتظري اجواء المدينة بأنها كانت عابقة ومخيفة بالنظر الى كثافة عدد رجال الحرس والأمن. وفي لبنان حذر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله من «الفتنة التي اثارتها الأجهزة المخابراتية قبل مدة في الحوزة العلمية في قم وفي لبنان وفي اكثر من مكان». واعتبر «ان الوقت ليس ملائما لاثارة الجدل حول الولاية والقيادة التي تمثل اساس النظام».

وقال فضل الله خلال خطبة الجمعة امس وفي اول تعليق له على الاحداث الأخيرة في ايران: «ان العدو الصهيوني لا يزال يعمل ـ بالتحالف مع اميركا ـ من اجل اثارة دول العالم ولا سيما الدول الغربية ضد ايران، بحجة قيامها بالتخطيط للتسلح النووي والصاروخي الذي قد يهدد دول الغرب، من اجل التأثير على الرأي العام فيها. كما ان اميركا لا تزال تتحرك للضغط على دول العالم بما فيها الدول الآسيوية كالصين من اجل منعها عن مساعدة ايران في الخبرة التكنولوجية. كما انها تعمل لتعقيد علاقات ايران بدول المنطقة بطريقة أو بأخرى، وقد نجحت الجمهورية الاسلامية في تجاوز الكثير من هذه الضغوط».

ولفت فضل الله الى «ان ايران بحاجة في هذه المرحلة الصعبة من تاريخها الى المزيد من الوحدة والاستقرار والبعد عن اثارة أي جدل او خلاف يفرق الشعب ويشغله عن قضاياه المصيرية، في التحديات التي يواجهها، ونرى ان الوقت ليس ملائما لاثارة الجدل حول الولاية والقيادة التي تمثل أساس النظام مما قد يفسح المجال لاعداء الاسلام ان ينفذوا خططهم العدوانية في تهديد سلامة ايران».

وكانت قد سرت أنباء عن تعرض منتظري لاعتداء في مدينة قم إلا ان رئيس مكتبه أكد لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي، بأن آية الله منتظري في صحة جيدة وفي أمان تام في بيته الملاصق للحسينية التي كان يدرس فيها دروس الخارج الفقهية، ولم يتحرك من البيت أبدا كما انه ليس في نيته التحرك منه بأي اتجاه آخر.

ونفى رئيس المكتب «أن يكون منتظري قد تعرض للضرب أو اللكمات أو الأذى الجسدي بتاتا. لأنهم (المتظاهرون) لم يصلوا للبيت الداخلي مطلقا». واضاف انه اجرى اتصالا هاتفيا امس مع ابن منتظري الصغير، سعيد منتظري، حيث اطمأن عليهم جميعا، أي كافة افراد العائلة. وقال: «لقد التقى منتظري امس درسه المعتاد كل صباح الجمعة في حقل الفلسفة على افراد العائلة رجالا ونساء. ومن بينهم زوجة الشهيد محمد منتظري التي تعيش معهم في البيت العائلي».

ومن جهة اخرى استنكر امام جمعة قم، آية الله علي مشكيني، رئيس مجلس الخبراء (المجلس الذي ينتخب المرشد) موقف آية الله منتظري، واعلن تضامنه بالمقابل مع احتجاجات طلبة العلوم الدينية ضده، إلا انه أعرب عن معارضته الشديدة في الوقت نفسه للهجوم الذي تعرض له مكتب منتظري وحسينيته، معتبرا ذلك «عملا لا يليق بالأخلاق الاسلامية وخلافا للقانون».

وتعتبر معارضة مشكيني لهذه التحركات العنيفة التي أدت الى تحطيم اثاث المكتب والسيطرة عليه بالقوة، الأولى من نوعها من جانب مسؤول كبير في أركان النظام، قد تترتب عليها مواقف جديدة سيتجرأ عليها آخرون فضلوا التزام الصمت حتى الآن.

وتجدر الاشارة ايضا الى انها المرة الأولى التي اظهر فيها كل من امام جمعة طهران وقم في خطبة صلاة الجمعة ما سمياه «بديمقراطية انتخاب ولي الفقيه في البلاد»، بعد ان كان الحديث في مثل هذه المناسبات وبالتحديد على لسان آية الله يزدي رئيس السلطة القضائية، يتناول حقانية ولي الفقيه المتأتية «من موقعه المرتبط بالسيادة الالهية على الأرض وارتباط هذه السيادة بسلسلة الأنبياء والرسل المعصومين». لكن يزدي ومشكيني تناولا للمرة الأولى كيف ان ما يزيد على 40 مجتهدا (حسب مشكيني) و70 مجتهدا (حسب يزدي) هم الذين انتخبوا آية الله خامنئي، أي القيادة وبالتالي فإن للولي الفقيه بعدا منتخبا انتخابيا ودستوريا وديمقراطيا منطلقا من انتخاب الناس لمجلس خبراء القيادة قبل ان يقوم الأخير بانتخاب القائد. لكن يزدي ذهب الى ابعد من ذلك عندما قال بأن «ولي الفقيه ليس وكيلا عن الشعب بل نائبة عن السلطة الالهية، كما ان القائد الفعلي (أي خامنئي) مرجع ديني أعلى لمسلمي العالم، شاء المرجفون والجاهلون أم أبوا».



اتهم «بعض» وسائل الإعلام بـ«الانحراف» لتهديم لبنان

الهراوي: بالكيد والشماتة لا ننقذ الخزينة ونتخلص من الأوزار بإصلاح شامل للدولة

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى التزام «برنامج اصلاح شامل لكل الدولة والمجتمع ولكل المناطق والقطاعات» مؤكداً أن انقاذ الخزينة ومعالجة الاعباء الاجتماعية لا تكون «بالكيد والشماتة». وحدد طريقين للتعافي هما «احترام مؤسسة الادارة وتفعيل التضامن الاجتماعي» داعياً الى التعاون «من أجل تحديث الحياة السياسية».

جاء ذلك في الرسالة التي وجهها الرئيس الهراوي مساء امس الى اللبنانيين في مناسبة الذكرى الرابعة والخمسين لاستقلال لبنان، وكانت بمثابة برنامج عمل لما تبقى من ولايته الممددة ثلاث سنوات والتي تنتهي في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998.

وقال فيها «ان كل المنجزات الكبرى التي شهدها وطننا أتت ثمرة وفاقنا ووحدتنا، وأكثر الازمات التي عصفت بالوطن، انبثقت نتيجة التفكك والانقسام» وقال: «لا يختصر الاستقلال بالتحرر من تسلط الخارج فحسب، بل يستكمل الاستقلال بنجاحنا في اقامة الدولة الواحدة القوية الفاعلة».

وتوجه الهراوي الى العسكريين قائلاً: «قامت مؤسستكم للذود عن الاستقلال، ولحماية النظام والحرص على سيادة القانون وصون الحريات، بوحدة مؤسستكم نجحتم في السهر على الأمن والاستقرار، وأبديتم بكل الكفاءة ما عهدت به الدولة اليكم من مهمات، فتحية اليكم قيادة وضباطاً وجنوداً، والى سائر قوانا الامنية وأجهزتها».

ثم توجه الهراوي الى اللبنانيين فأكد «أن البلد يحتاج الى ثقافة وطنية شاملة» وقال: «بالكيد والشماتة لا ننقذ الخزينة ولا نعالج الاعباء الاجتماعية، بل نتخلص من الاوزار القاسية حين نلتزم برنامج اصلاح شامل لكل الدولة والمجتمع ولكل المناطق والقطاعات. نتخلص من الاعباء حين يقترن الاصلاح الاداري بالاصلاح الاجتماعي، وأمامنا طريقان الى التعافي: احترام مؤسسة الادارة وتفعيل التضامن الاجتماعي. علينا جميعاً ان نتعاون من أجل تحديث الحياة السياسية عندنا، لا تحاولوا العودة بلبنان الى الستينات والسبعينات، بل سيروا به الى ما بعد العام 2000».

وأضاف: «نحن اليوم في قلب المصير العربي ونحن اليوم نستأثر باهتمام دولي لافت، والتحدي الذي يواجهنا هو أن نصوغ دور لبنان الجديد في المرحلة المقبلة، وعلينا ان نركز جهودنا في مهمتين اساسيتين: تحرير الأرض المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي لصون الكيان وصون العيش اللبناني الواحد، وبناء الداخل من خلال بناء الدولة والمجتمع».

وقال «ان حدا عالياً من المصارحة بات مطلوباً، فالمسؤولون والشعب هم شركاء في بناء البلد ومستقبله، ولا يجوز ان نعاقب جميع المواطنين اذا أخطأ البعض، من الضروري أن نعيد النظر جذرياً في هيكلية الادارات عندنا لجعلها اكثر انتاجية، وان نعيد النظر في سياسة الانفاق، وان نعمل على تفعيل هيئات الرقابة، البلد لا يحتاج الى ادارة على صورة اللعبة السياسية بل نحن نحتاج الى ادارة تجسد دور الدولة ومعنى وجودها. نحتاج الى ادارة تساهم هي ايضاً في بناء السلام الوطني».

واوضح ان «الديمقراطية لا تعني غياب المحاسبة والرقابة، الديمقراطية لا تغطي الفساد والنزف» وتساءل: «كيف يتحقق النهوض اذ لم نتشارك جميعاً في استنفار طاقاتنا وجهودنا، فكما نجحنا في أن نساهم في بناء نهضة العرب من الضروري أن ننجح في بناء نهضة بلدنا، وكما نتفوق في الخارج فيباهي الخارج بنا من الطبيعي ان نتفوق في بناء أنفسنا داخل بلدنا».

وتناول الهراوي في رسالته الوضع الاقتصادي، فقال: «معالجة الوضع الاقتصادي الصعب يجب ان تحثنا على إرساء أسس الحل سريعاً. هكذا نرسخ الثقة بالدولة التي هي دعامة كل نهوض».

وأشار الى «ان خسارة لبنان المادية بسبب حروب الستة عشر عاماً على أرضنا بلغت حسب تقديرات البنك الدولي 30 مليار دولار أميركي أي 12 مرة من الناتج المحلي في العام 1990». وقال «ان فرنسا وبعض اوروبا خرجت من الحرب العالمية الثانية ولم تخسر سوى جزء صغير من ناتجها المحلي. وفوق ذلك شكلت خطة مارشال دعامة للنهوض كما ظلت سنوات طويلة تمارس سياسة شد الحزام او وقف الاستيراد من الخارج، او اعتماد الوقوف في الصف للحصول على الحاجيات الغذائية». وتساءل: «اين نحن من ذلك؟».

وتحدث الهراوي عن الوضع الاعلامي في لبنان فقال «الاعلام يحتاج الى روح. روح ينقذ الاعلام من السقوط كلياً في السبق التجاري. لقد أردنا ان يكون بلدنا بلداً للحرية والديمقراطية. ومن المؤسف ان نرى بعض الصحف ووسائل الاعلام المرئي والمسموع تنحرف عن قصد او غير قصد الى تهديم البلد والاساءة الى الاخلاق».

وأضاف: «ان قطاعات الامن والقضاء والخدمات وكذلك قطاعات الانتاج تشكل دعامة اساسية لأي نهوض وبناء، فلتكن قوة في تجديد حيوية البلد، وان استكمال عودة المهجرين الى بيوتهم وقراهم لا تزال أولوية وطنية واجتماعية وانمائية في ان ونحن مع كل ما يعجل هذه العودة حتى لو قضى الامر بوضع ضريبة خاصة».

لاحد نشطاء «السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي» يوزع في احد شوارع بيروت، امس، اعلاما لبنانية تحمل شعارا يقول: «كلنا للوطن كلنا مقاومة»، وذلك بمناسبة ذكرى استقلال لبنان (أ.ف.ب)

حزب الاحرار: كيف نحتفل بالاستقلال ولبنان محتل والقرار الوطني مصادر؟

بيروت: «الشرق الأوسط»

عشية الاحتفال بالذكرى الـ54 للاستقلال في لبنان تساءل حزب الوطنيين الاحرار (المعارض) عن «اعتبار الاستقلال ناجزاً ولبنان يرزح تحت الاحتلال والمهجرون لا يزالون قابعين في المناطق التي لجأوا اليها...؟». واورد الحزب في بيان اصدره في ختام اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة رئيسه دوري شمعون سلسلة تساؤلات تركزت حول:

«1 ـ كيف يمكن ان نبرر الاحتفال بالاستقلال ما دامت ارادة الشعب مغيبة، والقرار الوطني مصادر وجزء كبير من الوطن رازحاً تحت الاحتلال؟

2 ـ كيف يمكن التوفيق بين الاستقلال ومقتضياته، ووجود ممثلين مفروضين على اللبنانيين، وحكم لا يستأثر باهتمام اهله سوى تغييب دولة القانون، واقتسام المغانم والمواقع والنفوذ، والتباري في الحد من الحرية وضرب مبدأ المساواة، وتجويف المشاركة، وافراغ العيش المشترك من مضمونه الحقيقي؟

3 ـ كيف يمكن ان تتآلف معاني الاستقلال مع تفرد الحكام في قرارات تخطت كل الحدود، واصرارهم على انتهاج سياسة تحررت وتتحرر من كل الضوابط وامعنت وتمعن في تزوير التاريخ بفرض توجه ايديولوجي مرفوض يغرض خصوصية الوطن من خلال اختزال مجموعات لبنانية من المعادلات الوطنية.

استدعى رئيس مجلس الإدارة لسماع إفادته

القضاء اللبناني يبدأ تحقيقاته في فضيحة شركة «ميدل إيست»

بيروت: من يوسف دياب

بدأ القضاء اللبناني امس تحقيقاته في الفضيحة التي ظهرت اخيراً في شركة طيران الشرق الأوسط (الخطوط الجوية اللبنانية) والتي تمثلت بهدر واختلاس ما يقارب 150 الف دولار كعمولة حسب الإخباريين اللذين وردا الى النيابة العامة التمييزية من مصرف لبنان والشركة، وذلك من خلال استئجار ثلاث طائرات من شركة «سنغافور ايرلاينز».

وبعدما اعلن النائب العام التمييزي ان هذين الإخباريين سياخذان مجراهما القانوني لمعرفة كل الملابسات المحيطة بهذا الموضوع، استمع امس رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العميد بشارة سالم وفي خطوة اولى الى مهندس يعمل في احدى شركات الطيران، واعطى معلومات ستكون منطلقاً لتحقيقات مكثفة سيجريها القضاء مع المسؤولين عن اتفاقية استئجار الطائرات المذكورة والمستفيدين منها على حساب الخزينة اللبنانية.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر قضائية مسؤولة ان القاضي عضوم استدعى الى مكتبه يوم الاثنين المقبل رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الاوسط المهندس خالد سلام ومدير عام الشركة الى ديوانه في قصر العدل في بيروت، وطلب من سلام احضار الشخص الذي تولى عقد الصفقة وموقع عقد الاستئجار، لأن التحقيق وحسب المصادر سينصب لمعرفة قيمة العمولة التي استفاد منها الموقعون والتي بلغت حتى الآن بحسب اقوال مختصين حوالي 120 الف دولار، وهذا الرقم يتجاوز سقف الايجار الذي تبرمه الشركة السنغافورية عادة مع المستأجرين. وان الموضوع سيتابع بدقة حتى التأكد من وجود هدر في المال العام لأن مصرف لبنان يملك غالبية اسهم الشركة.

وتقول المعلومات ان الصفقة بدأت على مراحل بحيث عزم موقعو العقد على ابرام الصفقة مع شركة «سنغافور ايرلاينز» لكنهم علموا عن هذا التوقيع لأن الشركة المذكورة لا تعطي عمولة ولا تقبل برفع القيمة فوق السقف المتعارف عليه، فانتقل العقد الى شركة ثانية وقع معها العقد، ثم نقلت ملكية الطائرات الى شركة ثالثة للتضليل والتنصل من المسؤولية في حال اكتشف امر الصفقة. وكشفت المعلومات ان العقد أبرم في لندن، واذا قررت الشركة اللبنانية فسخه فإن ذلك لا يمكن الا امام محكمة بريطانية، وهذا الامر سيكلف الخزينة مصاريف اضافية في مقابل اعادة الطائرات الى شركتها واسترجاع الاموال المدفوعة، لأن النظام الداخلي للشركتين ينص على ان توقع عقود الايجار في بلد ثالث. وتتوقع المصادر ان تكون الفضيحة التي يحكى عنها قائمة بالفعل لأن ممثل مصرف لبنان في شركة طيران الشرق الاوسط (الميدل ايست) نفى علمه بتوقيع العقد. او ان يكون احداً اعلمه بذلك وهذا وحده يشكل مخالفة فاضحة لقانون مجلس الادارة، وان التحقيق يتركز يوم الاثنين المقبل مع مسؤولي الميدل ايست على هذا الموضوع لأنه من غير المعقول عدم ابلاغ ممثل مصرف لبنان بالصفقة سيما ان المصرف يملك غالبية اسهم الشركة، الامر الذي يعني ان المخالفات في هذا الموضوع كبيرة ومتشعبة، وستطرح موضوع الفساد في الادارة مجدداً ومن الباب الواسع في ظل امكان ان تكون الصفقة هي اكثر بكثير من الارقام المتداولة في الاخباريات والتحقيقات الاولية. وكان القاضي عضوم قد التقى قبل ظهر امس في قصر العدل وكيل مصرف لبنان المحامي شوقي قازان الذي اعطى افادة مفصلة حول معلومات المصرف عن الصفقة والاموال التي استفاد منها اشخاصاً داخل الشركة. كما تسلم القاضي عضوم إخباراً جديداً بواسطة «الفاكس» من شركة «الميدل ايست» ويطلب الإخبار اجراء تحقيقات معمقة لمعرفة كل ما يجري داخل الشركة وملاحقة المسؤولين عن المخالفات اياً كانوا. وتوقعت مصادر قضائية ان يتفرع عن هذه القضية ملفان الاول هدر اموال عامة يعود صلاحية الملاحقة فيه الى النيابة العامة المالية والثاني الى النيابة العامة الاستئنافية في موضوع احتيال وتزوير وتضليل خلافاً للقواعد القانونية المتبعة.

الجميل: إسرائيل أكثر ميلا لبحث تطبيق القرار رقم 425

باريس: من شكري نصرالله

وصل الرئيس اللبناني السابق امين الجميل الى بوسطن تلبية لدعوة من جامعة هارفارد الاميركية حيث القى محاضرة حول مأزق مفاوضات السلام في الشرق الاوسط تبعها نقاش شامل، وحضرها حشد من اساتذة الجامعة المتخصصين في موضوع الشرق الاوسط والسياسة الخارجية وطلاب اميركيون وعرب.

وبعد ان استعرض الجميل العقبات التي تعترض مفاوضات السلام منذ انتخاب بنيامين نتنياهو رئيساً لحكومة اسرائيل، وبسبب سياسة حكومته المتصلبة والمتطرفة، والمتعارضة مع كل الاتفاقات والمعاهدات والتوجهات التي التزمت بها اسرائيل منذ مؤتمر مدريد، قال ان تعثر مؤتمر الدوحة الاقتصادي ومقاطعة معظم العرب له كانا تعبيراً عن قلق الجماهير العربية ورفضها المطلق لسياسة اسرائيل الراهنة.

ثم تناول الرئيس اللبناني السابق موضوع لبنان وجنوبه بصورة خاصة، وقال انه ليس للبنان مصلحة بالانفراد بتوقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل، لكن الفرصة متاحة الآن لايجاد حل لمشكلة امن الجنوب وتطبيق الاتفاقات الدولية بشأنه، فلبنان يطالب بتطبيق القرارين 425 و426 اللذين كانت اسرائيل تعترض عليهما، لكنها الآن غيرت في موقفها واصبحت اكثر قبولا للبحث بهذا الامر.

واضاف ان الاطر القانونية والديبلوماسية متوفرة الآن لتسهيل تحقيق انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، من بين هذه الاطر اتفاق الطائف، وبصورة خاصة «اللجنة الخماسية» التي تضم لبنان وسورية واسرائيل واميركا وفرنسا، والتي تنطلق من «تفاهم نيسان 1996» وموضوعه السهر على الوضع الامني في الجنوب وعلى سلامة المدنيين.

موجز

حركة التوحيد الإسلامي تدين مجزرة الأقصر

● اعتبر رئيس حركة التوحيد الاسلامي الشيخ سعيد شعبان «ان الهجوم الذي اودى بحياة عشرات السياح في الأقصر في صعيد مصر هو عملية اجرامية كبيرة لا يجوز ان يقوم بها مسلم». ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في شمال لبنان عن شعبان قوله في خطبة الجمعة التي القاها في مسجد الامين في منطقة ابي سمراء في طرابلس «ان الاسلام يحرم القتل العشوائي وان التحقيق سيكشف ان اسرائيل واميركا هما وراء هذه العملية لأن القاهرة وجهت صفعة قوية اقتصادياً لإسرائيل بتغيبها عن مؤتمر الدوحة فردت اسرائيل بالمثل داخل مصر فكانت هذه العملية الاجرامية الكبيرة». ودعا شعبان الى «وقف العنف المتبادل الذي تسببه احياناً الدول مع شعوبها» واثنى على الدول التي قاطعت مؤتمر الدوحة في قطر.

تحديد موعد محاكمة جعجع في قضية اغتيال كرامي

● حدد رئيس مجلس القضاء الاعلى في لبنان القاضي منير حنين يوم الجمعة 5 ديسمبر (كانون الاول) المقبل موعداً لبدء محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع في قضية اغتيال الرئيس السابق للحكومة رشيد كرامي. وذكر مكتب «الشرق الأوسط» ان كرامي قتل في طائرة هليكوبتر عسكرية تابعة للجيش اللبناني كانت تقله في اول يونيو (حزيران) 1989، بزرع عبوة صغيرة متطورة داخل المقعد الذي كان يجلس عليه في الطائرة التي كانت تقله من طرابلس الى بيروت. والجدير بالذكر ان جعجع محكوم عليه بالسجن المؤبد في قضايا عدة وموقوف في سجن وزارة الدفاع.

بيروت: جواز سفر أديب يخلو من أي تأشيرة إسرائيلية

● تسلم المدعي العام التمييزي اللبناني القاضي عدنان عضوم أمس من المحامية مارجو خطار وكيلة الصحافي المصري عماد الدين اديب نسخة مصورة عن جوازي سفر موكلها البريطاني والمصري فتبين ان أديب دخل الى اسرائيل بجواز سفره البريطاني، بينما دخل الى لبنان بجواز سفره المصري الذي يحمل تأشيرة لبنانية ويخلو من أي تأشيرة اسرائيلية.

وفي ضوء ذلك اكد مصدر قضائي أن لا مانع من دخول عماد اديب الى لبنان في أي وقت يريد.

محكمة شرق صنعاء تواصل نظر القضية الثلاثاء

نص قرار اتهام النيابة في قضية التنظيم المسلح بالمهرة في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

تواصل محكمة شرق صنعاء يوم الثلاثاء المقبل نظر قضية التنظيم اليمني المسلح لإقلاق الأمن في المهرة والتي يحاكم فيها 31 شخصا، بينهم 10 حاضرون و21 يحاكمون غيابيا.

وكانت النيابة قدمت اول من امس لائحة الإتهام ضد المتهمين. وفي ما يلي نص قرار الاتهام في القضية التي تحمل رقم 4 لعام 1997. نيابة البحث الجنائي والمقيدة برقم 348 لعام 1997 نيابة استئناف جنوب الامانة. تتهم النيابة العامة:

1 - بجاش علي محمد الاغيري (38 عاما) ضابط في الجيش - لحج - طور الباحة - حاليا محبوس بالسجن. 2 - سعيد سليمان سعد بن نيله (32 عاما) بدون عمل - بادية وادي اوري - الغيضة - حاليا محبوس بالسجن. 3 - علي سعد محمد كده (25 عاما) ملازم اول في حرس الحدود شيخ حي بن نيلة حاليا محبوس بالسجن. 4 - محمد بن سعد بن سهول، فار من وجه العدالة. 5 - سالم سعد بالكريت فار من وجه العدالة. 6 - مسلم الحلو يمني ويحمل جنسيات دول مجاورة، فار من وجه العدالة. 7 - عامر احمد علي حكشان جندي حرس حدود فار وجه العدالة. 8 - منيف سالم كده جندي حرس حدود فار من وجه العدالة. 9 - محسن خليفة مخيال جندي حرس حدود فار من وجه العدالة. 10 - سعد مسلم كده جندي حرس حدود فار من وجه العدالة 11 - محمد احمد صالح حيدره (36 عاما) عامل، لحج - الحي الاول وحدة عباس - حاليا بالسجن. 12 - طارق محمد ناصر زعبل (22 عاما) عامل الشيخ عثمان حي صيدا رقم 690 حاليا بالسجن. 13 - محمد محمد عبد الله مصباح (25 عاما) جندي بني الحارث. حاليا محبوس بالسجن. 14 - علي احمد سليمان عيسى (28 عاما) بالمهرة - حاليا بالسجن. 15 - كامل سعد بن زعبتون ضابط - فار من وجه العدالة. 16 - سيف سعيد بن قصيت فار من وجه العدالة. 17 - محمد عبده قايد الحاج (24 عاما) جندي - الغيضة - البلد وصاب الساقي - محافظة ذمار. حاليا بالسجن. 18 - احمد سليمان سعد بن نيلة سائق - فار من وجه العدالة. 19 - محمد المحيا جندي فار من وجه العدالة. 20 - فهمي صالح بايعشوت (28 عاما) ميكانيكي - الغيضة. 21 - عمر بن قمصت بن نيلة فار من وجه العدالة. 22 - عبد الله سالم مسعد نحان (25 عاما) جندي - ابين - حاليا محبوس بالسجن. 23 - بدر علي اسماعيل النجار (32 عاما) صاحب مطعم - يقيم بالغيضة. حاليا محبوس بالسجن. 24 - حسين بن زعيقيت فار من وجه العدالة. 25 - سليمان بن قتيل فار من وجه العدالة. 26 - سالم بن مسلم بن قمصيت فار من وجه العدالة. 27 - ناصر مرضي فار من وجه العدالة. 28 - محمد صالح ميقان فار من وجه العدالة. 29 - محمد عبد الله ميقان فار من وجه العدالة. 30 حسين عبد الله ميقان فار من وجه العدالة. 31 - مبارك حمود ميقان مفرج عنه.

لانهم بتواريخ سابقة على 96/11/11م

اولا: المتهمون السبعة عشر الاول:

شكلوا عصابة مسلحة لارتكاب افعال جنائية بقصد اقلاق الامن بمحافظة المهرة واتفقوا على تحقيق ذلك بالعنف بمهاجمة النقاط العسكرية والمرافق الحكومية وسلب السيارات العامة والخاصة. واغتيال مسؤولي الدولة بمحافظة المهرة واسقاط الطائرات العسكرية وتفجير حقول النفط ومقرات الشركات والسطو المسلح على البنك المركزي بالغيضة وفرع البنك المركزي بالشحن.

وباشروا تنفيذ ذلك المخطط الاجرامي بالاتصال ببعض الاشخاص الذين يعملون لمصلحة بعض الدول الاجنبية لتوفير كافة مستلزمات ذلك المخطط من اموال بعملات اجنبية واسلحة خفيفة ومتوسطة وصواريخ متقدمة مضادة للطائرات ومتفجرات واجهزة اتصال متنقلة، والتدريب عليها وقام كل منهم في اطار ذلك المخطط بالافعال الاجرامية التالية التي ساعدهم في ارتكاب بعضها المتهمون الآخرون وبحسب التفصيل الآتي:

1 - المتهمون الثالث والثامن والتاسع والعاشر:

هاجموا نقطة العبري في محافظة المهرة بالاسلحة الآلية والمتفجرات ونتج عن ذلك اصابة بعض افراد النقطة واتلاف بعض آليات ومعدات النقطة المذكورة.

2 - المتهمون الاول والثاني والحادي عشر والثاني عشر:

قاموا بمهاجمة السجن المركزي بمحافظة المهرة بالاسلحة المختلفة وتهريب جميع المحبوسين فيه بمن فيهم المتهم الثاني عشر والاستيلاء على اسلحة حراسة السجن الخفيفة والمتوسطة والذخائر والنقود بعد فك احرازها وعلى النحو المبين في الاوراق.

3 - المتهمون الاول والثاني والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر:

شرعوا في الهجوم على نقطتي محيفيف والمشروع بمحافظة المهرة بالاسلحة الآلية والمتفجرات وخاب اثر الجريمة بسبب لا دخل لارادتهم فيه عبر نقطة افراد الحراسة حسب اعترافاتهم الثانية في الاوراق.

4 - المتهم السابع عشر:

وهو احد افراد حراسة السجن المركزي قدم للمتهمين الاول والثاني والحادي عشر والثاني عشر مساعدة لارتكاب جريمتهم، حيث طلب من زميله في الخدمة المكلف بالسطح ترك الخدمة ليحل محله بقصد تمكين المتهمين من ارتكاب جريمتهم وتمت الجريمة بناء على تلك المساعدة وعلى النحو المبين في الاوراق.

5 - المتهم الثامن عشر:

اخذ نصابين معينين من مال منقول هما سيارة شاص موديل 94، لون بيج مملوكة لفرع الامن السياسي بمحافظة المهرة وسيارة موديل 93 مملوكة لفرع المؤسسة الاقتصادية اليمنية بمحافظة المهرة من حرز عليها بقصد تملكهما دون رضى صاحبيهما وعلى النحو المبين في الاوراق.

ثانيا - المتهمون الثامن عشر وحتى المتهم الحادي والثلاثين:

قدموا مساعدة للمتهمين الاول والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والسابع عشر معاصرة ولاحقة بان قام المتهم العشرون بنقل المتهم الاول والثاني عشر والثالث عشر على سيارته من الغيضة الى وادي علي الذي يبعد عن الغيضة مسافة ثلاثين كيلومترا وتهريب المتم الاول من السجن، وقام المتهم الثامن عشر والتاسع عشر والثالث والعشرون بالتردد على المتهمين المذكورين خفية في مخبئهم ولتمويلهم بالمال والطعام في حين قام المتهمون الثامن عشر والحادي والعشرون والرابع والعشرون وحتى الحادي والثلاثين بنقل المذكورين اعلاه الى اماكن وكهوف لاخفائهم فيها، ثم قاموا بنقلهم الى مارب بقصد تهريبهم الى خارج البلاد للحيلولة دون القبض عليهم وقام المتهم الثاني والعشرون باخطار المتهم الثاني بانه طريد العدالة ومطلوب القبض عليه، مما ادى الى هروب المتهم وتأخير القبض عليه وعلى النحو المبين في الاوراق.

ثالثا - المتهمون الاول والثاني والحادي عشر والثاني عشر والرابع عشر:

اخفوا جثة المتهم عامر حسان الذي توفي نتيجة انفجار احد الاسلحة المتوسطة - بازوكة - التي كان يتدرب عليها وقاموا بمواراة تلك الجثة باحد الكهوف دون ابلاغ الجهات المختصة او اشعار اهله للحيلولة دون اجراء التحري والتحقيق بشأن سبب الوفاة حتى لا ينكشف مخططهم الاجرامي وعلى النحو المبين في الاوراق.

رابعا - المتهم الاول:

هرب من السجن المركزي بالغيضة بعد القبض عليه قانونا وعلى النحو المبين في الاوراق.

الامر المعاقب عليه طبقا لاحكام الشريعة الاسلامية وعملا بنصوص المواد 24، 126، 138، 129، 133، 134، 144، 147، 149، 183، 190، 191، 199، 238، 294، 295، 296، 298، 306، 307 من قانون الجرائم والعقوبات.

لذلك وعملا بنص المادة 221 من قانون الاجراءات الجنائية تقدم النيابة العامة المتهمين المذكورين اعلاه الى محكمة شرق الامانة لمحاكمتهم والحكم عليهم بالعقوبة المقررة شرعا وقانونا مع مراعاة محاكمة المتهمين من الرابع وحتى العاشر والخامس عشر والسادس عشر والثامن عشر والتاسع عشر والواحد والعشرين ومن الرابع والعشرين وحتى الثلاثين باعتبارهم فارين من وجه العدالة، وفقا لنص المادة (285) وما بعدها من القانون سالف الذكر مع مصادرة الاسلحة المضبوطة وفقا لنص المادة (103) من قانون الجرائم والعقوبات.

وقدم لائحة الاتهام سالم عمر الشيبه رئيس نيابة استئناف الأمانة في صنعاء.

مسؤول يمني ينفي تأجيل مواعيد التحكيم حول حنيش مع أريتريا

صنعاء: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر مسؤول في وزارة الخارجية اليمنية تأجيل المواعيد الخاصة بالتحكيم بين اليمن واريتريا حول جزر حنيش الى عام 2001. وقال المصدر لوكالة الانباء اليمنية (سبأ) انه «لا صحة اطلاقا لمثل هذه الانباء واجراءات التحكيم ومواعيدها تتم بحسب ماوردت في اتفاقية التحكيم».

واكد المصدر ان الطرفين ملزمان بتسليم ردودهما على مذكرة كل طرف التي سلمت في الاول من شهر سبتمبر (ايلول) الماضي في يوم الثلاثين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وان هذه المواعيد ملزمة للطرفين.

واضاف المصدر ان المرافعات الشفوية ستبدأ في الاسبوع الاخير من يناير (كانون الثاني) بدلا من شهر مارس (اذار) 1998 بناء على رغبة بعض اعضاء هيئة التحكيم. وبعد انتهاء المرافعات الشفوية ستحجز القضية للحكم، وهيئة التحكيم ملزمة باصدار قرارها خلال فترة لا تتجاوز تسعين يوما.

النمسا تسعى لرفع حظر ليبي لخلاف حول إقامة أحد أبناء القذافي

فيينا - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تسعى النمسا لرفع حظر فرضته ليبيا على رعاياها بسبب خلاف حول اقامة احد ابناء العقيد معمر القذافي في فيينا لغرض الدراسة. وفرض الحظر وسط غموض بشأن ما اذا كانت السلطات النمساوية ستمنح تصريح اقامة الى الساعدي القذافي الذي يعتزم الالتحاق بمدرسة تجارية دولية في فيينا. وقال مسؤول بوزارة الخارجية النمساوية ان الوزارة «تحاول منذ اكثر من اسبوع رفع الحظر من خلال السفارة الليبية في فيينا والممثل النمساوي في طرابلس». واضاف: «حسب معلوماتنا قدم التصريح (لنجل القذافي) لكن ليبيا لم ترد بعد». وقالت سلطات مدينة فيينا ان من غير الوارد رفض منح نجل القذافي تصريحا لاسباب امنية.

واستنادا لصحيفة «دي برس» في عددها الصادر امس فان شرطة فيينا رفضت في البداية منح الساعدي تصريح اقامة لدراسة الاقتصاد في معهد «انترناشونال بيزنس سكول» في العاصمة النمساوية لاسباب امنية. وقالت الصحيفة ان العقيد القذافي رد على الاجراء بمنع النمساويين من دخول ليبيا بمن فيهم الحاصلون على تأشيرة دخول. واضافت انه سيطلب من النمساويين الموجودين في ليبيا مغادرة البلاد. وتابعت ان العقيد القذافي اصدر ايضا تعليمات بمنع تصدير بضائع الى النمسا.

وحسب سلطات فيينا فان الساعدي قدم طلب الحصول على تصريح اقامة للدراسة في شهر سبتمبر (ايلول) وتمت الموافقة عليه الاربعاء الماضي. واضافت ان التصريح سار حتى نهاية العام فقط لانه اعتبارا من يناير (كانون الثاني) ستتولى سلطات الهجرة معالجة طلبات الاقامة. وحسب «دي برس» تم تجديد التصريح في نهاية الامر بعد ضغوط قوية من وزارة الخارجية. واضافت انه طلب من بعض النمساويين بالفعل مغادرة ليبيا واعادت السلطات الليبية آخرين بينهم عاملون في اكبر شركات البلاد لدى وصولهم رغم حيازتهم تأشيرات دخول صالحة. وقالت غرفة التجارة النمساوية ان شركات محلية عديدة تأثرت بالاجراءات الليبية التي تضمنت تجميد المدفوعات.

يذكر ان الساعدي البالغ من العمر 25 عاما هو ثاني ابناء العقيد القذافي من زوجته الثانية ومعروف بحبه للرياضة ونشاطاته الرياضية. كما ان له علاقات وصداقات كثيرة داخل ليبيا وخارجها بما في ذلك علاقته مع ادارة نادي يوفنتوس الايطالي.

الأردن ينبه إلى دوره في الاتفاق بين العراق والأمم المتحدة

عمان: «الشرق الاوسط»

رحبت الحكومة الاردنية امس بالاتفاق الذي تحقق بشان عودة المفتشين الدوليين الى العراق، واعتبرت ان هذه الخطوة تشكل نجاحا لجميع الجهود الدبلوماسية الدولية التي بذلت خلال الايام الماضية. وشارك فيها الاردن بفعالية كبيرة من خلال المباحثات المكثفة التي اجراها العاهل الاردني الملك حسين في العاصمتين الاميركية والبريطانية والاتصالات التي اجراها مع مختلف الهيئات والاطراف ذات العلاقة لوضع نهاية لهذه الازمة عن طريق الحوار والدبلوماسية الهادئة.

واعرب وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع عن الامل في «ان يكون هذا الاتفاق مقدمة لانفراج حقيقي للازمة القائمة بين العراق والامم المتحدة، وان تليه خطوات مشجعة من قبل المجتمع الدولي تؤدي الى سرعة تنفيذ مهام لجنة مفتشي الامم المتحدة ومن ثم تخفيف العقوبات ورفعها عن العراق في المستقبل القريب لإنهاء المعاناة الانسانية للشعب العراقي الشقيق واتاحة الفرصة للعراق للاندماج من جديد في المجتمع الدولي».

واضاف الوزير الاردني ان الملك حسين نبه منذ البداية الى ضرورة تجنب استخدام القوة وضرورة اعتماد الحوار والدبلوماسية اساسا لحل هذه الازمة والاهتمام بالبعد الانساني المتمثل بمعاناة نحو عشرين مليون انسان عراقي بسبب استمرار العقوبات.



الفريق البشير التقى الصحافيين السودانيين وحذرهم

قرار واشنطن أدى إلى تراجع الخرطوم عن سياسة الانفتاح والخط الوفاقي

جدة: من سيد أحمد خليفة

عقد الفريق عمر البشير مؤخرا لقاء ـ وجهت الدعوة على عجل ومنح اهمية كبيرة ـ برؤساء ومديري تحرير الصحف السودانية الحكومية (صحيفتان هما «الانباء» و«النصر» العسكرية) والصحف الخاصة التي تشرف الحكومة على معظم الامور السياسية اليومية المنشورة على صفحاتها، سواء من خلال الثقة في قدرة رؤساء التحرير على المواكبة ومعرفة الخطوط الحمراء، او من خلال رقيب امني يزور الصحف يوميا او يقيم في بعضها كموظف مستتر.

وقد جاء اللقاء الرئاسي المهم بعد وقت وجيز من صدور القرار الاميركي القاضي بمقاطعة ومحاصرة الحكومة السودانية اقتصاديا عقابا لها على ما تعتقد الحكومة الاميركية انها امور تستحق العقوبة، حيث ابدى الفريق البشير جملة من الملاحظات على الاداء الصحافي خلال الحقبة الماضية، واصدر في اعقاب شرح مسهب لتلك الملاحظات ما يشبه القرارات والاوامر لرؤساء تحرير الصحف للحذر من الاسهاب والاستمرار في مناقشة عدة امور قال البشير ـ ان المرحلة تجاوزتها وان ثورة الانقاذ لن تسمح بها، وان الشعب لا يريدها، وتلك هي التعددية والحزبية والوفاق الواسع الفضفاض الذي يدعو له البعض، والذي تدرك الحكومة ان هدفه هو رد الاعتبارات للقيادات الحزبية والطائفية السودانية، القديمة والتصالح معها، والاتفاق معها ايضا على كيفية المشاركة في السلطة التي يجب ـ على حد نوايا ودعاوى الداعين للوفاق ـ ان يتم تبادلها وفقا لمعايير انتخابية ديمقراطية تعددية واضحة.

تلبية توجيهات الوسطاء

وفي الحقيقة يمكن الربط بسهولة بين لقاء الفريق عمر البشير المذكور بالصحف والصحافيين، وبين القرار الاميركي الخاص بمقاطعة السودان وحصاره اقتصاديا، كما يمكن القول بان عملية الانفتاح السياسي الاعلامي الواسعة التي شهدتها الاشهر الماضية من هذا العام، كانت تتم في اطار ترخيص وعمل تكتيكي يهدف للتظاهر بتلبية بعض المطالب الاميركية والغربية الخاصة بالحريات وحقوق الانسان والانفتاح على الرأي الآخر، فضلا عن امور اخرى التزمت بها حكومة السودان امام الاميركيين والغربيين ولو من خلال وسطاء وجماعات وشخصيات علاقات عامة نشطت في نفس الفترة (ولو بقدر ضئيل جدا) في محاولاتها لتحسين وجه نظام الانقاذ، والتخفيف من الحملة ضده بسبب التهم الملتصقة به منذ سنواته الاولى.

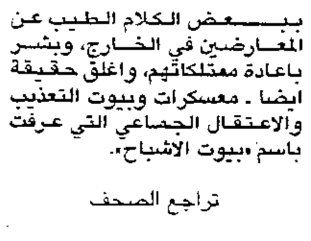
وفي الاطار نفسه يمكن القول بان زيارة الفريق الزبير محمد صالح لمصر والتي سبقت القرار الاميركي بوقت وجيز، كانت تسعى لتحقيق نفس الاهداف، وان كان الزيارة مرتبطة اكثر بموضوع مفاوضات نيروبي مع حركة التمرد بقيادة جون قرنق، فهذا لا يمنع تعميم فائدتها وربطها بالخط الانفتاحي المذكور.

والواقع ان مفاوضات نيروبي ذاتها، وقبلها القبول بمبادئ «الايقاد» بعد سنوات من رفض التعامل، كلها امور ذات صلة ايضا بمناخات الانفتاح المدروس الذي سمحت به الحكومة في الداخل حتى تدلل لحركة قرنق ان السودان الديمقراطي والتعددي الراي والتوجه السياسي ممكن، ولو على طريقة الانقاذ التي ترى امكانية اقامة نظام ديمقراطي من خلال نظام الحزب الواحد المسمى بالمؤتمر الوطني الذي تسيطر جماعة حزبية صارخة على تقاليد الامور فيه، مع مشاركات ـ تعطى الفتات ـ لبعض الرموز الحزبية التي وافقت على الجلوس في موضع الديكور وتجميل الوجه.

مبادرات الصحف

والحقيقة ان مبادرات الصحف السودانية شبه المستقلة وانطلاقتها الواضحة للاستفادة من هذا الانفتاح والتبشير من خلاله بعهد جديد مقبل من المشاركة والديمقراطية والتعددية والوفاق الوطني، لم تات بمبادرات ذاتية من رؤساء التحرير او بعض الكتاب النافذين في هذه الصحف، او من الجماعات والتكوينات التي تسمح لها الحكومة بالعمل تحت اسماء مختلفة ـ مثل جماعة الوفاق بقيادة حسين ابو صالح، او جماعة الحوار بقيادة الشريف زين العابدين الهندي، ذلك لأن كل هذا الانفتاح الذي انطلق وعم الصحف واعطى انطباعا ـ بشبه الحمل الكاذب ـ كان قد منح للصحف منذ قرابة العام بقرار حكومي تبلغت به الصحف ممثلة في رؤساء تحريرها من خلال رجل الانقاذ القوي علي عثمان محمد طه، وزير الخارجية ورئيس القطاع الوزاري السياسي، الذي استدعى يومذاك معظم رؤساء التحرير وابلغهم بقرار الانفتاح والسير الاعلامي تجاهه، ولكن دون ان يقول لهم صراحة هل الامر متعلق بايمان الحكومة بهذا النهج وهذا التوجه، وما سيفضي اليه من نتائج، ام ان الامر مجرد تكتيك يتصل بمطالب اميركا والدول الغربية ومنظمات حقوق الانسان، واحراج حركة قرنق، والدول المجاورة التي كانت في تلك الايام قد اسهمت بدور عسكري كبير في احتلال الكرمك وقيسان، وشن هجمات خطرة عبر الحدود الشرقية مع اريتريا، وعلى مقربة من ـ شريان الحياة ـ الممثل في طريق الخرطوم ـ بورتسودان.

كان ذلك القرار الاعلامي ـ او عطاء من يملك لمن يستحق ـ هدفه الواضح هو دعم ومساندة الجهود الدبلوماسية الدولية التي اشرنا اليها، والتي ارادت القول بأن نظام الحكم في السودان، والذي ترسم صورته الدول الغربية واميركا خاصة، ليس هو الوجه الحقيقي للحكومة السودانية، وان كان بعض ملامحه حقيقية كما ترسمها هذه الدوائر، فهي ملامح يتتابع تغييرها بسرعة، والدليل وجود حريات صحافية، ومبادرات وفاقية، وانفتاح قلل حقيقة من الضغوط على المعارضين في الداخل، وسمح ببعض الكلام الطيب عن المعارضين في الخارج، وبشر باعادة ممتلكاتهم، واغلق حقيقة ايضا ـ معسكرات وبيوت التعذيب والاعتقال الجماعي التي عرفت باسم «بيوت الاشباح».



علي عثمان محمد طه



زين العابدين الهندي

تراجع الصحف

اذن كان قرار الفريق البشير وتحذيره للصحف من مغبة الانسياق وراء المناخ الانفتاحي هو في الحقيقة عطاء اراد من كان قد اعطاه للصحف والصحافيين ان يسترده، الامر الذي جعل الصحف تتراجع فعلا نحو 180 درجة للتحدث من جديد بمنطلق قديم هو الطبيعي في ظل نظام شمولي جمع بين النخبتين السياسية العقائدية التكوين والانتماء ـ والجاهزة للسلطة من خلال اجندتها الداخلية والخارجية منذ سنوات ـ وبين النخبة العسكرية التي اعترف الفريق عمر البشير عدة مرات انها كانت تعد وتستعد لتسلم السلطة منذ سنوات بعيدة، حيث واتتها الفرصة ولم تتردد في اقتناصها بالتوافق او الاتفاق مع الشريحة السياسية الحزبية التي اصابها اليأس من الوصول للسلطة المتكاملة عن طريق صناديق الاقتراع والمنازلة مع احزاب ضاربة في عمق الحياة السودانية.

ان الامر الذي يخشاه الجميع داخل السودان وخارجه الآن هو ان تتراجع الحكومة السودانية بسرعة عن دعاوى الانتقال من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية، حيث يكون الشعب السوداني قد عوقب مرتين، مرة من الحكومة الاميركية التي قطعت العلاقات التجارية عن حكومة الانقاذ، ومرة اخرى من حكومة الانقاذ التي قطعت بدورها حبال الامل امام السودانيين الذين تطلعوا لحكم وفاقي ديمقراطي يجنب بلادهم شرور واخطار الصوملة.

النائب حسن جوهر لـ «الشرق الأوسط»

نرفض تعديل قانون المديونيات لصالح المتقاعسين عن سداد مستحقات الكويت

الكويت: من ابراهيم المليفي

نفى النائب الكويتي الدكتور حسن جوهر وجود نية لديه حاليا لتقديم استجواب لأحد الوزراء في الحكومة، كما أكد في الوقت نفسة رفضه لتعديل قانون المديونيات الصعبة بصيغة تتناسب مع رغبة المتقاعسين عن سداد مستحقات الدولة، وأوضح انه ماض حاليا في حصر المعلومات وردود بعض الوزراء على الاسئلة التي تقدم بها في دور الانعقاد الماضي، فإن ثبت له وجود أي تجاوزات واضحة ومؤكدة فانه لن يتردد في تفعيل دور الرقابة السياسية مع الوزير المختص بتلك التجاوزات.

وكان النائب جوهر يتحدث في مقابلة مع «الشرق الأوسط» عقب الجلسة التي اعقبت اعلان نتائج انتخابات اللجان البرلمانية الدائمة في مجلس الأمة الكويتي وتغيب عن عضويتها كثير من النواب غير المتعاطفين مع الحكومة. وفي ما يلي نص المقابلة:

● ما هو تعليقك على نتائج انتخابات اللجان البرلمانية الأخيرة؟

- انتخابات اللجان البرلمانية تتم سنويا لاختيار جميع لجان المجلس الدائمة، وحسب الدستور واللائحة الداخلية لمجلس الأمة يحق للوزراء التصويت في تلك الانتخابات مما يعني ان تلك المشاركة حق مكتسب للحكومة لممارسة نشاطها تحت قبة البرلمان، وبالتاكيد فان للحكومة عددا مهما من الأصوات من شأنها ان ترجح كفة المتنافسين على عضوية هذه اللجان، ولا اعتراض على طريقة تصويت الحكومة او تفضيلها لنواب على حساب نواب آخرين ولكن بالتاكيد هناك تداعيات ونتائج تتمخض عنها كيفية تصويت الحكومة في هذه اللجان.

وفي الانتخابات الأخيرة تحديداً استخدمت الحكومة اسلوب المباغتة في طريقة تصويتها مع اخلاف لوعود وتصريحات كانت قد اطلقتها في الأيام التي سبقت افتتاح دور الانعقاد الثاني الحالي، وعلى ضوء نتائج تلك الانتخابات بمكنني القول ان هناك عناصر نشطة ومتخصصة خرجت من بعض اللجان المهمة بسبب تصويت الحكومة ضدها، وهذه العناصر خرجت بسبب مواقفها السياسية في دور الانعقاد الماضي، مما يعني غياب الرأي الآخر داخل اللجان المتخصصة عند مناقشة الاقتراحات ومشاريع القوانين الأمر الذي سيؤدي الى طرح تلك الآراء اثناء المناقشات العامة في المجلس.

وبالتاكيد تتسم تلك المناقشات بقوة الطرح من اجل اقناع المجلس بهذه الآراء، وكانت الحكومة قادرة على امتصاص هذا النوع من الحماس او القوة في الطرح داخل اجتماعات اللجان السرية والخروج بمواقف متزنة وملمة بجميع الآراء في كل الأحوال. ولذلك فجميع الاخوة الاعضاء في لجان المجلس هم نواب منتخبون ويتمتعون باحترام زملائهم ممن لم يحالفهم الحظ في الوصول الى عضوية تلك اللجان كما سيحدث باذن الله منهم كل التعاون والتنسيق من اجل تفعيل دور اللجان ونتمنى لهم كل توفيق وسداد في دور الانعقاد الحالي.

تصفية حسابات؟

● هل التدخل الحكومي الذي حصل هو من لجل تنفيذ الحكومة لبرنامجها دون معارضة؟ أم انه تم كتصفية حسابات مع بعض النواب؟

- ما حدث وخاصة في اللجان الأساسية هو في صالح الحكومة وتوجهاتها أيا كانت هذه التوجهات إذ توجد اغلبية مريحة داخل تلك اللجان وحتى في قاعة المجلس لصالح الحكومة، وهذا ما يكفل تمرير برامج الحكومة ومشاريعها أيا كانت طبيعة تلك البرامج. فان كان البرنامج اصلاحيا ومبادرات الحكومة تتمتع برؤى مستفيضة ونتائج شعبية سيكون المجلس برمته مع هذه التوجهات ولكن اذا كان لديها العكس، اي توجهات لا ترتقي الى مستوى المواطن او لا تساهم في تحقيق الانجازات الوطنية فستجد معارضة شديدة من قبل المجلس برمته، وعلى سبيل المثال لن تقبل مشاريع الحكومة الخاصة بفرض رسوم وضرائب قبل ان تبين الحكومة لنا انها القدوة في ترشيد الانفاق والمحافظة على المال العام، كذلك لن نقبل باي مشاريع جديدة لتعديل قانون المديونيات الصعبة وبما يتناسب مع مجموعة ضئيلة للمتنفذين والمتقاعسين عن سداد ديونهم المستحقة للدولة.

● بالرغم من طرحك الهادئ في المجلس واستقلاليتك عن التجمعات السياسية إلا انك لم توفق بالوصول الى عضوية بعض اللجان المهمة فما هي الأسباب؟

- شخصيا لا أجد اسبابا واضحة لعدم وصولي الى بعض اللجان التي تتناسب مع مجال تخصصي وخاصة انني قمت باعداد مجموعة مهمة من الاقتراحات والدراسات وهي بحسب اجتهادي المتواضع قد تساهم في الارتقاء بهذا البلد ومؤسساته الحيوية واخص بالذكر اللجنة التعليمية. ولكن قد يكون سبب عدم وصولي الى بعض اللجان راجعا الى مواقفي السياسية خلال دور الانعقاد الماضي في بعض القضايا الوطنية وكذلك لانني لا امثل تيارا معينا داخل المجلس الأمر الذي قد يفقدني بعض الأصوات اللازمة لوصولي لعضوية أي من اللجان.

● هل ترى ان ما حدث في انتخابات اللجان درس للقوى السياسية في المجلس حتى تعرف طريق التنسيق بين مواقفها في المستقبل؟

- بالتاكيد ما حصل يعتبر درسا للقوى السياسية داخل المجلس ولكن مع الأسف الشديد فهي تفتقر الى عامل الاعتبار والاستفادة ليس فقط من الدروس السابقة بل حتى من الدروس القريبة، وقد بدت في الأفق بعض المؤشرات التي من شأنها ان تعيد عنصر التعاون والتنسيق بين القوى السياسية للعمل خلال دور الانعقاد الحالي، واتوقع شخصيا ان يكون التركيز على القضايا الوطنية ذات الاهتمام الشعبي واسع النطاق.

● كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن نية بعض النواب تقديم مجموعة من الاستجوابات لبعض الوزراء كرد فعل على نتائج الانتخابات، فهل ستدعم مثل تلك الاستجوابات؟

- من ناحية المبدأ انا مع تفعيل دور الرقابة السياسية في المجلس ولكن بالتاكيد يجب ان نراعي اهمية هذه الأداة واستخدامها بشكل مناسب وفي الاتجاه الصحيح لان الاستجواب هو بداية لتحريك المسؤولية السياسية للحكومة، وقد يكون الاستجواب بحد ذاته دافعا مهما واساسيا للاسراع بعملية الإصلاح الاداري التي تعاني منها على مختلف المستويات ولنا في تجربة الاستجواب الماضي لوزير المالية خير مثال على ذلك إذ اتخذ الوزير المعني وكذلك مجلس الوزراء العديد من الخطوات العملية للتكيف مع الملاحظات التي أثيرت في مذكرة الاستجواب، وشخصيا سادرس اي موضوع استجواب وساحدد موقفي منه على ضوء ما يجيء فيه.

● وهل تنوي انت شخصيا تقديم استجواب لأحد الوزراء؟

- في الوقت الحالي لا، ولكنني احصر حاليا مجموعة من المعلومات وكذلك ردود بعض السادة الوزراء على اسئلتي التي تقدمت بها لهم في دور الانعقاد الماضي، فاذا ثبت لي ان هناك قصورا في تنفيذ السياسة العامة للدولة او وجود تجاوزات واضحة ومؤكدة فلن اتردد في تفعيل دور الرقابة السياسية مع الوزير المختص بتلك التجاوزات.

مساعد وزير الخارجية الإيراني محمد صدر لـ «الشرق الأوسط»

انتظروا تحولات كبرى في علاقات طهران مع الدول العربية بعد القمة الإسلامية

طهران: من محمد صادق الحسيني

صرح مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية والافريقية الدكتور محمد صدر بان بلاده «إذ تأمل من العراق الالتزام بقرارات الأمم المتحدة فانها لن تقبل بأي شكل من الأشكال العدوان على العراق من خلال توجيه ضربة عسكرية له». وكان الدكتور صدر يتحدث في تصريحات خاصة بـ«الشرق الأوسط» في طهران وشدد على قوله: «قل لأخوانك العرب انتظروا تحولات كبرى في العلاقات الايرانية العربية بعد مؤتمر القمة الاسلامي».

ومضى الدكتور صدر يقول: «ان ايران مصممة على تطبيع علاقاتها مع جارها الشقيق في القطر العراقي تماماً كما هي مصممة على الانفتاح بشكل كامل وواسع على جاراتها في دول مجلس التعاون معززة ذلك بجسور الثقة والادراك المتبادل والتنسيق الدائم».

وكشف المسؤول الايراني عن «مباحثات مستمرة تسير قدماً بخطى ثابتة وجيدة باتجاه التطبيع الكامل مع العراق لما فيه مصلحة الأمة الاسلامية».

وعن نتائج جولة وزير الخارجية الدكتور كمال خرازي العربية لا سيما في دول مجلس التعاون الخليجي قال الدكتور صدر: «لقد كانت جولة مثمرة ومفيدة وتخللتها جلسات مصارحة وحوار مفتوح نحن مصممون على استمراره ونعتقد انها (أي الجولة) ستساهم بشكل كبير في احداث تحولات أساسية في علاقات ايران المستقبلية مع جميع الدول العربية وعلى مختلف الأصعدة».

واعتبر الدكتور صدر الجولة بمثابة «أول اختبار عملي لبرنامج الرئيس محمد خاتمي القاضي بضرورة الانفتاح الشامل على العالم العربي لا سيما دول الجوار الخليجي، وتعزيز مستويات التنسيق والتشاور معها على كل المستويات، ووضع ذلك في صدر أولويات السياسة الخارجية الايرانية».

واضاف «لقد سمع الوزير الايراني كلاماً مهماً وقيماً من قادة دول المنطقة بما يجعل الأرضية جاهزة لتعاون ثنائي واقليمي طويل الأمد ذلك ان القواسم المشتركة في التحليل والرؤى كما في السياسات المطلوبة زادت اكثر من أي وقت مضى بين ايران وجاراتها العربية بعد هذه الزيارة». وأعرب مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية عن أمله «بحضور فاعل من جانب الأشقاء العرب في مؤتمر القمة الاسلامي المرتقب لأن التحديات باتت واحدة والسياسات المطلوبة لمواجهة تلك التحديات باتت متقاربة».

كما أعرب عن «استعداد ايران لأداء دور المساند القوي والفعال لجبهة الكفاح العربية من اجل نيل حقوقها في الميادين المختلفة لا سيما حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في أرضه ووطنه ومقدساته التي هي مقدسات كل العرب وكل المسلمين». وعن الاتفاق بين طهران والمنامة بشأن اعادة تبادل السفراء بينهما قال: «انها (يقصد الأزمة السابقة للاتفاق) سحابة صيف مرت ونحن نعمل على تعيين سفراء جدد وارسالهم في اقرب وقت ممكن لتعود الأمور الى مجاريها الطبيعية بعيداً عن أي سوء فهم او تفاهم». وكانت ايران والبحرين قد استدعيتا سفيريهما قبل أكثر من عام اثر أزمة التفجيرات في البحرين وما رافقها من اتهامات.

واوضح الدكتور محمد صدر «ان خرازي عاد راضياً من زيارة اخوانه في الدول العربية ومتشجعاً اكثر وأكثر نحو ضرورة الانفتاح الكامل والشامل على الأشقاء العرب بعد ما لقيه من تجاوب فعال مع الطروحات الايرانية من جانب كل الذين التقاهم من الاخوة المسؤولين في البلدان التي زارها».

وأخيراً أكد المسؤول الايراني عن ملف الشؤون العربية على ما سماه بضرورة الانتقال من الشعار والخطاب الى العمل الميداني المباشر في مجال توطيد أواصر الصداقة والأخوة بين الايرانيين والعرب بعيداً عن أي نوع من انواع الوصاية أو الاستعلاء أو الاستنكاف، بل مد يد الاخلاص والمحبة الحقيقيين ومن دون شروط او استغلال للظروف لمصالح آنية مؤقتة، فايران الاسلامية انتقلت بعد الثورة من المعسكر الأميركي الاسرائيلي الى المعسكر العربي طواعية ومن دون منة او شروط انسجاماً مع هويتها وشخصيتها الوطنية والدينية التي تفرض عليها ان تكون الصديق الأول للعرب في كل تحدياتهم ومعاركهم في الحرب والسلام».

بانتظار إنجاز مهمات ملحة بينها تنظيم الأحزاب

عمان ترجح استمرار المجالي في رئاسة الحكومة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

رجحت مصادر اردنية مسؤولة ان يكلف العاهل الأردني الملك حسين رئيس الحكومة الأردنية الحالي الدكتور عبد السلام المجالي باعادة تشكيل حكومته الحالية، فور عودته من زيارة لبريطانيا. وأكدت تلك المصادر في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان حكومة المجالي حققت مهمات كثيرة ابرزها تنظيم وضع الصحافة وخاصة المحلية، واجراء الانتخابات، ويبقى عليها تنظيم اوضاع الاحزاب بحيث تخف الزحمة التي سبق للعاهل الأردني ان تكلم عنها اي تخفف من عددها بحيث تصبح حزبين او ثلاثة.

واشارت تلك المصادر الى ان التعديل الوزاري الذي سيجريه المجالي يأخذ بعين الاعتبار الوضع السياسي الناشئ في الأردن بعد انتخاب مجلس النواب الجديد.

وأضافت هذه المصادر ان هناك مهام بدأت بها الحكومة الحالية ويجب تنفيذها، ومن بينها اعادة هيكلة الاحزاب السياسية الأردنية واقتصارها على حزبين او ثلاثة احزاب.

وكانت وزارة الداخلية قامت في ظل هذه الحكومة بالتعميم على الاحزاب لتدقيق سجلاتها المالية وتدقيق حساباتها، وامهلت وزارة الداخلية الاحزاب المخالفة حتى نهاية العام الحالي لتصويب اوضاعها.

وقالت تلك المصادر ان حكومة الدكتور المجالي نجحت في اعادة هيكلة الصحف المحلية الاسبوعية، وتسوية اوضاع معظمها وفق قانون المطبوعات والنشر المعدل، الذي بدأ العمل به فعليا في منتصف شهر مايو (ايار) الماضي ونفذته الحكومة بعد ثلاثة شهور وهي الفترة التي اعطاها القانون لأصحاب الصحف الاسبوعية لتصويب اوضاعها من حيث رأسمال الصحيفة ورئيس التحرير. فقد رفعت الحكومة رأسمال الصحيفة الاسبوعية الى ثلاثمائة الف دينار اردني اي ما يعادل 450 الف دولار اميركي، وكذلك اشترطت بان يكون رئيس التحرير المسؤول للصحيفة لديه خبرة عشر سنوات.

وتتوقع المصادر السياسية ان يستقر الوضع الحزبي في بداية العام المقبل ليصار الى دمج الاحزاب المتقاربة في اهدافها وتوجهاتها، وذلك من خلال تعديل قانون الاحزاب السياسية باضافة مادة تحدد الاعضاء المؤسسين بخمسمائة عضو بدلا من اربعين عضوا كما هو معمول به الآن.

ويذكر ان هناك نحو 15 حزبا منها 11 حزبا معارضا، وكانت تسعة احزاب اردنية وسطية اندمجت وشكلت الحزب الوطني الدستوري الذي يتزعمه المهندس عبد الهادي المجالي، شقيق رئيس الحكومة الحالي.

وكان استطلاع عن الاحزاب الاردنية ومواقفها اوضح حقائق كثيرة منها ان 32,2% من المنتسبين للاحزاب في الأردن يرون ان السلام شر لا بد منه بينما عارض 74,2 العبارة القائلة بان السلام كان اختيارا شعبيا، في حين وافق 54,8 منهم على ان عملية السلام ستؤدي الى تردي اوضاع الاردنيين.

وجاء في الاستطلاع الذي قام به مركز الأردن الجديد للدراسات وشمل 13 حزبا و62 عضوا من مختلف الاحزاب ان 69,4% ممن شملهم الاستطلاع يرون ان قانون الاحزاب يعيق العمل الحزبي، بينما رأى 22,6 ان المشكلة في الاحزاب وليس في القانون، وان هناك مكاسب شخصية للبعض في الانتماء للاحزاب. وأيد 54,8 من العينة اندماج الاحزاب واقتصارها على حزبين او ثلاثة، علما بان عدد الاحزاب الأردنية المرخصة حاليا بلغ 23 حزبا.

مجلس الأعيان الجديد يفتتح السبت المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

حددت الحكومة الاردنية يوم السبت المقبل (11/29) موعدا لافتتاح مجلس الامة الثالث عشر بشقيه الاعيان والنواب، ووجهت الدعوة لعدد من المسؤولين والفعاليات السياسية والحزبية والنقابية والصحافية والهيئات الدبلوماسية العربية والاجنبية لحضور حفل الافتتاح.

واعلنت مصادر حكومية وبرلمانية متطابقة ان حفل الافتتاح سيتم الساعة الثانية عشرة ظهرا بخطاب العرش الذي يلقيه الملك حسين حول انجازات حكومة الدكتور عبد السلام المجالي في مختلف المجالات منذ تشكيلها في التاسع عشر من شهر مارس (آذار) الماضي بالاضافة الى البرامج التي تعتزم تنفيذها مستقبلا.

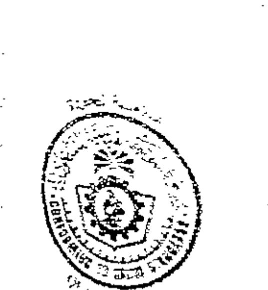
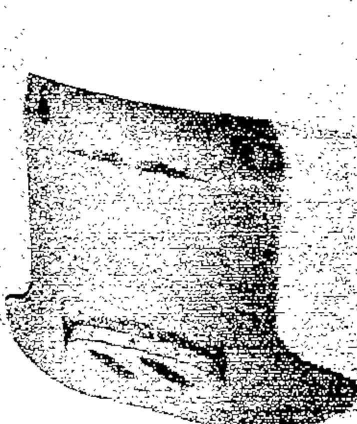
وقالت المصادر ان خطاب العرش الذي اعدته لجنة وزارية ووافق عليه مجلس الوزراء يتناول الجهود التي بذلتها الحكومة وخاصة على صعيد اجراء الانتخابات البرلمانية في الرابع من الشهر الحالي التي افرزت مجلس النواب الثالث عشر والاستعدادات الكبيرة التي قامت بها على هذا الصعيد حفاظا على المسيرة الديمقراطية واصرار الحكومة على اجراء الانتخابات في موعدها رغم الصعاب التي واجهتها.

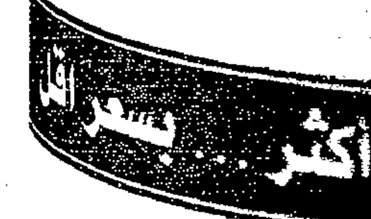
واشارت المصادر الى ان مجلس الاعيان سيعقد جلسته الاولى بعد اختتام مراسم حفل افتتاح مجلس الأمة حيث ينتخب مكتبه الدائم في ما يعقد مجلس النواب جلسة اخرى هي الاولى بعد جلسة مجلس الاعيان برئاسة اكبر الاعضاء سنا لانتخاب رئيس للمجلس ونائبين للرئيس ومساعدين له.

ويتنافس على رئاسة المجلس عدد كبير من النواب من بينهم رئيس المجلس السابق سعد هايل السرور والامين العام للحزب الوطني الدستوري عبد الهادي المجالي ونائبه عبد الرؤوف الروابدة والدكتور عبد الله العقايلة الذي فصلته جماعة الاخوان المسلمين بعد مخالفته لقرار الجماعة بمقاطعة الانتخابات، والدكتور عبد الرزاق طبيشات وعلي حسين ابو الراغب وعبد الكريم الدغمي.

وأوضحت المصادر ان معركة رئاسة مجلس النواب ستنحصر بين الدكتور عبد الله العقايلة وسعد هايل السرور في ضوء عدم حصول الحزب الوطني الدستوري على عدد كبير من النواب في تشكيل الكتلة التي تؤازره حيث لم يتمكن الحزب من جمع اكثر من 20 نائبا مشيرة الى ان عددا كبيرا من النواب المرشحين لرئاسة المجلس سينسحبون من معركة الرئاسة وان المعركة النهائية ستنحصر بين العقايلة والسرور.

وقالت المصادر ان اعادة تشكيل مجلس الاعيان المقرر ان تتم في مطلع الاسبوع المقبل سيكون لها اثر حاسم في معركة رئاسة مجلس النواب حيث من المتوقع ان تضم التشكيلة الجديدة 20 عضوا جديدا من بينهم عدد من الوزراء في الحكومة الحالية الامر الذي يعتبر ايذانا بتعديل وزاري وشيك او ربما اعادة تشكيل الحكومة برئاسة الدكتور المجالي.



المراقب العام للجماعة نفى لـ «الشرق الاوسط» وجود أزمة

الأخوان المسلمون في الأردن أمام هزة جديدة والخلاف فجرته المشاركة بمجلس الأعيان

عمان: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر مطلعة في عمان ان «جماعة الاخوان المسلمين» وحزب «جبهة العمل الاسلامي امام هزة جديدة بسبب خلاف جديد تفجر في صفوف الجماعة والحزب موضوعه المشاركة او عدم المشاركة في عضوية مجلس الاعيان الذي يعينه العاهل الاردني الملك حسين ويعتبر المجلس الرديف لمجلس النواب ويشكل معه مجلس الامة وهو السلطة التشريعية في الاردن. لكن المراقب العام للاخوان عبد المجيد الذنيبات نفى وجود ازمة وقال لـ«الشرق الاوسط» ان هناك توجها في المكتب التنفيذي للجماعة لعدم المشاركة في مجلس الاعيان، لكن القرار الفصل هو لمجلس الشورى، ملمحا بذلك لوجود خلاف ما.

وكانت الجماعة نفت ما نشر حول وجود اي أزمة تنظيمية داخلها أو وجود بوادر انشقاق وانقسام في صفوفها مؤكدة عدم وجود مثل هذه الازمات على الاطلاق.

وقال الذنيبات ان الجماعة مؤسسة عريقة تحترم قراراتها ولها مؤسساتها الشورية التي تتخذ القرارات التي تعرض عليها في مختلف المسائل الأمر الذي لا يستدعي وجود خلافات في هذه المؤسسات قد تنعكس على الحركة.

وكانت الانباء قد ذكرت وجود تنظيمات في داخل «جماعة الاخوان المسلمين مع توقع استقالة» ثلاثة من اعضاء المكتب التنفيذي للجماعة من بينهم المراقب العام بالاضافة الى وجود توجه لدى جماعة الاخوان المسلمين لعدم المشاركة في مجلس الاعيان في حال عرض الأمر على بعض اعضاء الجماعة المشاركة فيه.

واكد المراقب العام ان مثل هذه الأنباء عارية عن الصحة كما انها تفتقر للدقة والموضوعية والمصداقية مشيراً الى أن هناك توجهاً لدى المكتب التنفيذي بعدم المشاركة في مجلس الأعيان اذا عرض على الجماعة او بعض اعضائها ذلك. وقال ان صاحب القرار في هذا الشأن هو مجلس الشورى وليس المكتب التنفيذي.

وقال ان رايه الشخصي في الموضوع يتمثل بان هناك فرقاً كبيراً بين مجلس الأعيان ومجلس النواب موضحاً أن مقاطعة الانتخابات البرلمانية تمت على اساس مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد من جهة والدور الذي يضطلع به مجلس النواب من جهة اخرى من حيث كونه يراقب اعمال السلطة التنفيذية ووضع التشريعات والقوانين التي تنظم مختلف الأمور. اما مجلس الأعيان فينحصر دوره في تقديم النصيحة والمشورة للملك كما ان تعيين اعضائه يتم بالاختيار وليس بالانتخاب مشيراً الى أن الخوض في مثل هذا الموضوع يعتبر سابقاً لأوانه وعندما يعرض الملك على احد الاخوان او عدد منهم المشاركة في مجلس الأعيان فان الأمر سيعرض عندها على مجلس الشورى.

واعلن ان جماعة الاخوان المسلمين فصل 6 من اعضائها في الطفيلة من عضويتها لانهم لم يذعنوا لقرار مقاطعة الانتخابات الذي اتخذته الجماعة بعد ان شاركوا وقاموا بالدعاية الانتخابية لاحد المرشحين. وقال ان مقاطعتنا للانتخابات البرلمانية لا تعني مقاطعتنا للمجلس الذي يضم عناصر شابة سيكون لنا اتصال معها لما فيه خير المصلحة الوطنية، لكن هذا المجلس لم يمثل كافة شرائح المجتمع، مبيناً ان نسبة المشاركين في الانتخابات كانت 43 في المائة وأن ما أعلنته الحكومة من ان النسبة 55 في المائة غير حقيقية وغير مقبولة.. واكد ان النسبة التي اعلنتها الحكومة هي حصيلة عدد الذين ادلوا باصواتهم مقارنة بعدد الذين تسلموا بطاقاتهم الانتخابية، في حين ان النسبة الحقيقية يجب ان تستخرج من نسبة المقترعين الى نسبة المسجلين في الجداول الانتخابية.

واضاف ان مجلس النواب الجديد يفتقر الى القوى الرئيسية الفاعلة على صعيد العمل السياسي بالاضافة الى ان المجلس غير قادر على تحمل اعباء المرحلة خاصة ان هناك قضايا كثيرة مثل التسوية النهائية في الشرق الاوسط واعداد قانون جديد للانتخابات والغاء الصوت الواحد، موضحاً انه للخروج من الأزمة لا بد من اعداد قانون انتخابات عصري وجراء انتخابات تشمل كافة التوجهات السياسية والاجتماعية، لا سيما ان المجلس الحالي لا يمثل كافة الشرائح الاجتماعية.

وحول المرحلة المقبلة وما تعتزم جماعة الاخوان المسلمين قوله على هذا الصعيد قال الذنيبات اننا جزء من قوى المقاطعة أو قوى الاصلاح التي لديها برنامج واضح اعلنت عنه وهي حالياً تسعى لطرحه على كافة الفعاليات السياسية والعمل على انجاحه. وذكر ان قوى الاصلاح ستدعو الى عقد مؤتمر وطني عام لطرح البرنامج عليه.

وطالب المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين برفع الحصار المقرر على العراق مشيراً الى ان الحصار لا يعدو ان يكون تجويعاً للشعب العراقي.

احد القادة البارزين في جماعة الاخوان المسلمين، والذي طلب عدم ذكر اسمه، اكد وجود خلافات بين قادة الاخوان المسلمين، وتوقع في ان الايام القليلة المقبلة ستشهد استقالات لأعضاء بارزين في المكتب التنفيذي للجماعة ومن بينهم عبد المجيد الذنيبات نفسه المراقب العام ونائبه عبد الرحيم العكور، وذلك تمهيداً لانتخاب اعضاء جدد لمجلس شورى الجماعة وتجنبا لحدوث انشقاق في صفوف الجماعة. واكد هذا القيادي التوقعات حول وجود اتصالات لاقناع بعض الاعضاء البارزين في المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان بعدم تقديم استقالاتهم على اثر قرارات فصل اعضاء جدد في الجماعة غير العضوين البارزين وهما الدكتور عبد الله العكايلة ومحمد الازايدة. واضاف ان هناك انقساما مسبقا في صفوف جماعة الاخوان المسلمين منذ اتخاذ قرار مقاطعة الانتخابات النيابية الى مجموعتين الاولى كانت متشددة في قرارات فصل الاعضاء المخالفين لقرار المقاطعة، والثانية كانت تفضل التروي وعدم التسرع في فصل اي عضو، موضحا انه نتيجة تشدد المجموعة الاولى في قرارها ظهرت حالة استياء وعدم ارتياح من قبل المجموعة الثانية وهو الامر الذي ادى الى تفاقم الخلاف وانتهائه بازمة تنظيمية في جماعة الاخوان المسلمين.

من جهة اخرى تحفظ بعض اعضاء المكتب التنفيذي في حزب «جبهة العمل الاسلامي» على الحديث في موضوع وجود ازمة تنظيمية في جماعة الاخوان وذلك لحساسية هذا الموضوع، مؤكدين على أن هناك فقط اختلافا في وجهات النظر على اثر قرارات فصل أعضاء خالفوا قرار مقاطعة الانتخابات النيابية ولكنهم لا يتوقعون أن يصل هذا الاختلاف الى حدوث ازمة تنظيمية في الجماعة. الا أن الدكتور بسام العموش وهو نائب سابق وعضو المكتب التنفيذي في جبهة العمل الاسلامي اكد لـ«الشرق الأوسط» بأن هناك أزمة في جماعة الاخوان المسلمين وذلك بدليل فصل أعضاء من الجماعة وآخرهم أعضاء في شعبة الطفيلة اضافة الى تحويل بعض الأعضاء الى المحاكم والتهديد بمن يدخل مجلس الاعيان فجميع هذه الأمور تؤكد على وجود انشقاق وازمة داخل جماعة الاخوان المسلمين ولكن حجم هذه الازمة غير معروف حتى الآن.

وفي ظل هذه الاجواء المتوترة لم تستبعد بعض الاوساط الحزبية تقديم استقالات من قبل بعض أعضاء المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين خلال الأيام القليلة المقبلة. ويذكر ان المدة القانونية لمجلس شورى الاخوان والمكتب التنفيذي تنتهي في شهر فبراير (شباط) المقبل وان القيادة الجديدة ستتسلم مهامها في مايو (أيار) المقبل.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

نكسة موجعة لحزب المحافظين البريطاني في انتخابين فرعيين بجنوب انجلترا

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض حزب المحافظين المعارض في بريطانيا فجر امس لنكسة سياسية موجعة، بخسارته انتخابات إعادة في احد مقاعد جنوب انجلترا وتراجع اغلبيته الى النصف في مقعد آخر كان قد شغر باستقالة نائب محافظ اتهم بفضيحة اخلاقية.

ففي دائرة وينشستر ـ عاصمة انجلترا القديمة السابقة بمقاطعة هامبشير ـ حيث اعيدت الانتخابات بموجب قرار محكمة سجل حزب الديمقراطيين الاحرار انتصارا ساحقا على المحافظين، اذ تغلب مارك اوتن، النائب المبعد عن المقعد بموجب الحكم القضائي، على جيري مالون، وزير الصحة المحافظ السابق والنائب الاسبق في الدائرة، بفارق يزيد على 21 الف صوت. والجدير بالذكر ان اوتن كان قد فاز بالمقعد في الانتخابات العامة في اول مايو (أيار) الماضي بفارق صوتين اثنين فقط الا ان مالون اعترض على النتيجة وطعن بها يومذاك بحجة ان بعض اوراق الاقتراع المحصية غير مختومة.

نسبة تاييد مرشح حزب العمال الحاكم في هذه الدائرة تلاشت تقريبا اذ لم تصل الى الف صوت وهكذا فقد المرشح العمالي باتريك بيڤيس ضمان ترشيحه. الا ان احدا لم يتوقف عند اصوات المرشح العمالي لان التصويت التكتيكي الشديد كان متوقعا، وبدا واضحا ان الناخبين العماليين صبوا اصواتهم لمرشح الديمقراطيين الاحرار لمنع مالون من العودة الى البرلمان.

اما في انتخابات الدائرة الثانية، وهي ضاحية بيكنهام اللندنية (جنوب شرق لندن ضمن حدود مقاطعة كنت) فنجح المحافظون في المحافظة على مقعدهم الا ان أغلبيتهم انهارت من نحو خمسة آلاف صوت الى نحو 1200 صوت. وحسب المعلقين لو قرر الناخبون الديمقراطيون الاحرار بما فيه الكفاية دعم المرشح العمالي لفاز هذا المرشح بفارق مريح. ولكن في الحصيلة كسبت المقعد المرشحة المحافظة جاكي لايت وكانت من نواب البرلمان الماضي لكنها سقطت في انتخابات مايو الماضي.

من ناحية القراءة السياسية للنتيجتين، يبدو بوضوح ان حزب العمال لم يتأثر سلبيا بالضجة التي اثارتها مسالة الصلة بين التبرعات المالية، التي حصل عليها قبل الانتخابات، وموقف حكومته الرافض حرمان شركات التبغ من رعاية سيارات سباقات الفورمولا واحد. بل كان بإمكانه لو حصل على تأييد انصار الديمقراطيين الاحرار تحقيق الفوز وربح معقل محافظ صلب، هو بيكنهام، تراجعت فيه شعبية المحافظين الى نسبة 41,2 في المائة، ولم يعد مضمونا لهم.

اما بالنسبة للمحافظين، فقد منيوا بهزيمة مؤلمة في وينشستر وتراجع تقدمهم الى اكثر من النصف في بيكنهام مما يوحي بان مهمة زعيم الحزب الجديد وليم هيج في إعادة بناء قاعدة الولاء ستكون صعبة بعض الشيء، ولا سيما في ظل الانقسام الحاد في موضوع العلاقة مع اوروبا.

واخيرا بما يخص الديمقراطيين الاحرار، فإنهم واصلوا تقليد كسب الانتخابات الفرعية حيث هم القوة الثانية خلف احد الحزبين الكبيرين. ويوم امس استفادوا من دعم الاصوات العمالية لمرشحهم في وينشستر، لكنهم عجزوا وربما سيظلون عاجزين عن تجيير اصواتهم بكثافة حيث هم القوة الثالثة.

وفي ما يلي مجموع الاصوات للمرشحين الرئيسيين:

ـ وينشستر:
مارك اوتن (ديمقراطي حر) 37006 اصوات
جيري مالون (محافظ) 15450

ـ بيكنهام:
جاكي لايت (محافظة) 13162 صوتا
بوب هيوز (عمالي) 11935



النائب القديم الجديد مارك اوتن سعيدا بانتصاره الكبير وبدت معه زوجته بليندا (أ.ب)

سحب 250 عسكريا بريطانيا من آيرلندا الشمالية

● بدأت بريطانيا امس سحب نحو 250 رجلا من قواتها المنتشرة في اقليم ايرلندا الشمالية الى البر البريطاني، وذلك في اول خطوة من نوعها منذ اعلان تنظيم «الجيش الجمهوري الأيرلندي» هدنة في يوليو (تموز) الماضي. وافادت مصادر عسكرية في بلفاست عاصمة الاقليم ان هذه اول قوة تعاد من قاعدة جوية بمحيط مطار أولدرجروف (شمالي بلفاست) الى قاعدتها الاصلية بمدينة دوفر على الساحل الجنوبي الشرقي لانجلترا. وذكرت المصادر ان السبب المباشر لسحب القوة هو «ثبات الهدنة الحالية».

أجواء انتخابات مبكرة حامية في الهند بعد رفض الائتلاف الحاكم إنذار «المؤتمر»

نيودلهي ـ وكالات الأنباء: اجمع المحللون السياسيون والمعلقون الصحافيون في الهند امس على ان البلاد تقترب الآن من انتخابات مبكرة حامية، وذلك بعد رفض ائتلاف «الجبهة الموحدة» الحاكم الانذار الذي وجهه حزب المؤتمر بوجوب طرد احد الاحزاب التاميلية من «الجبهة»، يتهمه حزب المؤتمر بـ«التواطؤ» في جريمة اغتيال رئيس الوزراء الاسبق راجيف غاندي عام 1991.

قبل اعلان الحكومة الائتلافية، برئاسة اندر كومار جوجرال، رفضها انذار حزب المؤتمر اثر اجتماع عقدته امس وعلى لسان رئيسها، ابرزت صحيفة «ذي هندو» في صدر صفحتها الاولى عنوان «سقوط الحكومة بات وشيكا»، بينما كان العنوان الرئيسي لصحيفة «آيجان أيدج» «انتخابات جديدة».

ومما يستحق الاشارة ان حكومة «الجبهة الموحدة» ـ التي تمثل يسار الوسط ـ تحتاج لاصوات نواب المؤتمر في البرلمان الهندي لضمان الاغلبية المطلقة، مع العلم ان اكبر احزاب البرلمان حاليا هو حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي المتطرف يليه حزب المؤتمر الذي كان تقليديا الحزب المسيطر على مقدرات السياسة منذ الاستقلال عام 1947.

وفي الوقت الحاضر يدعم حزب المؤتمر الائتلاف الحاكم المكون من 15 حزبا من دون ان يكون لديه وزراء فيه.

هذا، وكان حزب المؤتمر قد شدد لهجته اخيرا ضد بقاء حزب «دي ام كي» (درافيدا مونيترا كاجاجام) التاميلي الحاكم في ولاية تاميل نادو (اقصى جنوب الهند) ضمن الائتلاف الحاكم، متهما اياه بالتواطوء في جريمة اغتيال راجيف غاندي في الولاية ذاتها حيث كان في زيارة لها.

ثم وجه المؤتمر انذاره بضرورة طرد الـ«دي ام كي» فورا بعد نشر تقرير رسمي في البرلمان يوم اول من امس يؤكد ان الحزب التاميلي «قدم دعما ضمنيا» الى المتمردين التاميل المتهمين بالوقوف وراء الاغتيال، مع العلم ان «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» في سري لانكا والجهات المتعاطفة معها بجنوب الهند نفت التهمة.

بيد ان ملامح الازمة اخذت تتجمع عندما صرح شاراد ياداف رئيس حزب «جاناتا دال» اكبر احزاب «الجبهة الموحدة» ان الائتلاف الحاكم يؤيد بقاء حزب «دي ام كي» معه.

وكرر هذا الموقف جي. ايتش. باتيل رئيس وزراء ولاية كارناتاكا (جنوب الهند) واحد زعماء الائتلاف الحاكم، عندما ابلغ الصحافيين امس بعد الاجتماع الوزاري امس «الجبهة الموحدة ستبقى ولن يسمح بطرد اي حزب.. الجبهة الموحدة مستعدة لمواجهة الانتخابات». وتتوقع صحيفة «آيجان آيدج» اجراء الانتخابات الجديدة في فبراير (شباط) او مارس (آذار) المقبلين، مع الاشارة الى ان آخر انتخابات هندية عامة اجريت بين ابريل (نيسان) ومايو (ايار) 1996، اما الانتخابات المقبلة فكانت مقررة عام 2001.

المحكمة العليا في باكستان تؤجل النظر بقضية نواز شريف للأسبوع المقبل

إسلام آباد: من جمال محمود إسماعيل

اجلت المحكمة العليا في باكستان النظر في التهم الموجهة لرئيس الوزراء نواز شريف وعدد من البرلمانيين، وهي الانتقاص من هيبة القضاء الباكستاني، حتى يوم الجمعة المقبل. وكانت المحكمة قد طلبت من امانة البرلمان تزويدها بالتسجيلات الصوتية وتسجيلات الفيديو لوقائع جلسات البرلمان التي يقال ان رئيس الوزراء وبعض اعضاء البرلمان انتقصوا فيها من هيبة القضاء ووصفوا تعليق المحكمة العليا العمل ببعض التعديلات الدستورية بانه تصرف «غير قانوني وغير دستوري». كذلك امرت المحكمة العليا ادارة التلفزيون الحكومي بتزويدها بتسجيلات المقابلات التي بثها في اواخر الشهر الماضي مع عدد من البرلمانيين حول موقفهم من المسألة ذاتها.

من جهة ثانية ذكرت اوساط باكستانية مقربة من الجيش ان الاتجاه يسير حاليا للمصالحة بين نواز شريف والحكومة من جهة وبين رئيس الجمهورية فاروق ليغاري والمحكمة العليا من جهة اخرى، وان قائد الجيش الجنرال جهانجير كرامت يسعى من اجل اتمام هذه المصالحة بعد تهديد الحكومة بعزل الرئيس عن طريق البرلمان، تخوفا مما يمكن ان ينجم عن هذا الأمر وادانة نواز شريف من قبل المحكمة العليا وحرمانه من مقعده البرلماني، اذ يخشى المراقبون من ان تعم الفوضى الشارع الباكستاني ويسود الاضطراب في الاقتصاد الذي يعاني اصلا من تدهور حاد وهبوط في الانتاج.

المحكمة العليا كانت قد رفضت في جلستها امس تعليق العمل بالتعديل الثالث عشر من الدستور الذي ادخلته الحكومة الحالية بنهاية مارس (آذار) الماضي وحد من صلاحيات رئيس الجمهورية بحل البرلمان وتعيين قادة الأسلحة في الجيش الباكستاني. وكانت المحكمة قد علقت العمل بالتعديل الرابع عشر من الدستور الذي يمنع اعضاء البرلمان من مخالفة سياسة قادة حزبهم ويعرضهم للمعاقبة بحرمانهم من مقاعدهم البرلمانية، مما اثار حفيظة الحكومة ودعا رئيسها نواز شريف للقول بأن اجراء المحكمة هذا سيعيد المساومات السياسية وشراء الذمم والأصوات داخل قبة البرلمان مما يعني بقاء الفوضى السياسية التي تتبعها الخضات الاقتصادية في البلاد.

موجز

كلينتون يوقع مشروع قانون تمويل الاستخبارات الأميركية

● وقع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ليلة اول من امس مشروع قانون تمويل وكالة الاستخبارات المركزية (السي. اي. ايه.) وغيرها من وكالات التجسس الاميركية للسنة المالية 1998. ومع انه لم يعلن عن حجم الاموال المخصصة لوكالات التجسس والاستخبارات، فإن «السي. اي. ايه» نفسها، حسب وكالة رويترز، كشفت الشهر الماضي لاول مرة عن انفاقها السنوي فذكرت انه بلغ 26,6 مليار دولار في السنة المالية 1997 المنتهية يوم 30 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

كوبا ترحب بالرهبان ضمن استعداداتها لاستقبال البابا

● في اطار استعدادات كوبا للزيارة التاريخية المرتقب ان يقوم بها للجزيرة البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان وافقت السلطات الشيوعية على منح تأشيرات دخول وعمل لعدد اضافي من القساوسة والراهبات. ونقلت وكالة رويترز عن متحدث باسم وزارة الخارجية الكوبية في العاصمة هافانا ان الوزارة وافقت على منح تأشيرات دخول لسبعة وخمسين قسيسا وراهبة لكنه لم يذكر تفاصيل ولا متى يصلون. واضاف انه من الواجب النظر الى هذه الخطوة على انها تأتي في سياق تحسن عام للعلاقات بين السلطات والكنيسة بدلا من النظر اليها على انها مرتبطة مباشرة بزيارة البابا في يناير (كانون الثاني) المقبل.

البرلمان الفيتنامي منشغل على امتداد ثلاثة أسابيع

● باشر البرلمان الفيتنامي امس في هانوي سلسلة جلسات ستعقد على امتداد ثلاثة اسابيع، وتأتي بعد استضافة العاصمة الفيتنامية قمة للدول الفرانكوفونية في وقت سابق من الشهر الحالي. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» مهد للجلسات بقيام زعيم الحزب الشيوعي الحاكم دو موي ورئيس الجمهورية تران دوك لوونج واركان الدولة بزيارة تقليدية لقبر مؤسس فيتنام الحديثة هو شي منه.



بلافسيتش تستعرض شرطييها

لقطة طريفة لبيليانا بلافسيتش رئيسة «الجمهورية الصربية»، اي الكيان الصربي ضمن جمهورية البوسنة والهرسك الاتحادية، وهي تستعرض مجموعة من الشرطيين في اكاديمية الشرطة بمدينة بانيا لوكا، كبرى المدن التي يسيطر عليها صرب البوسنة. (رويترز)

اتفاقية روسية ـ كورية جنوبية للتعاون العسكري

سيول - وكالات الأنباء: وقعت كوريا الجنوبية وروسيا على اتفاقية للتعاون في موسكو تشمل مجالات التكنولوجيا العسكرية وصناعة الدفاع والاعداد والتموين. وفصلت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية في بيان امس ان لي جونج رين نائب وزير الدفاع الكوري الجنوبي ونظيره الروسي نيكولاي ميخائيلوف وقعا على الاتفاقية «التي ستساعد على تعزيز التعاون في انتاج وتصميم واختبار الاسلحة والمعدات وفي مشتريات ومبيعات الاسلحة بين البلدين». وتابعت ان الاتفاقية تقضي بتشكيل لجنة لدعم الشركات المشاركة في مشاريع مشتركة في البلدين.

على صعيد آخر، علم في العاصمة الكورية الجنوبية سيول ان الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونج سام قرر ان يعلن اليوم عبر التلفزيون قرار حكومته توجيه نداء الى صندوق النقد الدولي لاخراج بلاده من الازمة المالية التي تجتازها. وافاد الناطق باسم الرئاسة شين وو - جاي ان «الرئيس كيم ينوي توجيه نداء ايضا الى المواطنين طالبا منهم تعاونهم للتغلب على الازمة الاقتصادية». وسيوجه كيم هذا النداء قبيل سفره الى مدينة فانكوفر الكندية للمشاركة في قمة التعاون الاقتصادي في آسيا وحوض المحيط الهادئ. وكانت اذاعة سيول قد اشارت الى ان كوريا الجنوبية قررت طلب خطة انقاذ بقيمة ما بين 70 و80 مليار دولار من صندوق النقد الدولي ومن مؤسسات اخرى قريبة منه.

جماعة متمردة تعلن مسؤوليتها عن خطف فرنسيين في تاجيكستان

دوشنبه - رويترز: اعلنت جماعة متمردة في تاجيكستان يتزعمها القيادي المتمرد رضوان صادروف امس أنها تحتجز زوجين فرنسيين، وطالبت بالافراج عن شقيق زعيمها مقابل الابقاء على حياة الرهينتين.

وفي العاصمة التاجيكية دوشنبه اكد ناطق باسم وزارة الداخلية ان صادروف اتصل صباح امس بمكتب «برنامج تاسي» للمساعدات التابع للاتحاد الاوروبي في المدينة، «واعلن مسؤوليته عن عملية الخطف، ثم طالب بالافراج عن أخيه بهرام السجين مقابل الابقاء على حياة الرهينتين».

وكان الفرنسي فرانك دوبري يعمل في «برنامج تاسي»، بينما تعمل زوجته كارين مان مع منظمة للمساعدات تمولها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة. وقد احتجز الاثنان يوم الثلاثاء الماضي في وسط دوشنبه، ولم ترد معلومات عن الجهة التي تحتجزهما.

من ناحية ثانية، افادت جهات حكومية تاجيكية ان المفاوضات بدات مع الخاطفين وان وزير الخارجية التاجيكي اجتمع بالفعل مع السفير الفرنسي في دوشنبه. وكانت جماعة رضوان صادروف قد احتجزت خلال فبراير (شباط) الماضي عدة اجانب يعملون مع الامم المتحدة وصحافيين روسا ولكنها افرجت عنهم جميعا في وقت لاحق.

الا ان رضوان صادروف ما زال يحتجز منذ اغسطس (آب) ابني امام تاجيكي بارز في اطار حملته لضمان الافراج عن اخيه بهرام.

لوكسمبورغ: اليونان تكرر معارضتها لمشاركة تركيا في المؤتمر الأوروبي

لوكسمبورغ - رويترز - أ.ف.ب: اعترضت اليونان امس على اشتراك تركيا في «المؤتمر الاوروبي» التحضيري وهو مؤتمر تشارك فيه كل الدول الراغبة بالانضمام الى الاتحاد الاوروبي مهمته الاعداد لمفاوضات الانضمام. اذ اعلن مصدر دبلوماسي فرنسي ان رؤساء دول وحكومات الاتحاد الاوروبي المجتمعين في لوكسمبورغ خصصوا قسما كبيرا من مناقشتهم خلال عشاء العمل الذي جمعهم ليل اول من امس لبحث موضوع مشاركة تركيا في المؤتمر المتصل بفكرة توسيع الاتحاد الاوروبي، وابدت اليونان وحدها تحفظات بهذا الخصوص. وكان القادة الاوروبيون قد التقوا في لوكسمبورغ للبحث في قضايا البطالة والوظائف.

حسب كلام المصدر «الكل متفقون حاليا على انضمام تركيا الى «المؤتمر الاوروبي» الذي يعقد مرة كل سنة ويضم الدول الـ15 الاعضاء بالاضافة الى الدول الـ11 المرشحة للانضمام الا ان المعارضة الوحيدة جاءت من اليونان... وقد تكلم رئيس الحكومة اليونانية كوستاس سيميتيس طويلا وشدد على معارضة بلاده لمشاركة تركيا منتقدا خصوصا موقف انقرة من القضية الكردية ومن قبرص» التي يدور خلاف حولها بين اليونان وتركيا منذ زمن طويل. وكرر سيميتيس موقفه ايضا امام الصحافيين بعد العشاء بقوله ان «اليونان ترى وجوب توفر شروط مسبقة معينة قبل انضمام تركيا لـ«المؤتمر الاوروبي» وتابع «.. الآخرون اتفقوا على ضرورة عقد مؤتمر اوروبي يضم الجميع لكنني ابلغت (رئيس وزراء لوكسمبورغ جان كلود) جونكر اننا لا نوافق على عقد هذا المؤتمر.. والشروط المسبقة يجب ان تنطبق على كل من يريد الانضمام الى الاتحاد الاوروبي وليس على تركيا فقط». ثم حث الاتحاد الاوروبي على «الضغط على تركيا لكي تصبح مثل الدول الاخرى الراغبة في الانضمام من حيث اعترافها بالاختصاص القضائي لمحكمة العدل الدولية في تسوية الخلافات الثنائية وقبول قرارات الامم المتحدة».

وفي المقابل في حين اعترضت المانيا طويلا على مشاركة تركيا في هذا المؤتمر الذي سيبدأ اعماله مطلع عام 1998، اعرب المستشار هيلموت كول مساء الخميس وبطريقة «واضحة جدا» عن موافقته على مشاركة تركيا. وكان وزير خارجيته كلاوس كينكل قد تخلى علانية منذ عشرة ايام عن التحفظات الالمانية. كذلك اعتبرت الدول الـ15 الاعضاء انه ما زال من الضروري معالجة مسالة حرية التنقل بين تركيا والاتحاد الاوروبي.

على صعيد آخر، في ما يتعلق بتوسيع الاتحاد الاوروبي الى دول اوروبا الوسطى والشرقية، اصر الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وأيده في ذلك رئيس حكومته الاشتراكي ليونيل جوسبان، على «اولوية» اجراء تعديلات على المؤسسات الاوروبية قبل ان يشهد الاتحاد الاوروبي اول توسيع له.

ويشار الى ان قمة الاتحاد الاوروبي، المقرر عقدها في لوكسمبورغ يومي 12 و13 ديسمبر (كانون الاول)، ستصدر اللائحة الاولى باسماء الدول التي سيبدأ الاتحاد معها مفاوضات لضمها اليه، واغلبها من دول اوروبا الشرقية. وقد تناول رؤساء الدول والحكومات العشاء في وقت كان وزراء الخارجية يعقدون اجتماعا لهم.

هذا، وتسعى تركيا وقبرص وعشر دول شيوعية سابقا في اوروبا الشرقية الى الانضمام، ولكن هنا انقساما بين دول الاتحاد حول عدد الدول المرغوبة دعوتها لبدء مفاوضات الانضمام واي منها عليه الانتظار. وحتى الآن اوصت المفوضية الاوروبية بدعوة كل من سلوفينيا واستونيا وبولندا والمجر والجمهورية التشيكية وقبرص للانضمام في الدفعة الاولى.

اجماع على الأهداف الأوروبية حول الوظائف

اما في ما يتعلق بموضوع المناقشات حول البطالة والوظائف، فقد ذكر مصدر في الوفد الالماني امس ان لقاء لوكسمبورغ امس افضى الى اجماع على الاهداف الاوروبية المحددة لخفض البطالة لدى الشبان وزيادة عروض التدريب المهني لدى العاطلين عن العمل. وبموجب هذا الاتفاق فان الدول الـ15 الاعضاء في الاتحاد الاوروبي باتت ملزمة في مهلة اقصاها خمس سنوات، تقديم «انطلاقة جديدة» للشاب العاطل عن العمل قبل انقضاء ستة اشهر من تحوله الى البطالة على شكل «تدريب على مهنة او وظيفة» جديدة.

ومن جهة اخرى ستضطر الدول الـ15 الى تقديم المساعدة بالطريقة نفسها للعاطلين عن العمل منذ وقت طويل قبل 12 شهرا من دخولهم حيز البطالة. وستبذل الدول الاوروبية كذلك جهودا لتقديم دورات تدريب لكل عاطل عن العمل من بين خمسة من جميع الفئات، اي 20 في المائة من جميع العاطلين عن العمل.



رئيسا وزراء بريطانيا وفرنسا توني بلير وليونيل جوسبان يبتسمان للصحافة في لوكسمبورغ (أ.ف.ب)

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

الروسي المنافق

«كأنما صاغه النفاق فما
يُخلص منه صدق ولا كذب»

ـ ابن المعتز ـ

قصير، وضئيل الحجم، وأصلع
لكن الحرب الباردة مدت قامته
وقدمته مدافعاً عن «حقوق الانسان»
وسجنه بريجنيف
فقد أدانه القضاء بتهمة التجسس
وأفرج عنه غورباتشوف
وبادله بالجواسيس السوفييت في الغرب

●

النفاق عملة قديمة
لكنها تطرد دائما العملة الجديدة
ونافق ناتان شارانسكي
تحمس لصهيونيته
وادعى انه صالحها مع انسانيته
حرض اليهود الروس
وادعى انه يدافع عن الأقليات
هاجر الروسي المنافق
ادعى انه سيواصل «رسالته» في اسرائيل
ادعى انه سيدافع عن حقوق الفلسطينيين
ادعى انه سيتضامن مع سجناء الضمير
ثم ابتلع الصمت ألسنة النفاق
وترك للمنافق لسانا واحدا
فنافق به المهاجرين الروس
شكل حزبا لهم
وخاض السياسة باسمهم
وقفز الى الكنيست على أكتافهم
ووزره نيتانياهو
فقد كان بحاجة الى نفاقه

●

يتزوج الرجال ليسايروا النساء
تزوج شارانسكي
فتركته زوجته في السجن
وسبقته الى اسرائيل
لحق بها لينافقها
غيرت اسمها من ناتاشا الى أفيتال
فغير اسمه من أناتولي الى ناتان
تحولت من الصهيونية الى الأصولية
فابتلع علمانيته
حذرته من انسانيته
فأغلق عينا عن مأساة الضفة
وأغلق عينا عن محنة غزة
وأوغل في صمت النفاق



●

«غيتو» روسي أصغر
في قلب «غيتو» يهودي أكبر
يكره الاسرائيلي اليهود الروس
الصهاينة يعيرونهم بضعف الانتماء
الأصوليون يتهمونهم بقلة الدين
المستوطنون يشدونهم الى الضفة
والعمال يتهمونهم بسرقة مورد الرزق
وهم يشكون من البطالة
ويطالبون بالسكن
أغراهم شارانسكي بالهجرة
وعدهم بفردوس المساواة
حرمهم من الحنين الى ماما روسيا
والوطن الجديد لم يمنحهم الحب

●

هاجر اليهود الروس من ثقب الباب
جاءوا من اليسار
فباعهم شارانسكي الى اليمين
استكمل نيتانياهو بهم أصوات الثقة
وظل شارانسكي وزيرا خارج السرب
فليس له طول نيتانياهو
ولا بطن شارون
ولا شعر ليفي
استحوا من المجيء الى الدوحة
فأوفدوا وزير التجارة
وحملوه شعارات الوزارة
سأله المؤتمرون عن الأرض
فطالبهم بالأمن
طالبوه بالسلم
فلاذ بالصمت
سألوه عن الحقوق
اجاب «بطل» حقوق الانسان:
انا وزير التجارة

عن «البقرة الحلوب» و«بئر الكهرباء» و«وزراء التشرد»

فوق خشبة اسمها الليرة اللبنانية

راجح الخوري

كانت «البورصة السياسية» في بيروت قد اقفلت نهاية الاسبوع الماضي على جو من التقطيب والتشاؤم، خصوصاً مع اقتراب موعد الاستحقاقات الدقيقة التي تتعلق بامور «جدالية» مثيرة، سبق أن خلقت قبل اكثر من اسبوعين عاصفة من المنازعات تركزت على موضوعين: «خطة المليار للتنمية» و«موازنة سنة 1998».

ومع عودة رئيس الحكومة رفيق الحريري الى بيروت من هانوي بعد انتهاء مؤتمر دول الفرانكفونية حيث حقق لبنان انتصاراً معنوياً وسياسياً تجددت المخاوف من نشوب جولة جديدة من القتال بين السلطتين التشريعية والتنفيذية على تخوم الموضوعين المذكورين وهو ما يزيد المخاوف على مالية الدولة وعلى وضع الليرة اللبنانية في مواجهة الدولار.

وقد غرقت الأوساط السياسية والاقتصادية يوم الاثنين الماضي في تساؤلات يمكن اختصارها بالقول: هل يتجه الوضع الآن الى الانخراط الموضوعي والمسؤول في درس مالية الدولة واقتصاد الوطن، أم ان جولة جديدة من المقارعات السياسية التي تزيد الأزمة تعقيداً وخطورة؟

حتى صباح يوم الثلاثاء الماضي، كان الواقع العملي يرسم ملامح مواجهة حامية حول موضوع الموازنة وسلسلة الرتب والرواتب (عبارة عن تنظيم وظيفي ومالي لادارات الدولة يحسن رواتب الموظفين ويرفع من انتاجهم، لكنه يكلف الخزينة ما يقرب من 600 مليار ليرة سنويا) لكان هذا النوع من المواجهات بين الحكومة ومجلس النواب يوفر الحلول ويؤمن المخارج الملائمة، ولكن المسؤولين لم يتعلموا شيئاً من صدامات الماضي القريب وآخرها القتال العبثي والمكلف جداً حول «خطة التنمية» التي اضطرت المصرف المركزي عملياً الى التدخل لدعم مواقع الليرة في مواجهة الدولار وهو ما كلف الخزينة مليار دولار تقريباً!.

وفي ظل خوف حقيقي من النتائج المحتملة لأي انخراط جديد في المنازعات حول المسألة المالية، كان الرئيس الياس الهراوي قد أطلق صرخة واضحة ومدوية في الخطاب الذي القاه لمناسبة العشاء السنوي للمجلس العام الماروني، حيث دعا اللبنانيين سياسيين ومواطنين قائلاً: «قوموا الى ان نبني بلدنا، قوموا الى ان نأخذ دورنا ومكانتنا في هذه المنطقة العاصفة».

وحذر الهراوي من الاستمرار في المنازعات والتمادي في الملاكمة السياسية العابثة، لأن الأمور وصلت الى مرحلة عصيبة... «فلقد تعب البلد من المشادات والمهاترات، كفى دغدغة لغرائز الناس. ميّزوا بين لعبة السلطة والوفاق الوطني».

ولم يتوان الهراوي في الدعوة الى «الثورة» حيث قال: «كلنا نعرف ان اوضاعنا الاقتصادية ـ الاجتماعية قاسية، وكلنا نعرف انه لا يجوز الدوران حولها بل يجب ان نتحد جميعاً لاجتراح حلول عملية وجريئة، وان كانت مكلفة لأن ابقاء هذه الأوضاع متفاقمة سيكون مكلفاً اكثر.. اننا نحتاج الى ثورة على انفسنا فمسيرتنا واحدة وثوابتنا واحدة فلتكن هذه السنة سنة بناء الدولة».

طبعاً لم يكن واضحا في الفترة الأخيرة مدى قدرة اللبنانيين على القيام بثورة على النفس، خصوصاً في ظل المفاهيم الكارثية التي خلفتها الحرب على السلوك العام حيث تبدو الدولة التي يدعو الهراوي الى ثورة على النفس من اجلها، آخر الهموم عند كثيرين من السياسيين والمسؤولين والمواطنين، فليس سراً ان الانتماءات الطائفية والمذهبية التي عصفت بالمجتمع اللبناني على مدى عقدين من الزمن ما زالت تترك بصماتها القوية على المسالك والمواقف والمفاهيم. لكن الشيء الجديد الذي بدأ يطفو فوق الشعور العام اذا صح التعبير، أو فوق سطح الحياة السياسية والعامة في لبنان هو الاحساس المستجد بأن الجميع يعومون في النهاية فوق خشبة واحدة هي الليرة اللبنانية، وان الانخراط في المنازعات والانقسامات ليس بالتأكيد الأسلوب الملائم لكي يصبح لبنان بر الأمان.

ومن خلال هذا وقياساً بتجارب الماضي القريب الذي دفع النقد اللبناني الى مواقع التقهقر أمام العملات الأخرى وهو ما يعني استطراداً تقهقر الحياة والنمو والكفاية، كان الأيام القليلة الماضية كشفت ان في وسع الجميع ان يلاحظوا وجود «خط احمر» يمنعهم من التمادي في «الاقتتال المجنون» على حافة الانهيار النقدي.

●●●

وهكذا لا ندري في الواقع كيف نصف ذلك «الانتظام» الذي أصاب المناقشات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ممثلتين طبعاً بالرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري، وما اذا كان هذا الانتظام المتصف بالجدية والموضوعية والذي ظهر مساء الثلاثاء ثم مساء الأربعاء وحتى مساء الخميس (تاريخ كتابة هذه السطور) سيستمر عملياً حتى بلوغ بر الأمان، عبر ايجاد الحلول والوسائل التي تكفل تدعيم مواقع الدولة المالية وهي متوافرة ومتعددة كما يقول الخبراء.

ولا ندري في التالي اذا كان ما حصل في اجتماعي «المكاشفة المتعاونة والمتضافرة» اللذين عقداً في «عين التينة» مقر اقامة بري جمعا رئيسي المجلس والحكومة اضافة الى بعض وزراء «الاختصاصات المالية».. يشكل في نهاية الأمر مدخلاً الى ارساء الحلول التي تساعد في تجاوز الأزمة الاقتصادية والمعيشية التي تلقي بظلها على الوضع العام، ولكن من المؤكد وجود نية في المضي بالتعاون الى حدود النجاح في توفير الحلول.

أي حلول؟

طبعاً تلك التي تكفل اقرار موازنة عام 1998 و«الجدول رقم 9» الذي ينظم ابواب الرسوم والضرائب لتوفير الأموال اللازمة لتغطية النفقات التي تلحظها الموازنة، والذي سبق ان سماه بري تهكماً قبل أسبوعين «البلاغ رقم 9» أي انه اعلان حرب ضرائبية على المواطنين.

وطبعاً، تلك التي تنظم السلوك الرسمي العام في الانفاق والتحصيل... وهنا لا ندري في الواقع اذا كان في وسع المسؤولين اسقاط «حكاية البقرة الحلوب» التي سبق للرئيس الهراوي ان اطلقها في بداية عهده حين شبه الدولة بالبقرة التي يتعربط بضروعها اللبنانيون ومن منطلقات طائفية ومذهبية وحصصية، ويعملون فيها حلباً من دون القيام بما عليهم حيالها، بمعنى تقاسم الدولة حصصاً دون تغذيتها حتى بدفع الرسوم والضرائب!

ولعل من المصادفات المثيرة التي تؤكد استمرار حكاية «البقرة الحلوب» ان الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء بعد ظهر يوم الأربعاء الماضي، أقرت منح شركة كهرباء لبنان سلفة بقيمة 152 مليار ليرة او ما يعادل 99 مليون دولار اميركي لتأمين المحروقات اللازمة حتى نهاية هذه السنة... وفي حيثيات هذه القصة تحدث وزير الموارد الياس حبيقة عن وجود مليون مستفيد من الكهرباء في حين ان الجباية لا تشمل الا نصف هذا العدد، وان سرقة الطاقة مستمرة خارج الاشتراكات وان هناك 20 في المائة من الطاقة المنتجة تذهب اهداراً لأسباب مجهولة!!

طبعاً لا يخفى على الوزير حبيقة أو غيره من المسؤولين والمواطنين ان مشكلة الطاقة ليست في شركة الكهرباء بل في نسيج الدولة عينها وهي التي تعجز حتى الآن عن ضبط هذا الأمر لأسباب كثيرة بعضها يتعلق بعصرنة الجباية والآخر يتعلق بالتدخلات السياسية التي تحمي عمليات السطو على الطاقة (!) لعل هذا ما دفع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الى التحذير في مطالعة له حول السلفة الى شركة الكهرباء، من الاستمرار في هذا الأمر «حيث اننا اشبه بمن يضخ المال في بئر لا قرار لها»!

واذا كان من «المستظرف» او المستطرف أن حكاية «البقرة الحلوب» وقصة «بئر الكهرباء» التي من دون قرار، أمام القارئ العربي فليس من الضروري اقحامه في تفاصيل الحلول الكثيرة التي يتم تداولها الآن لايجاد المخارج الملائمة في بيروت... ولكن من الملائم ولو في اطار الشعار الذي يقول «صدق أو لا تصدق» أن نقول ان بين هذه الحلول كلاماً على الغاء وزارات واقفال سفارات وصرف مستشارين ووقف مخصصات.

طبعاً لا داعي للسؤال: لماذا كانت هذه «الأمور» موجودة أصلاً اذا كان يمكن الاستغناء عنها عملياً، ولكن الهموم هبطت فعلاً يوم الخميس الماضي على رأس مجموعة كبيرة من الموظفين المجتهدين أو المنتفعين في عدد من الوزارات قيل انها تتراوح بين 6 و10 وزارات يمكن الغاؤها ان لم يكن فوراً، وهو أمر عسير سياسياً في الظرف الراهن، ففي بداية العهد المقبل اي بعد سنة تقريباً.

وعلى سبيل التفكهة لا الافادة، نقول ان الاتجاه يميل الى دمج وزارات: الاقتصاد والتجارة والصناعة.. والنفط بوزارة واحدة كما كان الأمر سابقاً في لبنان وكما هو حالياً في دول كثيرة. والى دمج وزارة المغتربين بوزارة الخارجية كما كان معمولاً به وحيث خلقت عملية الفصل بين الخارجية والمغتربين مشكلة قيادية اثارت حنق الوزير فارس بويز وما تزال.

والى دمج وزارة البيئة التي يطالب الكثيرون برأسها في بلد يتآكله التلوث (!) بوزارة الزراعة التي طالما نظرت الى وزارة البيئة كلقيط غير شرعي ومزعج دخل الى العائلة من دون استئذان!

والى دمج وزارة الشؤون القروية والبلدية بوزارة الداخلية التي رأت دائماً ان شؤون القرى والبلدات هي ملعبها الأساسي فلماذا انتزع منها؟ والى دمج وزارة الشؤون الاجتماعية بوزارة الصحة إذ لا فرق عملياً بين الصحة والشأن الاجتماعي، فيا للسخرية! والى دمج وزارة الثقافة ووزارة التعليم المهني بوزارة التربية، أوليست التربية، مظلة تتسع لكل هذه «الأسماء»؟ والى دمج وزارة النقل بوزارة الاشغال، إذ ما الفرق في النهاية بين «النقل» على الطرق و«الاشغال» التي تهتم بالطرق؟!

●●●

في اي ومهما كانت الحلول اذا امكن فعلاً التوصل الى حلول، فان موضوع الغاء الوزارات واختزال الوزراء وحذف «الحقائب» بعد الغاء صفة «المعالي» حيث بات يقال «السيد الوزير» بدلاً من «معالي الوزير»، ان هذا الأمر يلاقي هوى الكثيرين من اللبنانيين الذين طالما تساءلوا:

ما معنى وجود ثلاثين وزيراً في لبنان وهل هو الصين الشعبية؟

ثمة كثيرون من أصحاب المعالي يهمسون في زوايا العاصمة اللبنانية الآن: أوليس قطع الأرزاق من قطع الأعناق؟

حرام!

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار وللموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

دعوة لأمير طاهري وكل المثقفين

● من د. ماجد اسماعيل ـ سوداني مقيم في السعودية:

اشارة لما كتبه امير طاهري في عدد الخميس 1997/11/13م (العدد 6925) عن العقوبات الأميركية على السودان لعلي انتهزها فرصة مناسبة لأناقش باختصار شديد في اطار المقال المذكور قضية خطيرة جداً تتعلق بمستقبل المنطقة داخل النظام العالمي الذي يتشكل وضرورة مساهمة المنطقة في تشكيله حتى لا يتم ذلك على حسابها بفرض واقع جديد نتقهقر فيه اكثر، ونحصد خيبتنا في شكل صراعات داخلية لا تنتهي ولا يسعنا معها اي شكل من أشكال المقاومة للمهددات الخارجية أو السعي لأي نهضة عملية... ان من الأشياء السارة جداً هي الوعي المتقدم لدى مثقفينا بحجم التحدي وتفريقهم بين تناقضاتنا الداخلية الثانوية وتناقضاتنا الأساسية مع الآخر ـ ثم الدعوة للتوافق على حد أدنى من التفاهم يمكن ان يمثل الشروط الموضوعية للأمة للتحالف حولها في مواجهة الآخر، لأنه بات من البديهيات ان النهضة العربية المنشودة لا تحتمل الانتظار حتى تتم الوحدة القومية او تتوحد الرؤى السياسية الحاكمة في كل دولنا، واننا اذا ظللنا نشجب في انظمتنا طمعاً في مثال لا يتحقق في الواقع كأننا نحمل سكيناً نيابة عن العدو لنذبح انفسنا ـ لكن المهم هو السعي لتنمية الايجابيات والعوامل المشتركة في كل دولة حتى لا نمتلك سياسة واحدة ولكن عدة سياسات متوازية لا تتقاطع.. ويبدو أن مثقفينا قطعوا شوطاً أبعد حيث بدأ الاسلاميون يتحالفون مع القوميين وهما بالاضافة الى الليبراليين أهم ثلاثة تيارات في المنطقة ومؤتمر ابوظبي ومن قبله مؤتمرات الجنادرية والعربي الاسلامي خير امثلة على ذلك، فبعد ان كان يتوجس كل تيار من الآخر ويرى فيه العدو الأساسي وكله شر في شر، بدأت نظرة أخرى تتجلى ينظر فيها الجميع لعدو اكبر يتمثل في الصهيونية ودول الاستكبار الأخرى وانه في معركته مع اي دولة من دولنا يخوضها بشروطه هو، المجحفة في حقنا والخادمة لمصالحه، والأدلة لا تحصى فالسعودية مثلاً تنتهك حقوق الانسان بقطعها ليد السارق وسورية ارهابية ليس لأنها تطبق الشريعة ولكن لأن حزب البعث الاشتراكي الذي يحكمها له مواقف مبدئية ضد التسويق الامبريالي للمصالح الغربية والاسرائيلية. وبدأ الكل يلاحظ التضييق الأميركي على الدول التي تحكمها انظمة ايديولوجية اسلامية او اشتراكية باعتبارها المشروع المغاير للمشروع الأميركي الاسرائيلي فليبيا وسورية من جانب ثم ايران والسودان من جانب آخر هي المستهدفة أولاً بالتصفية تمهيداً لتكريس المشروع الجديد، ولأن هذه الدول حتماً ستقاوم أي انسياق أو اختراق يضر بمشروع النهضة عربية او اسلامية.

لا أريد ان اتهم طاهري بانه بموقفه والذي لا نملك ان نفرض عليه تغييره من الحركات والتيارات الاسلامية يخدم خط انهاك دول هي اقرب اليه حتى بانظمتها الحالية (والتي يتقاطع معها مبدئياً) من الدول الامبريالية واسرائيل، وإضعاف هذه الدول كالسودان وبلده ايران يخدم الدولة العدو اكثر من التيارات السياسية المعارضة للأنظمة الحاكمة داخل هذين البلدين. والدعوة للتفريق بين العدو الأساسي والعدو الثانوي دعوة ملحة فلا يمكن مناصرة الولايات المتحدة في محاربتها لأي دولة من دولنا، فلنؤجل صراعاتنا الداخلية وخلافاتنا الثانوية ريثما تزول كل متطلبات المواجهة مع الآخر.. من هنا كانت دعوة حكماء الأمة بأن لا نعطي اميركا واسرائيل الفرصة لتخلقا بؤر توتر جديدة بين الدوحة والقاهرة، وبين عمان ودمشق، وبين صنعاء والرياض بسبب حضور او مقاطعة المؤتمر الاقتصادي الأميركي في الدوحة، لأن قضيتنا الآن هي ليست نشر الغسيل الوسخ في ما بيننا، والآخر يستفيد من خلافاتنا، ويتقدم على حسابنا، لأن التاريخ لن يرحمنا اذا أصبحنا وقوداً لحرب تقودها مصالح خارجية.

أخي طاهري نعذرك وكل كتاب «الشرق الأوسط» ان تكون لهم مآخذ على الحركات الاسلامية ومشروعها السياسي، لكنا نتوسل اليكم ان تؤجلوا حربكم عليها لأنها تعاني معاناة مريرة بسبب مكايدات عدوها وعدوكم الأساسي، بالاختراق والتشويه والتأليب والخنق حتى فقد الوعي... وما يجمع بيننا اكبر مما يفرق، بينما ما يفرق بيننا وبين الآخر (الامبريالي ـ الصهيوني) اكبر مما يجمع، إذن لنمد ايدينا بيضاء لكل أنظمتنا وشعوبنا مساعدة لها للتخلص من سلبياتها ودعمها في اشراقاتها، تبنياً لنمط جديد للتعاطي السياسي في المنطقة، رغبة في الوصول لخط مركزي عام يمثل البنية التحتية لما يمكن ان نطلق عليه المرتكزات الأساسية للأمة في خطابها للآخر.

هل نطمع منكم بكلمات حق تشيد بكل ما هو طيب في بلادنا السودان ومساندتها في كل موقف غير عادل تتعرض له من أي جهة، وفي نفس الوقت لا نقول لكم أوقفوا حملاتكم المتلاحقة ضد الحكومة الاسلامية في السودان لكن لماذا لا تتغير وجهة خطابكم لها من سياسية الى فكرية ومن تجريح الى نصح.

والذي دعانا لكتابة هذا الرد هو موضوع طاهري في العدد المذكور الذي يرى ان العقوبات جاءت متأخرة وانها منطقية وبينت ان كل شيء في السودان قاتم، فالقوات المسلحة مضطربة، ونظام الحكم منشق على نفسه وان مصر لن تصالح واريتريا ستبقى قوية والجامعات ستهب في انتفاضات ضد النظام، وعلاقات النظام الخارجية كلها تتضعضع تدريجياً، حتى ايران التي وصف امير جماعاتها الحركية بالراعي لنظام الحكم السوداني بدأت تغض نظرها عنه.. أخي لا أرغب في الرد على هذه النقاط والانسياق الى جدل وصراع كلامي نحن في غنى عنه ولا يخدمنا على الاطلاق لكني اكتفي بما كتبته عن دعوة كل المثقفين العرب والمسلمين وانت منهم بالتأكيد لتحالف جديد نؤجل فيه صراعاتنا حيناً من الوقت.

ماذا بعد الجولة القتالية الرابعة بين الأكراد؟

● من فوزي الاتروشي ـ المانيا:

في اطار تناول «الشرق الأوسط» لقضية الصراع الكردي ـ الكردي يأتي هذا الرأي:

وضعت الجولة القتالية الكردية الأخيرة اوزارها، وهي الجولة التي اعترف الاتحاد الوطني الكردستاني بتدشينها مأخوذاً بنظرية اشتدي يا أزمة لتنفرجي، واعترافه اقترن بتأكيد دول رعاية عملية المصالحة الكردية. وهي اميركا وبريطانيا وتركيا. وفي 1997/11/9 عاد الاتحاد الوطني ليعلن انه «تراجع» والأصح انه اندحر عسكرياً الى خط يوم 1997/10/12 أي الخط الأخضر بين الحزبين الكرديين العراقيين منذ اكتوبر من العام الماضي.

وقديماً قيل تمخض الجبل فولد فأراً. فحسابات حقل البادئ بالقتال لم تنطبق مطلقاً على واقع بيدره، فالحصيلة لم تتجاوز اضافة مئات القتلى الى جيش الشهداء وترك مئات أخرين من الجرحى وقطع نور الكهرباء عن مدينة اربيل حاضنة المليون انسان، والاجهاز على وتيرة العملية السلمية، مما يعني العودة الى الوراء واعادة ترتيب الأوراق مجدداً، إما للتحضير للجولة الخامسة وفق العرف السياسي الكردي، أو الانعطاف اخيراً وطرح بدائل للحل قد تتنوع وتختلف وقد تطول او تقصر، ولكن ايجابيتها تجنب الكي كآخر دواء ما دام غيره ممكنا، وتطوي مسافة الاسترسال لنقول ان المطلوب وبعد جرد محن الماضي ومعايشة معطيات الحاضر واستشراف فروض المستقبل. هو الانفتاح على مناخ العالم والتأثر بانوائه وقراءة يومياته بروية، ففيها اضعاف ما في الايديولوجيا والكتب من عبر خلاقة، وأهمها عبرة استحالة تحول البندقية الى حكم بين ثوار الأمس الذين ما أن تزدهر ثورتهم يضعون عنقها على مقصلة الاعدام، بعد ان تهيأت لها فرصة الدخول الى بوابة الحرية.

فرغم التبشير بحسن الطالع الذي طبع تعهدات قادة الثورة الكردية بعد خروجها من الخنادق والمتاريس الى واحة البناء السلمي في 1991 ـ 1992، بأن هذه الثورة لن تدخل في عنق زجاجة الأفغنة والصوملة واللبننة، فاذا بكردنة القتال تضاهي سابقاتها في الفظاعات والفواحش، بل وتفوقها سذاجة لأن استمرار القتال في الحالة الكردية يجهز كلياً على نتاج النضال التحرري في كردستان العراق المنطلق منذ عام 1961، لأن المنطقة الآمنة جيب وملاذ انساني قابل للعصف به لافتقاره الى وجود مقنن على الخارطة السياسية للعالم ككيان سياسي معتبر، بعكس الحالة في بقاع العالم الأخرى حيث لا تجهز الحرب الأهلية مهما طالت على الكيان الوطني والوضع السيادي المحصن باعتراف قانوني دولي.

لذا لا بديل من خروج المتحاربين من حلبة الملاكمة الحرة التي لن تنتهي بالضربة القاضية لأي منهما، وتغيير آلية الصراع وتوخي الحوار الحضاري واعتبار كل جولات التفاوض السابقة ارثاً تفاوضياً حياً للبناء عليه، وليس كمية اوراق مهملة في ارشيف اطراف النزاع. وعصارة هذا الارث التفاوضي الذي تخلل الاقتتالات منذ عام 1994 هي:

1 ـ اعادة التوازن الى البرلمان المنحل لعمل الادارة والبرلمان.

2 ـ حل اشكالية كل واردات الاقليم، وهي اصلاً عملية اجرائية يمكن للبرلمان حلها عند توافر ارادة الوفاق وحلولها محل السلوك الانقلابي، فالمال ليس جذر الازمة الكردية، بل السلطة والانقلاب عليها عام 1994 من قبل الاتحاد الوطني الكردستاني، واغتياله لبوادر الديمقراطية الفتية.

3 ـ التحضير لانتخابات حرة جديدة باشراف جهة محايدة ومقبولة من الطرفين، وتعهد طرفي النزاع بقبول النتيجة أياً كانت. وقد يقول قائل ـ عن حق ـ ان التراكم الكمي والنوعي للمخلفات الاجتماعية والسياسية في المجتمع الكردستاني مقرونة بالاستباحات الاقليمية المسمومة، ستلطخ تجربة الانتخابات، لكن الرد يكمن في أن بديل صناديق الاقتراع وهو مناصفة السلطة، وهذه أفرزت وضعاً كارثياً منذ عام 1992، فلماذا لا نجرب اللعبة الديمقراطية القائمة على حكم الأغلبية وخضوع الاقلية لفترة محددة قانوناً، وهي ان أفلحت فيها وان فشلت، فان سيئاتها لن تفوق ما حصل في الحقبة السابقة التي حفلت بأربع جولات متتالية والحبل على الجرار للجولات الآتية ان لم نتدارك الأمر فوراً.

●●●

السبيل الأفضل لمواجهة صدام

● من الدكتور بيوار خنسي ـ هولندا

تعليقا على ما تنشره جريدة «الشرق الأوسط» حول الخلافات الحادة بين نظام صدام وهيئة الامم المتحدة وظهور بوادر مواجهة عسكرية اخرى قد تعقد الاوضاع اكثر (اذا لم تكن تستهدف بالاساس ازالة هذا النظام، الذي اصبح يهدد المنطقة والعالم)، وان كل الاحتمالات متوقعة.

لقد مرت اكثر من سبع سنوات ولجان تفتيش اسلحة الدمار الشامل تتساقط وتماطل مع مراوغات النظام في مواصلة اخفاء مواقع وقواعد اسلحة الدمار الشامل، وفي كل مرحلة تطفو في سماء العراق مسرحية، مستندة على حجج واهية وبعيدة عن الواقع تجر المنطقة نحو توتر عسكري حاد، يزيد من قلق شعوب المنطقة والشعب العراقي بالدرجة الاولى الذي يدفع ثمن تعنت النظام وتحديه لقرارات هيئة الامم المتحدة. وتجربة تلك السنوات السبع اثبتت تحسن موقع النظام داخليا واقليميا ودوليا مقارنة بوضعه السابق، وفي الوقت الذي يدعي فيه النظام مواصلة العمل من اجل رفع الحصار عن الشعب العراقي، فقد تحول العراق الى سجن من الجياع، تسوده الفوضى. واخيرا بادر النظام في استخدام الدروع البشرية في حماية قصور صدام ومواقع اسلحة الدمار الشامل ومؤسسات النظام القمعية، مدعيا بأن الشعب يدافع عن ممتلكاته من اي هجوم عسكري محتمل.

ان استخدام القوة العسكرية في اجبار النظام على الخضوع وتطبيق قرارات هيئة الامم المتحدة قد يؤدي الى تعزيز موقع النظام حاليا ولا سيما في ظل خلافات حادة حول اللجوء الى استخدام القوة العسكرية من قبل طرف واحد، ولن يدفع ثمنه كما دفع سابقا، الا الشعب العراقي، الذي اصبح اسير ظروفه الذاتية والموضوعية، وعليه فان افضل السبل لمواجهة نظام صدام تكمن في العودة الى فتح ملفات جرائم النظام بحق الانسانية واحالته الى محكمة عدل دولية. فالظروف الدولية والاقليمية وحتى الرأي العام العالمي، سيقف وراء ذلك القرار، ومتى ما اتخذت الدول الدائمة العضوية في هيئة الامم المتحدة موقفا موحدا، سيخضع النظام الى الواقع وسيحترم هذه الخطوة قبل كل شيء الشعب العراقي وستتم ازالة قوة تهديد المنطقة والعالم، ولا داعي للتركيز على الشكليات فلكل حفظه وتقسيم العراق بعد زوال صدام.

جوائز العويس للفنانين

● من اسماعيل محمد صالح ـ مصري مقيم في السعودية:

قرأت بجريدة «الشرق الأوسط» العدد 6919 بتاريخ 1997/11/7 خبراً تحت عنوان «5 فنانين اسعدوا الناس» يتسلمون جوائز العويس التكريمية، وفيه ان الشاعر الاماراتي سلطان بن علي العويس سوف يسلم خمسة من الفنانين العرب جوائز بمبلغ 100 الف دولار لكل واحد. وكم أذهلني واستفزني هذا الخبر فهؤلاء ليسوا بحاجة للمال فهم يملكون الملايين ولم نسمع عن واحد منهم تصدق بـ1% من هذا المبلغ لفقراء المسلمين وأيتامهم وأقلياتهم المشردة في مناطق عدة من العالم او لدعم ونشر دين الله في أرجاء المعمورة وهذا شأنهم. والعتب على الشاعر الكبير فأعتقد ان الجميع يؤيده في جوائزه للشباب الاماراتي الذين اضافوا جديداً في خدمة العلم والمعرفة لوطنهم.

ولكن أليس من المفيد ان يكتفي بتكريم هؤلاء الفنانين بالدروع التذكارية وان يوجه هذا المبلغ الضخم الى عمل خيري ينتفع به المسلمون وخصوصاً ان كثيراً منهم يعانون بسبب الجهل والمرض ومجابهة الكوارث.

http://www.asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510553
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495
DAMMAM: P.O Box 8364 Dammam 31482
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai
UNITED KINGDOM
FRANCE
USA

Bureaus Offices: Riyadh Office, Jeddah Office, Dammam Office, U.A.E Office, Kuwait Office, Egypt Office
Morocco Office, U.S.A. Office Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887, Moscow Office TEL: 4154266 / 4152916 (FX), Lebanon Office, Jordan Office

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
جدة والرياض والظهران
AL Madina Printing & Publication Co.

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار)

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الهيبة المكسورة

فقط هم قصار النظر الذين انتقدوا رئيسة وزراء بريطانيا عندما ارسلت كل قواتها لاستعادة الفولكلاند قبل عشرين عاما قائلين ان اربعين الف رأس خروف مع مائة راع هم كل سكان الجزيرة لا تستحق الحرب ضد الارجنتين. لكن تاتشر كانت تعرف ان خسارة جزيرة حقيرة مثل الفولكلاند سيعني انتفاض الاراضي الأخرى ضدها. لهذا كانت معركتها ليست من اجل استرداد الجزيرة والخراف بل من اجل تثبيت هيبة دولتها.

الامريكيون يواجهون مشكلة مماثلة. فالعراق تنازل عن كل مطالبه وأحنى رأسه وقبل بعودة المفتشين الامريكيين الستة مع بقية الخمسة وسبعين مفتشا دوليا، وبالتالي لم يعد هناك مبرر لعقاب بغداد. لكن رغم نكوص العراقيين فقد لحق الامريكيين أذى دعائي قد تكون له عواقب سياسية في تعاملات امريكا مع دول أخرى في المنطقة وخارجها. فمفهوم الهيبة المستمد من منطق القوة تعرض للتحدي للمؤقت وقد يوقظ رغبات في التحدي مماثلة. ودولة عظمى كالولايات المتحدة تفرض هيبتها باشعار الآخرين انها قادرة على معاقبتهم حتى لو كانوا في آخر العالم.

خلال الازمة الاخيرة شهدنا سيناريو مشابها لما حدث له في المرة السابقة حيث استطاعت الولايات المتحدة تحريك اساطيلها في غضون أيام وتجميع نحو ثلاثين الف جندي امريكي على بعد اميال قليلة من حدودها البحرية لإعلام العراق انه سيدفع الثمن غاليا لو لم يرضخ. لكن مظهر الولايات المتحدة تعرض للاهتزاز وهيبتها زعزعت لايام واصبح امامها خيار صعب عليها ان تتخذه وان تبرر فعله. فإما ان تدافع عن هيبتها امام العالم وتلقن القيادة العراقية درسا فلا تعود الى تحديها او ان تعتبر تراجع العراق عن رفضه في حد ذاته انتصارا لها. وهنا سيدعي كل طرف انه انتصر في حرب التحدي. فالامريكيون يستطيعون القول لن كل ما طلبناه تم تنفيذه والعراقيون بدورهم سينكرون الناس انهم طردوا المفتشين الامريكيين امام كاميرات التلفزيون.

العراق بدأ حملة موسعة تستهدف استعادة مكانته عند بني قومه في المنطقة حيث سخّر ستة من وزرائه للحديث الدائم لمحطات التلفزيون والصحف وقدم التسهيلات الكافية لاشاعة اقواله رغم مغالطاتها.

فقد وعدنا انه لن يسمح لكل المفتشين الامريكيين بالعودة وعادوا بكامل عددهم. ووعدنا انه لن يسمح لطائرة الاستطلاع «يو تو» ان تحلق فوق سمائه واذا فعلت فسيسقطها لكنها طارت وحلقت وتجسست في موعدها العادي ولم يطلق رصاصة واحدة.

حتى مع هذه التراجعات يعلن العراق للعرب الآخرين انه خرج منتصرا مثلما ادعى من قبل بانتصاره في حرب الخليج رغم الهزيمة التي لحقت به. والكذب سياسة مهندس الدعاية الالماني في عهد هتلر غوبلز الذي كان يقول اكذب واكذب حتى تصدق. ولخطر ما في الكذب السياسي ان يصدق المرء اكاذيبه.

لا دين ولا وطنية.. ماذا يراد إذنْ بمصر؟

زين العابدين الركابي

هؤلاء الذين استباحوا دم الابرياء المسالمين في الاقصر بمصر.. ما هدفهم، وما مقصدهم؟

قد يقال: ان الهدف هو: اقامة (الدولة الاسلامية) ـ في صورتها المرتسمة في اذهانهم ـ؟

ولكن استباحة الدماء المصونة يستحيل ان تكون وسيلة من وسائل تحقيق هذا الهدف.

اولا: لان الله لا يتقرب اليه بحرام.

ثانيا: لان من مقاصد الدولة المسلمة: حفظ النفس الانسانية وحمايتها من القتل والاتلاف.. فكيف يحبط هذا المقصد بدعوى السعي الى تحقيقه؟!

ثالثا: لان استباحة الدم الحرام، وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق، انما هو افساد غليظ في الارض.

ولقد جرم القرآن كل افساد في الارض تجريما مطلقا.. وهذا هو البرهان القاطع الساطع:

أ ـ «وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون. الا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون».

ب ـ «ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها».

جـ ـ «والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار».

د ـ «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام. وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد».

هـ ـ «فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم».

و ـ «ولا تطيعوا أمر المسرفين. الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون».

ز ـ ولقد ارتبط قتل النفس ـ التي حرم الله قتلها ـ بالفساد في الأرض: «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً».

اذن، فدعوى اقامة دولة اسلامية بوسائل الافساد في الأرض هي دعوى باطلة.

باطلة لان الله ـ جل ثناؤه ـ لا يحب الفساد في الأرض «والله لا يحب الفساد».

وباطلة لان الله يحبط عمل المفسدين: «إن الله لا يصلح عمل المفسدين».

وقد يقال: ان السائحين ـ من كل جنس ـ كفار يجب قتلهم لذات الكفر.

وهذه ايضا فرية كبرى على الاسلام.

فالناس لا يقتلون بسبب كفرهم، ولو صح ذلك لجاز قتل النساء والاطفال والرهبان، ومعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد نهى عن قتل هؤلاء، ولو صح ذلك ايضا لما جاز ان يعاهد الكفار وأهل الكتاب ولا ان يستأمنوا، ولا ان يأكل المسلمون طعامهم، ولا ان يتزوجوا نساءهم، لانه اذا جاز القتل بسبب الكفر لجاز للمسلم ان يقتل زوجته الكتابية في اول لقاء يجري بينهما في بيت الزوجية، فيكون الزواج ـ من ثم ـ مجرد استدراج للذبح!! يقول ابن تيمية: «ان الأصل ان دم الآدمي معصوم لا يقتل الا بالحق، وليس القتل للكفر من الامر الذي اتفقت عليه الشرائع ولا العقول».. ويقول ابن القيم: «فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم، استجاب له ولخلفائه بعده اكثر الاديان طوعا واختيارا، ولم يكره احدا قط على الدين، وانما كان يقاتل من يحاربه ويقاتله، واما من سالمه وهادنه فلم يقاتله ولم يكرهه على الدخول في دينه امتثالا لأمر ربه سبحانه حيث يقول: «لا إكراه في الدين».

ان دعوى قتل السياح الضيوف بسبب الكفر، محاولة اثيمة لنسخ الكتاب والسنة.. محاولة لنسخ قول الله تعالى ـ مثلا ـ: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين».. والسياح السويسريون واليابانيون والالمان لم يقاتلوا المسلمين ـ في مصر ـ في الدين ولم يخرجوهم من ديارهم. وبانتفاء القتال في الدين، والاخراج من الديار، يثبت لهؤلاء السياح البر والقسط. وهيهات هيهات ان ينسخ فكر احمق حرفا من القرآن.. وهي كذلك محاولة اثيمة لنسخ قول الرسول ـ مثلا ـ: «من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما».. وهذا دليل حاسم على ان ذات الكفر ليس سببا في القتل.. وهيهات هيهات ان ينسخ فكر اخرق حرفا من السنة.

ثم ان في القتلى مسلمين. فكيف يستحل دم المسلمين، امرؤ يؤمن بالقرآن: «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً».

وقد يقال: ان سفك دم الابرياء ـ مسلمين وغير مسلمين ـ نوع من التعاون على البر والتقوى (ولا يستغرب هذا التاويل او التخريج في حالة انحراف الفكر الديني، فقاتل الامام علي كان مستغرقا في ذكر الله!! لانه كان يتصور ان ما قام به انما هو قربى الى الله) ـ بيد ان الأمة مجمعة على ان سفك الدماء المصونة ليس من البر ولا من تقوى الله.. والتعاون مشروط بالبر والتقوى لا بالاثم والعدوان، ولذا تكون سياق الآية من اثبات ونفي او من امر ونهي: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان».

وقد يقال: ان باعث هذه الجريمة الصراح البواح هو: الثار والانتقام، بيد ان الثار عادة من عادات الجاهلية. فقد قال المهلهل بعد مقتل كليب:

خذ العهد الاكيد عليّ عمري
بتركي كل ما حوت الديار
وهجري الغانيات وشرب كأس
ولبسي جبة لا تستعار
ولست بخالع سيفي ودرعي
إلى أن يخلع الليل النهار
وإلا أن تبيد سراة بكر
فلا يبقى لها أبدا آثار

الثار عادة جاهلية، ولا يحل لأحد ان يربطها بالاسلام، ولا ان يمنحها ـ افتراء ـ باعث الجهاد الحق في الاسلام، ولا غايته.

وقد يقال: ان الهدف من تلك المجزرة الكريهة هو: تحقيق مطالب معينة من خلال الضغط.

وهذه تعلة عجيبة ايضا.

اولا: ما دخل المدنيين الابرياء، وما ذنبهم في هذا الامر.. وأي فهم ديني هذا الذي يجعل دم المسالمين ذريعة لتحقيق مطالب سياسية؟

.. ألم يقرأ هؤلاء قول الله: «ولا تكسب نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى».

ثانيا: لقد حدثت ضغوط من قبل، فما اغنت عن الضاغطين شيئا.. مثلا: منذ فترة نصب نفر من هؤلاء كمينا لسيارة اجرة ريفية، واختاروا احد عشر شخصا من الركاب، فحصدوهم حصدا بمائة طلقة من الرصاص، ومع ذلك لم يتحقق شيء من المطالب.

ثالثا: ان الاسلام يوجب ان تحسب المصالح العامة بدقة متناهية في كل قول وفعل. ولا يشذ عن هذا الهدي الا مبتدع اثم يهدر المصالح التي جاء الاسلام لتحقيقها او هي مقصد من مقاصده العظيمة.. وبدهي ان المصالح العامة هي مصلحة السواد الاعظم من المسلمين الا مصلحة فئة او جماعة معينة.. واذا كانت القاعدة الشرعية هي تحمل الضرر الخاص في سبيل دفع الضرر العام، فإنه ليس من الشرع في شيء: تنكيس هذه القاعدة، اي اهدار المصلحة العامة الكبرى في سبيل مصلحة خاصة صغرى.

وقد يقال: ان الهدف هو: ضرب الدولة ومحاولة تفتيت بنيتها، وتعطيل تنميتها.

ولكن هذا الهدف هو هدف الاعداء، ومن هنا، فإنه لا ينبغي ان يكون هدفا لمسلم مصري، لبلده عليه حقوق كثيرة من اهمها: الحفاظ على كيان البلد، وحمايته من مخططات الاعداء.

نحن نعلم ان وجود (مصر عاجزة) باستمرار، هدف ثابت من اهداف الصهيونية ـ متلبس بأهداف قوى اخرى ـ. ذلك ان وجود مصر عاجزة ضعيفة هو (الضمانة الوحيدة) لمستقبل الدولة الصهيونية.. هكذا يتصورون، وهم مقتنعون ـ في العمق ـ بهذا التصور الشرير. ومصر العاجزة هي مصر المضروب امنها، والمعطلة تنميتها، والمهتزة وحدتها.

وفي سبيل انجاز هذا الهدف، يستخدم الخصوم كل وسيلة، وكل اسلوب وكل شكل من اشكال الفتنة والصراع.. وليس ابتعادا عن الموضوع ان نضرب المثل الآتي. فهدف المحاولات واحد، وان اختلفت الوسائل والصيغ.

اما المثل فهو: ان الصهيونية تحركت من خلال اجهزة امريكية لافتعال قضية تسمى (قضية اضطهاد الاقباط في مصر).. ونقول هو تحرك صهيوني، لان الصهيونية هي المستفيد الوحيد ـ تقريبا ـ من تأجيج هذه المسألة، اذ ان اشعال هذه الفتنة يخدم هدفها الثابت في وجود (مصر ضعيفة ومضطربة).

في الرابع والعشرين من شهر يوليو الماضي، اصدرت وزارة الخارجية الامريكية تقريرا عن (الحقوق الدينية). وقد ادعى التقرير ان الاقباط يتعرضون للاضطهاد من الاكثرية المسلمة في مصر!! ولقد اسرف التقرير في الحديث عن هذه النقطة ابتغاء توليد انطباع عام بأن في مصر كارثة وطنية تهدد وحدتها.

ولقد سارعت الوطنية القبطية الى رفض هذه المكيدة وكشفها. ومن ذلك ما قاله الدكتور رفيق حبيب. فقد قال: «ان الضغط على مصر من خلال استخدام ورقة الاقباط يراد به تحقيق مخططات الدولة اليهودية وفرض مفهومها للتسوية وتكريس الاحتلال».

اذن، هو كيد من الكيد: محاولة تحريك قضية شائكة من جانب، وتصعيد العنف من جانب آخر.

والسؤال المهم هو: هل يجري العنف وفق تواطؤ معلوم؟.. ليس بالضرورة ان يكون هناك تواطؤ مكتوب، ما دام (الفعل) يخدم استراتيجية العدو في الاضطراب والانهاك والتمزيق.

هل يمكن ان يخدم الانسان عدوه بحماسة ومثابرة؟.. نعم، يمكن ان يفعل ذلك اذا قام بأفعال تخدم العدو خدمة مجانية.. ولذا نتوجه الى الذين يمارسون العنف بخطاب خلاصته: انكم تشوهون الاسلام وتخدمون العدو بهذا السلوك، فاذا كنتم من محبي الاسلام، ومن مبغضي الاعداء حقا، فكفوا عن افعالكم هذه. فهذا الكف هو الدليل العملي الصادق على محبتكم للاسلام، وبغضكم للأعداء: «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم».

اما الخطاب الآخر فنتوجه به الى علماء الأمة.. وموجز الخطاب: ان يقطعوا برامجهم العادية، وان يجردوا انفسهم لدفع فتنة العنف عن الأمة بالصدع بالحق في هذه القضية.. فثمة نذر بتوسيع نطاق العنف.. وبينونة العنف لا تزال خجولة وجزئية في حين ينبغي ان تكون جريئة وقوية وموصولة وشاملة.. لا جرم ان مسيرة الدعوة تتعثر بسبب هذا التشويه المنكر لصورة الاسلام.

تهمة ومحاكمة وإدانة.. تهدد بتجاوز الأنظمة

اياد ابو شقرا

«اخطر امرأة في العالم».. هذا الوصف ليس عنوان فيلم لستيفن سبيلبرغ او الفريد هيتشكوك.. او حتى المرحوم حسن الامام.

ابدا، انه واحد من عناوين اخبار تلفزيونية في الولايات المتحدة وترددات لها في بريطانيا عن عالمة عراقية اتهمها فريق المفتشين الدوليين بانها «العقل المخطط والمدبر» لبرنامج السلاح الكيماوي والبيولوجي العراقي.

كيف تقيس اجهزة الاعلام مدى «خطورة» الناس؟ سؤال يجب توجيهه لأجهزة الاعلام ذات العلاقة.

هل يمكن الدفاع عن سجل الحكومة العراقية في مجال استخدام السلاح الكيماوي والبيولوجي؟ الاجابة البديهية.. لا.. مع تذكر حلبجة وغير حلبجة.

ولكن المثير للانتباه الانتقائية الغريبة والهستيريا الاغرب في هذا الموضوع، وما يضاف الى الغرائب ان ما وجدته صحيفة «التايمز» اللندنية نبأ يستحق الإبراز هو ان العالمة العراقية تلقت دراساتها العليا في احدى جامعات بريطانيا.

ولكن ما تعلمناه في المدارس والجامعات ان العلم لا يعرف حدودا. ولذا لم يطلب احد من اهل المشرق ـ مثلا ـ رسوما جمركية عندما تاثر الغرب الاوروبي بالخوارزمي والبتاني وابن الشاطر والبيروني والرازي وابن النفيس وابن الهيثم وغيرهم من اساطين العلم الكبار. ولم يرفع المشارقة دعاوى مطالبين بتعويضات على توريد الغرب نظريات سياسية انقلب عليها الغرب نفسه وادانها بعد حين كالماركسية والنازية والفاشية.

لقد تعلمنا وتعلمت اجيال غيرنا ان علينا طلب العلم ولو في الصين!

وتعلمنا ايضا، من الغرب بالمناسبة، ان ثمة مسالة عظيمة الاهمية تستحق شن الحروب الاقتصادية اسمها «حقوق الانسان». ومعها ومنها تعلمنا انها تنطوي على الحق في الحياة الكريمة مثل باقي البشر، والتعلم مثل باقي البشر، والترقي في معارج التطور الحضاري مثل باقي البشر. لم نسمع بان شعبا ما ممنوع من «التعلم»، بل ممنوع من «التسلح»، كما حصل مع اليابان والمانيا بنهاية الحرب العالمية الثانية.

لم يتهمنا احد ـ حتى الآن ـ باننا قصر وعديمو المسؤولية والأخلاق الى حد يقضي علناً بالحجر علينا ومنعنا من دخول الجامعات لدراسة العلوم الحياتية والاعداد للمستقبل.

حتى الآن لم يصدر قرار بذلك..

ولكن مع هستيريا «الخطورة العالمية» هذه قد تصبح المسالة مسالة وقت ليس إلا. ولذا من دون حساسية، لنعرض بعض الحقائق:

ـ الدراسات التقنية التي تلقتها العالمة العراقية، مفتوحة لمئات الالوف، في اركان المعمورة الاربعة. وحسب علمنا لا يشكل «التعلم» في حد ذاته جريمة يعاقب عليها القانون، بل المسالة كلها تتصل بتسخير المعلومات لغايات معينة في بلد معينة لخدمة حكم معين. اما اذا كان مجرد تلقي العلم في مجالات علوم الاحياء والكيمياء والفيزياء والهندسة وغيرها من العلوم النظرية والتطبيقية ـ حقا ـ جريمة لوجب إغلاق الجامعات، او على الاقل كليات الجامعات التي تخرج فيها مجرمون وطغاة، وعوقب الاساتذة بالسجن مع الاشغال الشاقة.

ـ العالمة المذكورة حصلت على منحة حكومية بريطانية بين العديد من المنح المقدمة للطلبة العراقيين عندما كانت العلاقات بين لندن وبغداد ودية. ولعل اعداد العلماء الذين تخرجوا في بريطانيا ـ ويعملون حاليا في مشاريع الحكومة العراقية أقل بكثير من الوف العلماء والاطباء والخبراء الفنيين الذين غادروا العراق لاجئين في الخارج، وكثرة كاثرة منهم مقيمة في بريطانيا تحديدا.

ـ لدى القوى العالمية الكبرى ترسانات مخيفة من شتى ألوان الاسلحة النووية والبيولوجية الجرثومية والكيماوية. وفي حالات معلنة ـ كما هي الحال حتى الآن في احدى جزر اسكوتلندا الملوثة بجراثيم «الجمرة الخبيثة» ـ لوثت اراض بأسلحة بيولوجية كانت تختبر فيها، واستمر اثر تلوثها لعشرات السنين، وما تزال هذه الاراضي مقفلة بوجه المواطنين والزائرين.

كذلك اجريت في الماضي القريب اختبارات جرثومية على آلاف الناس من دون علمهم، وتعرض آلاف غيرهم لإشعاعات سامة عن طريق الخطأ او القصد. كما وقعت حالات تسرب نووي عديدة منذ ادعى الانسان قدرته على ترويض العلم والطبيعة، بقي بعضها طي الكتمان وخرج بعضها الآخر الى العلن مثل «ثري مايل ايلاند» و«تشيرنوبيل».. ومع ذلك لم يحاكم اي من العلماء او الوزراء او المسؤولين عن برامج التسليح. ولم تلصق بأي منهم تهم ارتكاب جرائم بحق البشرية او منحوا لقب «الاخطر في العالم».

ـ ليس كل «ارهابيي» العالم وقتلته من خريجي كليات العلوم والطب والهندسة، وطبعا ليسوا كلهم من العرب، لكي تكون هناك غاية مبيتة لتعبئة الرأي العام فيسهل اخذ موقف يمنع بعض الشعوب ـ «ذات النزعة الارهابية» ـ من الاستحواذ على القدرات التدميرية. ثم ان النزعات العنفية السائبة والميل للقتل الجماعي غير مقتصرة على شعوب بعينها. واذا كان عدد القتلى معيارا لقياس «خطورة» الناس لكان ابرز ساسة العالم خلال هذا القرن في طليعة المجرمين، بالنظر الى ما سقط من قتلى في الحربين العالميتين الاولى والثانية بناء على اوامرهم، ولا سيما في معارك السوم في فرنسا وحصار ستالينغراد ولينينغراد في روسيا، وقنبلتا هيروشيما وناغازاكي في اليابان.. حتى لا نشير الى فظائع هتلر وستالين، و«انجازات» زارعي الالغام في افغانستان وانغولا وموزامبيق وغيرها من دول العالم البائسة.

ـ ان إقدام الاعلام، الموجه وغير الموجه، على تجريد الناس من انسانيتهم لكي يسهل الانقضاض عليهم وضربهم، سياسة خطرة جدا تستوجب وعيا واخلاصا من حكومات العالم المتحضر المتباكية على حقوق الانسان.

ولئن كان بناء الترسانات الكيماوية والبيولوجية ـوالنووية قبلهاـ امرا مرفوضا من الناحيتين الاخلاقية والانسانية، فإنه مرفوض بالمطلق.. مرفوض لزيد ولعمرو.. وللمايكل وللمناحيم ولتشانغ ايضا. وإذا للناس الحق في التعلم والترقي فإنه حق متاح للجميع.. ايضا بالمطلق. اما ممارسة التمييز العرقي والقومي والديني في مجال التعامل مع الشعوب فيسقط كل مزاعم الحرص على حقوق الانسان، بل يفتح الباب على مصراعيه امام تهم العنصرية الصارخة. وهنا حقا «اخطر مصدر خطورة» في العالم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

مؤشر قمة لوكسمبورغ

التقاء رؤساء دول وحكومات الدول الخمس عشرة الاعضاء في الاتحاد الاوروبي في لوكسمبورغ في قمة مخصصة لايجاد حلول مشتركة لمشكلة تصاعد البطالة في اوروبا، قد يبدو حدثاً اقتصادياً أو اجتماعياً ظرفياً واقليمياً تنحصر ابعاده العملية في القارة الاوروبية وتحديداً في دول اوروبا الغربية.

الا ان أي نظرة شمولية الى جدول اعمال المؤتمر ـ وقبل هذا الجدول ظروفه وخلفياته ـ تسمح بالاستنتاج ان «قمة البطالة» الاوروبية مؤشر مبكر لهموم عالم القرن الحادي والعشرين ومشاكله الحقيقية في سوق تتنافس فيها التطورات التكنولوجية وعوامل الربحية اليد العاملة عامة، بما فيها العمالة المتخصصة.

من هذا المنظور يمكن اعتبار قمة لوكسمبورغ قمة رائدة في تطلع الحكومات الى المستقبل الاجتماعي لشعوبها.

عشية القرن المقبل تشكل البطالة هاجس الحكومات الاوروبية الأول وشغلها الشاغل. واذا كان ثمة عبرة من «قمة البطالة» في لوكسمبورغ فقد تكون في مقاربة الاتحاد الاوروبي لها كمشكلة عامة تتجاوز الحدود القومية لدوله بل والتخطيط الاقتصادي المحلي لحكوماته، في عالم يتجه باطراد الى التكتل في اسواق اقتصادية واجتماعية واسعة تتأثر سياساتها وتوجهاتها بعضها بالبعض الى حد بعيد.

وغير خاف، في هذا السياق، ان العالمين العربي والاسلامي لن يكونا بمنأى عن الاجراءات الاوروبية لمحاربة البطالة خصوصاً ان عدداً من الدول الاوروبية ـ وفي مقدمتها المانيا ـ تربط تفاقم البطالة بـ«الاقليات» الاجنبية العاملة في سوقها وتتجه الى تشديد سياسة الهجرة اليها من منطلق اجتماعي ـ اقتصادي، في الظاهر، و«قومي»، في الواقع.

ولكن اذا كانت البطالة هاجس اوروبا الجماعي اليوم فان معدلها العام، البالغ 10 في المائة من اليد العاملة، يبدو متواضعاً بالمقارنة مع معدلات البطالة الفعلية ـ أو الخفية ـ في العديد من الدول العربية التي تهتم بنشر احصاءات رسمية عن سوق العمالة فيها. ففي لبنان، على سبيل المثال، يبلغ معدل البطالة الرسمي 16 في المائة فيما لا تمثل القوة العاملة سوى 34 في المائة من مجموع السكان، أي ثلث اللبنانيين فقط.

قد تكون ميزة لبنان، على هذا الصعيد، حرصه على نشر احصاءات موسمية لمعدلات البطالة في سوقه. ولكن «البطالة الخفية»، سواء في لبنان أو في عدد من الدول العربية الأخرى، لا تزال نسبتها تفوق النسب المعترف بها في الاحصاءات الرسمية وتستدعي تنسيقاً عربياً جماعياً لمواجهة تحدي القرن الحادي والعشرين انطلاقاً من حساب الامكانات الاقتصادية، من جهة، والطاقات البشرية، من جهة ثانية، لكل سوق عربية.

رغم ذلك لا تزال قمم الدول العربية قمماً تنحصر اهتماماتها في الشأن السياسي فحسب ويقتصر جدول اعمالها على حل الازمات السياسية ـ الطارئة منها والمزمنة ـ أي قمماً تتعامل مع مخلفات الماضي الاستعماري اكثر مما تتوجه لمعالجة مشاكل المستقبل.

سواء نجحت قمة لوكسمبورغ في اقرار اجراءات فعالة لمعالجة البطالة الاوروبية أو لم تنجح، تبقى هذه القمة مؤشراً أولياً لهموم القرن الحادي والعشرين والسابقة التي يصعب على العالم العربي تجاهلها اذا اراد ولوج القرن المقبل باستقرار اجتماعي وسلام أهلي.

«الشرق الأوسط»

الرابح والخاسر في مذبحة الأقصر

كما هو الحال في كل مواجهة، وفي كل حدث كبير، هناك دائما رابحون... وهناك خاسرون. وفي حدث كبير مثل مذبحة الاقصر كانت اسرائيل اول الرابحين على الصعيد السياسي، من حيث ان ذبح اكثر من ستين سائحا في بلد عربي بحجم مصر واهميتها يوفر لاسرائيل فرصة للادعاء بانها «معذورة» في الاصرار على وضع «عربة الامن» قبل «حصان السلام»، حتى لو ادى ذلك الى تعطيل مجمل العملية السلمية. ان مذبحة بفظاعة الذي حدث في الاقصر يوم الاثنين الماضي تقدم واحدة من افضل الفرص لحكومة بنيامين نتنياهو كي تتصلب اكثر في عنادها، وكي تمعن اكثر في حصارها للضفة الغربية وقطاع غزة، لانها تستطيع، بعد مذبحة كهذه، القول لكل من ينتقدها ما خلاصته: اذا كان هناك مصريون يستطيعون ايذاء مصر نفسها على هذا النحو، فتخيلوا ما الذي يستطيع الفلسطينيون ان يفعلوه عندنا؟

بالطبع، هذا كلام اسرائيلي يمكن الرد عليه بما هو اقوى منه حجة، بل ان من المتفق عليه الآن بين اغلب المراقبين ومعظم السياسيين، في كل العواصم المهتمة باستقرار هذه المنطقة وسلامها، ان سياسات نتنياهو نفسها مسؤولة قبل غيرها عن تكاثر ونمو ظواهر التطرف في العالمين العربي والاسلامي.

غير ان هذا ليس مبررا لارتكاب مذبحة بفظاعة الذي حدث في الاقصر، او بفظاعة اقل كثيرا. كلا، ليس هناك ما يبرر توجيه الرصاص لأي سائح، بل لأي انسان بريء، سائحا كان ام مواطنا، في معركة يُفترض ان تكون اطرافها واضحة ومحددة، ويُفترض ان يحترم اطرافها قواعد اللعبة، او بتعبير ادق: اخلاقيات المعارك. نعم... فالمعارك والحروب لها ايضا اخلاقياتها، وبين اشد الخصوم عداوة هناك دائما خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها، هناك دائما اساليب تدل على الجبن يحرص المتحاربون على تحاشيها. وفي مذبحة الاقصر ليس هناك ما يدل على شجاعة تجيز لمرتكبيها ان يفخروا بها، بل هناك ما يدل على جبن الغدر بأبرياء، وهناك ما يدل على عدوان صريح ضد مصر نفسها، ضد امن شعبها ومصالحه وسمعته، ثم قبل هذا كله، هناك ما يدل على غدر بالاسلام نفسه، الدين الذي يدعي مرتكبو المذبحة انهم يضربون بسيفه، و«يجاهدون» تحت راياته من أجل «اقامة دولته»!!

من ذا الذي يمكن ان يقدم الاسلام «دين عنف وارهاب وقتل وسفك دماء» افضل من هؤلاء الذين ارتكبوا مذبحة الاقصر، او اولئك الذين يبدو انهم لا يرتوون على رغم كل الدم الذي يطفحونه في الجزائر؟

لا احد، لا احد اطلاقا، لا «الصهيونية الاستيطانية»، ولا «الغرب الحاقد»، ولا «العلمانية الكافرة». لا احد يستطيع تلويث الاسلام بدم الابرياء، وتشويه ماضيه وحاضره، ربما بغية اغتيال مستقبله، مثلما يفعل هؤلاء الذين اختطفوا الدين وراحوا يرتكبون المذابح باسمه!

لكن، كفى!

لقد آن الأوان لاخراج الاسلام من ساحة الارهاب والمذابح هذه، سواء في مصر او في الجزائر. آن الاوان لان نطالب الاعلام العالمي بالتوقف عن استخدام تعبير «جماعات اسلامية»، ثم الاستطراد بتعبير «تريد اقامة دولة اسلامية»، فهذه الجماعات تحصل على ما تريد حين يعطيها الاعلام العالمي، بل والعربي ايضا، صفة كهذه (اسلامية) ويردد نقلا عنها مزاعم كتلك. بينما هي من بداية الامر والى نهايته مجرد «جماعات مسلحة» تقاتل من اجل غايات سياسية اصبحت واضحة ومعروفة للجميع، ولذا آن اوان الفصل كليا بين هذه الجماعات وبين الاسلام دينا وعقيدة، شعوبا وحضارة، لقد آن اوان استرداد الاسلام من خاطفيه وانقاذه من المذابح التي ترتكب باسمه.

بكر عويضه

14340 منشطا دعويا ينفذها المكتب الديني السعودي في الهند ونيبال

الرياض: «الشرق الأوسط»

أنجز مكتب الملحق الديني بالسفارة السعودية في نيودلهي العديد من الندوات والجولات الدعوية الميدانية في الهند ونيبال.

وتعطي وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية هذا المكتب اهتماماً خاصاً باعتباره واحداً من اهم المكاتب لاتساع رقعة عمله ولوجود ملايين المسلمين الذين يمثلون اقليات مسلمة في اماكن وجودهم.

وقال الشيخ عبد الرحمن بن سليمان المزيني الملحق الديني بالهند والمشرف على المكتب: اننا نقوم بجهد مكثف لتحقيق اهدافنا الدعوية ففي شهر ربيع الآخر الماضي (أغسطس (آب) 97) قام الدعاة التابعون للمكتب بالمشاركة في 72 ندوة ومؤتمراً واجتماعاً دينياً ودعوياً وعلمياً نظمتها الجمعيات والجامعات الاسلامية في الهند ونيبال حيث تم خلالها مناقشة العديد من القضايا الاسلامية المعاصرة وشملت مدينة «تريشي» بولاية تاميل ومدينة «هوفال» عاصمة مدهيا براديش ومدينة «جمبارن» بولاية بيهار وعدداً من مدن ولاية يوبي ومدينة دلهي عاصمة الهند وغيرها.

وأشار الى ان من اهم الموضوعات التي طرحت في هذه الندوات والاجتماعات الاسلام والتحديات والاقتصاد الاسلامي والانظمة المالية المعاصرة وطرق الدعوة الاسلامية وجهود المسلمين وتضحياتهم في حركة تحرير الهند من الاستعمار البريطاني ومكانة المرأة في الاسلام والبدع والخرافات المنتشرة بين المسلمين في الهند ومنهج السلف في التعريف بالاسلام والسيرة النبوية والتوحيد والشرك والغزو الفكري الهندوسي.

وأوضح الشيخ المزيني ان الدعاة التابعين للمكتب وعددهم 198 داعية قاموا خلال هذه الفترة باجراء 346 جولة دعوية في المناطق والقرى المجاورة لمقر عملهم وذلك من خلال 14221 منشطاً دعوياً منها *12676* حصة تدريسية و*1117* كلمة ومحاضرة دينية.

وقال ان المكتب قام ايضا بتوزيع 535 نسخة من المصحف الشريف وترجمات القرآن الكريم باللغة الانجليزية من اصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة. كما وزع 900 نسخة من المنشورات التوعوية في مجالس العقيدة والدعوة الى الله باللغات العربية والاوردية والهندية والتاميلية والانجليزية.

وأكد تقرير المكتب عن نشاطه خلال ربيع الماضي الآخر ان الدعاة قاموا بالاشراف على رسائل الطلبة وبحوثهم والاسهام في تحرير عدد من الصحف واصدار الفتاوى والامامة في الصلوات والقاء الخطب والمحاضرات ايام الجمع والاسهام في بناء المساجد والكتاتيب والقيام بالتاليف والترجمة وتحرير البحوث والمقالات. وفي هذا الصدد نشر للدعاة التابعين للمكتب نحو 47 مقالة. كما بلغ عدد الصفحات التي قاموا بتأليفها وتحقيقها وترجمتها *706* صفحات.

وكيل الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف السعودية:

الفتيا بغير علم خطيرة.. والتورع مسلك مطلوب

الرياض: من سعد السهيمي

بين الشيخ ابراهيم بن عبد الله الغيث وكيل الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فضل العلم واهميته للأمة. وقال في محاضرة القاها اخيراً في جامع الأنصار بحي الازدهار بالرياض ان العلم والعمل به من اهم المهمات، مشيراً الى ان العلم نور والجهل ظلام.

واشار الى ان العلم هو ما أزال جهلاً او أضاف جديداً مبيناً ان الأصل في الانسان هو الجهل مستدلاً بقوله تعالى «والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والابصار والأفئدة لعلكم تشكرون»، وأوضح ان الانسان مفطور على الاستقامة على التوحيد كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم «كل مولود يولد على الفطرة».

وأضاف ان المراد بالعلم هو ما تركه الأنبياء والمرسلون من بعدهم كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم «فان الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر».. وحث الشيخ الغيث على ضرورة ان يكون طلب العلم متواصلاً من المهد الى اللحد ومن المحبرة الى المقبرة واضاف ان العلم ليس له وقت محدد فالعلم عبادة ولا يدرك براحة الجسد، يقول الله تعالى «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين» ونفى ان يكون العلم مقتصراً على فئة بعينها فهو عام - فالرسول صلى الله عليه وسلم قال «طلب العلم فريضة على كل مسلم» والواجب على كل مسلم ومسلمة بان يتعلموا ما يحتاجونه في عقيدتهم لأن ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب.

وتناول فضل العلم وثوابه فقال ان الله جلّ وعلا استشهد بالعلماء في التوحيد وهو من أعظم اسس الدين يقول الله تعالى «شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط» فذكر العلماء بعد الملائكة مما يدل على عظم مكانة العلماء.

ونوه الى ضرورة تتبع حلق الذكر والعلم والتعليم، قال الرسول صلى الله عليه وسلم «اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قيل وما رياض الجنة قال «حلق الذكر».

وبين ان طلب العلم يكون في المساجد والمدارس وغيرها، قال المصطفى صلى الله عليه وسلم «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة».

قال تعالى: «انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر».

واستشهد بالنصوص التي دلت على فضل العلم ومنزلته مستدلاً بقوله تعالى «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون»، وقال تعالى «انما يتذكر أولو الألباب» أي يتعظ اصحاب العقول.

ومضى يقول ان العلماء هم حملة الكتاب العزيز وهم حملة السنة النبوية المطهرة وهم مصابيح الدجى وبهم يقتدى باعمالهم قبل اقوالهم مشدداً على اهمية سؤال ذوي العلم وتجنب سؤال أهل الجهل.

ودعا طلبة العلم للتورع عن الفتيا مشيراً الى خطورة الفتوى بغير علم مستدلاً بما روي «اجراكم على الفتيا اجراكم على النار» لأن الفتوى اخبار عن الله ثم عن رسوله صلى الله عليه وسلم، واذا كنت لا تضبط الجواب الصحيح في مسألة فلا يحق ان تفتي فيها.

وضرب امثلة للجاهل والعالم من واقع نصوص القرآن الكريم فقال العالم كالبصير والجاهل كالأعمى.

يقول سبحانه وتعالى «مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع فهل يستوي الأعمى والبصير وهل يستوي السميع والأصم».

وحث الانسان على ان يكون من السميع والبصير وألا يكون من الأعم والأصم.

وأكد ان العالم الحقيقي هو الذي يخشى الله فالله تعالى يقول «انما يخشى الله من عباده العلماء» يقول ابن مسعود «ليس العلم بكثرة الرواية انما العلم خشية الله».

وطالب العلماء بضرورة الترفع عن الدنايا والشبهات وان يرفعوا أنفسهم عن الأمور الدنسة ودعا الى نشر العلم وعدم كتمانه وقال ان من يكتم العلم يصبح وبالاً عليه.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴿١٣﴾ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ
فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾

ق / صدق الله العظيم



عن سهل بن حنيف رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه»

رواه مسلم، وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي.



اللهم أكمل لي ديني وأتمم علي نعمتك واجعلني عبداً شكوراً عبداً كريماً.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.14	6.36	12.07	3.16	5.38	7.08
المدينة المنورة	5.18	6.42	12.08	3.12	5.34	7.04
القدس الشريف	4.48	6.13	11.27	2.19	4.39	5.59
الرياض	4.50	6.14	11.39	2.43†	5.05	6.35
القاهرة	4.55	6.26	11.41	2.37	4.57	6.18
الخرطوم	4.31	6.01	11.36	2.50	5.20	6.28
الرباط	5.34	7.04	12.19	3.01	5.24	6.53
تونس	5.34	7.05	12.12	2.47	5.08	6.37
الكويت	4.54	6.17	11.34	2.31	4.51	6.11
ابوظبي	5.27	6.47	12.15	3.20	5.37	7.07
المنامة	4.45	6.14	11.30	2.27	4.46	6.16
الدوحة	4.26	5.56	11.23	2.27	4.44	6.14
مسقط	5.05	6.25	11.58	3.09	5.24	6.49

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.55	6.05	12.02	3.02	5.35	6.35
عمان	4.46	6.11	11.22	2.14	4.33	5.58
بغداد	5.08	6.38	11.56	2.31	5.01	6.21
اسطنبول	6.23	7.59	12.52	2.22	5.43	7.13
نيقوسيا	4.59	6.37	11.34	2.19	4.39	6.02
اثينا	5.41	7.12	12.13	2.51	5.12	6.38
لندن	6.00	7.30	11.48	2.04	4.04	5.34
باريس	6.24	8.09	12.38	2.44	5.06	6.45
روما	5.30	7.07	11.58	2.26	4.47	6.18
بروكسل	6.21	8.08	12.30	2.28	4.50	6.31
مدريد	6.33	8.08	1.02	3.35	5.55	7.24
جينيف	7.02	8.45	1.23	3.38	6.59	7.37
فيينا	5.26	7.10	11.42	1.50	4.12	5.51
برلين	5.50	7.39	11.54	1.46	4.07	5.50
فرانكفورت	6.02	7.48	12.13	2.14	4.36	6.16
ستوكهولم	5.59	7.56	11.35	12.54	4.13	5.03
كوبنهاجن	6.05	7.57	11.57	1.35	3.56	5.43
امستردام	6.24	8.18	12.28	2.20	4.42	6.24
نيويورك	5.15	6.50	11.43	2.15	4.36	6,05
واشنطن	5.25	6.57	11.56	2.32	4.52	6.20

تحت عنوان «نضرة النعيم ومكارم أخلاق الرسول الكريم»

إصدار موسوعة علمية تتناول موضوعات في السلوكيات والأخلاقيات والفضائل

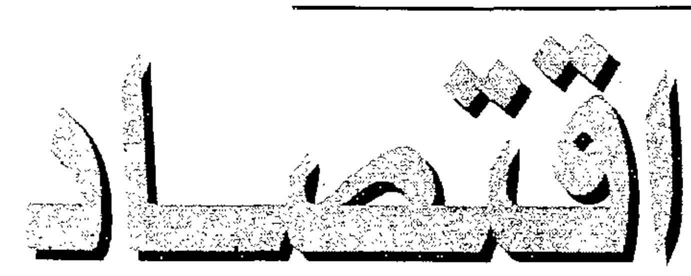
لندن: «الشرق الاوسط»

صدرت موسوعة علمية هامة تحت عنوان «نضرة النعيم ومكارم اخلاق الرسول الكريم»، وتتناول الموسوعة 360 موضوعا في السلوكيات والاخلاقيات والاداب والفضائل المستمدة من شمائل الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. والقارئ يجد ان الموسوعة مقسمة الى ابواب مثل باب العلاقات، وعلاقة الانسان بنفسه وبربه وباخيه الانسان وباب المضادات، والاسلام والايمان والشرك والكفر، والعدل والظلم الخ... وباب المجموعات الفكرية والقلبية التي يدخل فيها التفكر والتدبر والخوف والخشية والخشوع والوجل. واستغرق اعداد الموسوعة سبعة اعوام واشرف على اعدادها لجنة من العلماء المتخصصين في حقول اللغة والفقه والحديث والتربية الاسلامية برئاسة الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد امام المسجد الحرام. وتتميز الموسوعة بسهولة استخراج المعلومات توفيرا لوقت الباحث ووحدة المصدر. وقد بدئ في ترجمة الموسوعة الى اللغة الاوردية التي يتحدث بها 3 00 3 مليون مسلم والى الانجليزية. وسيتم قريبا ترجمتها الى الفرنسية والتركية والفارسية وبعض اللغات الافريقية كالهوسا والفلاتة. وسيجري ايضا ادخال الموسوعة في صفحات شبكة الانترنت.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد



40 مليار ريال عوائد الضرائب في اليمن العام الحالي

صنعاء: من عادل السعيد

يتوقع ان يبلغ اجمالي عائدات الضرائب في اليمن نحو 40 مليار ريال بنهاية العام الحالي بعد تجاوز الربط المحدد للضرائب في الموازنة العامة بنحو 33 مليار ريال.

ونقل مراسل «الشرق الأوسط» عن احمد عثمان دولت رئيس مصلحة الضرائب قوله انه «تم تكثيف العمل منذ بداية العام الحالي لتجاوز الربط الذي حددته الموازنة لمصلحة الضرائب من خلال انتهاج اليات عمل جديدة لرفع حصيلة الايرادات».

وبلغت قيمة عوائد العام الماضي نحو 19.5 مليار رغم تراجع الأنشطة التجارية وضعف القوة الشرائية. واضاف «ذلك كان يعد رقما قياسيا يصعب تحقيقه بالنظر للظروف الاقتصادية المالية، لكن استطاعت المصلحة تحقيق الربط المطلوب قبل نهاية العام بنحو شهرين متجاوزة المربوط بنحو 20 في المائة. وبزيادة قدرها 8 مليارات ريال عن نفس الفترة من العام الماضي».

وقال انه يجري الآن اعداد آلية جديدة للتحصيل الضريبي تقوم على تحديد سقوف ضريبية مقطوعة «محددة» على بعض فئات المكلفين والشروع في تطبيق الرقم الضريبي على مختلف المكلفين كأداة تنظيمية احصائية وآلية جديدة تكفل تنظيم الكثير من جوانب العمل.

مؤتمر «ميديك» بدبي يناقش حرب الأسعار العالمية

106 ملايين دولار سنويا خسائر الدول العربية من تخفيض أسعار المكالمات الدولية الأميركية

لندن ـ دبي: «الشرق الأوسط»

أكد خبراء ومحللون عرب ان خطط الولايات المتحدة الرامية الى وضع سقف لرسوم المكالمات الدولية التي تفرضها شركات الاتصالات الاميركية على المشتركين ستلحق خسائر بالدول العربية تقدر بـ106 ملايين دولار سنويا.

ووفقا لخليل الفردان المسؤول البحريني في اللجنة الدائمة لدول الجامعة العربية والذي يقدم ورقة عمل الى الاتحاد الاتصالات الدولي حول تاثير الخطوة الاميركية على الدول العربية فان هذا الخلاف سيكون واحدا من اخطر الحروب التي تشن في تاريخ قطاع الاتصالات الدولي.

وقال الفردان: «ان حرب الأسعار العالمية هذه ناجمة عن الأسعار المرتفعة التي تفرضها شركات الاتصالات على المشتركين لديها الذين يجرون مكالمات دولية».

وستكون قضية سقف الاسعار هذه موضوع مداولات على اعلى المستويات في قمة الاتصالات التي تعتبر جزءا من المؤتمر الثاني لتنمية البنى الأساسية في الشرق الأوسط «ميديك» والذي يفتتح غدا الأحد في فندق البستان روتانا بدبي.

ووفقا لديفيد جرين من مؤسسة تطوير الاتصالات في دبي الذي يتحدث في هذه القمة فان القرار الأميركي بتخفيض اسعار الاتصالات يثير احتجاجات واسعة في العالم النامي.وقال جرين: «يبلغ سعر المكالمات حاليا من الولايات المتحدة الى الامارات العربية المتحدة 65 سنتا الا ان هذا السعر سينخفض خلال السنوات القليلة القادمة الى ما بين 9 ـ 22 سنتا اي بانخفاض يتراوح بين 70 ـ 80 في المائة».

واضاف ان عددا من الدول تشعر بالانزعاج نظرا لاعتمادها على الارباح العالية التي تحصل عليها من المكالمات الدولية لتطوير شبكاتها.

ويعتقد جرين ان تاثير ذلك على شركات الاتصالات الاحتكارية سينعكس عليها بمزايا مزدوجة على المدى الطويل.وقال: «اولا يحتاج قطاع الاتصالات في الشرق الأوسط الى اعادة هيكلة ليعكس التكاليف وعلى المستفيدين من الخدمات دفع هذه التكاليف، اما دعم المكالمات المحلية مع تحقيق ارباح من رسوم المكالمات الدولية المتضخمة فهي سياسة عامة ليست ايجابية على الاطلاق».واضاف قائلا: «وثانيا فان الأرباح الناتجة عن المكالمات الدولية لن توفر رؤوس الأموال اللازمة لاقامة الشبكات الجديدة المطلوبة في الشرق الأوسط ويجب على شركات الاتصالات البحث عن مصادر أخرى من العوائد وجذب استثمارات القطاع الخاص سواء من قبل الحكومات او شركات الهاتف».

وتقدر مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي ان الشرق الأوسط يحتاج الى 9 مليارات دولار سنويا لاستثمارها في قطاعات الاتصالات على مدى السنوات الخمس القادمة. وقال جرين: «هذه المليارات الـ45 هي مجرد استثمارات مطلوبة للبنى الأساسية لتلبية تزايد الطلب المحلي على خدمات الاتصالات وهذا التزايد اعلى بكثير من مستويات الاستثمار الحالية».

واشار الى أن منطقة الشرق الأوسط بدأت تشرع ابوابها امام التغييرات الاقتصادية العالمية الأمر الذي يتيح المجال امام انسياب اكثر حرية لرؤوس الأموال والأفكار والابتكارات خاصة وان ثمار تحرير قطاعات الاتصالات بدأت تظهر في انحاء المنطقة.

يساهم بتحقيق توازن في ميزان مدفوعاته

اليمن ينجح في تخفيض ديونه المستحقة لروسيا إلى 400 مليون دولار

صنعاء: من حسين الجرباني

نجح اليمن في تخفيض ديونه المستحقة لروسيا الاتحادية البالغة 5 مليارات و700 مليون دولار الى 400 مليون دولار فقط سيتم تسديدها على مدى 30 عاما، حيث تم توقيع اتفاقية بين اليمن ودول نادي باريس تتعلق بالاعفاء من جزء كبير من الديون المستحقة لدول النادي واعادة جدول ما بقي من الديون.

وكانت روسيا الاتحادية قد منحت اليمن اعفاء مقدما من هذه الديون ومقداره 80 بالمائة من اصول الديون القائمة وخدمات هذه الديون. وسوف يخضع ما تبقى من الديون على اليمن لدول نادي باريس بحسب شروط «نابولي» والتي تنص على اعفاء الدول النامية بما نسبته 67 في المائة من صافي قيمة الديون الحالية واعادة جدولة السداد لباقي الديون على مدى فترة زمنية طويلة، وهو ما يسري على الديون الخاصة للدول في نادي باريس.

وبهذه الاتفاقية يكون اليمن قد تخلص من الجزء الاكبر من الديون الخارجية، وهذا الامر سوف يمكن اليمن، كما قال مصدر اقتصادي في صنعاء، من تحقيق توازن في ميزان المدفوعات والوفاء بالتزاماتها الخارجية وتوجية الموارد المتاحة في خدمة التنمية.

وقالت هذه المصادر «ان التوقيع على اتفاقية نادي باريس التي بموجبها حصل اليمن على ازالة اكبر نسبة من الديون الخارجية، يمثل نجاحا كبيرا لليمن في سبيل تخلصها من اعباء الديون ويمكنها من ايجاد مخارج للبناء الاقتصادي بوتيرة اعلى».

واشارت هذه المصادر الى ان هذه الاتفاقية التي وقعت امس في باريس بحضور الدكتور فرج سعيد بن غانم رئيس الوزراء اليمني الذي اكمل التفاوض مع دول نادي باريس باسقاط هذه النسبة من الديون الخارجية وخدماتها التي كانت مستحقة على اليمن، تأتي نتيجة وانعكاسا لنجاح برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري الذي ينفذه اليمن منذ اول مارس (اذار) 95. وسوف ينعكس هذا الامر بصورة ايجابية على الاوضاع الاقتصادية وترجمة اهداف التنمية وتزايد درجة الثقة للدول المانحة باقتصاد اليمن، وكذلك ثقة المستثمرين وتحسين الاوضاع المعيشية للمواطنين وتحقيق المزيد من التقدم الاقتصادي للبلاد.

بعد أن قادت ماليزيا المطالبة بوضع قواعد تجارية على تعاملات الصرف الدولية

مانديلا يحث العالم على بحث مخاطر المضاربات المالية

جوهانسبرج ـ رويترز: ضم نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا صوته امس الجمعة الى اصوات زعماء الاقتصاديات الصاعدة الذين اعربوا عن قلقهم ازاء المضاربات المالية «غير الرشيدة» قائلا انه يتعين على الهيئات الدولية التصدي لهذا الخطر.

وابلغ مانديلا الصحفيين الاجانب «في حين نفخر باستقرار اقتصادنا خلال الاضطرابات التي شهدتها الاسواق في الفترة الاخيرة الا اننا مثل اسواق ناشئة اخرى نؤكد على ان العالم باسره يحتاج للتصدي لمشكلة المضاربات غير الرشيدة».

واضاف «يتعين على الهيئات الدولية مثل صندوق النقد الدولي فعل شيء للمساعدة على ادارة ازمات من هذا النوع تثيرها المصالح الانانية وقد تؤدي الى انهيار اقتصاديات باكملها».

وقادت ماليزيا المطالبة بوضع قواعد تجارية على تعاملات الصرف الدولية بعد تقويض اسواق الصرف والبورصات في جنوب شرق آسيا بسبب عمليات بيع مكثفة بدأت في يوليو تموز الماضي واثرت على الاسواق العالمية في الشهر الماضي.

وقاد مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا الحملة وكثيرا ما انتقد بشدة المضاربين الاجانب في اسواق الصرف والمستثمرين لاثارتهم الاضطرابات التي هددت الآفاق الاقتصادية في المنطقة.

وقال مهاتير: ان منطقة جنوب شرق اسيا لا يجب ان تعتمد بدرجة كبيرة على اموال تقدمها الهيئات المالية الدولية لانقاذ اقتصادياتها، واقترح تاسيس صندوق محلي مستقل عن صندوق النقد الدولي.

وقال مانديلا الذي زار ماليزيا في وقت سابق هذا العام: ان هذه المشكلات ظهرت في تعاملات جنوب افريقيا خاصة مع دول ذات وضع مشابه.

واضاف «المسالة تحتاج لطرح لمعرفة ما اذا كان يتعين فرض بعض القواعد لضبط الاختلالات الطارئة في اسواق المال العالمية».

وجاءت تصريحات مانديلا بعد فترة وجيزة من القاء روبرت موجابي رئيس زيمبابوي اللوم على ما وصفه بالمضاربات «غير الشريفة» في الانهيار الذي شهدته عملة بلاده الاسبوع الماضي.

وانخفض دولار زيمبابوي بنسبة 75 في المئة مقابل الدولار في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري قبل ان يتدخل البنك المركزي لاعادته الى مستوى 17 دولار زيمبابوي للدولار الاميركي.

ونفى موجابي ان تكون اضطرابات عملة بلاده ناتجة عن سوء ادارة اقتصادية من جانب حكومته.

وقال مانديلا الذي نادرا ما يعلق على الامور المالية ان الاضطرابات التي شهدتها اسواق المال العالمية في الفترة الاخيرة اظهرت ان عملة بلاده (الراند) تتمتع بمستوى نسبي من الاستقرار بالمقارنة مع اغلب الاسواق الناشئة الاخرى.

وانخفضت عملة جنوب افريقيا الى مستوى قياسي بلغ 4.8740 راند للدولار في الاسبوع الماضي، ولكنها ظلت في حال افضل نسبيا من عملات اقتصاديات ناشئة اخرى تهاوت قيمها.

موجز

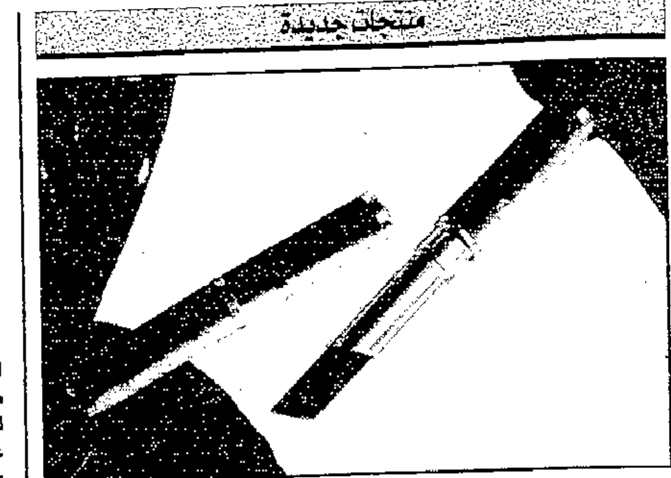
جنوب أفريقيا تسعى لتكرير نفط سعودي

● تسعى جنوب افريقيا لدخول اسواق تكرير النفط السعودي وقال بنويل مادونا وزير النفط والتعدين خلال مؤتمر في مدينة دربان في جنوب افريقيا أمس «نرغب في تسلم شحنات نفط (سعودية) لتكريرها في جنوب افريقيا» مضيفا «ستجري مفاوضات حول الشحنات مع شركات عالمية». وقالت «رويترز» ان جنوب افريقيا والسعودية وقعتا يوم الاثنين الماضي اتفاقا لتوريد 15 الف برميل من الخام السعودي لكن لم يكشف بعد اذا ما كان الخام سيكرر لمقابلة الاستهلاك المحلي أم سيعاد بيعه لطرف ثالث.

تحذير في لبنان من تحديد أسعار برامج الكومبيوتر

● حذرت «لجنة تحديث القوانين وتشريعها» في البرلمان اللبناني من السماح لوزارة الاقتصاد بتحديد اسعار برامج الكومبيوتر التعليمية بسبب احتمال تضرر لبنان من خلال رفض طلبه بالانضمام الى منظمة التجارة الدولية لأن شروط الانضمام تقضي بالتزام تطبيق معاهدة «برن» العالمية التي تفرض حماية برامج الكومبيوتر ولا تجيز تحديد اسعارها. وطبقا لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت قال رئيس الهيئة النائب السابق اوجست باخوس بعد اجتماع عقد امس «نحن نرتأي ان يتضمن قانون حماية حقوق المؤلف الجديد فصلا خاصا لبرامج الكومبيوتر على الا يتضمن تحديد اسعارها.

منتجات جديدة



جديد لانكوم من مستحضرات التجميل

«تان ايدول» مستحضر أساس جديد من «لانكوم»

● قدمت لانكوم مستحضر اساس للمكياج جديد يمنح نتيجة متجانسة ولمسة اخيرة موحدة وغير لامعة ويجمع بين النعومة وحماية البشرة ولا يترك اثرا عند اللمس.

ويتميز المستحضر الجديد بثباته على البشرة لفترة طويلة وتغطية مثالية، ويتوفر اساس المكياج «تان ايدول» بمجموعة واسعة من الظلال الرقيقة التي تمتزج بشكل طبيعي مع درجة لون البشرة، ويتوفر «تان ايدول» في عبوة انيقة بسعة 30 مل ذات غطاء بخاخ يعطي الكمية المطلوبة من المستحضر بترتيب ويمكن نزع هذا الغطاء والعمل حسب الرغبة، ويتوفر ايضا ضمن مجموعة ظلال «تان ايدول» التي تتالف من 12 ظلا يناسب الفروق البسيطة للون البشرة الذي ينشأ عن عملية التلوين الطبيعية التي تحدث للبشرة.

«اورجانكس لايت» شامبو جديد للاستعمال المتكرر

● انضم الى مجموعة شامبو اورجانكس الناجحة شامبو «اورجانكس لايت الجديد للاستعمال المتكرر» الذي يحتوي على نفس التقنية المتطورة وهي مادة الجلوكاسيل التي تغذي فروة الرأس وجذور الشعر ويتم امتصاصه بسهولة ليجعل الشعر صحيحا ولامعا، ويتوقع الجميع لهذا الشامبو ان يحظى باهتمام واقبال كبيرين.




لايت شامبو من اورجانكس

«روج ايدول» أحمر شفاه جديد من «لانكوم»

● طرحت لانكوم 12 ظلال الوان جديدة من احمر الشفاه روج ايدول بالاضافة الى مجموعة الظلال المتوفرة حاليا تتناسب ونوق المرأة وتلبي احتياجاتها المختلفة باسلوب رفيع وانيق، وتتميز تركيبة أحمر الشفاه روج ايدول بخصائص استثنائية لا تترك اثرا عند اللمس وتجمع في نفس الوقت الراحة والثبات الذي يدوم طويلا.

«دوكيوبرنت 390 اتش سي» أحدث طابعة ليزر ملونة من «زيروكس»

معارض

● في اطار حرصها والتزامها المتواصلين في تزويد عملائها باحدث المنتجات العالية الجودة والمعززة بخدمات فورية، قامت زيروكس الامارات بتسليم طابعتها الجديدة المتطورة «دوكيو برنت 390 اتش سي» الى البنك البريطاني في دبي.

وتعد الطابعة دوكيو برنت 390 اتش سي احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا الطباعة الليزرية الملونة حيث تنتج مستندات عالية الجودة والوضوح بطاقة انتاجية 5500 مستند في الساعة، وقال عاشور باتيا مدير الخدمات في البنك البريطاني بدبي أن من اهم اهدافنا الاستمرار في تحسين جودة وسائل اتصالنا مع العملاء وزيادة حجم هذه الوسائل مما يعود بالفائدة على عملاء البنك.

«ايستمان سوفت» و«ير انك» تفتتح مكتبها الإقليمي في دبي

مكاتب

● افتتحت ايستمان سوفت وير انك مكتبا اقليميا لها في دبي وصرح شريف رجب مدير وحدة الاعمال لمنطقة الشرق الاوسط، افريقيا، الهند، وباكستان بأن المكتب سيوفر الدعم لشركاء عمل ايستمان سوفت وير في الشرق الاوسط وافريقيا والهند وباكستان.

ويضم المكتب الذي تم افتتاحه مؤخرا في دبي شبكة كبيرة تشمل تسويق منتجاتها وخدماتها وتدعم المستهلكين في اكثر من 130 دولة وسوف تشارك ايستمان سوفت وير في معرض جيتكس 97 في دبي.



الى يسار الصورة، بشار النجداوي، المدير الاقليمي في شركة موتورولا للهواتف النقالة لمنطقة الشرق الاوسط مع سايمون سينت بول، مدير عام الشركة المتطورة العالمية للاجهزة الالكترونية

موزعون جدد لـ «موتورولا» في الكويت

تسويق

● في خطوة من خططها الرامية لتوسيع قاعدة شبكة توزيع هواتفها النقالة، عينت موتورلا موزعين جددا لها في كل من الكويت والإمارات.

وصرح بشار النجداوي المدير الاقليمي لشركة موتورلا لمنطقة الشرق الاوسط ان المنطقة تشهد نموا كبيرا وطلبا متزايدا على هواتف موتورلا النقالة في الآونة الاخيرة.

الجدير بالذكر ان شركة موتورلا تعد من الشركات الرائدة في مجال توفير الاتصالات اللاسلكية والانظمة والخدمات الالكترونية المتطورة وبلغ حجم مبيعاتها 28 مليار دولار في عام 1996 وتشمل منتجاتها بالاضافة للهواتف النقالة اجهزة الراديو ذات الاتجاهين، اجهزة النداء الآلي «البيجر»، اجهزة الاتصالات الخاصة، الالكترونيات واجهزة الكومبيوتر الخاصة بقطاع السيارات والدفاع والفضاء.

«بالي» السويسرية للأحذية تعاود مبيعاتها في السعودية

● اعلنت احذية «بالي» العالمية الشهيرة عن معاودة نشاطها في مجال توزيع منتجاتها من الاحذية، وذلك من خلال شريك محلي في المملكة العربية السعودية لديه القدرات والخبرات الكافية والخطط الكفيلة بتوسيع وجود احذية بالي بسائر اسواق المملكة، وهو لذر كورنر.

وقد اعلنت الشركة عن قرارها هذا بعد توقف دام بعض الوقت، حيث طرحت فور هذا الاعلان وقبله العديد من الموديلات الجديدة من الاحذية، كما تم طرح العديد من موديلات بالي الجديدة من ارقى وافخم الاحذية من خلال - متجر بالي الموجود في شارع العليا بمدينة الرياض، حيث اقيم حفل كبير بهذه المناسبة حضره الى جانب العديد من المدعوين اورس غلور رئيس عمليات بالي في سويسرا، كما حضره القائم بالاعمال السويسري في السعودية إتيان تيفوز. والمعروف ان منتجات بالي السويسرية من الاحذية والصناعات الجلدية الراقية والتي بدأ انتاجها قبل 150 عاما تباع في اكثر من 400 متجر موجودة في نحو 70 بلدا حول العالم، وقد قررت الشركة مؤخرا اعادة تنشيط توزيعها من خلال - لذر كورنر - المعروفين بخبرتهم الواسعة في اسواق المنتجات الفاخرة باسواق الخليج، وخلال اللقاء الذي تم بهذه المناسبة شدد اورس غلور على اهمية السوق العربي المتمتع بوعي نوعي كبير، كما عبر عن سروره وترحيبه بشريك بالي وموزعها في المملكة العربية السعودية.



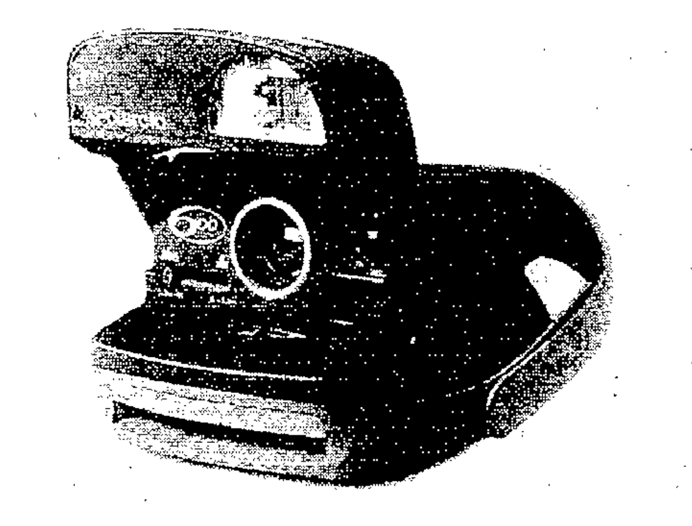
اورس غلور يعرض مجموعة بالي الجديدة ويظهر بدر درويش الاول من اليسار خلال حفل قص الشريط في معرض الرياض

أسهم

شركة «كمبرلي كلارك» تمنح موظفيها حق شراء أسهمها

● في خطوة تعد الاولى من نوعها وبمناسبة احتفالها بمرور 125 عاما على بدء عمل الشركة قررت شركة كمبرلي كلارك منح حق شراء اسهمها للعاملين فيها وعددهم 56000 في جميع انحاء العالم، وبموجب هذه المنحة تقوم الشركة باصدار خيارات شراء لموظفيها في 58 بلدا في العالم تتيح لهم شراء ما مجموعه 3,4 مليون سهم من اسهم الشركات العادية بسعر 1/8 ـ 52 دولارا للسهم الواحد.

والجدير بالذكر ان الشركة تمتلك مصنعا للمناديل الورقية في الدمام بالمنطقة الشرقية يبلغ عدد عماله 134 سيحصلون على منح خيار شراء الأسهم ويقول ريتشارد هكربي عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة العليان ـ كمبرلي كلارك ان المنحة تقدير للجهد الذي يبذله جميع موظفي الشركة كما صرح وين.ر. ساندرز رئيس ادارة الشركة ان هذا البرنامج يعد حافزاً للموظفين كي يحققوا اهداف الشركة.



بولارويد الجديدة

«العليان» تطرح بولارويد الجديدة في الأسواق السعودية

كاميرات

● طرحت شركة التجارة العمومية «العليان» الموزع لشركة بولارويد في السعودية كاميرا بولارويد 600 الجديدة في الاسواق السعودية، وتعد هذه الكاميرا آخر اضافة لمجموعة بولارويد الفورية الأكثر مبيعا حول العالم حيث تنتج صورا ملونة فورية تتمتع بوضوح تام كونها مزودة بفلاش داخلي يعمل متواصلا.

وتتسم الكاميرا بخفة وزنها الذي يبلغ 655 جراما وصرح ستيف سميث المدير الاقليمي للشرق الاوسط في شركة بولارويد ان التصميم الجديد للكاميرا يعد اول تغيير اساسي يطرا على مجموعة كاميرات بولارويد 600 منذ اكثر من 15 عاما.

توزيع جوائز باسمح و«نستله»

جوائز

● نظمت شركة نستله وشركة باسمح التجارية، وكلاء شركة نستله في السعودية حفل عشاء خاص هذا الاسبوع، في فندق انتركونتيننتال في جدة لاختيار الفائزين بمسابقة «اجمل عرض علب نيدو». والجدير بالذكر ان المسابقة قد جرت خلال هذا الصيف في ارجاء المملكة وقد تم دعوة الفائزين الاوائل من الرياض، والدمام، وخميس مشيط والمدينة، وجدة لحضور حفل توزيع الجوائز في جدة.

وقد تم توزيع الجوائز على الفائزين بحضور فرنسوا بتيت، مدير عامة شركة نستله في المملكة، وسالم باسمح صاحب شركة باسمح التجارية، وياسر ابو الفرج ممثل الغرفة التجارية في جدة. وقد فاز سوبر ماركت الراية 3 في جدة بالجائزة الاولى (كيلو جرام واحد من الذهب).

المسؤولون في حفل نستله وباسمح

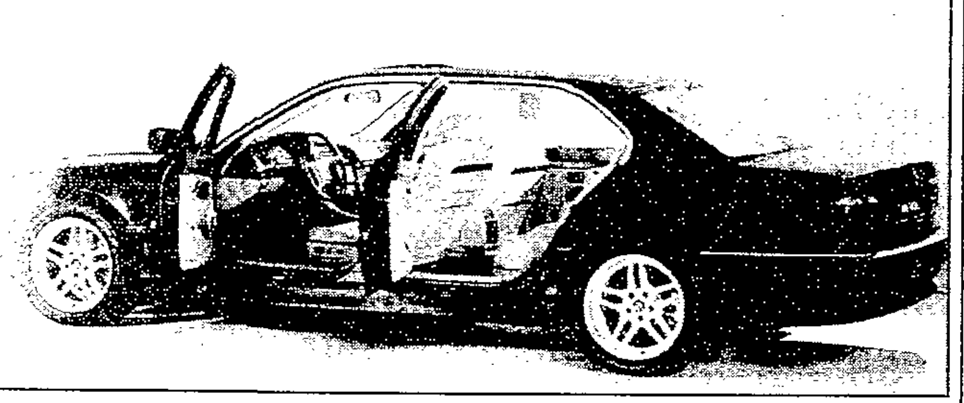
البنك الأهلي التجاري عقد الملتقى الرابع لفروع الخدمات المصرفية

مصارف

● شارك 47 شخصا من مديري الفروع وادارة الاستثمار بالبنك الاهلي التجاري في الملتقى الرابع والاخير للعام 1997 والذي عقد بفندق شيراتون جدة اخيراً تحت عنوان «تفعيل وصقل المهارات البيعية للمنتجات المصرفية». وقد افتتح جلسة العمل الاولى الدكتور سعيد المرطان مدير ادارة الخدمات المصرفية الاسلامية بكلمة اكد فيها ان هذا الملتقى فرصة لتقييم ما تم انجازه وما التزمنا به من اهداف في بداية العام المنصرم، وما تحقق من نتائج طيبة حازت تقدير الادارة العليا للبنك، وقال: ان العام المقبل 1998 سيحمل تحديات اكبر وانجازات اكثر باذن الله بعد ان تضع اهدافا اخرى علينا انجازها.

هذا وقد اختتم الملتقى اعماله بحفل تكريمي حضره الى جانب المشاركين وقيادات البنك الاهلي التجاري، نائب المدير العام عبد الهادي شايف، حيث تم تكريم الفروع التي حققت المراكز الاولى في تقدير الاداء العام.

الناغي للسيارات تعلن عن خدمة خاصة تقدمها سيارات (BMW)



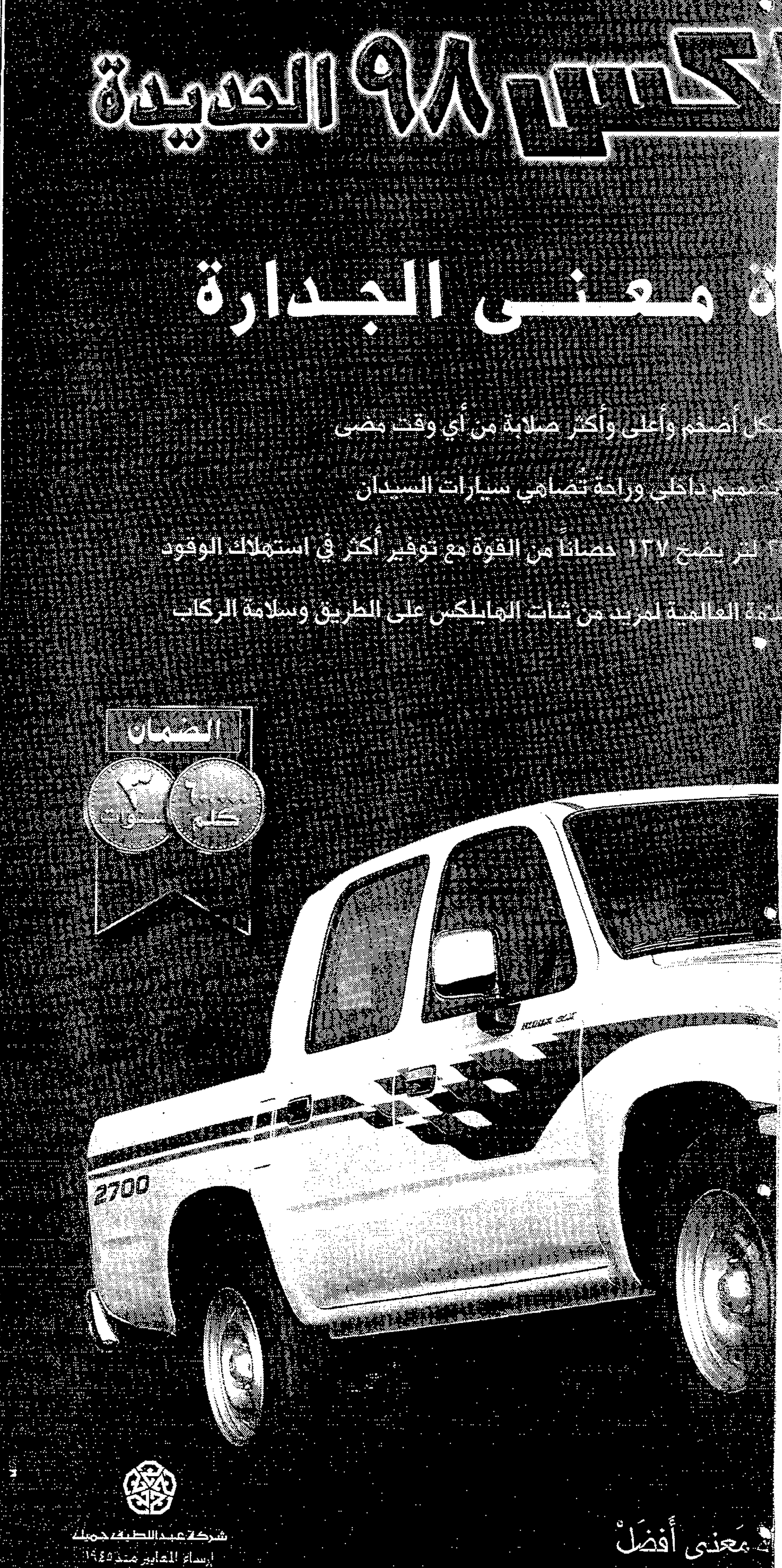
العرض لا يقف عند السيارات المميزة

خدمات

● من خلال مؤتمر صحافي عقدته ادارة مؤسسة الناغي للسيارات بمقرها في مدينة جدة مؤخراً، اعلن عن تقديم البرنامج الجديد لعملاء سيارات «MBW» والمسمى (برنامج الذوق الشخصي) والذي يتيح الفرصة لمن يمتلك هذه السيارة ان يجهزها كما يريد وعلى ذوقه الخاص.

ويقضي هذا البرنامج المتفرد في عالم السيارات بامكانية قيام فريق المبدعين في قسم السيارات الشخصية بتحويل الموديلات العادية من السيارات الى نماذج فريدة تتفق مع ما يريده العميل، تماما كما هو الحال في عالم الازياء بحيث تصبح السيارة الشخصية المنتجة في هذا القسم الخاص كالبدلة التي يفصلها الخياط وفقا لرغبة وذوق طالبها.

وقال هشام خرطبيل مدير عام مؤسسة الناغي للسيارات ان هذا العرض لا يقف على الذين يستخدمون او يطلبون استخدام السيارات المميزة من «بي ام دبليو» من الفئة السابعة فقط بل تنطبق فكرة التفصيل هذه على الفئتين الخامسة والثالثة ايضا.



هكذا في الأصل

يصاحبه 16 محاضرة يلقيها متخصصون في الاقتصاد والمال

أول معرض متخصص عن الخدمات البنكية والاستثمار والتمويل يفتتح غدا في الرياض

الرياض: من محمد البسام

يفتتح حمد السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي مساء غد اول معرض من نوعه تشهده الرياض عن الخدمة البنكية والاستثمار والتمويل تحت شعار «المعرض المشترك للخدمات البنكية والاستثمار والتمويل» ويستمر المعرض لمدة خمسة ايام، وذلك في فندق «الرياض انتركونيننتال» بمشاركة واسعة من جميع البنوك السعودية والخليجية وشركات الاستثمار في المجالات المالية والعقارية.

وسيصاحب المعرض عدد من المحاضرات لمتخصصين في المجال الاقتصادي والمالي، حيث سيلقي في السابعة والنصف مساء الدكتور فهد عبد الله المبارك مدير عام شركة رنا للاستثمار محاضرة عن منهجية تحويل الشركات الى شركات مساهمة في ضوء ضوابط وزارة التجارة. يليها محاضرة للمهندس خالد عبد الغفار مدير عام شركة شريك والعضو المنتدب لدلة القابضة محاضرة عن مشروع «درة العروس» الذي يقع بمدينة جدة.

وفي العاشرة من صباح الاثنين يلقي عمار بخيت نائب المدير العام لمركز بخيت للاستشارات المالية وهشام ابو جامع محلل مالي بالمركز محاضرة حول اختيار وتقييم مديري صناديق الاستثمار السعودي، وفي الخامسة والنصف من عصر نفس اليوم يلقي الدكتور ابراهيم القفيلي نائب المدير العام للمجموعة المصرفية بشركة الراجحي المصرفية للاستثمار، وغسان سليهم المدير التنفيذي للمجموعة التجارية في الشركة محاضرة عن صيغ التمويل والاستثمار لدى «الراجحي المصرفية للاستثمار» يليها محاضرة للدكتور عبد العزيز الدخيل رئيس المركز الاستشاري والتمويل حول سوق الاسهم السعودي.. مكوناته الداخلية وعلاقاته الخارجية. وفي العاشرة من صباح الثلاثاء تلقى محاضرة عن انشطة البنك الاسلامي للتنمية ونوافذه التمويلية، وكذلك نبذة عن المؤسسة الاسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات يلقيها كل من مهنى ابراهيم صبيح وخميس القزاح من البنك الاسلامي للتنمية، يليها محاضرة لبيتر بومان من المؤسسة الالكترونية الحديثة (هيولت باكرد HP) عن مركز اتصال العملاء في هيولت باكرد. وفي الساعة الرابعة من عصر نفس اليوم يلقي محمد المسلم محاضرة حول خدمة الاستثمار المنتظم، يليها محاضرة لكيفن كولن من ادارة الابحاث والتسويق بالبنك السعودي الفرنسي حول تحديد الاصول، يليها ايضا محاضرة يلقيها محمد فضائلي مدير ادارة الاستثمار والخدمات الخاصة بشركة الراجحي المصرفية للاستثمار عن التطورات في سوق الاسهم السعودية، وتتبعها محاضرة يلقيها كل من يوسف الحمدان رئيس مكتب الوسيط الوطني وسمير ابو تايه وجمعة بركان نائبي الرئيس.

وفي الساعة الخامسة والنصف مساء يوم الاربعاء المقبل يلقي عادل زكي مدير ادارة تمويل الشركات بالبنك السعودي البريطاني محاضرة حول سوق الاسهم السعودي من المنظور الاقليمي والعالمي، وفي الساعة العاشرة من صباح نفس اليوم يلقي بشير بخيت مدير عام مركز بخيت للاستشارات المالية محاضرة حول اختيار وتقييم الاسهم السعودية.

وفي الساعة السابعة والنصف من مساء نفس اليوم الاربعاء يلقي راضي الحداد مساعد مدير اول ادارة خدمات الاستثمار ببنك الرياض محاضرة حول سوق الاسهم السعودية، وفي صباح يوم الخميس المقبل عند الساعة العاشرة يلقي سعيد الغامدي مدير ادارة المساندة الفنية بشركة الراجحي المصرفية للاستثمار محاضرة عن «الراجحي انترانت»، يليها محاضرة للمهندس خالد عبد الغفار مدير عام شركة شريك العضو المنتدب لشركة دلة القابضة محاضرة حول كيفية الاستثمار في مشروع درة العروس.

وقال حسين الفراج مدير عام رامتان لتنظيم وتسويق المعارض المنظمة للمعرض انه لأول مرة على مستوى المنطقة يصاحب معرضا متخصصا 16 محاضرة يلقيها عدد من كبار وأمهر المتخصصين في البنوك السعودية وشركات الاستثمار، مشيرا الى ان المعرض يمثل لقاء مباشرا وعمليا بين رجال الاعمال والمستثمرين والقيادات البنكية والاستثمارية في السعودية ودول الخليج.


حسين الفراج مدير عام الشركة المنظمة للمعرض

14.31 مليون دينار قروض قدمها بنك تنمية المدن

10 ملايين دولار من «الإسلامي للتنمية» لتمويلات مشاريع خدمة الأمان الاجتماعي في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع البنك الاسلامي للتنمية ومقره في جدة مع الحكومة الاردنية على اتفاقيتي قرض واستصناع يتم بموجبهما تقديم 10 ملايين دولار اميركي لتمويل مشاريع خدمة الامان الاجتماعي، ومشروع تطوير البنية التحتية في المناطق الاكثر فقرا في الاردن.

كما يتم التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاقية قرض ومنحة بقيمة مليون دولار للمساهمة في التأهيل المؤسسي لصندوق المعونة الوطنية ضمن برنامج خدمة الامان الاجتماعي.

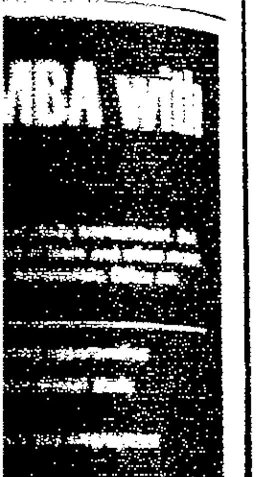
وتبلغ كلفة خدمة الامان الاجتماعي الاردنية 450 مليون دينار تنفذ خلال السنوات الخمس المقبلة، وتتولى الحكومة تدبير التمويل اللازمة بالتعاون مع مؤسسات التمويل والاقراض العربية والدولية.

وتتولى الحكومة تنفيذ هذه المشاريع في المخيمات الفلسطينية، والمناطق النائية، حيث تركز على شق الطرق، ومد شبكات لتوزيع المياه، والصرف الصحي، وتمويل المشاريع الانتاجية الصغيرة، وايجاد المزيد من فرص العمل امام المتعطلين البالغة نسبتهم نحو 15% حسب احصاءات رسمية.

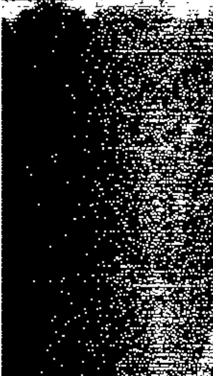
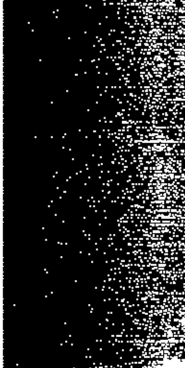
من جهة اخرى بلغ مجموع القروض التي قدمها بنك تنمية المدن والقرى الاردني خلال العشرة اشهر الاولى من العام الحالي 14,3 مليون دينار، بزيادة مقدارها 33,6% عن نفس الفترة من العام الماضي، حيث بلغ اجمالي القروض المقدمة 10,7 مليون دينار.

وحسب ارقام حديثة صدرت عن البنك ان المجالس البلدية حصلت على 95% من اجمالي هذه القروض، مقابل 5% تقريبا لصالح المجالس القروية، وعزا مصدر مسؤول انخفاض حصة المجالس القروية الى تحويل معظمها الى مجالس بلدية او دمجها في مجالس بلدية.

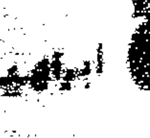
ويوجد في الاردن 305 مجالس بلدية، و143 مجلسا قرويا في طريقها الى التحول او دمجها في مجالس بلدية.







سيول تدرس مع صندوق النقد الدولي طلب قرض تصحيحي

60 مليار دولار احتياجات كوريا الجنوبية لتجاوز أزمتها المالية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

امتدت اثار الازمة الاسيوية لتطال كوريا الجنوبية التي ظلت بمنأى عن الازمة التي هزت بعنف اقتصادات الدول الاسيوية القوية مثل ماليزيا واندونيسيا، واشارت مصادر مالية الى ان الاعصار الاسيوي الاخير اظهر اهمية المبادلات التجارية الخارجية وانعكاسها وارتباطها المتداخل، حيث انتشرت الازمة بشكل سريع مهددة اقتصادات النمور، التي كانت الى حد قريب مثالا للنجاحات التي يمكن للدول ان تحققها. وتسارعت تداعيات الازمة الكورية عندما اعلنت مصادر رسمية في سيول ان اليابان قررت خفض سقف التسهيلات الائتمانية الممنوح الى الشركات الكورية وفي اسواق العملات تراجع سعر الوون الكوري بنسبة 10 في المائة امام الدولار الاميركي وهو ما يمثل الحد الاقصى المسموح للعملة الانخفاض به خلال يوم واحد في التداولات. كذلك تراجع مؤشر الاسهم الكورية بنسبة 2.8 في المائة. لتعمق اثار الازمة وسط اختلاف واضح في الاجتهادات بين المسؤولين الكوريين حول سبل علاج الازمة.

وقال وزير المالية والاقتصاد في كوريا الجنوبية ليم تشانج يويل امس الجمعة ان حكومته ستقرر في غضون ثلاثة ايام ان كانت ستطلب من صندوق النقد الدولي قرضا. وقالت وسائل الاعلام المحلية ان كوريا الجنوبية ستحتاج بين 50 و60 مليار دولار لمساعدتها في التغلب على ازمتها المالية. وقال محللون في اليابان امس الاول الخميس انها ستحتاج الى 100 مليار دولار. وقال ليم للصحافيين في وزارة المالية «سوف نتخذ قرارا بشأن الحصول على قروض عاجلة من صندوق النقد الدولي خلال يومين أو ثلاثة ايام» واضاف ليم بعد ان اجتمع مع نائب الامين العام لصندوق النقد الدولي ستانلي فيشر «قرض صندوق النقد ليس قرضا لانقاذ وضع طارئ وانما قرض مشروط». واضاف ليم «انه دعم لعجز السيولة النقدية. قرض صندوق النقد له ميزة اضفاء الاستقرار على السوق بسرعة. لذا اذا لزم الامر يمكننا التعاون مع الصندوق»

واضاف «لكنني ابلغت فيشر اننا نتعاون مع جيراننا»، وهو يعرب مجددا عن موقفه الذي يتمثل في أن سيول ستبحث الحصول على مساعدات من جيرانها مثل اليابان قبل ان تتجه الى صندوق النقد الدولي.

من جهة ثانية قال كيم وو سوك مدير عام الادارة الدولية للمالية والسندات انه لم يحدد حجم أي اتفاق مع صندوق النقد الدولي. وقال «سيستغرق الامر بين اسبوعين وثلاثة اسابيع لاتخاذ قرار بشأن الحجم لان فريق صندوق النقد يجب ان يجري دراسة جدوى اولا». ونجمت الازمة المالية في كوريا الجنوبية عن انهيار عدد من الشركات مما وضع ضغوطا هائلة على الجهاز المصرفي في وقت تدهورت فيه العملة الكورية الجنوبية (الوون) مقابل الدولار. وقال ليم ان سيول ستواصل بذل الجهود لجلب مساعدات اقليمية لتحسين وضعها التفاوضي مع صندوق النقد الدولي. وقال وزير المالية انه وفي حال الحصول على مساعدات من صندوق النقد فان مصداقيتنا ستتحسن عند التعامل مع البنوك التجارية العالمية. مضيفا «واذا توفر لدينا مزيد من السيولة النقدية فاننا سنصبح في وضع جيد للتفاوض مع صندوق النقد»، وتابع بقوله ان من آليات ذلك ضمان سندات الحكومة الكورية الجنوبية في الخارج.

وقال «اليابان اشترت سندات خزانة قيمتها 300 مليار دولار اميركي وسوف نستخدم نفس الآلية التي لجأت اليها الدول المتقدمة».

وتنفي وزارة المالية الكورية الجنوبية ان تكون حكومة سيول قررت السعي للحصول على قروض من صندوق النقد الدولي. وقال متحدث باسم الوزارة لرويترز «لم نتخذ قط قرارا بذلك». وكانت الاذاعة الكورية الرسمية قد ذكرت ان مسؤولين كبارا بوزارة المالية قرروا تغيير معارضة سول السابقة للسعي للحصول على مساعدة من صندوق النقد.

واكد المتحدث ان وزير المالية والاقتصاد ليم تشانج يويل اجتمع مع مسؤول كبير بصندوق النقد في ساعة متأخرة امس واطلعه على الوضع الاقتصادي في كوريا الجنوبية. وامتنع صندوق النقد الدولي في واشنطن عن التعقيب على تقارير بان سيول ستتقدم بطلب للحصول على قروض قيمتها 60 مليار دولار. وقالت وزارة الخزانة الأميركية انها لم تتلق اي طلب من سيول للحصول على معونة مالية، الا ان زيارة ستانلي فيشر الى كوريا تشير الى قرب الاعلان عن اتفاق مع حكومة سيول.

وكانت كوريا اعلنت امس الاول انها ترغب بعلاج ازمتها المالية على المستوى الاقليمي، في اشارة واضحة الى اليابان التي ابدت رغبة بتقديم المساعدة على أمل ان تمتد اثار الازمة لتنعكس عليها. وفي وقت لاحق نقل عن مسؤول في وزارة المالية قوله «اننا نناقش مع صندوق النقد التفاصيل المتصلة بالقروض التي يقدمها الصندوق في حالات الطوارئ»

ومضى قائلا «اننا نفكر الان في خيارات اخرى لحل مشكلات الصرف الاجنبي... لكننا سمعنا ان الذهاب الى صندوق النقد الدولي هو افضل الحلول وقال المسؤول الكوري ان ستانلي فيشر النائب الاول للامين العام لصندوق النقد طمأن سيول الى ان الصندوق سيرحب باي طلب من كوريا الجنوبية للحصول على قروض.

نائب المدير العام لصندوق النقد الدولي ستانلي فيشر ووزير المالية الكوري الجنوبي ليم تشانج يويل في سيول امس، حيث تجري مناقشات لاقرار قرض بين كوريا الجنوبية وصندوق النقد (ا.ب)

يكشف عنها لأول مرة

520 مليار دولار قيمة استثمارات صناديق «اتحاد البنوك السويسرية»

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن امس اتحاد البنوك السويسرية «يوبي إس» في «خطوة اخرى لتعزيز الشفافية» نتائج اعماله غير المدققة للاشهر التسعة الاولى من العام الحالي التي تظهر تحقيقه ارباحا صافية قدرها نحو 2,74 مليار فرنك سويسري (1.95 مليار دولار) تشمل نحو 1,5 مليار فرنك لعمليات ادارة صناديق مؤسسية و698 مليون فرنك لعمليات تمويل الشركات والمؤسسات و460 مليون فرنك لعمليات خدمات التجارة والمبيعات والتحوط ضد المخاطر و60 مليون فرنك لعمليات التجزئة في سويسرا.

ويقدر البنك ارباح العام الحالي كله اعتماداً على ارقام الاشهر التسعة الاولى بنحو 3,2 مليار فرنك مما يمهد الطريق لرفع العائد على الاسهم الى نحو 15 في المائة في الاعوام الخمسة المقبلة.

ويقول البنك وهو اكبر المصارف السويسرية واحد اضخم البنوك العالمية انه يهدف تعزيز الشفافية قرر الكشف لاول مرة امس عن اجمالي قيمة موارد صناديق الاستثمار التي يديرها والتي تقف الآن على نحو 730 مليار فرنك (520 مليار دولار) تشمل 440 مليار فرنك لصالح مؤسسات مصرفية خاصة و290 مليار فرنك لصالح مؤسسات حول العالم.

وقام البنك في العام الحالي بحيازة مؤسسة «آلفي جيستيون» الاستثمارية الفرنسية قيمتها نحو 31 مليار فرنك فرنسي.

وتبين قائمة نتائج البنك السويسري غير المدققة للشهور التسعة الاولى ارتفاع اجمالي عوائده الى نحو 10.3 مليار فرنك سويسري والارباح قبل اقتطاع الضرائب الى نحو 3.4 مليار فرنك وصافي الارباح الى نحو 2.7 مليار فرنك مما يرفع قيمة الاموال في البنك الى نحو 23.9 مليار فرنك والعائد على حصص الاسهم الى 15.3 في المائة.

«الفاو» توافق على برنامج العمل والميزانية للعامين المقبلين

روما: «الشرق الأوسط»

وافق المؤتمر العام لمنظمة الاغذية والزراعة (الفاو) نهاية الاسبوع الماضي على الميزانية السنوية ومقدارها 650 مليون دولار والخاصة ببرنامج العمل والميزانة للفترة المالية القادمة 1998 - 1999 وهي نفس ميزانية العام الذي سبقه وهو ما اضطر المنظمة الى امتصاص الزيادات في التكاليف التي تقدر بنحو 4 في المائة.

وقد صوت في الجلسة العامة 103 بلدان لصالح الميزانية اعلاه دون أن يعارضها احد. باستثناء المانيا التي امتنعت عن التصويت.

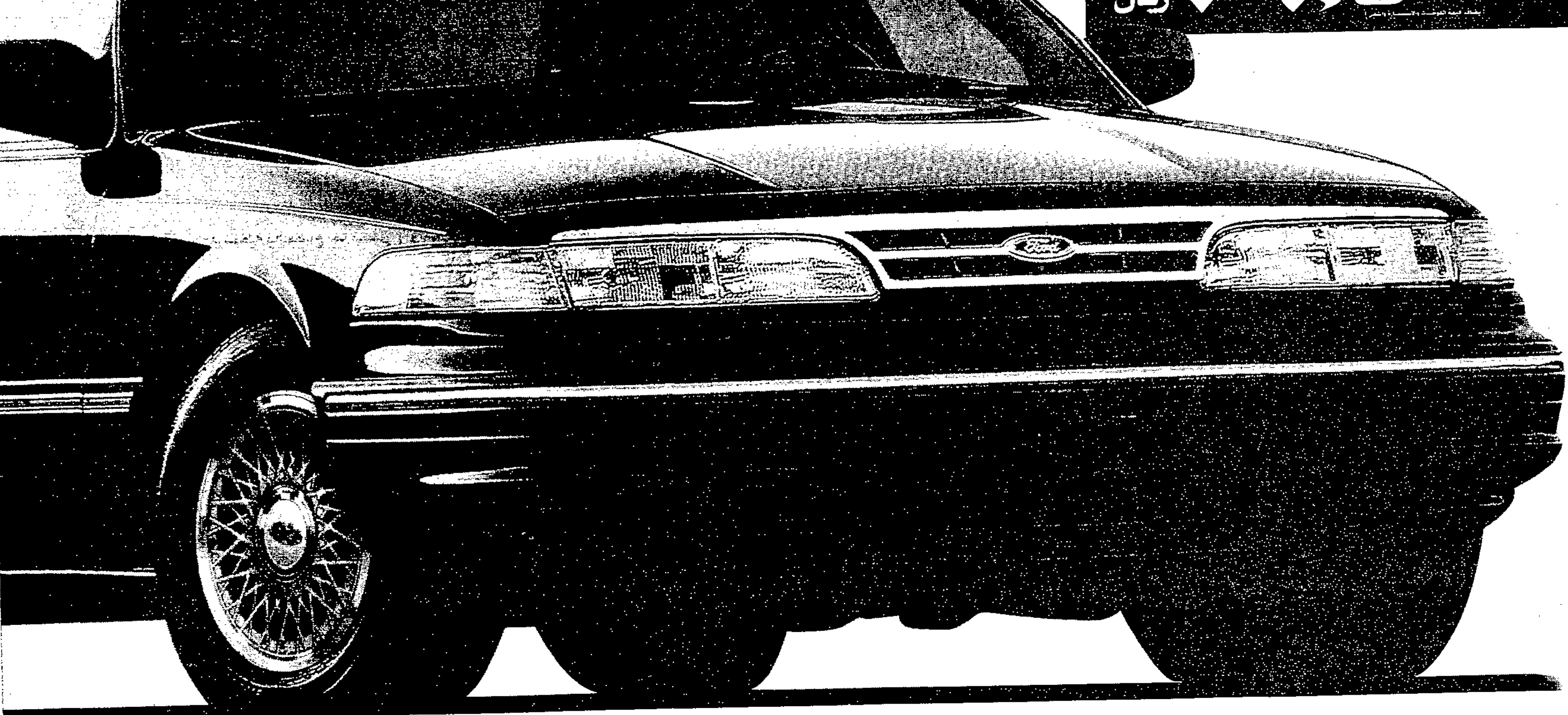
وقد خول المؤتمر العام ايضا المدير العام للمنظمة صلاحية صرف مبلغ لغاية 12 مليون دولار لغرض تلبية تكاليف اعادة الاستخدام او انهاء الخدمة بالاضافة الى المبالغ المتفق عليها في الميزانية. ودعا المؤتمر ايضا البلدان الأعضاء في المنظمة للمساهمة طواعية بتمويلات اضافية لهذا الغرض.



بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لتأسيس توكيلات الجزيرة

اسكورت ٩٧ الفائزة
فقط ٣٤,٥٠٠ ريال

ESCORT



كراون فيكتوريا ٩٧ الشهيرة
فقط ٧٩,٥٠٠ ريال

تورس واجن أو سيدان ٩٧
فقط ٦٦,٩٠٠ ريال

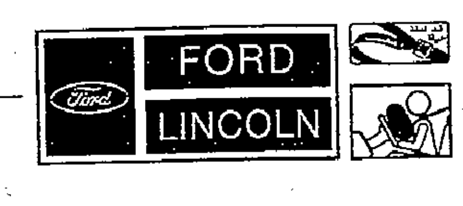
الآن نستقبل عملائنا الكرام أيام الجمعة في جميع معارضنا من الساعة ٤,٣٠ عصرًا إلى ٨,٣٠ مساءً.



شركة توكيلات الجزيرة للسيارات

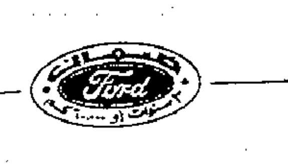
الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد ولينكون بالمملكة العربية السعودية

الرياض	جدة	المدينة المنورة	الخبر
طريق خريص	طريق المدينة	طريق المطار المنازل	غرب المطار - قصر السبع
هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم
٢٣١٩٩٤٤	٦٩١٢٨٢١	٨٣٨٦٥١٠	٨٥٩٥١٥١



الموزعون بالمملكة

ناصر السلمي و اولاده - القصيم ت: ٣٨١٣٣٠٥
شركة هدف المحدودة - الدمام ت: ٨٣٧١١١١
شركة الملحم لخدمات السيارات - الاحساء ت: ٥٩٢١٥٥٥
توكيلات أبوالسعود للسيارات - القطيف ت: ٨٥٩٢٦٧٣
الملحم لتوزيع سيارات فورد ولينكون - الجبيل ت: ٣٦١٤٤٧٦
مؤسسة المجمع الآلي - مكة المكرمة ت: ٥٢٠٠٠٨٨
مؤسسة الشمالي التجارية - الطائف ت: ٧٤٥٥٣٥٣



هل قدت سيارة Ford مؤخرًا؟

دائماً الافضلية لـ ... فورد !

الجمعية العمومية للناقلين العرب تجتمع في عمان خلال فبراير المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد الامانة العامة للاتحاد العربي للنقل البري التي تتخذ من عمان مقرا لها لقاء بين الناقلين الاردنيين البريين اعضاء الاتحاد، ومديري الشركات الكبرى المتخصصين بنقل الركاب والبضائع على الطرق البرية غدا الاحد.

ويبحث المجتمعون نشاطات الاتحاد، والتعريف بانجازاته وانشطته وابرز القضايا التي يعالجها مجلس وزراء النقل العرب بالجامعة العربية، اضافة الى بحث ترتيبات واجتماعات الناقلين العرب اعضاء الجمعية العمومية للاتحاد المقرر عقدها يومي 9 و10 فبراير (شباط) العام المقبل في عمان.

ويضم الاتحاد في عضويته 58 شركة تختص بالنقل البري من تسعة اقطار عربية، منها 19 شركة من الاردن.

1.2 مليار درهم واردات الخليج السنوية

افتتاح معرض مستحضرات التجميل «ايمج» في الشارقة اليوم

الشارقة: «الشرق الأوسط»

تفتتح اليوم السبت فعاليات معرض ادوات التجميل « ايمج 97 » في مركز اكسبو الشارقة بمشاركة إيطاليا وتايوان وتايلاند ولبنان وهولندا والهند والمملكة المتحدة والولايات المتحدة بالاضافة للعديد من العارضين في دولة الامارات ويستمر المعرض حتى 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري .

ويكتسب هذا المعرض اهمية خاصة بالنسبة للقطاعات المنتجة والتجارية لمستحضرات التجميل ومنتجاتها في الامارات والتي يبلغ إجمالي قيمة وارداتها من المنتجات المختلفة لهذه الصناعة أكثر من مليار و200 مليون درهم سنويا بينما تقدر القيمة الاجمالية لإعادة التصدير حوالي 60 مليون درهم سنويا .

وتعتبر منطقة الخليج من أكبر وأنشط الاسواق الاستهلاكية وتتمتع باعلى نسب القوة الشرائية في العالم وتمتاز بارتفاع نسبة الطلب على مستحضرات التجميل ومنتجات العناية بكافة انواعها، ويساعد على ذلك انتشار الوعي الفردي ومتابعة أمناء المنتجات عالميا إضافة الى ارتفاع معدل المعيشة والدخل الفردي الذي يزيد من حجم الطلب على منتجات العناية والتجميل ولوازمها .

ويعتبر معرض إيمج أكسبو أحد أكبر المعارض التجارية العالمية المتخصصة في عالم الموضة والازياء ومستحضرات التجميل ومنتجات العناية بالشعر والبشرة ومعدات صالونات التجميل والمجوهرات والاكسسوارات ولوازمها في منطقة الشرق الاوسط .

واكتسبت صناعة وتجارة العطور ومستحضرات التجميل اهمية متزايدة في حركة الاقتصاد والتجارة على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي فازداد عدد المصانع العاملة في هذا المجال ليصل الى 50 مصنعا ثمانية منها في دولة الامارات .

وسيشهد معرض هذا العام العديد من الفعاليات والانشطة المصاحبة له مثل عرض لاحدث وسائل العلاج المتبعة عالميا ومعالجة مشاكل التجميل والبشرة والشعر بالاضافة لعروض تعريفية للمنتجات المختلفة والطرق الصحيحة لاستخدام الكريمات والمستحضرات الطبية والتجميلية وغيرها.

وزير الصناعة والكهرباء يرعى اللقاء الخامس للصناعيين في منطقة الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرعى الدكتور هاشم بن عبد الله يماني، وزير الصناعة والكهرباء، اللقاء الخامس للصناعيين بمنطقة الرياض الذي تنظمه اللجنة الصناعية بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض يوم 9 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

صرح بذلك الاستاذ عبد الرحمن بن علي الجريسي، رئيس مجلس ادارة الغرفة، مؤكدا اهمية اللقاء لكل المهتمين بالتنمية الصناعية.

ويتضمن برنامج اللقاء حوارا مفتوحا مع الوزير حول «دور الصناعة في التنمية الشاملة ضمن القطاعات الاخرى» كذلك اقامة معرض عينات منتجات الصناعة الوطنية.

وستعقد اللجان الفرعية التسع المنبثقة عن اللجنة الصناعية اجتماعات لها على هامش اللقاء مع القطاعات التي تمثلها لتداول الرأي بشأن برامج عملها ومقترحات ممثلي كل قطاع لتطوير اداء قطاعهم وتحديد المعوقات المطلوب التركيز على دراستها وبحث سبل معالجتها بما يساعد كل قطاع على ان يؤدي الدور المتوقع منه في خدمة الاقتصاد الوطني.

ويذكر ان اللجنة الصناعية بغرفة الرياض التي يتولى رئاستها في هذه الدورة المهندس سعد المعجل، درجت على تنظيم هذا اللقاء السنوي ايمانا منها باهمية التواصل مع القطاع الذي تمثله وتهيئة الفرصة لتداول الرأي والمناقشة والحوار المفتوح تجاه مختلف القضايا المرتبطة بالقطاع بما يكفل توحيد الجهود لخدمة هذا القطاع.

غرفة الرياض تنظم برامج للعاملين في القطاع الصناعي لخدمة سوق العمل السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تاخذ البرامج التدريبية التي تنظمها غرفة تجارة الرياض جوانب التقنيات والمهارات التي يحتاجها سوق العمل السعودي في الوقت الحاضر.

وفي هذا الصدد يعقد مركز التدريب والتطوير بغرفة الرياض ثلاثة برامج ضمن مجموعة البرامج النوعية للعاملين بالقطاع الصناعي التي تهدف الى تدعيم كفاءتهم الانتاجية ورفع مستوى ادائهم المهني على نحو يساهم في تنمية وتطوير المنشآت العاملة في هذا القطاع.

واوضح حسين بن عبد الرحمن العذل امين عام الغرفة التجارية الصناعية بالرياض ان البرنامج الاول المقرر عقده في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي يدور حول تنمية المهارات الادارية لمديري العمليات الصناعية، حيث يتطرق البرنامج الى اهم الاسس والمهارات الداعمة لاداء المسؤولين عن هذه العمليات بدءا من المهارات المرتبطة بوظائف المدير الاساسية الى تلك المتعلقة بادارة مختلف اوجه النشاط مثل عمليات الصيانة والموارد والقوى العاملة.

وقال: اما البرنامج الثاني الذي سيعقد في نفس الفترة فعن استخدام الحاسب الآلي في تخطيط ورقابة الصيانة، مما يساعد على تحسين اقتصادياتها وكفاءة التشغيل. اما البرنامج الثالث الذي يعقد في 6 ديسمبر (كانون الاول) المقبل فيطرح معالجة متكاملة لموضوع دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروعات الاستثمارية، اعتبارا من الدراسة المبدئية ثم الدراسة التسويقية والفنية وحتى الدراسة الاقتصادية.

واضاف العذل ان البرنامج الاخير يقع في بؤرة اهتمام المستثمر او المسؤول الذي يشرع في تنفيذ مشروع استثماري او اجراء توسعات في النشاط.

ويذكر ان مدة انعقاد هذه البرامج خمسة ايام يجرى التدريب فيها في المساء باستثناء البرنامج الثاني، فمدته 8 ايام ويعقد في الصباح.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط (خام برنت تسليم ديسمبر)

	أمس	السابق
+0,13	18,81	18,05

الذهب

	أمس	السابق
0,70	303,4	302,7

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	+413,1	7857,9	+69,3	43,75
	16721,58	افتتاح أمس	4977,7	3959,69

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 71,801	الين 211,74	الاسترليني 0,00472	الين 125,33
الدولار 0,5729	الدولار 1,6895	الدولار 0,00797	الاسترليني 0,5918
الاسترليني 0,3390	المارك 2,9490	المارك 0,01392	المارك 1,7455

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,3354
ريال قطري	3,6405	6,1488
ريال عماني	0,3850	0,6503
درهم اماراتي	3,6730	6,2037
دينار بحريني	0,3770	0,6368
دينار كويتي	0,3045	0,5143
دينار اردني	0,7090	1,1975
جنيه مصري	3,4015	5,7451

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,9400
شلن نمساوي	12,264
فرنك فرنسي	5,8330
فلورين هولندي	1,9635
ليرة ايطالية	1707,00
ايكو	1,1380
دولار كندي	1,4205
بيزيتا اسبانية	147,15
فرنك سويسري	1,4150
دراخما يونانية	273,10
كرونة دنماركية	6,635

مؤشر البورصة البريطانية يقترب من 5000 نقطة

الأسهم الأوروبية تواصل الصعود وسط مخاوف من الأزمة «الكورية»

لندن: «الشرق الأوسط»

واصلت الاسهم البريطانية ارتفاعها امس الخميس لتدفع مؤشر فاينانشال تايمز للصعود وارتفع المؤشر بنحو واحد في المائة ولكنه لم يصل بعد الى مستوى 500 نقطة الذي انخفض عنه في النصف الثاني من اكتوبر (تشرين الاول). وتأثرت السوق بحلول آجال عقود خيارات في المؤشر لشهر نوفمبر (تشرين الثاني).

وفي باريس احتفظ مؤشر كاك بمكاسب حققها في وقت مبكر مدعوما بمضاربات على الشراء. وقال متعامل في باريس «ما يدعم السوق الان ارتفاع الدولار والمكاسب التي تحققها بورصات اخرى» وحافظت الاسهم البريطانية على ارتفاعها بعد صعود الاسهم الاميركية عند فتح بورصة وول ستريت الجمعة في اعقاب المكاسب التى حققتها الاسواق الآسيوية والاوروبية. وقال بيل الين رئيس التعاملات في مؤسسة جيفريز «هناك مشترون حقيقيون والمستثمرون يشعرون بأمان»

وارتفعت مؤشرات الاسهم الاوروبية متأثرة باستمرار التحسن في اسعار الاسهم الاميركية وانتعاش اسواق آسيا المضطربة لكن المتعاملين مازالوا قلقين من حدوث توابع لهزات السوق السابقة.

وساعد ضعف الين الدولار على الارتفاع في اسواق آسيا واوروبا. وادى ذلك بدوره الى دعم اسعار الاسهم الاوروبية اذ اصبحت الشركات الدولية اكثر تنافسية في الاسواق المعتمدة على الدولار. وظهرت كذلك عمليات بيع لجني الارباح في تعاملات المارك مقابل الين مع تزايد احتمالات حصول كوريا الجنوبية على تمويل من صندوق النقد الدولي لاخراجها من ازمتها. وقال جيرارد ليونز كبير الاقتصاديين في مؤسسة دي كيه بي انترناشيونال «ما قد يحدث هو ان صندوق النقد الدولي قد يكتب بعض الشيكات اليوم للكوريين تتضمن العديد من الاصفار... والازمة التي تشهدها آسيا قد تستقر».

ولكن المتعاملين في اسواق الاسهم قالوا ان اتجاه الاسواق ظل حذرا في ضوء اضطرابات السوق في الفترة الاخيرة وان الصعود غير مدعوم بحجم تعاملات كبير.وقال متعامل في فرانكفورت «اننا لا نثق حقيقة في الارتفاع الراهن الذي تشهده السوق لان حجم التداول غير مشجع... اعتقد ان الجميع يشعرون بالارتياح فقط لان عطلة نهاية الاسبوع حانت»

وفتحت أسعار النفط على انخفاض بعد تراجع حدة التوترات مع العراق وانباء وصول مفتشي الامم المتحدة عن الاسلحة الى بغداد. وارتفعت اسعار الاسهم الاميركية متأثرة بتدفق اموال المستثمرين على السوق هربا من سوق طوكيو المضطربة وانخفاض اسعار الفائدة طويلة الاجل. وارتفع المؤشر باكثر من 425 نقطة على مدى جلسات التعامل الست الماضية معوضا سلسلة الانخفاضات السابقة منذ ان فقد المؤشر 350 نقطة يوم 27 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ولكنه لم يصل بعد الى مستوياته المرتفعة التي حققها في اغسطس (آب) الماضي.

وانهت اسهم طوكيو اسبوع مضطربا بارتفاع بنسبة 2,53 في المائة امس الجمعة مع تزايد الامال في ان تستخدم الحكومة الاموال العامة في حل ازمة الديون المعدومة في القطاع المصرفي.

«بتروجال» البرتغالية تركز على صناعة الغاز محليا بعد فشل مفاوضاتها مع «أرامكو» السعودية

لشبونة - رويترز: قال فرنانو تيكسيرا دو سانتوس نائب وزير المالية البرتغالي ان الحكومة الاشتراكية ترغب في اقامة دور واضح لشركة بتروجال في مستقبل صناعة الغاز المحلية قبل السعي لضم شريك دولي للمجموعة.

وأضاف دو سانتوس ان اعادة تنظيم صناعة الغاز المحلية باتت الاولوية الاولى بعد فشل المفاوضات مع شركة ارامكو السعودية بشأن حصولها على حصة في الشركة المستوردة للنفط والغاز.

وتستورد بتروجال المملوكة للدولة البوتان والبروبان اضافة الى النفط ولكن مستقبل الصناعة يعتمد على الغاز الطبيعي الذي تتولاه شركة ترانسجاز المملوكة للحكومة. وأضاف دو سانتوس «الخطوة الاولى تحديد استراتيجية تسير عليها بتروجال في قطاع الغاز وفور اتضاحها سنكون في موقع افضل لتحديد شركاء استراتيجيين للشركة».

وتستورد ترانسجاز الغاز الطبيعي من الجزائر منذ بداية العام الجاري. وتتولى الشركة التوزيع مباشرة على عملاء كبار في قطاع الصناعة في حين تتولى شركات توزيع اقليمية خدمة العملاء الصغار.

وقال دو سانتوس الذي يقود برنامج الحكومة للتخصيص ان من الطبيعي ان تكون العلاقات بين بتروجال وترانسجاز محورية في الشكل الجديد لقطاع الغاز. وتابع «من الطبيعي بالنسبة لبتروجال ان يكون لها موقف قوي» في ترانسجاز. ولكن بتروجال لا تزال بحاجة لشراكة قوية مع منتج نفط دولي. وقال ان مثل هذا الشريك سيساعد بتروجال على دعم مركزها في الاسواق العالمية. وتابع انه رغم ان اعادة هيكلة قطاع الغاز هي الاولوية الملحة فمن الممكن ان يتزامن البحث عن شريك استراتيجي مع اكمال خطة الغاز.

تركيا توقف تجارة وقود الديزل باستخدام حافلات سورية

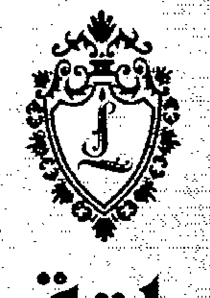
انقرة - رويترز: منعت السلطات التركية امس الجمعة سائقي شاحنات سوريين من ادخال حمولات وقود ديزل الى البلاد في رد انتقامي لقرار دمشق منع سائقي شاحنات اتراك من الاتجار في الوقود عبر الحدود. وقالت وكالة انباء الاناضول ان تركيا لن تصدر تاشيرات دخول بعد الآن لسائقي شاحنات الصهاريج الذين كانوا يجلبون وقود الديزل الى تركيا طوال الشهرين الماضيين. وترفض دمشق من جهتها منح تاشيرات دخول للسائقين الاتراك للراغبين في مزاولة هذه التجارة.

ونقلت الوكالة عن فكرت جوفين حاكم اقليم ماردين الحدودي قوله «لان سورية لا تصدر تاشيرات دخول فان هذه التجارة تصبح من طرف واحد. واتخذت وزارة الخارجية قرارا باعادة الانضباط الى استيراد وقود الديزل والنظام الى الجمارك».

ولم يتضح حجم وقود الديزل الذي يتم ادخاله الى تركيا عن طريق سورية في اطار هذه التجارة. ويقول محللو طاقة ان الوقود ربما كان مصدره العراق. وتوقفت التجارة غير المشروعة عن طريق الحافلات في وقود الديزل بين العراق وتركيا في الاسبوع الماضي بعد ان نضبت الامدادات العراقية خلال الازمة بشأن مفتشي الاسلحة في العراق. وكانت هذه التجارة تؤدي الى دخول 1,5 مليون طن من الوقود العراقي سنويا للبيع باسعار تقل عن المستويات الرسمية.

وتمثل تجارة وقود الديزل من الاراضي التي تسيطر عليها الحكومة العراقية من الناحية الفنية انتهاكا لعقوبات الامم المتحدة التي فرضتها على بغداد. وتقدر تركيا خسائرها على مدى سبع سنوات منذ بدء فرض العقوبات عند 30 مليار دولار.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مكتبة سمعية تضم 50 ألف شريط كاسيت للمكفوفين في اليمن

في اطار الجهود التي تضطلع بها وزارة التامينات والشؤون الاجتماعية في اليمن، لاعادة تأهيل ودمج المكفوفين في مختلف أوجه وسياقات الحياة، على النحو الذي يجعلهم شريحة اجتماعية قادرة على الأخذ والعطاء، تم اخيراً بصنعاء افتتاح مكتبة سمعية هي الأولى من نوعها، تضم 50 الف شريط كاسيت سجلت عليها مناهج دراسية ومواد معرفية وثقافية مختلفة.

(عالم الشرق الاوسط)

جاء حدث الاستقلال اللبناني بسبب ظروف دولية مؤاتية ونتيجة الاوضاع المتأزمة للحلفاء في الحرب العالمية، كما تقول سناء الجاك. **وبدأت مقدمة هذا الحدث، كما أورد ونستون تشرشل في مذكراته، مع «انتخابات يوليو (تموز) وأغسطس (آب) عام 1943 التي أعطت لبنان أكثرية ساحقة من العناصر الوطنية المتطرفة. تلك الاكثرية طالبت بتعديل الدستور الذي فرضته سلطات الانتداب».**

لبنان يحتفل اليوم بالذكرى الرابعة والخمسين لاستقلاله

وطن ينتزع مصيره من مزاجية سلطات الانتداب



الرؤساء والوزراء والنواب يستعرضون مشاة الجيش اللبناني في منطقة المتحف ببيروت في ذكرى الاستقلال (تصوير: جوزيف أبي رعد)

يحتفل لبنان اليوم بالذكرى الرابعة والخمسين لاستقلاله. والذكرى عيد وطني يتوجه استعراض عسكري واسترجاع لتفاصيل ما زالت تعيش في ذاكرة المخضرمين من اللبنانيين.

وقصة الاستقلال كما يرويها الفنان منصور الرحباني في فيلم غنائي وثائقي للتلفزيون تتحدث عن اعتقال السلطات الفرنسية في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) 1943 رئيس الجمهورية اللبنانية آنذاك بشارة الخوري ورئيس حكومته رياض الصلح وبعض الوزراء والنواب في قلعة راشيا في البقاع الغربي لمدة عشرة أيام، ليطلق سراحهم في 21 نوفمبر، ويعلن استقلال لبنان في اليوم التالي.

و«الحكاية» كما قال منصور الرحباني لـ«الشرق الأوسط» وكما هو اسم الفيلم «في ظاهرها لتعليم الاطفال، وابعد من ذلك هي عبرة لكل اللبنانيين وفكرة مركزة ومتسلسلة لتعطي للحدث نكهته، مع الاشارة الى انني فتشت كثيراً وتعبت لاختيار الممثلين الذين يشبهون ابطال الاستقلال، ووفقت في ذلك، لا سيما بشارة الخوري ورياض الصلح ومجيد ارسلان».

واضاف الرحباني: «لانني احب الموسيقى العسكرية وافرح بالاعلام الملونة التي ترفرفه تمكنت من انجاز هذا العمل الذي لا يتجزأ عن الوطن كما جميع اعمال الرحابنة، مع التلميح الى اننا لم نكافح كثيراً لنيل الاستقلال وانما اعطي لنا، والدليل ان الاوضاع السياسية في لبنان ما زالت كما كانت قبل الاستقلال».

حدث الاستقلال

ولبنان قبل الاستقلال، كما اورد الكاتب والصحافي الساخر اسكندر رياشي في الثلاثينات، «كان مصيره معلقاً على شفاه المفوض السامي الفرنسي، ودستوره رهينة بمزاجية سلطات الانتداب الفرنسية».

والمعروف ان بشارة الخوري تولى رئاسة الجمهورية اللبنانية عام 1943، وشكل حكومة رأسها رياض الصلح، وضمت كلاً من حبيب ابي شهلا وسليم تقلا ومجيد ارسلان وعادل عسيران وكميل شمعون. ونالت هذه الحكومة ثقة المجلس النيابي بالاجماع وطرحت مشروعاً لتعديل الدستور وتحرير نصوصه من وطأة الانتداب الفرنسي فاقره المجلس بالاجماع.

رد فعل سلطات الانتداب

وكان رد فعل سلطات الانتداب مداهمة مكاتب الصحف ومصادرتها في 10 نوفمبر. وفي 11 نوفمبر القي القبض على أركان الدولة. ويروي ميشال الخوري، ابن الرئيس بشارة الخوري، ان الجنود السنغاليين بامرة ضابط فرنسي اقتحموا في ليل الحادي عشر من نوفمبر قصر الرئاسة في منطقة القنطاري، وهموا غرفة النوم فحاول الرئيس سد الباب بسريره، الا أن الاسلحة سددت باتجاهه ليعتقل ويقاد الى قلعة راشيا في البقاع الغربي بعد منحه ربع ساعة لتغيير ملابسه. ورافق الرئيس الخوري في رحلة الاعتقال كل من رياض الصلح وعادل عسيران وكميل شمعون وسليم تقلا والنائب عبد الحميد كرامي، الذي تعرض لضرب باعقاب بنادق جنود الانتداب، واخذ الى قلعة راشيا بثياب النوم وبجبين دام ونازف.

وبعد ذلك استدعت سلطات الانتداب الرئيس بشارة الخوري وعرضت عليه مقابل الافراج عنه تغيير الحكومة، فرفض وعاد الى رفاقه ليواصل اعتقاله رغم اصابة زوجته بنوبة قلبية.

وعاش لبنان فترة تعطيل قسري واعتقالات واضرابات ومقاومة. واستضافت بلدة بشامون التي تبعد نحو عشرين كيلومترا الى الجنوب من بيروت الحكومة اللبنانية المستقلة على الرغم من اجراءات سلطة الانتداب. وتمثلت هذه الحكومة بمجيد ارسلان وزيراً للدفاع الوطني وحبيب ابي شهلا قائماً باعمال الرئاسة الاولى وصبري حمادة رئيساً للمجلس النيابي، وانشات حرساً وطنياً للدفاع عن حركتها الاستقلالية ورفعت العلم اللبناني برسمه الحالي وطالبت الموظفين الرسميين بعدم الانصياع لاوامر حكومة اميل اده التي عينها المندوب السامي الفرنسي هيللو باعتبارها غير شرعية.

وتحرك الشعب اللبناني في مظاهرات مؤيدة للاستقلال، حاول الجنود السنغاليون التابعون للانتداب قمعهم، فسقط قتيل من آل فخر الدين ومئات من الجرحى بينهم بيار الجميل رئيس حزب الكتائب آنذاك، في منطقة الجميزة في شرق بيروت، بعد أن انضم اليه حزب النجادة وغيره من الاحزاب اللبنانية.

وترافق التحرك الشعبي مع دعم الدول العربية وانذار بريطانيا الفرنسيين الاحرار بوجوب اطلاق سراح المعتقلين، لذلك اصدر كاترو قراراً بالافراج عن المعتقلين في 22 نوفمبر.

وعن تلك المرحلة تحدث صاحب بيت الاستقلال في بشامون حسين الحلبي لـ«الشرق الاوسط» مستعيداً بعض الاحداث بقوله: «انتقلت الشرعية اللبنانية الى هذا المنزل الذي ما زال على حاله. وفي احدى غرفه أقام الوزيران حبيب أبي شهلا ومجيد ارسلان، والتف حولهما المخلصون من اللبنانيين، وكانت الغرفة للنوم والاجتماعات والاستقبال. ويمكن لزائرها أن يتبين انها تحمل حتى يومنا هذا آثار تلك المرحلة، وما زالت على حالها وأثاثها لاهميتها التاريخية والوطنية. ومن الموجودات فيها الطبق الخزفي الذي تعثر فيه رئيس المجلس النيابي آنذاك صبري حمادة فوقع وجرح ذراعه، وابريقا الشاي والقهوة الحاضران دوما طوال الايام العشرة. وعلى احد جدران الغرفة التي شهدت ولادة الاستقلال علق العلم الاول للجمهورية اللبنانية المستقلة، ومع الزمن تحول الاحمر فيه الى بني داكن وبهت نقاء الابيض، ليصمد لون الارزة الاخضر. وعلى الجدار الآخر علقت بعض البنادق من حقبة الاربعينات كان قد استعملها اللبنانيون خلال الايام العشرة.

محاصرة المجلس النيابي

وفي مذكراته كتب السفير الراحل منير تقي الدين ان «الجنود السنغاليين بامرة الضابط الفرنسي ضربوا حصاراً حول المجلس النيابي في وسط بيروت، للحؤول دون انعقاد جلسة دعا اليها رئيسه صبري حمادة. وفي 21 نوفمبر 1943، لم يتمكن من اختراقه سوى سبعة نواب منهم حمادة اضافة الى النواب رشيد بيضون وصائب سلام ومحمد الفضل وهنري فرعون ومارون كنعان وسعدي المنلا الذي دخل الى المجلس من احدى نوافذه وسميت النافذة باسمه. وسارع الحاضرون الى رسم العلم اللبناني الجديد ليحل محل العلم القديم، وكان يتميز بالازرق فيه اسوة بالعلم الفرنسي، اضافة الى الارزة، ليحمله اربعة شباب الى بشامون ويسلمونه الى الوزيرين ارسلان وأبي شهلا. وبعد توقيع علم الاستقلال رفع فوق بيت الاستقلال والقى ابي شهلا خطاباً من وحي المناسبة معلناً قيام الجمهورية اللبنانية. واضفاء سمة العيد الوطني على ذكرى الاستقلال اطلقه الرئيس بشارة الخوري مع فكرة اقامة استعراض عسكري سنوي، كان يقام حتى اندلاع الاحداث الاليمة في محلة قصقص، ثم نقل بعد توقف قسري في العام 1975 الى العام 1991، الى منطقة المتحف الفاصلة بين شطري بيروت الشرقية والغربية، والتي شهدت اعنف المعارك اثر تحولها الى خط تماس ساخن.

تكريم الابطال

واليوم يعود الاستقلال في ذكراه الرابعة والخمسين، وتتواصل التحضيرات في مختلف المناطق اللبنانية للاحتفال، ولتكريم ابطال الاستقلال، واعيد مجسم الراحل حبيب ابي شهلا الى منطقة الاونيسكو غرب بيروت، الا ان مجسمي رئيس الجمهورية بشارة الخوري ورئيس مجلس الوزراء رياض الصلح لم يعودا الى مقربيهما، الاول عند الجادة المعروفة باسمه، والثاني في وسط بيروت قرب المعرض. وكان تم رفعهما من مكانيهما بعد اصابتهما بطلقات وشظايا خلال الحرب الاهلية. وضمن الاحتفالات الرسمية توضع اكاليل الزهور على اضرحة ابطال الاستقلال من قبل المسؤولين الرسميين. وكانت التدريبات العسكرية قد نشطت قبل ذكرى الاستقلال وقطعت بعض الطرق وشهدت المناطق المحيطة بمكان الاستعراض ازدحاماً شديداً، كما انتشرت الاعلام عند جوانب الشوارع وفي الاحياء، ولا سيما في المدارس، كما رفعت اللافتات التي تشيد بالذكرى.

الا أن العرض العسكري الذي كان يخطف الانفاس ويشد الجماهير الى المنطقة المحيطة بمكان الاستعراض صار حدثاً عادياً في ظل التطور التكنولوجي العالمي والضغوطات الحياتية اليومية التي تتحكم بحياة اللبنانيين، وبعد تمزق اوصال الوطن لسنوات عدة، واستمرار احتلال القوات الاسرائيلية لجنوبه وجزء من بقاعه الغربي. وصارت معظم الاحتفالات بعيدة عن معنى الفرح الخالص، وبات يقتصر معناها على مفهوم العطلة والاستراحة من وطأة العمل اليومي.

قضية اللاجئين والقضية الفلسطينية.. يجب التمييز بينهما

مصطفى الحسيني

ربما اخطأنا في الماضي، بل الارجح اننا اخطأنا عندما ادمجنا قضية اللاجئين الفلسطينيين في مجمل القضية الفلسطينية دون تمايز ولا تمييز.

من هنا يدعو هذا المقال الى فصل مسألة اللاجئين عن مجمل القضية الفلسطينية، فصلها بمعنى تمييزها عنها، ومعالجتها بأساليب وطرق ووسائل، وعبر مسارات ومسالك وأمام مشتريات تختلف وتتمايز عن تلك التي تعالج فيها القضية الفلسطينية.

ولا يعني هذا، كما قد يظن البعض، نزع الصفة السياسية عن القضية الفلسطينية، او ما درجنا طويلا على التحدث عنه تخوفا، اختزال القضية الفلسطينية في كونها قضية لاجئين، وهو ما حاولت قرارات متعددة صدرت عن الامم المتحدة أن تفعله، خصوصا تلك القرارات التي صدرت في اعقاب حربي 1967 و1973.

هذه المحاولة التي جرت تحت اسم المنظمة الدولية جديرة بالرفض والاعتراض، انما ليست كذلك الدعوة الى فصل قضية اللاجئين، تمييزها، عن القضية الفلسطينية مع عدم المساس بالقضية الاصلية ذاتها.

ان ملخص القضية الفلسطينية هو حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على تراب وطنه.

واللاجئون قسم من هذا الشعب، انما لهم وضعهم الخاص وبالتالي قضيتهم الخاصة، قضية حقهم في «العودة الى بيوتهم»، واسترداد اموالهم بغض النظر عن اي مسار تتخذ القضية الفلسطينية، وقضية حقهم في التعويض عما لحق بهم من اضرار مادية ومعنوية نتيجة طردهم من بيوتهم وإبعادهم عن وطنهم.

وليس غائبا عن علم كاتب هذه السطور ان هناك اكثر من مجموعة من المثقفين والنشطاء الفلسطينيين الذين يتداولون تحركا على هذه الاسس، واليهم يتقدم بهذا الاقتراح، ويتقدم به علنا على صفحات «الشرق الأوسط» لعل هذا يفتح الباب امام جدل عام ومفيد حول مسألة اللاجئين والفلسطينيين، وليس مجرد هذا الاقتراح بالذات.

الاقتراح

ان تتشكل هيئة عامة للاجئين الفلسطينيين تقوم بمهمات المساندة اللازمة للعمل في مسألة اللاجئين على مستويات ثلاثة:

1 ـ العمل على تحقيق حق اللاجئين في العودة الى بيوتهم ومواطنهم الاصلية، بغض النظر عن نوع السلطة السياسية القائمة حاليا في تلك المواطن، فاللاجئون هنا يطالبون بما هو «حق انساني» وليس ما هو «حق سياسي».

تستند هذه المطالبة الى ما هو مستقر في السوابق الدولية.

فمنذ ان عرف التنظيم الدولي الحديث، استقر العرف الدولي، وهذا هو المصدر الاساسي للقانون الدولي، على انه في اعقاب الحروب، يحق لكل شخص فقد موطنه او ابعد عنه نتيجة للأعمال الحربية، ان يعود الى موطنه بعد انتهاء تلك الاعمال.

وقد كان التطبيق الاكبر لهذه القاعدة، هو ما اقامه الحلفاء في نهاية الحرب العالمية الثانية تحت اسم «لجنة الاشخاص المشردين» Displaced Persons Commission التي اوكل اليها اعادة توطين من شردتهم الحرب من مواطنهم الاصلية.

لكن انحرافا دخل الى اعمال هذه اللجنة نتيجة لرفض اعداد من اليهود الالمان وبعض بلدان اوروبا الوسطى العودة الى الاوطان التي تعرضوا فيها للاضطهاد اثناء سنوات الحرب ومقدماتها، وهو الرفض الذي عملت الحركة الصهيونية على توسيع نطاقه حتى تتمكن من نقل هؤلاء اليهود الى فلسطين.

وبذلك ادى بعض عمل هذه اللجنة الى الحاق الضرر بالشعب الفلسطيني وساهم في خلق القضية الفلسطينية.

ومع ذلك تبقى هذه السابقة الدولية الكبرى، المرجع الاكبر لحق من شردتهم الحرب في العودة الى وطنهم والى بيوتهم.

ويمكن للجنة المقترحة، ان تعمل على النطاق الدولي، لانشاء لجنة على نسق اللجنة المذكورة، وتعمل بأسلوبها ذاته، بل يمكن ان تؤدي لجنة اللاجئين المقترحة خدمة كبرى للانسانية بالعمل على ان تكون «لجنة الاشخاص الذين تشردهم الحروب» واحدة من اللجان الدائمة العاملة تحت مظلة الامم المتحدة.

ويمكن تصور ـ طبعا ـ ان تعمل لجنة اللاجئين الفلسطينيين على المستويات جميعا من اقناع الحكومات الى العمل في الامم المتحدة الى رفع الدعاوى أمام محكمة العدل الدولية، الى تعبئة تأييد هيئات حقوق الانسان.

2) ان تعمل لجنة اللاجئين الفلسطينيين المقترحة على الحصول على اقرار دولي بأن التعريف الذي اقرته الامم المتحدة لـ «جريمة ابادة الجنس البشري» ينطبق على حالة اللاجئين الفلسطينيين.

وبدون غض النظر عن ان الوصول الى هذا الهدف يحتاج الى جهود واسعة وكثيفة ومثابرة طويلة فالجهد الذي يبذل ليس هباء، فقد نجح الارمن في الحصول على اقرار مماثل بشأن ما الحقته بهم تركيا في 1916.

كما ان كل جهد يبذل في هذا الاتجاه يساعد على زيادة اهتمام الرأي العام في العالم بمسألة اللاجئين الفلسطينيين وحقوقهم.

3) ان توجد هيئة للمساعدة القانونية تقدم العون القانوني والمادي للاجئين الفلسطينيين الافراد، لرفع دعاوى امام المحاكم المعنية للمطالبة باسترداد ممتلكاتهم التي اخذت منهم عنوة قبل طردهم من وطنهم او التي جرى الاستيلاء عليها بعد أن تركوا فرارا من ويلات الحرب.

الدعاوى هنا فردية ويجب ان تبقى كذلك، ليس فقط لان اسرائيل كلما اثيرت مسألة «أملاك اللاجئين» اثارت في مقابلها مسألة املاك يهود البلاد العربية الذين هاجروا الى فلسطين لاسرائيل وهي حجة قد تكون مقبولة في الجدل السياسي لكنها لا تقوم في حالة المطالبة ـ المطالبات الفردية، فأملاك اي شخص (فلسطيني) لا تقابل أملاك اي شخص آخر (يهودي). بمعنى ان هذه يجب ان ترفع كدعاوى مدنية وفردية.

ان الحسم المادي لموضوع هذه الدعاوى قائم ومعروف، ليس فقط لأصحاب المطالبات الفردية الذين يعرف كل منهم ممتلكاته، انما هو موجود ايضا باعتباره مؤسسة قانونية اسرائيلية اسمها «ادارة املاك الغائبين» وهي الجهة التي ترفع ضدها دعاوى الاسترداد.

***

هذا هو ملخص الاقتراح المعروض للمناقشة.

انما في الختام يجب التأكيد على ان المطالبة بحق العودة بل العودة ذاتها عندما تتحقق ليست بديلا لحق تقرير المصير.

وبالتالي فإن العمل على اساس انفصال قضية اللاجئين وتمايزها عن القضية الفلسطينية لا يعني تحويل القضية الفلسطينية الى قضية لاجئين.

الدكتور انيس فوزي قاسم المستشار القانوني السابق للوفد الفلسطيني:

أوسلو جاءت بمصائب على الشعب الفلسطيني فلنرفع شعار «اقتلوا أوسلو»

حوار توفيق أبو بكر

د. انيس فوزي قاسم دكتور في القانون الدولي ورئيس تحرير الكتاب السنوي للقانون الدولي للقضية الفلسطينية الذي يصدر منذ عدة سنوات، عمل مستشارا قانونيا للوفد الفلسطيني المفاوض حتى الجولة السادسة ويكشف في هذا الحوار عن اسباب استقالته وعن مدى استهتار قادة المنظمة بقضايا القانون، ويكشف عن تفاصيل قانونية جديرة بالمتابعة والفهم والتدقيق تتعلق بثغرات اوسلو القانونية وبأمور عديدة من موقعه الوطني الملتزم رغم نبرات التشدد في طرحه السياسي والحدة في بعض انتقاداته.

● سألت الدكتور انيس وهو صديق قديم اعرف التزامه وغيرته الوطنية: لماذا ذهبنا الى مدريد (وقد كنا معا في فندق رويال وسط العاصمة الاسبانية): هل كان ذلك اغتناما لفرصة تاريخية ام هروبا من احتمالات الانقراض السياسي وخوفا من اختفاء قيادة المنظمة عن الخارطة السياسية؟

ـ باختصار شديد، كان ذهابنا كفلسطينيين من وجهة نظري هو الخوف من احتمالات الانقراض السياسي بعد جريمة غزو الكويت والموقف الفلسطيني الرسمي من احتلال بلد عربي. كان رأيي وما يزال ان هذه الجريمة سيدفع ثمنها الشعب العربي الفلسطيني بوجه خاص لاجيال قادمة. قراءاتي السياسية تقول ان القضية الفلسطينية بعد ثروة النفط كانت مرتبطة بالخليج اكثر من دول الطوق، بسبب تأثيراته المتزايدة على العالم، بسبب الثورة النفطية والتدفقات النقدية، دعنا نتذكر ان الحوار العربي الاوروبي لم يتم الا بسبب الخليج، وهو حوار اخذ طابعا سياسيا وانتهى بإعلان البندقية عام 1980، الذي سجل موقفا سياسيا اوروبيا متقدما بمقاييس ما كانت عليه المواقف قبل ذلك.

في اوائل اغسطس 1990، وبعد غزو الكويت بأيام كتبت للقيادة الفلسطينية وبطلب من د. نبيل شعث الذي قال لي يومها اننا بصدد تطوير وبلورة موقف سياسي وقلت انه يجب ان نلتزم بالميثاق الوطني الفلسطيني الذي يحرم علينا الوقوف مع دولة عربية ضد دولة اخرى ويحرم علينا الانغماس في الصراعات العربية، وإذا كان لا بد من الانحياز فليكن الى جانب الدولة المعتدى عليها وهي الكويت والا فاننا نفقد الحق القانوني في المطالبة بانسحاب اسرائيل من اراضينا حين نقف مع الاحتلال.

● كنت عضوا في لجنة التوجيه في مدريد والتي تحولت الى اللجنة الاستراتيجية في مفاوضات واشنطن... هل كانت هذه اللجنة صلة الوصل بين منظمة التحرير وبين الوفد... هل كانت تمثل المنظمة لضبط أية انفلاتات محتملة من الوفد؟

ـ كانت هذه اللجنة مشكلة من د. نبيل شعث رئيسا، ومني ومن د. حنان عشراوي، وفيصل الحسيني، ود. كميل منصور، ود. يزيد صايغ، وكانت تأخذ توجيهاتها من منظمة التحرير. جيمس بيكر كان يعقد اجتماعات مع هذه اللجنة وليس مع الوفد المفاوض لأنه يعرف صلاحياتها، لقد اجتمع بنا دينيس روس وشرح لنا رسالة التطمينات وانكر ان اهم ما قاله لنا هو ان الولايات المتحدة الاميركية رفضت طلبا من اسرائيل بأن تتضمن الرسالة معارضة واشنطن لقيام دولة فلسطينية وانها عارضت ذلك واكتفت بالقول انها لا تحبذ قيام هذه الدولة وهو امر مختلف عن المعارضة، اذ حين تقوم مثل هذه الدولة الفلسطينية فانها ستتعامل معها كواقع جديد.

● كيف كان تأثير اللجنة على الوفد؟

ـ تأثير كبير فقد كانت د. حنان عشراوي الناطق الرسمي باسم الوفد وهي ليست عضوا فيه، وكانت الاجتماعات تتم بحضور فيصل الحسيني وهو شخصية معروفة بالهدوء ومشهود له. كانت اللجنة مسؤولة عن تقييم الأوراق المقدمة من الوفد الاسرائيلي ومسؤولة عن اعداد وتطوير العمل يساعدها العديد من الخبراء وكانت صلة الوصل بين الوفد الفلسطيني والخارجية الاميركية حيث كانت الاجتماعات تنعقد بين ممثلي الخارجية واعضاء اللجنة الاستراتيجية.

● ما مدى صحة ما اشيع طوال الوقت عن تدخلات ابو عمار المباشرة في عمل الوفد ولجنة التوجيه وكل ما يتعلق بالمفاوضات: اين الحقيقة واين المبالغة في هذا الامر؟

ـ كانت تدخلات الرئيس عرفات بارزة جدا وهناك من كانوا يبررون ذلك بالمخاوف من بروز قيادة بديلة ومن ان تصبح قيادة الوفد هي القيادة الجديدة (وحدث ذلك في مصر ذات يوم). كان ابو عمار يصر على ابقاء كافة الخيوط والخطوط مربوطة به شخصيا، انكر في مدريد انه بعث الطائرة ليلتين متتاليتين لنقل الوفد مرة الى المغرب واخرى الى الجزائر حيث كان موجودا. قبل سفرنا الى مفاوضات واشنطن حضر للعاصمة الاردنية واجتمع بنا في منزل السفير الفلسطيني، وفي مفاوضات واشنطن كان بعض اعضاء الوفد يذهبون في عطلة نهاية الاسبوع الى تونس او حيث يوجد ابو عمار ليعرضوا عليه حصاد المفاوضات ويعودون محملين بالتعليمات، اضافة الى الاتصال المباشر بالهاتف والفاكس على مدار ساعات اليوم الاربع والعشرين لتلقي التعليمات منه.

● دعنا ننتقل لموضوع آخر في البحث عن اسباب انعقاد مؤتمر مدريد وخلفياته وظروفه التاريخية.. هناك من يعتقد ان تطبيق الشرعية الدولية ضد الاحتلال العراقي لدولة الكويت وفر فرصة للمطالبة بتطبيق شيء من هذه الشرعية ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ولم تجد واشنطن مفرا من القيام بذلك؟

ـ هذا تصوير ساذج لتطبيق الشرعية الدولية في العراق وفلسطين. الامران ليسا متشابهين. في الحالة الاولى ضرب العراق ودفع الشعب العراقي والعربي الثمن، ولكن حين تعرضت الولايات المتحدة الاميركية لغضب عربي واسع لجأت الى التقدم بمبادرة تحفظ ماء الوجه وتبقي الخطوط بيدها وتحفظ مصالحها، ولكي لا تتحول المنطقة الى ساحة مناهضة للولايات المتحدة كما حدث في الخمسينات ولهذا جاءت اطروحة ومبادرة الرئيس الاميركي جورج بوش: الارض مقابل السلام.

● أين الخطأ في أن يذهب العرب لمؤتمر شعاره: الارض مقابل السلام وهذا ما طالبنا به طويلا؟

ـ اعتقد ان شعار الارض مقابل السلام لا اساس له في الادبيات السياسية والدبلوماسية او في قرارات الشرعية الدولية لان المطلوب معادلة متكاملة يكون فيها الارض واللاجئون والقدس والحدود صفقة متكاملة مقابل السلام واختصرها جورج بوش بالارض واهمل الحقوق. انني ادعو الى التبصر في مقولة الارض مقابل السلام. الحل على اساس قرار مجلس الامن 242 اوسع من مسألة الارض مقابل السلام لان القرار يتحدث عن القدس واللاجئين والحدود الآمنة والانسحاب من الاراضي.

● ولكن مؤتمر مدريد انعقد على اساس قرار مجلس الامن 242 الذي يضع الحلول لكافة نواحي الحقوق الفلسطينية والعربية؟

ـ مدريد واوسلو انعقدا على اساس القرار 242، المشكلة ليست في القرار بل في تفسيراته؟

● لنناقش مقولات الطرف الآخر حول مدريد فقد قال اسحق شامير بعد خروجه من السلطة انه ذهب الى مدريد مرغما وكان ينوي المماطلة عشر سنوات على الاقل.. ذلك يعني انه لا يرى في المؤتمر مصلحة لاسرائيل... كيف يكون المؤتمر ضد مصلحتهم وضد مصلحتنا في وقت واحد؟

ـ لم يكن الذهاب الى مدريد خطأ رغم كل الشروط وكان طوق نجاة لقيادة المنظمة لهذا كان يتوجب على منظمة التحرير ان تلملم شظاياها مستثمرة انعقاد المؤتمر وان تعيد اللحمة الى الوضع العربي فهو الرئة التي نتنفس منها ولكن المنظمة لم تقم بالتنسيق الفعلي مع الاطراف العربية لا في مدريد ولا بعد مدريد، وحتى اكون موضوعيا فان كافة الاطراف تتحمل المسؤولية، كان البعض يتحدث قوميا ويتصرف اقليميا وكانت لغة الخطاب اضعف من الغيرة القومية في مواجهة العدو الصهيوني.

● ماذا كانت مهمتك كمستشار قانوني للوفد؟

ـ اتصل د. نبيل شعث وكنت في لندن وطلب مني ان اكون مستشارا للوفد وعضوا في لجنة التوجيه واصر على ذلك وقال ان هذا قرار القيادة الفلسطينية. اكتشفت بالممارسة العملية ان قيادة المنظمة لا تريد ان أمارس دور المستشار القانوني الفعلي وسأعطيك امثلة على ذلك. في الخطاب الذي كان سيلقيه د. حيدر عبد الشافي وردت عبارة «المطالبة بوضع الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت الوصاية الدولية». حين اطلعت على الخطاب طالبت بشطب هذه العبارة وقلت للدكتور شعث: كيف تطلب وصاية دولية ونحن اعلنا الاستقلال في المجلس الوطني الذي انعقد في الجزائر /نوفمبر 1988، هذا تراجع كبير رغم انني لم اكن مؤيدا لاعلان الدولة ولاعلان عرفات رئيسا لها وكتبت يومها مذكرة قانونية بهذا الخصوص عام 1988، قلت: نحن محميون باتفاقية جنيف وبخمسة وستين قرارا من الجمعية العامة ومجلس الامن، كلها تعطينا هذه الحماية الدولية، وبعد قرار فك الارتباط القانوني والاداري في اواخر تموز 1988، تبلورت الشخصية الوطنية الفلسطينية اكثر فلا يجوز ان نعود للوراء ونطالب بوصاية دولية وهو امر اسوأ من المطالبة بالانتداب. نقل د. شعث الفكرة الى ابو عمار وسهرنا حتى الصباح وحسب علمي فقد وافق عرفات على شطب العبارة. سمعت الخطاب عند افتتاح المؤتمر وكنت في غرفتي بالفندق واذا بالدكتور حيدر يطرح في خطابه العبارة ذاتها. قلت لشعث: لقد اتفقنا على حذف هذه العبارة. اجاب بقوله: هذا صحيح ولكن ابا عمار اتصل مع محام بريطاني او اتصل به المحامي ـ لا اعرف بالضبط ـ واقنعه بضرورة بقاء هذه العبارة وعندها اتصل ابو عمار وطلب اعادتها بعد الساعة الرابعة صباحا. قلت: اذا كان المحامي البريطاني اكثر غيرة على القضية الفلسطينية ومعرفة مني فانني ارجو اعفائي من مهمة المستشار القانوني للوفد وابقى عضوا في لجنة التوجيه فقط. وعد الدكتور نبيل بأن تكون الامور مختلفة ولكن حين ذهبنا لمفاوضات واشنطن اكتشفت ان الفذلكة طاغية على الخطاب والسلوك السياسي والتفاوضي وعلى ضرورة اتخاذ القرار المناسب ضمن آلية محدودة ومعروفة.

على سبيل المثال وليس الحصر تساءلت: هل تستخدم في اوراق العمل تعبير الاراضي الفلسطينية المحتلة ام الارض الفلسطينية المحتلة اذ لكل تعبير مدلول ويجب توحيد المصطلحات وان يكون هناك عقيدة تفاوضية واحدة. لم يكن لدينا عقيدة تفاوضية او فكر موحد كما هو الحال لدى الطرف الآخر حيث كان واضحا لي من خلال مطالعة اوراقهم انه يقف وراءها جميعها عقل واحد. وضعنا كان على النقيض حيث تصلنا تعليمات متناقضة من تونس. ففي احدى جولات التفاوض ذهب اثنان من الاعضاء الى تونس وعادا محملين كالعادة بتعليمات جديدة. قرأوا علينا توجيهات القيادة وما ان انتهوا من القراءة حتى وصلنا فاكس من تونس يتناقض تماما مع هذه التعليمات ثم جاءت في آخر الليل تعليمات ثالثة.

● بماذا تفسر ذلك؟

ـ حين انظر للموضوع الآن بعد ست سنوات على مدريد وبعد اوسلو اعتقد ان القيادة الفلسطينية كانت تريد ارباك الوفد ليستنتج الاسرائيليون والاميركيون انه لا مناص من التفاوض مع قيادة المنظمة مباشرة. حدث ذلك رغم حرص كافة اعضاء الوفد على الالتزام بتعليمات القيادة، كنا مقدرين لاحتمالات العمل على دق اسفين بين المنظمة والوفد وانكر اننا في اجتماعات وزارة الخارجية الاميركية كنا نؤكد لهم اننا سنرجع الى تونس حينما كانوا يطرحون علينا افكارا جديدة ولم يكونوا يعارضون ذلك.

● كيف تقيم الوفد الفلسطيني المفاوض... ما مدى كفاءته لمواجهة اطروحات وتكتيكات الوفد الاسرائيلي؟

ـ كان وفدنا، للحقيقة، مؤهلا تأهيلا جيدا من حيث الخبرات والكفاءات. لقد عايش اعضاؤه الاحتلال ويعرفون طرائق تفكير الاسرائيليين وكنا نتلقى رسائل يومية من فلسطينيين مؤهلين من كافة انحاء العالم يضعون خبراتهم في تصرفنا من: استراليا والبرازيل وهولندا واميركا وكل مكان، لكن المشكلة انه لم تكن هناك عقيدة تفاوضية، لا انكر انه كان هناك، في اية مرحلة، وضوح في التفكير الاستراتيجي لقيادة المنظمة. جاء ابو عمار للقاهرة بعد حادثة الطائرة واجتمع مع الوفد وكان موجودا للاطلاع على اساليب التفاوض التي خبرها المصريون مع الاسرائيليين. استمع للوفد اكثر مما اعطاه من توجيهات لما تريد المنظمة.

● الن لا صحة لما يقال انه كان بالامكان ان نأخذ في واشنطن اكثر مما اخذنا في اتفاقات اوسلو؟

ـ هناك بعض الاختلافات ففي اوسلو تم الاعتراف بمنظمة التحرير وبالشعب الفلسطيني وبالوحدة الاقليمية للضفة الغربية وقطاع غزة. هناك نصوص عامة في اوسلو ولم تدرك قيادة المنظمة مخاطر التعميم وعدم الوضوح لان الذي يضع التفسير لما هو غامض يكون في العادة الطرف الاقوى. في واشنطن حين كانت اسرائيل تتحدث عن «المستوطنة» كنا نصر على تعريف ما هي المستوطنة؟ انها المناطق المبنية حاليا ولا تعني محيط المستوطنة او الطرق التي تربطها بمستوطنة اخرى كالطرق الالتفافية وغيرها. ولهذا قال المندوب الاميركي في مجلس الامن حين اثيرت قضايا النفق وباب العمود: هذه الامور لم تعد من اختصاص مجلس الامن، بل من اختصاص الطرفين المتفاوضين. الحدود الآمنة في التفسير الاسرائيلي هي غير ما يفسره العالم كله في نص القرار 242، لكن الاسرائيليين يستطيعون مواجهة العالم بأن يقولوا ان هذا امر محل تفاوض مع الفلسطينيين ولا شأن لكم بذلك. اذا توصلت قيادة المنظمة مع اسرائيل على توطين اللاجئين على سبيل المثال لن يعود هناك منطق لأي جسم دولي لينادي بحق العودة لهؤلاء اللاجئين وفقا لقرارات الشرعية الدولية.

● لكن التفاوض كما تقرر في مدريد يكون على مرحلتين: انتقالية ونهائية، والقضايا الاصعب تكون في المرحلة النهائية وقد ذهب العرب جميعهم الى مدريد على هذا الاساس؟

ـ لا بأس، شريطة وضع علامات على الطريق للربط المحكم بين المرحلتين، وبحيث يكون واضحا تطبيق قرار 242 في النهاية وكيف سيكون ذلك. ترك الامور دون توضيح يعطي الطرف الاقوى القدرة على تفسير الامور كما يشاء.

● هل تعتقد انه لو اصر الوفد الفلسطيني في واشنطن على موضوع واحد وصمم عليه وهو وقف الاستيطان. هل كانت هناك فرصة لتحقيق ذلك في واشنطن او في اوسلو؟

ـ اعتقد ان قضية الاستيطان التي استهلكت القوة الذهنية والجسدية والنفسية للدكتور حيدر عبد الشافي، ولاعضاء الوفد كانت ولا زالت القضية التي ترسم مسار الحرب والسلام. اعتقادي ان القيادة الفلسطينية والقيادات العربية لم تقدر خطورة الاستيطان حق التقدير ولم تقدر ان الاستيطان عملية عدوانية ولكن ليس بالمدرعات والدبابات ولكنها لا تقل خطورة في نتائجها عن الحرب العسكرية. في المفاوضات التحضيرية للذهاب الى مدريد لو اصر المفاوضون الفلسطينيون الذين كانوا يفاوضون جيمس بيكر في بيت الشرق والقنصلية الاميركية انهم لا يستطيعون الذهاب للمؤتمر دون وقف الاستيطان وهددوا بنسف العملية حيث لن يذهب العرب دون الفلسطينيين لربما حققوا انجازات على صعيد وقف حرب الاستيطان المدمرة.

● لكن حكومة الليكود فتحت معركة مع واشنطن ايام جورج بوش وخسرت ضمانات القروض بعشرة مليارات دولار حتى لا توقف الاستيطان وحكومة العمل قالت للمفاوضين في اوسلو انها ستسقط فورا اذا وافقت على نص مكتوب بوقف الاستيطان ووعدت بالتجميد دون اعلان.

ـ هذه الاطروحة نوع من الهزيمة التفاوضية يلقيها طرف على طرف آخر. الآن نسمعهم يقولون ان التفاوض على القدس انتحار لاسرائيل، وعودة اللاجئين انتحار لاسرائيل وذلك يعني ان كل شيء من حقوقنا هو انتحار لاسرائيل. كيف يمكن اذن الحديث الجدي عن المصالحة التاريخية وهذا معناه ان مصالحة اوسلو لم تقد لمصالحة تاريخية، فالفجوة ما زالت فجوة حرب وليس سلام.

● هناك من يقول ان اوسلو حولت الوضع الفلسطيني من وضع اراض محتلة الى اراض متنازع عليها. هل هذا تصور دقيق؟

ـ انه تصور في غاية الدقة. اعود للوراء الى ايام كامب ديفيد حيث طرح وقتها مناحيم بيغن ان الضفة والقطاع اراض متنازع عليها، لكن المستشارين القانونيين المصريين اصروا على عدم الخوض في هذا الموضوع لان هذه اراض محتلة وللشعب الفلسطيني وحده حق مناقشتها واصر السادات على ذلك. كان وزير الخارجية الاميركي الاسبق سايروس فانس يصر على انها اراض محتلة وطرح السؤال بالحاح على موشي دايان الذي كان وزيرا للخارجية في ذلك الوقت وتهرب من الجواب. المفاوضون الفلسطينيون في اوسلو لم يطرحوا السيادة الفلسطينية على الارض ويبدو ان الطرفين اتفقا على ارجاء الامر، وحين حدثت مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف واتجه مجلس الامن لاصدار قرار، كانت مادلين اولبرايت مندوبة اميركا في المجلس واعترضت على تعبير «الاراضي المحتلة»، قائلة: «ان هذه قضية اتفق الطرفان: الفلسطيني والاسرائيلي على تأجيلها للوضع النهائي».

● لكن اسرائيل انسحبت من المدن الفلسطينية وتستعد لاعادة انتشار آخر؟

ـ ليس الانسحاب وحده الذي يثبت انهم يقرون بذلك. هناك سلسلة قرارات في محكمة العدل العليا في اسرائيل تطبيقا على الاراضي الفلسطينية. اتفاقات اوسلو قالت ان مصدر السلطة هو الحكم العسكري وليست الحكومة الاسرائيلية. حين تم اقرار غزة ـ اريحا صدر الامر العسكري رقم 4 لتطبيقها، وبعد اوسلو صدر المنشور رقم 7 اذن هي منطقة حكم عسكري والمطلوب ان تتمسك قيادة المنظمة بان هذه اراض محتلة ولا تقبل النقاش في ذلك.

● كان لك رأي قانوني بتطبيق القانون الفلسطيني على المستوطنين الذين يرغبون في البقاء في مستوطناتهم وسبب هذا الطرح ارباكات واعتبره بعض اعضاء القيادة انه على الاقل طرح مبكر.

ـ اعتقد انه طرح عملي حين تقول للمستوطنين: من يريد البقاء في مناطقنا فانه يجب ان يخضع للسيادة الفلسطينية ويحصل على الجنسية الفلسطينية مثلما يوجد عرب فلسطينيون في اسرائيل يحملون الجنسية الاسرائيلية، ومن اراد الرحيل فهذا شأنه ولكن لا تعويض لأحد كما يقول البعض.

● انت ضد تعويض المستوطن الذي يرحل عن مستوطنته؟

ـ نعم، لان هذه المستوطنات اقيمت بشكل غير شرعي ومحكمة العدل الاسرائيلية قالت ان هذه المستوطنات انشئت ضمن انظمة الدفاع لجيش الدفاع الاسرائيلي فاذا رحل الجيش فانه يجب رحيل كافة مؤسساته بما في ذلك المستوطنات والمستوطنون ومن اراد البقاء فليقبل الحكم الفلسطيني حتى لا يتهمنا احد باننا نريد ممارسة طرد جماعي مدان في نظر العالم اضافة الى اننا غير قادرين على تحقيق ذلك والرئيس عرفات نفسه دعا قبل بضعة شهور في احاديث صحافية الى نفس المنطق الذي دعوت اليه وهو ابقاء من يريد من المستوطنين تحت السيادة الفلسطينية فالمستوطنات تخضع الآن للقانون الاسرائيلي، فاذا ارتكب مستوطن جريمة ضد مستوطن آخر فانه يحاكم في اسرائيل حسب قانون العقوبات الاسرائيلي، والمفارقة ان هذا المستوطن كان يحاكم امام المحاكم الفلسطينية في الضفة الغربية اذا ارتكب عملا ضد فلسطيني ولم يكن مسألة امنية وجاءت اوسلو وسحبت هذه الصلاحية وتراجعنا للوراء واصبح المستوطن لا يخضع لأية محكمة فلسطينية. في السابق اصدرت المحاكم الفلسطينية احكاما ضد مستوطنين لم يدفعوا اجرة او التزاما ماليا معينا لمواطن فلسطيني.

● ما السبب المباشر لتقديم استقالتك كمستشار قانوني للوفد؟

ـ كنت قد عملت مقابلة صحفية مع: «القدس العربي» في لندن قلت فيها وكان ذلك بعد الجولة السادسة ان قيادة المنظمة ارتكبت جريمة بموقفها من ازمة الخليج واحتلال العراق لدولة الكويت. بعث ابو عمار للدكتور شعث بصورة عن المقابلة ومعها رسالة من مستشار الرئيس للشؤون القانونية الذي لا اعرف من هو موجهة من سيادة المستشار للرئيس يتساءل فيها كيف يبقى الدكتور انيس مستشارا للوفد وله هذا الموقف من قيادة المنظمة واشار الى موضوع آخر ذكرته في المقابلة حيث قلت ان الشعب الفلسطيني مارس حقه في تقرير المصير بالوحدة بين الضفتين عبر الانتخابات. عندها قدمت استقالة مكتوبة رفضها د. نبيل شعث ولكنني لم اعد للمفاوضات بعد ذلك.

● الا تعتقد انه لو كان الاداء الفلسطيني في بناء السلطة ناجحا ولو قدم الفلسطينيون نموذجا ديمقراطيا، لامكنهم ان يحصلوا على تأييد العالم بأسره ولتجاوزوا بذلك قسوة النصوص واختلال ميزان القوى المحلي؟

ـ نعم اوافق على ذلك تماما وقد كتبت دراسة بهذا المعنى بعد اوسلو بستة اسابيع وانا من الذين توقعوا ان تعيد السلطة الجديدة حساباتها واجراءاتها لخلق شخصية فلسطينية تذهل العالم ولكن تجربة السنوات الثلاث السابقة جعلتني اتشاءم ولم اكن متشائما في اي يوم كما انا الآن. تحولت السلطة الى طغمة دون حسيب او رقيب، دمروا سلطة القضاء ولم يعد للفلسطينيين من ملجأ الا الغوص في وحل الواسطة والمحسوبية والاجهزة. اصبح الوضع الفلسطيني في غاية الخطورة.

● كيف الخروج من المأزق؟

ـ اذا كنت صادقا مع نفسي فانني اعتقد ان ما جاءت به اوسلو هو حزمة من المصائب على الشعب الفلسطيني ولذلك اهمس بيني وبين نفسي ان نرفع شعار: «اقتلوا اوسلو».

● ولكن ذلك معناه عودة الاحتلال؟

ـ ومن قال ان الاحتلال قد ذهب. ما حصل هو اعادة تنظيم للاحتلال فقط.

حول إصلاح الأمم المتحدة وتوسيع مجلس الأمن

إن لم تنفخ حصة من روح القوة لمجلس الأمن في الهيئة العامة لما تحقق إصلاح

سامي عصاصة *

منذ سنوات يدور بحث عالمي حول فعالية الامم المتحدة في انجاز المهمات التي انيطت وتناط بها وفقا للميثاق الذي يفترض ان هذه المنظمة تسير على هديه وحسب الميثاق الذي سنته لنفسها. يبدو للوهلة الاولى ان البحث الجاري جاد، بينما سوف نرى من خلال هذه الدراسة ان الامر لا يؤخذ فعليا على محمل الجد الذي يستحقه من قبل من بيدهم مفتاح الاصلاح، توجد على بساط البحث افكار متباينة حول ذلك حيث نجد ان البعض يريد الغاء هذه المنظمة التي لا يستفيد من نشاطها الا الدول الخمس الكبرى التي تملك حق النقض (حق الفيتو) الذي يفشل لدى استخدامه المشروع المعروض على التصويت حتى ولو وافقت معه كل امم الارض الاخرى. ونجد بالمقابل اصواتا تسعى الى الابقاء على الهيئة كما هي تقريبا لانها في رأيهم نجحت في انجاز الكثير من الحلول لقضايا كانت تهدد الامن العالمي، ونجد اخيرا اصواتا ناقدة اخرى تزكي ما قد تم انجازه وتنتقد فشل الهيئة في انقاذ مواقف كان من الممكن انجازها لو تم ادخال التعديل المناسب على الميثاق بحيث يتلاءم مع التطورات الجديدة على الساحة السياسية العالمية. ونظرا لان مجلس الامن الذي تحدد تشكيله وتحدثت عن سلطاته المواد 23 الى 32 من الباب الخامس من الميثاق هو الجهاز الحساس والفاعل في كل هيئة الامم نجدنا ملزمين بمنحه الجزء الاكبر من هذه الدراسة دون ان ننسى التعرض لمواد اخرى من الميثاق التي لها اثر على طريقة عمل هذا المجلس. ولذلك وقبل الدخول في معمعة تنديد البعض بهيئة الامم المتحدة وتأييد البعض الآخر لها يجدر بنا عرض المواد الاساسية من الميثاق ليتبع الدارس نقاط النقد واقتراحات الاصلاح عن قرب فيتمكن من تحديد موقفه بسهولة ووضوح.

تنص المادة 23 من الميثاق على ان مجلس الامن يتألف من خمس عشرة دولة، خمس منها دائمة العضوية، بينما ينتخب العشر الآخرون من قبل الهيئة العامة لمدة سنتين. ويراعى لدى انتخاب الاعضاء غير الدائمين مساهمتهم في حفظ الامن والسلام وتحقيق اهداف المنظمة الاخرى مع التأكيد على توزيع جغرافي عادل لتلك الدول العشر. وتمنح المادة كل دولة عضو حق ايفاد ممثل وحيد عنها الى اجتماعات المجلس (تم اخذ القرار بزيادة عدد الاعضاء غير الدائمين الى عشرة في عام 1963 وتم تنفيذه بعد عامين).

وتنص المادة 24 على ان تشكيل مجلس الامن من عدد محدود من كامل الدول الاعضاء يهدف الى جعل عمل الهيئة فعالا وسريعا، وتلزم هذه المادة كل الاعضاء بقبول قرارات مجلس الامن على اساس انه يتخذها باسمهم جميعا.

وتؤكد المادة 25 على مضمون الجملة الاخيرة بل وتجعلها اكثر شمولية بحيث لا تكتفي بأن تلزم كل الدول الاعضاء بالموافقة على قرارات مجلس الامن وانما تطلب منهم ايضا التعهد بتنفيذها.

تسعى المادة 26 الى الحد من التسلح بغية توفير طاقات البشرية لاهداف سلمية ومن اجل استتباب الامن والسلام الدوليين من خلال منح مجلس الامن صلاحية اعداد الخطط لتنظيم عمليات التسلح في العالم. وينفذ مجلس الامن تلك الخطط بمساعدة لجنة الاركان الحربية التي نصت عليها المادة 47 من الميثاق والتي تحدد الفقرة الثانية منها ان تلك اللجنة تتألف من رؤساء اركان حرب اعضاء مجلس الامن الدائمين (اي اصحاب حق الفيتو).

تشغل المادة 27 مكانا حساسا جدا في كل الميثاق ان لم نقل ان مضمونها حول طريقة التصويت هو الاكثر حساسية على الاطلاق. فهي تنص على ان لكل عضو من اعضاء مجلس الامن صوتا واحدا، فاذا كان القرار المطروح على التصويت يتعلق بمسائل اجرائية يصبح ساري المفعول بتصويت اي تسعة من اعضائه لصالحها، بينما لا تتخذ كافة القرارات الاخرى الا بتصويت دول العضوية الخمس صاحبة حق الفيتو، بالاضافة الى اربع دول اخرى من اعضاء مجلس الامن لصالحها.

يدرك من يقرأ المواد التي ذكرناها ان منظمة الامم ترتكز كليا على مجلس الامن الذي لا يمكن بدونه اتخاذ اي قرار مهم. ان مجلس الامن يكرس ويجسد ديكتاتورية شرعية لدول الفيتو الخمس وافق عليها معظم المجتمع الدولي بعد الحرب العالمية الثانية، فأي قرار يعرض على المجلس يحتاج الى موافقة الخمس تضاف اليهم موافقة اربع دول من الاعضاء الدوريين الذين لا يمكن اختيار اي منها لعضوية المجلس بدون موافقة تلك الدول الخمس! فاين المفر؟

بالرغم من اننا نرى ان استخدام اية دولة لحق الفيتو يمثل رفضها الانصياع للحق والعدل الدوليين ويظهر عجزها عن الحوار الحقوقي نجد ان تلك المواد من الميثاق التي تشكل العمود الفقري لمنظمة الامم المتحدة والتي تكرست من خلالها سيادة الدول الخمس على معظم دول العالم تقريبا كان لها ما يبرر قبولها من قبل الدول التي اجتمعت خلال الفترة التأسيسية التي تعود اصولها الى ايام متفجرة من الحرب العالمية الثانية حين وقع روزفلت وتشرشل وسونغ عن الصين والوزير السوفياتي ليتفينوف وثيقة اعلان الامم المتحدة بتاريخ 1942/1/1 او لما تم التوقيع على الميثاق في سان فرانسيسكو بتاريخ 1945/6/25، ولكن الظروف تغيرت كثيرا في خلال نصف القرن المنصرم، فالازمات الدولية التي ظهرت خلال ما مضى من عمر المنظمة مكنت المراقبين السياسيين من تحسس مناطق الضعف ومناطق القوة في الميثاق من جهة وفي طريقة استخدامه او اساءة هذا الاستخدام. فالمناقشات النظرية التي كانت قد ادت الى الميثاق في صورته الاولى لم يمكن لها الاحاطة المسبقة بما سيكون عليه الواقع في ما بعد. لا شك في انه حصلت تعديلات بسيطة على نظام الامم المتحدة خلال الفترة السابقة من عمر المنظمة ولكن التغييرات السياسية والاقتصادية الجذرية التي طرأت على عدد ضخم من دول العالم تجاوزت في احجامها وابعادها كل التعديلات التي تمت وكانت اكثر حساسية منها جميعا. ونجد ان اهم التطورات على كرتنا الارضية يتمثل في انهيار النظم الشيوعية في شرقي اوروبا وانحسار تطبيق الصين الشعبية للمبادئ الشيوعية مما اعاد خلط اوراق اللعبة الدولية، لعبة الامم، وغير اسس العداوات والصداقات العالمية الى حد يستلزم التأقلم مع الوضع الجديد من خلال الاصلاح.

ان اختلاف موازين القوى في العالم اصبح يفرض نفسه على تكوين مجلس الامن الذي يفترض فيه ان يعكس الصورة الدولية الجديدة الناشئة. وهذا ما نبحثه في موضوعنا اليوم. ولكننا قبل ان ننطلق الى اقتراحات الاصلاح والعقبات التي تقف في وجهه نريد تسديد سهام النقد الى منظمة الامم المتحدة من خلال محاولة التحقق الموضوعي من صحة مضمون الفقرة الاولى من المادة الثانية من الميثاق التي تقول: «تقوم المنظمة على مبدأ المساواة في السيادة لجميع اعضائها». فأين هي هذه المساواة؟ لقد قلنا قبل قليل انه ربما كان يوجد مبرر لتحمل الدول الصغرى لهذا الضيم الذي يوقعه الكبار بالصغار مما يفسر اهتزاز الرؤية لموضوع المساواة. بل ان الرجوع الى المناقشات الحامية الوطيس التي كانت تدور بين ممثلي الدول الصغيرة او الضعيفة وبين ممثلي دول الفيتو في اجتماعات سان فرانسيسكو اعتبارا من شهر فبراير (شباط) 1945 يؤكد ان المنظمة ما كانت لتقوم لو اصر «الضعاف» على موقفهم من طلبات اصحاب الفيتو. ولقد اكتفوا آنئذ بكسب يكاد لا يذكر حين تمكنوا من رفع حق الفيتو حين تكون القرارات التي يجري التصويت عليها اجرائية بينما يبقى حقهم كاملا حين تجري مناقشات يعتبرها الكبار مصيرية بالنسبة اليهم. واننا نعتبر قبول الدول الضعيفة للتخلي عن سيادتها الحقيقية وتحجيمها التلقائي لفكرة المساواة المطلقة حين وافقت على فيتو الدول الخمس عملا شديد الذكاء. فلو لم تنشأ المنظمة لما جلس الخصوم واصحاب الآراء المتناقضة مع بعضهم البعض ولما تصارعت آراؤهم ومصالحهم في العلن وعلى مرأى من دول العالم، وانما لبقيت الافكار تتفاعل في الصدور دون التنفيس عنها مما كان سيعجل بحرب عالمية ثالثة. فجلوس دول الفيتو الى جانب بعضها البعض المرتبط مع ثقتها بانه لن يمكن القفز على مصالحها ولن يتم اتخاذ اي قرار ضدها رغما عنها طمأنها وبسط الامور الى حد جيد وسمح لقسم كبير من المعلومات والآراء والخصومات ان ترى النور في الاعلام العالمي مما سمح بدوره في مشاركة العالم بمناقشة كل ازمة تنشأ.

ونختار لسهامنا الى نشاط المنظمة المادة 26 والمادة 47 من الميثاق ايضا. فالمادة 47 تنص على تشكيل لجنة اركان حرب، والمادة 26 تنص على ان لجنة اركان الحرب ستساعد مجلس الامن على اعداد المخططات التي يمكن من خلالها حفظ السلام والامن الدوليين وتحويل اقل نسبة من موارد العالم البشرية والاقتصادية للتسلح! كلام رائع، ولكن اين هو من الواقع الذي عشناه وتحسسنا سياطه على ظهور شعوبنا طوال نصف قرن؟ قد يفيد ان نبين ان لجنة اركان الحرب تتألف من رؤساء اركان الحرب لدول الفيتو الخمس؛ اي انهم قادرون على التسلط من خلال اللجنة ايضا! فأين نزع السلاح واين العالم الثالث الذي نبحه شراء السلاح واستخدامه ليستفيد الاخلاقيون من صناع السلاح؟ هذا ان توفرت صلة بين الاخلاق وبين صناعات الموت والدمار.

اما الآن، فقد انهارت الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفياتي وتوجهت دول اوروبا الشرقية نحو الوحدة الاوروبية وفي اتجاه الحلف الاطلسي، واستقلت الهند ولم تعد بلدا صغيرا ولا ثانويا. واستقلت عشرات من الدول الاخرى، وانقلبت اوضاع اهم دولتين من قوى المحور المهزومتين في الحرب العالمية الثانية فلم تعد المانيا واليابان دولتين عدوتين مهزومتين سبق لهما ان استسلمتا دون قيد او شرط وانما اصبحتا دولتين محترمتين شديدتي الفعالية الانتاجية عالميا ومتكاملتي الاقتصاد مع الدول المنتصرة في الحرب وسخيتي العطاء من اجل سيولة الامم المتحدة. بل انهما الدولتان اللتان تحتلان رقمي 2 و3 في اقتصاد العالم فهل يجوز تركهما خارج المؤسسة الفاعلة الحقيقية في هيئة الامم ونعني بذلك مجلس الامن ام يجب ضمهما اليه؟ فاذا تم اتخاذ قرار لجعلهما عضوين دائمين فيه فهل يجوز او هل سيحق لهما التمتع بحق الفيتو كما هو الامر لدى الدول الدائمة الخمس التي هبط مستوى اربع منها الى ما دون الدولتين المهزومتين؟ وكيف يجب ان يكون التعامل مع قارة الهند حيث يعيش مليار انسان او في البرازيل او استراليا؟ هذا ولقد تعمدنا الا نستطرد بالسؤال عن مكان الوطن العربي من كل ذلك لان احترام الدول العربية لما يتوفر لديها من مقومات وعناصر قوة مفقود. ان العرب يعزلون انفسهم بانفسهم عن الركب العالمي لانهم تائهون في عالم طوباوي مصلحي وفي اجواء لا نريد التعرض لتفاصيلها التعيسة لحساسيتها ولكيلا نخرج عن نطاق البحث المقبول الى نطاق نقاش مزعج ومرفوض.

حين تطرقنا الى ضرورة ضم دول كالمانيا واليابان والهند واستراليا الى مجلس الامن انطلقنا من ضرورة اصلاح مجلس الامن ومن قوة العزيمة لدى قيادات تلك الدول واصرارها على رفع شأنها عالميا ولم نراع ان مصلحتنا كعرب ومعنا معظم دول العالم الثالث المسكين ليست في حصول اي دولة منها على حق فيتو جديد. ان توسيع رقعة اصحاب حق النقض سيشكل مزيدا من استخفاف العالم الاول بدول العالم الثالث وسيؤدي الى المزيد من افتئات حقوقهم لانها اختارت التشرذم السلبي والبقاء على ضعفها. نحن نعرف ان بتوفر جهود واقتراحات لاصلاح المنظمة عموما من جهة وبوجود دول وصل مستواها العالمي الى حد يجعل بقاءها في صفوف اعضاء المنظمة العاديين مفارقة غير طبيعية، ويضاف الى هذين الفريقين دول تسعى الى زيادة وزن دول العالم الثالث من جهة اخرى، فما هي مواقف بعض الدول المهمة تجاه الاصلاح؟

لا نعتقد باننا نبتعد عن الحقيقة حين نقول ان الولايات المتحدة تؤيد زيادة عدد الاعضاء في مجلس الامن، شريطة الا يمس ذلك مكانتها في المنظمة. فوزير الخارجية السابق وارن كريستوفر والمبعوثة الاميركية السابقة الى المنظمة مادلين اولبرايت القيا خطبا امام الهيئة العامة للمنظمة تؤيد زيادة الاعضاء في مجلس الامن الى 21 عضوا منها اليابان والمانيا كعضوين دائمين شريطة ابداء استعدادهما للمشاركة في مهمات الامم المتحدة في انحاء العالم، ولكن دون ذكر لاية نية في ضرورة او استحسان حصول هاتين الدولتين على حق الفيتو، ولهذا الموقف تفسير واضح!

فالولايات المتحدة التي يفترض انها تسدد ما يزيد عن 30 في المائة من ميزانية المنظمة تحتاج الى شركاء اغنياء يحملون عنها عبئا ماليا كبيرا دون ان يحصلوا على ثمن حقيقي وانما على مجرد ثمن رمزي تقريبا.

اما روسيا فلا تهتم كثيرا الى تعديلات في مجلس الامن وانما تكتفي بطلب السماح للمنظمات الدولية الاقليمية ان تحضر مناقشات مجلس الامن حين يجري بحث قضايا تتعلق بها او باحد اعضائها بالاضافة الى السماح لدولة غير عضو في المنظمة بحضور مناقشات مجلس الامن حين تمسها القضية المبحوثة.

وفرنسا وانجلترا وايطاليا لا تسعى سعيا وراء اي اصلاح لان اي زيادة في قوة مراكز دول اخرى يؤدي بالضرورة الى الحد من سلطاتها مع العلم بان ايطاليا تجاهر في عدم موافقتها على حصول المانيا على حق النقض تحت ذريعة ان اوروبا الموحدة ستحل مشكلة حق الفيتو للجميع في وقت قريب. ولكن ايطاليا تعارض في الحقيقة زيادة وزن المانيا قبل انجاز الوحدة الاوروبية لان ذلك سيرفع من قيمتها الفعلية في ما بعد.

اما الصين فلا ترى اي داع يقتضي تعديل النظام القائم. ويعكس رأيها اللامبالي عدم الاهتمام بما يدور وراء كواليس الامم المتحدة تاركة اياها عرضة «لمؤامرات القصور» المحيطة بها إلا حين يبرز دور يمسها او يفيدها كما حصل اثناء الغزو العراقي العدواني على الكويت حين امتنعت الصين عن التصويت مقابل مكافأة مجزية جداً.

وإذا عدنا إلى بحث موضوع زيادة الأعضاء في مجلس الأمن لما وجدنا سبباً موجباً يدعو إلى ذلك إلاّ من خلال الحقيقة بأن 76 دولة جديدة صارت أعضاء في الأمم المتحدة منذ عام 1965 مما يبرر جدلياً فقط زيادة عدد الأعضاء إلى حوالي 75 عضواً. فإذا اعتمدنا مبدأ النسبة والتناسب كمقياس لعدد الدول الأعضاء لوافقنا على زيادة عددها في مجلس الأمن. ولكن ما هي النتائج العملية لمثل هذه الزيادة وما هي الفائدة التي تتحقق من ورائها لدول العالم الثالث المسكين؟

نحن نعرف منذ عام 1945 مدى حرص دول الفيتو التي نسميها تجاوزاً دول الدم الأزرق على عدم السماح بسن أية مادة في الميثاق إن لم يتفق مضمونها مع مصالحها. فكيف يمكن لهذه الدول اليوم أن توافق على زيادة أعضاء مجلس الأمن دائمين كانوا ام دوريين إن لم تكن تضمن مسبقاً أن الدول الجديدة لن تغير من التوازن الذي كان سائداً من قبل؟ فلدول الدم الأزرق سلطان على انتخاب الأعضاء غير الدائمين من خلال استخدام حق الفيتو ضد اي مرشح لعضوية مجلس الأمن.

بل كيف يمكن للدول الخمس صاحبة الفيتو الموافقة على زيادة عدد الدول الدائمة بانتخاب منافسين لها يشاركونها بالتساوي في كعكة استخدام الفيتو من اجل السيادة على العالم؟ إن تركيبة مجلس الامن منذ تأسيس المنظمة حتى هذه الساعة يعتمد على وجود طبقتين من الدول في العالم. طبقة النبلاء وطبقة العاديين ان لم نقل البسطاء. ولذلك فإن زيادة عدد الدول صاحبة الفيتو سيؤدي إلى ترسيخ التقسيم الطبقي في الأمم المتحدة على شكل فيه شبه للتمييز العنصري الذي عرفناه في جنوب افريقيا، أما إذا تم الاتفاق على زيادة الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن دون منحهم حق الفيتو فسوف يؤدي إلى خلق طبقة جديدة وسط بين الموجودتين وسيوجدون في منزلة بين المنزلتين، وهذا يعكس تجاوبا لتغيير يتناسب مع التطورات لاننا بالفعل لا نستطيع وضع المانيا واليابان في ذات مستوى دول اخرى لا نريد ذكر اي اسم منها بالتحديد تحاشيا للاساءة لأحد.

ومن هذا المنطلق الذي يذكرنا يقول الثعلب ان العنب الذي لم يستطع قطافه ما زال حصرما حامضا نجد تفسيرا وجيها لكون المانيا لا تجاهر بقوة بطلب حق الفيتو، وانما تعرب عن موافقتها ان تشابكت ظروف سياسية عالمية طارئة فوقع حق الفيتو في احضانها كسقوط التفاحة الناضجة على الارض، او كما حصل ايام عودة الوحدة الالمانية قبل سبع سنين.

ان كان مواطن العالم الثالث امينا مع ذاته لأدرك ان حماسة العالم المتقدم لاصلاح منظمة الامم المتحدة يقارب العدم المطلق الا اذا كان هذا الاصلاح لا يمس نفوذه وامتيازاته بحال من الاحوال. وما صدور اصوات لا بأس بعددها من اوساط العالم المتقدم والتي تنادي بضرورة الاصلاح سوى نوع من شعور بالذنب لاستغلالهم لدول العالم الثالث، بالاضافة الى شيء من التماشي مع الرغبات المحقة للعالم الثالث لاشعارهم بانهم يحسون باحساسهم ويتفهمون قضاياهم! هنا تتداعى افكارنا الى حوار الطرشان بين الشمال والجنوب الذي تلاطمت امواجه تلاطما واعدا قبل ما يزيد عن عقد من السنين ليتلاشى كليا من سلم النقاط المطروحة على بساط البحث العالمي.

ان اصلاح منظمة الامم المتحدة ضروري حتما! ولكن كيف يمكن تحقيقه؟ لقد اقترح رئيس الدورة الـ 51 للهيئة العامة السيد اسماعيل رزالي زيادة عدد الاعضاء بمقدار تسع دول. خمس منها دائمة واربع بشكل دوري لمدة سنتين اما الدائمة فهي المانيا واليابان، بالاضافة الى دولة واحدة من كل من افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية. ولا يتحدث المشروع عن حق الفيتو لأي من الاعضاء الدائمين الجدد. ونرى ان اقتراح السيد اسماعيل رزالي لا يحل اي شيء من المشكلة وانما يبقيها على حالها بالضبط تقريبا ويخدر دول العالم الثالث التي ستشاهد تغييرا وسيمكن الدول الكبرى من ان تصيح في وجه دول المنظمة اللاهثة: ها نحن قمنا بالاصلاح.. وكل عام وانتم بخير.

ويوجد من يرى ان السماح لعضو مرحلي في مجلس الامن بترشيح نفسه فور انتهاء مدته سيسمح بنوع من الاستمرارية في سير عمل المجلس وسيقلل من المناورات الانتخابية المغرضة التي تقوم بها مختلف الدول ذات المصلحة لانجاح مرشحها واسقاط خصم لها. ونحن نرى في الاقتراح وجاهة رمزية وغير جادة لان مشاكل مجلس الامن لا تكمن في هذه التفاصيل التي تصبح دوما تحصيل حاصل طالما بقي اصحاب الفيتو على عروشهم.

وتوجد اقتراحات تطالب بضرورة توفر صوتي فيتو او اكثر بدلا من صوت واحد من اجل وقف تنفيذ قرار لمجلس الامن. ولكن الموافقة على مثل هذا الحل ربما تعرقل اعمال مجلس الامن اكثر مما تسهله. وفضلا عن ذلك نعتقد ان قرارا كهذا لن يحظى بالموافقة طالما تخشى كل دولة من الدول الخمس صاحبة حق الفيتو من فقدان سيطرتها على اتخاذ قرار لا يناسبها كما حصل مرة حين ادان العالم اسرائيل ولم يصوت ضد الادانة سواها، بالاضافة الى صوت ليبريا وفيتو اميركا. ان مثل هذا الموقف بالذات يبرز مدى الاحباط الذي ينزل بالعالم الثالث من تسلط الكبار ويكشف ديكتاتورية القلة التي تنسب الى نفسها الديمقراطية ولا تتصرف عمليا الا ضد العدل وضد حق الشعوب.

وربما يفيد كخطوة اصلاحية حقيقية الا يجوز لدولة لها حق الفيتو استخدام حقها هذا الا لمصلحتها فقط دون ان يجوز لها تجييره لصالح دولة اخرى.

نستنتج مما جاء آنفا انه لا يمكن الشروع في الاصلاح الا بالحد من مفعول حق الفيتو، ومن تقليص ظروف استخدامه، يجب حقن الهيئة العامة للمنظمة بعناصر القوة الفعلية بحيث تتخذ القرارات بأكثريات مفعول او بأكثريات يمكن التفاوض حول نسبتها. ولكن يجب من حيث المبدأ ان تستطيع نسبة 80 في المائة او 90 في المائة من الهيئة العامة ابطال مفعول حق الفيتو مهما كان مصدره، فان لم يكن يحق لنسبة 90 في المائة من سكان الارض تنفيذ رغبة يرونها جميعا صالحة فان معنى المنظمة ككل يغرق في بحر الظلمات.

اما نجاح الاصلاح الحقيقي فهو في الغاء حق الفيتو كليا مع العلم ان الغاءه لا يجعل من الدول الكبيرة عبدة للدول الصغيرة لان التعاون الصادق بين كل دولة من دول الصف الاول وبين مجموعة من الدول النامية يجعل للدولة حلفاء يقفون معها في ساعات شدتها. ولكن العالم الاول غير مهتم باصلاح يجرح مصالحه ولا يقبل الا بمنح الفتات التي لا تسمن من جوع. فها هو ذا لا يجاهر حاليا باصراره على عدم منح دول العالم الاخرى اي تنازلات حقيقية لانه ما زال يشاهد كيف ان الطابة تركلها ارجل دول العالم الثالث المتباينة والمتباعدة والمختلفة في ما بينها. فطالما هم لا يجمعون على قرار طالما بقي الكبار في مأمن من النقد العنيف.

نحن نرى ان العمل على ايقاظ وجدان الدول ذات الدم الازرق هو امر ذليل وغير مجد، فاما يجد العالم الثالث طريق التعاون ويسلكه واما تستمر عملية استعباده واستنفاد ثرواته الى قرنين او الى عدة قرون.

ان التعاون يستلزم ان تتوحد ارادات مجموعة كافية من العالم الثالث لتقف وقفة فاعلة في وجه العالم الاول، فالوحدة قوة يحسب حسابها كل انسان، والعالم الاول يبذل كل ما يستطيع لمنع وحدة جهود دول العالم الثالث المستضعف. انها مواجهة بين الانانية وبين الفقر، فقر مادي وفقر عقلي وفقر الفساد، فهل من مخرج!

وهل يعي حكام دول العالم الثالث ابعاد ونتائج تقاعسهم والى اين المصير؟

* كاتب سوري مقيم في ألمانيا

أكد جدارته بثلاثة اهداف نظيفة في شباك أهلي جدة

الأهلي المصري يصعد لنهائي بطولة الأندية العربية

تونس: «الشرق الأوسط»

حقق الاهلي المصري حامل اللقب فوزا كبيرا على الاهلي السعودي 3/صفر امس على استاد المنزه في تونس وبلغ المباراة النهائية لكاس الاندية العربية ابطال الدوري الثالثة عشرة في كرة القدم.

وسجل هادي خشبة (ركلة جزاء) وعلي ماهر ووليد صلاح الدين اهداف المباراة في الدقائق 19 و42 و88. بدا بوضوح من خلال شوطي المباراة عدم وجود انسجام بين خط وسط اهلي جدة ومهاجميه رغم وجود عدد من الدوليين الذين شاركوا مع المنتخب السعودي في تحقيق انجازه بالتاهل لكاس العالم 98، اضافة الى ان غياب الظهير حسين عبد الغني كان له اثر اضافي في قلة بناء الهجمات السعودية باتجاه مرمى الأهلي المصري.

أبطال الأندية الآسيوية

فوز صعب للهلال السعودي على الريان 3/2

الرياض - أ.ف.ب: حقق الهلال السعودي فوزا صعبا على الريان القطري 2/3 امس على ملعب الامير فيصل بن فهد بالرياض في ذهاب الدور الثاني لكاس الاندية الاسيوية ابطال الكؤوس السابعة عشرة في كرة القدم.

وقدم الفريقان عرضا سريعا ومثيرا بقيادة الحكم الكويتي خالد ابل وقد ضما عددا من نجوم المنتخبين السعودي والقطري. والنتيجة غير مأمونة طبعا للهلال الذي سيلعب خارج ارضه يوم الجمعة المقبل على استاد حمد الكبير في الدوحة. وسجل اهداف الهلال سامي الجابر بعد 39 ثانية فقط ونواف التمياط (39) وفيصل ابو اثنين (66) وهدفي الريان المغربي محمد فدادي (16) ومحمد سالم العنزي (36). وكان بمقدور فدادي ان ينهي المباراة بالتعادل لكنه اهدر ركلة الجزاء التي احتسبت له هو نفسه في الدقيقة 85.

● مثل الهلال: حسين العتيبي - احمد الدوخي واليجا ليتانا وفهد المفرج وخالد الرشيد - فيصل ابو اثنين وخميس العويران (عبد الله الجمعان) وحسين المسعري (منصور الموينع) ودي سوزا - نواف التمياط وسامي الجابر.

● مثل الريان: يونس احمد - نبيل محمد (قدرة موسى) وزامل الكواري وعبد الرحمن الكواري وسالم جبر المري - منكر ميلود ومحمد بخيت وفيصل آدم وسلطان السفياني - محمد فدادي.

مواعيد المباريات

● مباراة يونايتد وويمبلدون على «سكاي» وقمة الجارين ميلان وانترناسيونال بالقناة الرابعة.

● تبث قناة «سكاي» التلفزيونية المتخصصة، مباريات الدوري الانجليزي على الهواء مباشرة، حيث تقوم بنقل لقاء مباراتي ويمبلدون مع مانشستر يونايتد اليوم، وكذلك مواجهة استون فيلا مع ايفرتون، وليفربول امام بارنزلي، وشفيلد ونزداي مع ارسنال، فيما ستقوم القناة الرابعة من التلفزيون البريطاني لتقديم تغطية موسعة لمباريات الدوري الايطالي، غدا (الاحد) الساعة الثانية ظهرا، وخصوصا قمة الجارين ميلان وانترناسيونال.

● تنقل قناة راديو وتلفزيون العرب الرياضية وأوربت مباراة الذهاب بين منتخبي استراليا وايران في استاد ازادي بطهران الساعة الواحدة والنصف ظهرا بتوقيت جرينتش

مانشستر يونايتد يتطلع لتعزيز صدارته على حساب ويمبلدون اليوم

قمة كروية بين ميلان وانترناسيونالي في الدوري الإيطالي

لندن: «الشرق الاوسط» (اف ب)

لن تشهد بطولتا الدوري الانجليزي والاسباني لكرة القدم مباريات قمة هذا الاسبوع. ففي انجلترا، يتوجه مانشستر يونايتد المتصدر بفارق نقطة واحدة عن ارسنال الى لندن لمواجهة ويمبلدون في افتتاح المرحلة الخامسة عشرة اليوم. وانتهت المواجهتان بين ويمبلدون ومانشستر يونايتد على ملعب «سيلهرست بارك» في الموسمين الماضيين في مصلحة الاخير 4 - 2 و3 - صفر، لكن ويمبلدون اخرج يونايتد بفوزه عليه 1 - صفر في مسابقة الكاس في مارس اذار الماضي. ويقود مانشستر مهاجمه اندي كول الذي جدد عقده مع النادي لمدة خمس سنوات امس، وهو الذي سجل 11 هدفا هذا الموسم في مختلف المسابقات.

ويحل ارسنال الثاني ضيفا على شيفيلد ونزداي على ملعب هيلزبره. وكان الاخير حقق فوزا كاسحا على بولتون 5 - صفر في اول مباراة خاضها باشراف مدربه المؤقت بيتر شريفز بعد اقالة ديفيد بليت. وقد عين ونزداي المدرب المعروف رون اتكينسون مدربا جديدا الاسبوع الماضي. وسبق لاتكينسون ان عمل مدربا لشيفيلد وقاده الى احراز كاس رابطة الاندية الانجليزية المحترفة عام 1991. اما ارسنال فيغيب عنه مهاجمه الهولندي دينيس برجكامب الموقوف ثلاث مباريات ولاعب وسطه الفرنسي باتريك فييرا لاصابته في ركبته.

وفي المباريات الاخرى، يلعب استون فيلا مع ايفرتون، وبلاكبيرن مع تشلسي، ودربي كاونتي مع كوفنتري، وليستر مع بولتون، وليفربول مع بارنسلي، ونيوكاسل مع ساوثمبتون.

وفي الدوري الاسباني يحل برشلونة المتصدر ضيفا على اوفييدو التاسع وصفوفه مخربقة بالاصابات (جوراسيولا ودي لا بينا ودوغاري) في المرحلة الثالثة عشرة.

ولن تكون مهمة ريال مدريد الثاني بفارق نقطتين سهلة عندما يسافر الى بلاد الباسك ليلعب مع اتلتيك بلباو الذي هزم برشلونة 3 - صفر على الملعب ذاته قبل اسبوعين.

وتوقع مدرب بلباو الفرنسي لويس فرنانديز مباراة صعبة للضيوف وقال: «سيمضي ريال مدريد اوقاتا عصيبة وسنكون 11 اسدا في الملعب و40 الفا في المدرجات». ويحار مدرب ريال مدريد الالماني يوب هاينكيس في امره لان عليه المفاضلة بين المهاجم الكرواتي دافور سوكر احد ابرز الهدافين في الدوري في المواسم الماضية، وبين الصاعد فرناندو مورينتيس (21 عاما) الذي فرض نفسه اساسيا هذا الموسم بتسجيله 7 اهداف يحتل بها المركز الثاني في ترتيب الهدافين. اما بلباو فيضم في صفوفه خوسيبا اتشيبريا الذي سجل هدف اسبانيا في مرمى رومانيا (1 - 1) اول من امس الاربعاء الماضي في اول مباراة دولية يخوضها.

وفي المباريات الاخرى، يلعب اتلتيكو مدريد مع فالنسيا، وسلتا فيغو مع راسينغ سانتاندر، وسلمنقة مع ريال سوسييداد، وكومبوستيلا مع بلد الوليد، وميريدا مع مايوركا، وسرقسطة مع تينيريفي، وبيتيس مع ديبورتيفو كورونا، واسبانيول مع سبورتينغ خيخون.

وفي الدوري الايطالي سيكون ملعب «سان سيرو» الذي يتسع لـ 85700 متفرج مسرحا لمباراة قمة كروية بين انترناسيونالي وميلان هي الـ126 اليوم في افتتاح المرحلة التاسعة من بطولة ايطاليا لكرة القدم. وفي اللقاءات الـ125 السابقة بينهما في الدوري فقط (236 في مختلف المسابقات)، فاز انترناسيونالي في 46 مباراة وخسر 36 وتعادلا في 44، وسجل انترناسيونالي 91 هدفا مقابل 77 لميلان. واذا كان الدوري الايطالي بمثابة فرصة السعد لجميع اللاعبين الكرويين فان ملعب سان سيرو سيتحول لمدة 90 دقيقة مسرحا لنجوم دوليين من 14 دولة مختلفة. ولن تقتصر المشاركة على افضل لاعبين في العالم العامين الماضيين وهما البرازيلي رونالدو (انترناسيونالي) والليبيري جورج ويا (ميلان)، بل هناك ايضا البرازيلي زي الياس والفرنسيون يوري دجوركاييف ومارسيل ديسايي وابراهيم با، والهولنديان باتريك كلويفرت وارون فينتر.

ومنذ بداية المنافسة على زعامة المدينة بين القطبين قبل 89 سنة، سطر اكثر من لاعب اسمه باحرف ذهبية في صفوف الفريقين: ساندرو مانسولا وجاشينتو فاكيتي والالماني لوتار ماتيوس في انترناسيونالي، وجاني ريفيرا والسويدي جونار نوردال والهولنديون ماركو فان باستن وورد خوليت وفرانك رايكارد في ميلان.

وكثيرة هي المدن او العواصم التي تضم اكثر من فريق، لكن قلة منها قدمت الى العالم فريقين كما فعل ميلان وانترناسيونالي اللذان احرزا كاس ابطال الاندية الاوروبية 7 مرات (5 لميلان و2 للانتر)، وبالتالي فان ميلان هي اكثر المدن القابا في هذه المسابقة، مقابل 6 مرات لمدريد (6 مرات لريال مدريد وحده). ويفتخر انصار انترناسيونالي بان فريقهم لم يهبط ابدا الى الدرجة الثانية خلافا لميلان الذي سقط في اواخر السبعينات.

ويخوض قائد انتر بالتحديد جيوسيبي برغومي مباراته الرقم 477 في الدوري وهو ثاني افضل رقم فيه. وحامل الرقم القياسي هو جاني ريفيرا لاعب ميلان السابق (501 مباراة). وباستطاعة برغومي ان يحطم رقم ريفيرا شرط ان يخوض جميع مباريات فريقه المتبقية في الدوري الحالي. والمباراة هي الـ29 لبرغومي ضد ميلان بالذات.

وكان برغومي احرز كاس العالم مع المنتخب الايطالي عام 1982 عندما كان زميله في الفريق حاليا رونالدو في السادسة من عمره.

فابريزيو رافانيلي لاعب مرسيليا (يمين) في صراع على الكرة مع جودوين أوكبار مدافع ستراسبورغ (اف ب)

الدنيا ملاعب

عوني بشير

أستراليا - إيران

ديفيد هل، رئيس اتحاد الكرة الاسترالي رجل رأسه ناشف، ينتمي بتفكيره لاولئك الاوائل الذين كانت تشحنهم بريطانيا في السفن الى استراليا. فهو لا يعرف اي شيء اسمه الدبلوماسية، كما انه لا يعرف ما يدور في الدنيا خارج استراليا، وتصريحاته الجارحة ضد ايران والشخصية الايرانية تصريحات معيبة وقذرة وتدخل في خانة العنصرية والعداء للاسلام. والاتحاد الدولي لكرة القدم عليه ان يحترم نفسه. ويحترم الدول الاعضاء بتوقيع عقوبة شديدة على هل. فالرياضة اصلا مهمتها الاولى زيادة الاحتكاك بين الافراد والناس والشعوب وزيادة ثقافتهم ومعرفتهم ببعضهم البعض بروح رياضية عالية. فالرياضة حب وارتقاء في الجهد والمشاعر والعواطف وسمو بالنفس البشرية، والتخندق في خندق الكراهية والعداء لا يمت الى الرياضة بصلة وكم من مرة خلال الحرب الباردة وعبر التاريخ، تدخلت الرياضة في صورة مباراة بالشيش او بالمصارعة او بكرة القدم او كرة الطاولة لاصلاح ما افسدته السياسة.

والروح الرياضية تعني ان ابذل غاية جهدي وطاقتي للفوز عليك، فاذا ما غلبتني بعد ذلك فانني اصافحك واشد على يديك كزميل ومنافس شريف، هذا من ناحية سياسة الرياضة، اما من ناحية مباراة اليوم، فالمنتخب الايراني مرهق نفسيا وجسديا، وثقته بنفسه لا بد ان تكون على اسوأ ما يرام، فهو ضيع التأهل من يده اكثر من مرة، لا لان لاعبيه اقل مهارة وكفاءة وقدرات، على العكس من ذلك ولكنهم بلا فاعلية. والسبب في ذلك المدرب والخطط التي توضع لهؤلاء اللاعبين الاكفاء لتنفيذها في الملعب. احيانا تشعر وانت تشاهدهم في الملعب بانهم لا يتكلمون لغة واحدة، ولا يعرفون بعضهم البعض، واذا كانوا سيلعبون امام استراليا كما لعبوا امام قطر فعليهم العوض، وعلى احلامهم في الوصول الى فرنسا السلام. لان المنتخب الاسترالي يتميز بطريقة لعب سريعة لا تهدأ ولا تكل طيلة التسعين دقيقة. كما ان لياقتهم البدنية عالية، ومهاراتهم كذلك كون لاعبيهم يلعبون في اندية اوروبا واميركا وحتى اليابان لهم فيها نصيب، واذا ارادت ايران ان يكون لها حظ في التأهل فما عليها الا ان تلعب كرتها هي بالنظام والخطة والطريقة التي يجيدها لاعبوها.

نهائي كأس الكؤوس الأفريقية بين النجم الساحلي التونسي والجيش الملكي المغربي

سوسة (تونس) - اف ب: ستكون المباراة بين النجم الساحلي التونسي والجيش الملكي المغربي اليوم في سوسة (160 كلم عن تونس العاصمة) في ذهاب نهائي كاس الكؤوس الافريقية اول نهائي في هذه المسابقة بين فريقين من شمال افريقيا منذ انطلاقها عام 1975.

والقواسم المشتركة كثيرة بين الفريقين في هذه المسابقة بالتحديد خلال الموسم الحالي لان كلا منهما فاز في اربع مباريات وتعادل في اثنتين وتعادل في مثلهما وسجل 7 اهداف اكثر مما دخل مرماه.

وتتوقف اوجه الشبه عند هذا الحد، لان النجم الساحلي يرفد المنتخب التونسي بستة لاعبين هم رياض بو عزيزي ومنير بو قديدة وفريد شوان وقيس غضبان ورياض الجلاصي وعماد بن يونس، اما الجيش الملكي فيضم لاعبا دوليا واحدا هو حارس المرمى عبد القادر البرازي.

وبرز النجم الساحلي على الساحتين المحلية والافريقية في السنوات الاخيرة منذ تولى الاشراف عليه المدرب البرازيلي جوزيه دوس سانتوس فتوج جهوده باحراز كاس الاتحاد الافريقي عام 95 وبلغ الدور النهائي للمسابقة ذاتها العام الماضي حيث خسرها امام فريق مغربي اخر هو الكوكب المراكشي.

وخسر النجم جهود صانع العابه زبير بية الذي انتقل الى صفوف فرايبورغ احد اندية الدرجة الثانية في المانيا.

اما الجيش الملكي فتسلم دفته البلجيكي هنري ديبيرو ابتداء من الدور ربع النهائي وذلك بعد استقالته من منصبه مدربا لمنتخب الكاميرون لخلافات مع المسؤولين.

وهي المرة الاولى التي يصعد فيها فريق من المغرب الى نهائي المسابقة، في حين ان النجم هو رابع فريق من تونس ينال هذا الشرف، وقد سبقه البنزرتي عام 1988 واحرز اللقب، والنادي الافريقي والترجي لكنهما فشلا عند الحاجز الاخير. يذكر ان الجيش الملكي احرز كاس ابطال الاندية الافريقية مرة واحدة عام 1985 وسيقوده في الدور النهائي هداف المسابقة محمد الصمدي برصيد 6 اهداف. وتقام مباراة الاياب في الرباط في 6 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

فوز غير متوقع لبيرس على هينجيز في بطولة الماسترز للسيدات

نيويورك - اف ب: حققت الفرنسية ماري بيرس المصنفة سابعة فوزا غير متوقع على السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى 6 - 3 و2 - 6 و7 - 5 في طريقها الى نصف نهائي دورة الماسترز لكرة المضرب على ملاعب «ماديسون سكوير جاردن» في نيويورك.

وعلى مدى ساعتين و6 دقائق تمكنت بيرس من الحاق الهزيمة الخامسة بهينجيز هذا الموسم بعدما تقدمت عليها 5 - صفر في المجموعة الاولى. ثم صحت هينجيز قليلا فصارت النتيجة 5 - 3 الى ان حسمتها الفرنسية 6 - 3 بعد 35 دقيقة. وردت هينجيز بالمثل في المجموعة الثانية بالرغم من انها لم تظهر بمستواها، مستغلة الاخطاء المباشرة الكثيرة لمنافستها. وتقدمت السويسرية 3 - صفر ثم 4 - 1 و6 - 2 بعدما مضت من زمن اللقاء ساعة كاملة.

وشهدت المجموعة الثالثة توازنا اكثر بين اللاعبتين بعدما هبط مستوى الاداء من الجانبين وتعدد تبادل الاخطاء المباشرة. وتقدمت بيرس 2 - 1 بعدما كسرت ارسال هينجيز، ثم عادت المبادرة الى الاخيرة التي تقدمت 4 - 2.

غير ان بيرس نجحت في تحقيق التعادل 4 - 4، واستثمرت هينجيز ارسالها فتقدمت للمرة الاخيرة 5 - 4.

ويبدو ان بيرس وجدت «نفسها الثاني» في اللحظة المناسبة ففازت في 3 أشواط متتالية وبلغت الدور نصف النهائي للمرة الثالثة بعد عامي 1993 و1994. وفي العام 93 تغلبت على الاميركية مارتينا نافراتيلوفا ثم خسرت امام الاسبانية ارانتشا سانشيز، في حين تغلبت في العام 94 على الالمانية شتيفي جراف ثم خسرت امام الاميركية ليندساي ديفنبورت.

يذكر ان هينجيز فازت على بيرس في نهائي بطولة استراليا مطلع العام الحالي في ملبورن ثم كررت فوزها عليها في دورة سان دييجو الاميركية.

واعترفت هينجيز بانها لم تفعل شيئا «في نهاية هذا الموسم الطويل» الذي احرزت خلاله 14 لقبا دوليا منها ثلاث بطولات كبرى في ملبورن وويمبلدون وفلاشينغ ميدوز. وتلتقي بيرس في مباراتها المقبلة مواطنتها ناتالي توزيا التي تغلبت بصعوبة على الكرواتية ايفا مايولي المصنفة سادسة محققة مفاجأة ثانية 6 - 7 (7 - 9) و7 - 6 (7 - 4) في ساعة و57 دقيقة. وهي المرة الاولى التي تبلغ فيها توزيا الدور نصف النهائي. وفي اربع مشاركات سابقة في الاعوام 90 و91 و92 و93 لم تتمكن من تخطي الدور الاول.

وكانت توزيا قد تغلبت في المرحلة الاولى من الماسترز على الجنوب افريقية اماندا كوتزر المصنفة رابعة قبل تقصي مايولي بطلة رولان غاروس.

وتلعب في ربع النهائي ايضا التشيكية يانا نوفوتنا الثانية ضد الاسبانية ارانتشا سانشيز، والرومانية ايرينا سبيرليا الثامنة ضد الاميركية ماري جو فرنانديز. وبلغت ديفنبورت ونوفوتنا المصنفتان في المركز الثالث المباراة النهائية للزوجي بفوزهما على اللاتفية لاريسا نيلاند والتشيكية هيلينا سوكوفا 6 - صفر و7 - 6 (10 - 8).

في لقاء مؤجل من الدوري المصري

الزمالك يختبر لاعبيه أمام السويس

القاهرة - اف ب: يلعب الزمالك اليوم ضد السويس على ملعب الجيش الثالث بعجرود احدى ضواحي مدينة السويس. وهو لقاء مؤجل من المرحلة الرابعة لانشغال الزمالك وقتها بكاس ابطال الاندية الافريقية.

ويملك الزمالك 11 نقطة وله مباراة مؤجلة اخرى من المرحلة السادسة ضد الاسماعيلي وستقام الثلاثاء المقبل في الاسماعيلية. ويحتل الزمالك المركز السادس وفوزه لن يدفعه اي خطوة الى الامام لان الاسماعيلي الخامس يملك 15 نقطة.

اما السويس فيملك 8 نقاط وضعته في المركز الثاني عشر، ولم يظهر بعد بالمستوى المطلوب، وحتى هجومه لم يعد فعالا حيث سجل 3 اهداف فقط ومني الفريق بثلاث هزائم من 7 مباريات، ويبدو انه يعاني من غياب نجومه الذين رحلوا عنه امثال احمد متولي لاعب الزمالك الحالي وخالد بيبو لاعب الاسماعيلي وعبد الفتاح عبد الرزاق لاعب المنصورة، والثلاثة كانوا يمثلون قوته الضاربة.

ويغيب عن الزمالك سامي الشيشيني المصاب والمالي اسماعيل كوليبالي المنضم الى منتخب بلاده.

بعد معسكر ناجح بالإمارات .. في المحطة الأخيرة من تصفيات كأس العالم

منتخب استراليا يسعى لانتزاع البطاقة الأخيرة من إيران

أبوظبي - طهران: «الشرق الأوسط»

يخوض منتخبا ايران واستراليا مباراة الذهاب في طهران اليوم في الخطوة قبل الاخيرة للتنافس بينهما على آخر بطاقات التأهل لكأس العالم بمونديال 98 بفرنسا، ويسعى المنتخب الاسترالي بقيادة المدرب الانجليزي تيري فينابلز الى انتزاع البطاقة رقم 32 من خلال استثمار حالة فقدان الوزن التي يمر بها المنتخب الايراني (المرهق) من جراء المشوار الطويل الذي خاضه حتى الآن في التصفيات الآسيوية لكأس العالم.

ويحاول المنتخب الاسترالي تحقيق نتيجة ايجابية بالفوز او التعادل في طهران يوم السبت 22 نوفمبر (تشرين الثاني) قبل مباراة الاياب الاسهل بالنسبة له في ملبورن يوم 29 من الشهر الحالي.

ولهذه الغاية اقام المنتخب الاسترالي معسكرا تدريبيا دافئا في الامارات تدرب خلاله بملعب نادي الشباب بدبي بكامل نجومه يرافقه وفد اعلامي كبير. وبعد معسكره الناجح وصل المنتخب الاسترالي الى طهران وتدرب تدريبا واحداً بملعب طهران الدولي ليواجه المنتخب الايراني و120 الف متفرج ما زالوا يضعون ايديهم على قلوبهم خوفاً من ضياع الفرصة الاخيرة. بعدما خرجت البطاقة الآسيوية الاولى والثالثة من حلقه بخسارته امام قطر صفر/2 في الدوحة وامام اليابان 2/1 بالهدف الذهبي في ماليزيا.

يقول المدرب فينابلز انه يعرف نقاط القوة والضعف في المنتخب الايراني وانه سيحاول استثمار حالة انعدام الوزن التي يمر بها المنتخب المنافس فضلاً عن ضعف اللياقة البدنية التي ظهرت جلية في مباراة ايران واليابان.

ولكنه يخشى من عامل الخبرة عند بعض نجوم المنتخب الايراني امثال علي دائي، فؤاد عزيزي كريم باقري الهداف العائد الى خط الوسط فضلا عن براعة الحارس احمد عبد زاده.

ويتألف المنتخب الاسترالي من التشكيلة الاساسية من النجوم المحترفين: جوزيف سكوكو المحترف بنادي سبلين الكرواتي وستان لازاريوس المحترف بنادي وست هام بانجلترا، وكريغ مور المحترف بنادي رينجرز الانجليزي، وكيفن موسكان (اولفرهامبتون) وردي سلايتر (ساوتهامبتون) بانجلترا ايضا وردي سلايتر (رينجرز الاسكوتلندي) واللاعب اوريليد فيدمار (تينريفي الاسباني) وتوني ميدحان (رينجرز)، وماثيو بيفلي (كوبي الياباني)، وغراهام ارنولد (هيروشيما باليابان، وكريغ فوستر، وجون الويزي، وروبي انسي (بورتسموث بانجلترا).

وقد اشرف تيري فينابلز على تدريب المنتخب الاسترالي بعد 3 سنوات مع المنتخب الانجليزي الذي كاد يفوز معه ببطولة كأس اوروبا لولا سوء الحظ الذي لازمه امام منتخب المانيا.

وخلال مسيرته مع استراليا منذ يناير (كانون الثاني) الماضي استطاع هذا المدرب ان يحقق مع المنتخب الاسترالي 12 فوزا حيث فاز على نيوزيلندا 1/صفر و2/صفر وعلى النرويج 1/صفر وعلى تونس 3/صفر وعلى جزر سولومون 13/صفر و2/6 وعلى تاهيتي 2/صفر و3/صفر وعلى مقدونيا 1/صفر كما فاز على المجر 1/3.

وسبق للمنتخب الاسترالي المشاركة بنهائيات كأس العالم في المانيا الغربية عام 74 وخسر امام الالمانيتين وتعادل مع تشيلي فهل يحقق حلمه بالعودة الى الموندیال بعد 24 عاما من تلك المشاركة؟

اما المنتخب الايراني الذي بدأ بداية قوية واختير كأفضل منتخب اسيوي لشهر اكتوبر بعد تصدره المجموعة الآسيوية الاولى اثر فوزه على الصين في بكين 2/4 وتعادله مع الكويت 1/1 ومع السعودية 1/1 وفوزه على قطر 3/صفر في طهران، فقد تراجع في المرحلة الثانية وخسر امام السعودية صفر/1 في الرياض وتعادل مع الكويت صفر/صفر في طهران وفاز على الصين 1/4 في طهران وخسر امام قطر صفر/2 في الدوحة كما خسر المباراة الحاسمة امام اليابان وبات يشكو من ضعف اللياقة فهل يعوض ما فاته؟


تيري فينابلز (وسط) يقود تدريبات منتخب استراليا (أ.ف.ب)

رفع الإيقاف عن 4 لاعبين إيرانيين يثير غضب فينابلز

لندن: «الشرق الأوسط»

اعرب تيري فينابلز المدير الفني لمنتخب استراليا عن غضبه من رفع الايقاف عن 4 لاعبين ايرانيين قبل اللقاء المرتقب بين منتخبي استراليا وايران في لقاء الذهاب بطهران لتحديد البطاقة 32 «الاخيرة» للفرق المتأهلة الى المونديال العالمي، وجاء رفع الايقاف عن اللاعبين الايرانيين الأربعة بأمر الفيفا، بعد ان حصلوا على بطاقات في مباراة ماليزيا امام اليابان، والتي انتهت بخسارتهم 2/3 الاسبوع الماضي، وقال فينابلز: «هل قوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» تطبق على الجميع بنفس المعيار، انها قضية غير عادلة بالمرة. وكانت تصريحات ديفيد هيل رئيس اتحاد الكرة الاسترالي قد أثارت غضب واستياء الايرانيين بشأن شكوكه في نظافة الماء والطعام في طهران، قبل 24 ساعة من لقاء المنتخبين، ورد الإيرانيون بأن حملة ديفيد هيل ظالمة ومضللة وتتناقض مع تقييم الهيئات الدولية لقدرة طهران على استضافة البطولات الرياضية.

ولأن ايران لعبت 15 مباراة مقابل 6 فقط لاستراليا قرر الاتحاد الدولي شطب الانذارات الموجهة للاعبي ايران، وسيخوض الحارس رضا زادة وقلب الدفاع محمد خاقبور والمهاجم خداداد عزيزي مباراة غد في طهران، وسيغيب كريم باقري لطرده من مباراة قطر وحرمانه من خوض مباراتي اليابان واستراليا. ويفترض ان يخوض مباراة الاياب فقط في ملبورن.

وذكر المتحدث الصحافي باسم الاتحاد الدولي كيث كوبر «الانذارات خاصة بالتصفيات الآسيوية، والمباراتان ضد استراليا هما خارج هذه التصفيات». وهو ما ادى بالتالي الى انزعاج مدرب استراليا الحالي وانجلترا السابق تيري فينابلز من هذا العفو.

عموما، فان مشكلة مدرب ايران البرازيلي الجديد فالدير فييرا تكمن في الحالة البدنية والنفسية للاعبيه، وكذلك غياب باقري احد افضل لاعبي آسيا على الاطلاق في التصفيات. وقد جرب فييرا تشكيلة جديدة امام اليابان حيث لعب مهدي مهداوي في الوسط والهجوم وكان الافضل في منتخبه وترك مركز الظهير الايمن لجواد زارينشاد الذي كان ثغرة حقيقة، وتمت تجربة مجيد مطلق في خط الوسط فلم يقدم شيئا.

وفي الجانب الاسترالي، الذي هزم تونس وديا بثلاثة اهداف لطوني فيدمار ومارك فيدوكا وماتيو بيتجلي قبل اسابيع قليلة في تونس، فانه طرف يخشى بأسه طبعا: مدرب مجرب، ولياقة بدنية غير عادية لدى اللاعبين، وخبرة واسعة في ملاعب اوروبا.

في إطار الإعداد لكأس أمم أفريقيا

منتخب المغرب دون محترفيه يدخل معسكرا تدريبيا استعدادا لمواجهة توغو الأربعاء

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

يدخل المنتخب المغربي الاول مساء بعد غد معسكرا تدريبيا في مركز كرة القدم بغابة المعمورة (ضواحي الرباط) استعدادا لملاقاة منتخب توغو مساء الاربعاء في مباراة تجريبية على ارض ملعب الامير مولاي عبد الله في الرباط بعد ان اعتذر المنتخب الروماني عن خوض هذا اللقاء.

ويعتبر هذا المعسكر الثاني لمنتخب المغرب في سياق استعداداته لنهائيات كأس امم افريقيا بعد معسكره الاول في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الذي خاض خلاله مباراة ودية في مدينة بليم البرازيلية ضد المنتخب البرازيلي وخرج منها مهزوما بهدفين للا شيء.

ولم يدع هنري ميشال ابرز المحترفين المغاربة لمباراة توغو وذلك لاتاحة الفرصة للاعبين آخرين لابراز قدراتهم ومؤهلاتهم.

ومن بين الغائبين نور الدين النيبت وصلاح الدين بصير، لاعبا ديبورتيفو لاكورونا الاسباني، وعبد الاله صابر ومصطفى حجي من سبورتينغ لشبونة، ويوسف شيبو من بلنسيسي البرتغالي، واحمد بهجا لاعب الاتحاد السعودي، فيما عاد كل من عبد الجليل هدة (كماتشو) لاعب النادي الافريقي التونسي، وعبد الرحيم واكيلي من ماينس الالماني، ويوسف روسي من رين الفرنسي الذين غابوا عن المعسكرات والمباريات السابقة.

اما بقية اللاعبين فهم ادريس بن زكري وخالد راغيب من النهضة السطاتية وعبد القادر البرازي من الجيش الملكي وادريس اسمار وعبد الرحيم بوكري من الدفاع الجديدي ولحسن ابرامي من الوداد البيضاوي ومنير العروسي من اكاديميكا البرتغالي ورشيد العزوزي من فيث الالماني وسعيد شيبا من كومبوستيلا الاسباني ويوسف شيبو من بورتو البرتغالي والعربي حبابي لاعب نجم الساحل التونسي وغريب امزيان من ميلور الفرنسي ومغيزرات لاعب روتردام الهولندي وعبد الكريم الحضريوي لاعب بنفيكا البرتغالي والخطابي.

وعما تردد حول عدم دعوة المحترف رشيد الداودي لاعب خيريز الاسباني رغم تألقه في الفترة الاخيرة اوضح هنري ميشال انه لا يمكن دعوة كل لاعب خلقت وسائل الاعلام ضجة حوله «فدعوتي لأي لاعب مبنية على عدة مقاييس ولست مجبرا على تبرير اختياراتي».

هذا ولم يخلف تراجع منتخب المغرب للمركز السادس عشر في الترتيب الذي يصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اي رد فعل سلبي في الوسط الكروي المغربي المنشغل بمشاركة كل من الجيش الملكي والرجاء البيضاوي في نهائي كأس اندية افريقيا لأبطال الكؤوس، وكأس الاندية الابطال، اذ يعزى هذا التراجع لعدم خوضه اية مباراة تدريبية طوال شهر ونصف الشهر منذ لقاء البرازيل في التاسع من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

العماني الوهيبي أول عربي يشارك في بطولة العالم للراليات بشلتنهام

لندن: «الشرق الأوسط»

يشارك المتسابق العماني حمد بن سعيد الوهيبي بطل راليات الشرق الاوسط للمجموعة «ن» لعام 97 في المرحلة الاخيرة من بطولة العالم التي ستجري بمدينة شلتنهام البريطانية من يوم غد وحتى 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ويشارك في السباق ابرز ابطال الراليات في العالم حيث يتوقع ان تحسم البطولة في هذه المرحلة ويتحدد الفائز بلقب 97.

وتأتي مشاركة حمد الوهيبي في هذا السباق بعد ان توج عمليا بطلاً للشرق الاوسط قبل نهاية المسابقة في رالي دبي منذ ايام وسيكون هذا السباق بالنسبة له احتفاليا اكثر منه تنافسيا. وهي المرة الاولى التي يشارك فيها عربي في مثل هذا السباق.

وكان الوهيبي قد فاجأ كل المتابعين والمراقبين في عالم الراليات بفوزه الكبير الذي حققه خاصة وانه يشارك فيه لاول مرة ولم يكن احد يسمع عن اسمه من قبل، وبالتالي جاء فوزه برالي ابوظبي ثم الاردن فقطر بمثابة اعلان حقيقي لموهبته الكبيرة في عالم الراليات.

في نفس الوقت يحتل الوهيبي المركز الثالث في الترتيب العام لبطولة الشرق الاوسط بفئتيها «أ» و«ن» بعد محمد بن سليم وعبد الله باخشب المتنافسين على بطولة المجموعة «أ».

وحمد الوهيبي البالغ من العمر 28 سنة، اعلن ان مشاركته في بطولة العالم تأتي كنوع من الاحتكاك بابطال العالم والتعرف على طبيعة المنافسة في هذا الحفل الكبير، خاصة وانه اول عربي يشارك فيه.

وتبلغ مسافة سباق شلتنهام 1874 كيلومتراً منها 386 كيلومترا مراحل خاصة ويتكون السباق من 26 مرحلة ويشارك في ادارة وتنظيم السباق 11 الف متطوع ويتوقع المنظمون ان يشاهد السباق مليونا متفرج.

هذا اليوم في التاريخ

22 تشرين الثاني (نوفمبر)

وفاة جوزيف كايو رئيس وزراء فرنسة بعد حياة حافلة بالأحداث

في مثل هذا اليوم قبل 53 سنة، أي في 22 تشرين الثاني (نوفمبر) 1944، توفي في بلدة مامير الفرنسية، جوزيف كايو، السياسي الفرنسي الذي أدت معارضته للحرب العالمية الاولى الى سجنه في سنة 1920 بتهمة الخيانة، ثم ذاعت شهرته حين قتلت زوجته رئيس تحرير جريدة «لوفيغارو» لتهديده بالتشهير بها.

ولد جوزيف ماري اوغست كايو في بلدة لومان الفرنسية في 30 آذار (مارس) 1863 وهو ابن يوجين كايو الذي كان من السياسيين المحافظين، وتولى الوزارة مرتين (في 1874 و1877) أما ابنه جوزيف كايو فقد درس الحقوق ونال شهادته في سنة 1886، ثم عين موظفا في وزارة المالية، وبعد محاولة اولية فاشلة انتخب لعضوية مجلس النواب، وأصبح خبيرا ماليا مرموقا واختير وزيرا للمالية مرتين (1899 و1902) وكان من اوائل الذين اقترحوا فرض ضريبة على الدخل، وعلى الرغم من انه فشل في تحقيق فكرته هذه، فانه كان ناجحا في اصلاحات مالية مهمة اخرى.

خدم كايو ستة اسابيع عضوا في وزارة «ارنست موني»، ثم عهد اليه رئاسة الوزراء في 27 حزيران (يونية) 1911 في محاولة لتهدئة ازمة نشبت بسبب المغرب، وقد فاوض كايو في تسوية منحت فرنسة الحماية على المغرب في مقابل تنازلات سخية في افريقية الوسطى منحتها فرنسة الى المانيا، وهي تنازلات جلبت عليه هجمات واسعة النطاق من الرأي العام، طعنت في وطنيته. وألفت في مجلس الشيوخ لجنة للتحقيق في القضية فكان موقفها معاديا له بدرجة لجبرته على الاستقالة.

وفي الوقت نفسه شن «غاستون كالميت» رئيس تحرير جريدة «لوفيغارو» ذات النفوذ الواسع، حملة صحفية عنيفة عليه، وهدد كالميت في نطاق جملته، بنشر رسائل غرامية فاضحة كان كايو قد تبادلها مع عشيقته السابقة (التي كانت قد اصبحت زوجته) وقد تمكنت الجريدة من الحصول عليها بطريقة ما، فثار ذلك زوجته بطبيعة الحال، فذهبت وطالبته بتسليمها الرسائل، فلما رفض اخرجت من حقيبتها مسدسا واطلقت عليه الرصاص، وقتلته.

وكانت تفاصيل محاكمة زوجة كايو ـ التي انتهت بتبرئتها ـ قد شغلت الرأي العام الفرنسي الى حد انها ادت الى اصطدامات عنيفة في الشوارع بين اليمينيين واليساريين في فرنسة.

ولما نشبت الحرب العالمية الاولى كان كايو قد تحول الى اليسار، وارتفع صوته في المعارضة، وقد ادى هذا، اضافة الى صداقاته مع الوكلاء الالمان، الى توجيه تهم رسمية بالخيانة اليه، وفي 22 كانون الاول (ديسمبر) 1917، رفعت عنه الحصانة النيابية، وفي 4 كانون الثاني (يناير) 1918، اعتقل رئيس الوزراء السابق كايو، وبعد تأخير طويل بدأت محاكمته في شباط (فبراير) 1920، وظهرت براءته من تهمة الخيانة التي عقوبتها الاعدام، ولكنه ادين بتهمة الاضرار بالأمن الخارجي للبلاد، وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات، ثم خفف الحكم، ولكنه حرم من الحقوق المدنية لمدة عشر سنوات.

وبعد صدور عفو خاص عنه في 14 تموز (يوليو) 1924 استدعاه رئيس الوزراء «بول بانليف» في نيسان (ابريل) 1925 ليرأس وزارة المالية، وفي كانون الثاني (يناير) 1927 انتخب عضوا في مجلس الشيوخ. وبصفته رئيسا للجنة الشؤون المالية، اصبح الشخصية المسيطرة في ذلك المجلس. وعاد كايو فأصبح وزيرا للمالية لمدة قصيرة، ولكن الازمة الاقتصادية في العالم كانت قاسية، فاضطر الى العودة الى «الوسط» السياسي.

دعم كايو دالادييه للتفاوض مع هتلر في 1938 ـ 1939، وحينما سقطت فرنسة اخيرا في العام 1940 تقاعد في مزرعته، وقاوم محاولات حكومة فيشي للحصول على تأييده، وتوفي في 22 تشرين الثاني (نوفمبر) 1944 عن 81 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1943 استقلال لبنان
1951 وفاة السيد فؤاد حمزة
1954 وفاة نيشينسكي
1963 اغتيال الرئيس الامريكي كندي
1963 وفاة المفكر الدوس هكسلي
1967 القرار رقم 242
1989 اغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض.

تأملات في الثقافة العربية على عتبة القرن الحادي والعشرين (1 من 2)

مقاربة سوسيولوجية للثقافة كنظام للمعاني

التخوم التي تسود مفهوم المثقف مرنة وشديدة التنوع والاختلاف ● ميول الانغلاق تنبع من الطريقة التي ننظر بها إلى الآخر ● دريدا يفترض وجود تباينات جذرية بين الثقافات الأبجدية والحضارة الإليكترونية ● مصير سقراط في أثينا ومعركة الغزالي وابن رشد مثالان سرمديان على احتدام التوتر بين نمطين من المعرفة

دراسات

فالح عبد الجبار *

خلال قرن او يزيد انتقلت المنطقة العربية من نظم ثقافية ميثولوجية / شفاهية / ومقدسة / ابجدية، الى النظام المعرفي الحديث القائم على المعرفة التجريبية والكلمة المطبوعة، في مطلع هذا القرن، لتبدأ، قبل انصرامه، نقلة جديدة الى عالم ما بعد الابجدية، عصر المعلوماتية ووسائل الاتصال الالكترونية، والروبوت والكومبيوتر، كونية الطابع. هذه النقلات التي نشأت عن توترات واحتدامات حضارية، بالمعنى الواسع، احدثت بدورها توترات واحتدامات متشعبة، داخل البنية الاجتماعية ـ الثقافية العربية.

يقوم حقل التوتر الاول على بنية الثقافة بعامة، من حيث وجود انماط ثقافية، متعددة، متصادمة، متراكبة، تسعى الى الغاء بعضها بعضا في احتراب دائم، مولدة اشكالا من القسر الثقافي/الاجتماعي، او ما نسميه: غياب الحرية الثقافية او ضعفها، واستمرار انغلال النظام المعرفي في اطر ميثولوجية او ايبولوجية.

اما الحقل الثاني فيدور حول انتاج الثقافة الحديثة، من ناحية تشعبها المتصل، وحلول «المؤسسة» المنتجة للخطاب الثقافي، بدل الفرد المثقف، المتشظي والمتجزئ ابدا.

الحقل الثالث يتعلق بصعود الثقافات الدنيا بفضل وسائل الاتصال التكنولوجية على حساب الثقافة العليا، مدعمة بتغييرات مجتمعة هائلة (الهجرة الى الحواضر، اتساع نظام التعليم)، ومولدة تمايزا سنهلا في المواقع الاجتماعية لمنتجي القيم الثقافية.

الحقل الرابع، تأرجح مؤسسات الثقافة بين شكلين من اشكال التعلق: السوق، اي تسليع الثقافة، او احتكار الدولة كحامل مركزي لانتاج الثقافة الحديثة المناسبة.

الحقل الخامس، استمرار التوتر القديم في تحديد موقع الجماعة الثقافية العربية في العالم، اي ما اصطلح عليه بفكرة الهوية: من نحن؟ من الآخر، واشتداد ميول الانغلاق (الخصوصية، الاصالة)، القائمة على نظرة ميثولوجية او نظرة ايبولوجية الى الذات والى الآخر.

هذه الحقول الخمسة مترابطة، متداخلة، تولد بتفاعلها ظاهرة اللاتسامح الثقافي، وغلبة الطابع الميثولوجي و/ الايديولوجي على التجريبي/العقلي (empirical) في الثقافة، وتزايد دور ومكانة الثقافة مقابل تردي دور المثقف في مفارقة بينة، ثم اخيرا اشتداد نزعات الخصوصية او الانغلاق الثقافي. هذه الورقة تسعى الى عرض بعض التأملات في خلفيات وآفاق هذه التوترات.

ما من مفهوم يكتنفه التعدد في المضمون مثل مفهوم الثقافة، او (بالتبعية) مفهوم المثقف، فالتخوم التي تسور هذا المفهوم مرنة، ومتغيرة الى حد كبير. ولا نجد هذا التنوع قائما في تباين الحقول العلمية التي تتناوله بالدرس (الفلسفة، علم التاريخ... الخ) بل نجد كثرة وافرة من التعيينات المتباينة لهذا المفهوم داخل الحقل المعرفي الواحد، كما هو الحال مع السوسيولوجيا.

وقد احصى باحثان سوسيولوجيان اكثر من 160 مفهوما متباينا للثقافة، فالثقافة هي البناء المنطقي، او الثقافة هي السلوك العارف، او انها افكار العقل، او تجريد للسلوك الانساني، او مركب يضم المعرفة والمعتقدات، والاخلاق والقانون والاعراف وغير ذلك من القدرات.

وفق هذه النظرة الاخيرة تعد الثقافة نظاما معرفيا يشتمل على انتاج المعاني، او منتجات العقل، يتجسد في نظام رموز واشارات (كلام، لغة، اشارات، رموز)، لخزن المعلومات، ونقلها، وهو نظام معرفي يتوخى تحديد موقع الجماعة (مجتمع، امة) في الزمان والمكان.

من نافل القول ان هناك تعيينات اخرى ممكنة، ومقبولة للثقافة، وان التعريف الوارد اعلاه ليس الا واحدا من كثرة، يؤكدها بدل ان يلغيها.

وينطوي انتاج المعاني، او ابداع منتجات العقل في جماعة، على وجود المنتج المحدد لهذه المعاني ووسائطه من ادوات ومؤسسات. فثمة الساحر، العراف، المنجم، في الثقافات البدائية، وثمة اللاهوتي، (المتكلمة) والفقيه، او القطب والمريد، والشيخ، في الثقافات الابجدية المقدسة. وثمة الاقتصادي والفيلسوف، والفيزيائي، والمهندس، والكاتب، في ثقافة ما بعد الابجدية، ثقافة الكلمة المطبوعة والوسائط الالكترونية.

ورغم الازدراء الحالي الذي تحاط به المدرسة الارتقائية التي سادت القرن التاسع عشر (evolutionist)، فثمة عصر لم يكن فيه اللاهوتي ولا المثقف الحديث على المسرح قط. ثمة خيط ارتقائي من العرافة الى علم المستقبل، ومن الاعراف الى الفقه الى فلسفة القانون والسياسة، مرورا بالاشكال الوسيطة.

ثمة بلا ريب عصور ثقافية تتمايز بتمايز مضمونها، ووسائطها، ادواتها وشخوصها.

وهناك عدة محاولات لتقسيم الثقافة الى عصور، او انماط ويرى كثرة من الباحثين ان هذا التقسيم المجرد، التقريبي (شأن اي تجريد) مفيد لدراسة تباين اشكال ادراك العالم، وتوليد المعاني.

هناك اتفاق عام في ميدان سوسيولوجيا المعرفة على ان طبيعة التراث المدون ووجود الكتابة كوسيط اساسي للثقافة يقرران، الى حد كبير، طريقة التفكير ويشكلان المهد الاكبر للانتقال الى الاديان التوحيدية والنظر الفلسفي.

ويقترح دريدا في هذا الصدد، مثلا، فرضية وجود تباينات جذرية بين:

1 ـ الثقافات الاسطورية (الميثولوجية ـ الشفهية)
2 ـ الثقافات الابجدية (literate)
3 ـ الحضارة الالكترونية ما بعد الابجدية (Post-Literate).

ينطوي اي تقسيم للثقافات على اقرار باختلاف نظم المعرفة، وتباين ادواتها، واختلاف اطارها التكنولوجي، ناهيك عن بيئتها التاريخية ـ الاجتماعية.

يمكن النظر الى هذه الانماط الثلاثة (القابلة للتوسيع بالطبع) باعتبارها انماطا مستقلة متعاقبة في الزمان.

كما يمكن النظر اليها باعتبارها انماطا متجاورة في المكان لحقول ثقافية ـ اجتماعية، تتمحور حول الانقسام بين البوادي والارياف من جهة، والمدن، من جهة اخرى، او الانقسام داخل المدن بين طبقات عليا واخرى دنيا.

والطريقتان في النظر متكاملتان في الواقع، فهما تعتمدان نظرة معرفية / تاريخية، اي تطور اشكال المعرفة في الزمان، ونظرة معرفية/اجتماعية ترى الى انقسام اشكال المعرفة اجتماعيا.

وينطوي كل نمط من انماط الثقافية المذكورة اعلاه، على عالم معرفي، وبنية خاصة.

فالثقافة الميثولوجية / الشفاهية، التي سبقت عصر التدوين، احتفظت بالكثير من معالمها في بوادي وارياف العالم، ومنها ارياف وبوادي الرقعة العربية، بحدود ما بقيت هذه المتعضيات الاجتماعية محافظة على عزلتها السرمدية، في الصحارى، او في القرى النائية المتاخمة لها، وان يكن استمرار العزلة محالا. فالبداوة في رحلة افول والارياف تفقد عذرية الانغلاق السرمدية السابقة.

والثقافة الميثولوجية/الشفاهية تنتج مفهومها الخاص البسيط لنظام الاشياء، للزمان العابر، وطقوس تقديس الاشياء (الاشجار، الاحجار)، والعرافة، وتنظيم العلائق الاجتماعية (من الرياسة الى ديات القتلى)، او عبادة الاولياء، ولها رقصها، ببكلتها، قصيدها، ولهذه الثقافة ابطالها: الشعراء، العارفة، السادة (الاشراف)، المحاربون، وتنفصل هذه الثقافة عن الثقافات الاخرى ليس في المكان وحده، بل في وسيط الثقافة: الكلام مقابل النص المدون، ولهذه الثقافة الشفاهية ايضا نظام من التراتب الهرمي، الذي يضع سلما من التفاضل القيمي، يقف رعاة الابل على راسه، ليليه رعاة الاغنام، وليليه الزراع، وليستقر في دركه الاسفل اصحاب المهن اليدوية.

الشكل الثاني (او الثقافة الابجدية، ثقافة التدوين)، وقد انتجت لنا في العصور الكلاسيكية حقولا اكثر غنى: الاديان الشاملة او التوحيدية، الفن والادب، والفلسفة. هذا التقسيم الثلاثي للثقافة الابجدية حافظ على نفسه، ووجد صداه حتى عند هيغل، الذي قسم تطور الروح المطلق الى 3 دوائر رئيسية: الفن، الدين، الفلسفة، باعتبارها لحظات تطورية من الوجود المحض، الى الجوهر، وصولا الى المفهوم.

ولهذه البنية المركبة ابطالها: الشاعر، الفقيه (او المتكلم)، والفيلسوف. والتوتر بين هذه الدوائر ينبئ، في جوهره، عن ان بنية المعرفة الابجدية غير مستقر، متفاعلة ومتصادمة. لعل مآل سقراط في اثينا او معركة الغزالي ـ ابن رشد من الامثلة السرمدية على هذا الاحتدام والتوتر، بين نظام معرفي يقوم على الوحي ونظام معرفي ارضي يقوم على قاعدة العقل البشري.

* باحث عراقي مقيم في لندن

صبراً يا سيد قلبي

شعر

عبد العزيز محيي الدين خوجه

صبراً، يا سيدَ قلبي، صبْرا
قد أذهَلَني هذا الأمرُ، فعُذرا
إن كنتُ تلعثمتُ، فذنبي
أني جاوزت بحبي السِّتْرا
وبُهِرتُ بأنوارِكَ تغشاني
لم تُبْثِ شموساً أو بدرا
في غَمضةِ عينٍ، برقٌ أشعلني
شيءٌ ما ألقاني في يمكَ قطرا
رعدٌ ثار بأعماقي، فجّرني
حتى صرتُ الغيثَ، وصرت النهرا
ذاب الكونُ بأوردتي، صَيَّرني
ورداً، أطلقني طيراً، حولني بحرا
شيءٌ ما يأخذني، يسلُبُني
يُرْسِلُني عاصفةً تقتلعُ الجِذْرا
لكنْ في لمحةِ طَرفٍ، شيٌ بدّلني
بين يديكَ نسيماً عطرا
يوماً ما كنت الجَدْبَ، وكنتُ القَفْرا
في رقَّةِ هُدْبٍ صرت بقربِكَ زهرا
آهٍ، آهٍ، لكني جُرْمٌ في
ملكوتكَ يسبح بين الأسْرى

الرباط 1997/10/24م

اعتماد على التراث الحضاري واستلهام لعناصر البيئة المحلية

تطور نوعي في أعمال التشكيليات السعوديات

فنون

جدة: من خالد بافقيه

عرف عن اعمال الكثيرات من الفنانات التشكيليات السعوديات التطور المستمر والبحث المتواصل عن التجديد والكشف عن ابعاد جديدة في اعمالهن.

ويلاحظ على المعارض التي تقام للرسامات السعوديات ان هناك انتماءات الى مدارس عديدة كالواقعية والانطباعية والتجريدية والسوريالية وغيرها دون التزام مطلق بحدود وقواعد التعبير في هذه المدارس، ودون التخلي عن أصول الانتماء الى البيئة المحلية الجميلة والملتزمة. وان اللوحات تنجز بالالوان الزيتية والمائية والاكليريك والباستيل وقلم الرصاص، وهناك من استخدمت خامات متنوعة في ايصال الافكار الى المتلقين مثل الخشب والمعدن والخيش والقماش والرصاص والحرير والورق والصور وغير ذلك، كما اختلفت الافكار التي طرحتها الفنانات واختلفت اساليب ايصال هذه الافكار والتعبير عن مضامينها بحسب التوجه الاساسي لكل واحدة من الرسامات.

فعلى سبيل المثال المعرض المقام حاليا للفنانة التشكيلية السعودية رضية البرقاوي بمدينة جدة والذي تنظمه الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون يلخص هذه المعاني مجتمعة. وقد نال معرض البرقاوي اعجاب وتقدير كافة الفنانين والمتذوقين.

لكن الظاهرة الابرز في اعمال الفنانات التشكيليات السعوديات كانت كثرة الاسماء الجديدة التي قدمت اعمالا مبنية على اساس فكري جيد ومستوحاة من واقع النظرة العميقة الى الحياة وعلاقة الفن بها، وهذا لا يعني ان الفنانات «العريقات» لم يقدمن اعمالا جميلة، لكن في مقابل ما اظهرته بعض منهن من تعامل جديد مع المساحات والالوان والخطوط وتفاعل اكبر مع الوقائع المستلهمة من البيئة والتراث والحضارة والقيم الاسلامية.

ومن الاعمال المميزة ايضا لوحات شريفة السديري التي تؤكد ان هناك تحولا في مسيرتها الفنية، وهو من العوامل الايجابية في هذه المسيرة، فتعددت الاستخدامات اللونية والخامية باتجاه التجديد المدهش، وتبقى الخطوات التي تخطوها الفنانة اعتدال عطيوي في تحركها نحو الاكتشاف والفهم والتعبير مدروسة كما تنبئ اعمالها المعروضة، فاختيار الموضوعات امر ذو علاقة مباشرة بالفهم الواعي للحياة والمجتمع والعلاقة بينهما وبين العامل الانساني الذي يمثل الهاجس النابض بصدق في كل عمل من اعمالها.

كما ان العديد من الفنانات التشكيليات السعوديات لجان في اعمالهن التشكيلية الى استخدام الخامات البسيطة والغريبة في اطار التفاعل مع اللون والارضية لخلق نموذج ابداعي خاص يؤكد ان البحث عن الابتكار مشروع لتاكيد ان الفن ليس مجرد لهو او تزجية وقت عندهن. فقد ظهر تطور نوعي يلفت النظر في معظم اعمال التشكيليات السعوديات

مثل اعمال صفية بن زقر، فوزية عبد اللطيف، شريفة السديري، هلا بنت خالد، ابتسام عبد الله باجبير، جيهان المدرس، نينا فرعون، فاطمة عمران، نوال مصلي، شاليمار شربتلي، عصمت فدعق، ابتسام الرفاعي، الهام هرساني، دلال بنت عبد العزيز، ونور السليمان، شادية عالم، سامية خاشقجي، رجاء داغستاني، ياسمين خياط، حنان الغامدي، الهام بامحرز، ماجدة عبد الشكور، ابتسام عبد اللطيف، رنا باخشوين، نادية اسعد الزهير، امل الشكل، ناهد تركستاني، هدية سلطان، نورة بنت بدر، وفاء كارشة، عبير صدقة، فوزية باحطاب، اميرة الخالد، عفت فدعق، شيرين باوزير، منى مفتي، عبير القتني، ام السعد برزنجي، سميرة صالح، هند نصير، هالة بنت مشاري، راندة عاشور، فاطمة عمران، فاطمة بايزيد، رضية برقاوي، فهدة بنت سعود، منى القصبي، سوزان باعقيل، ضحى الهاشمي، بهيجة عزي، نهاد عطية وغيرهن من الفنانات المبدعات.



خياطة الكرتة من أعمال الفنانة فوزية عبد اللطيف

رواية عن الأمكنة القصية

بيروت: «الشرق الأوسط»

مذكرات الامكنة القصية او «Memoires d'ailleursâ» رواية بقلم اللبناني ادوار عازوري، وهي مكتوبة بنفح شعري واضح وتضم بين طياتها رسائل حب بين عاشقين تنتهي قصتهما بتراجيديا مؤلمة، ويعبر فؤاد البستاني في مقدمته التي كتبها للرواية ان مذكرات الكتاب لا تاتي من اماكن قصية وانما تنبع من ذواتنا وتمنحنا نشوة قراءة رسائل حب فقدنا القدرة على كتابتها في زمن العلاقات عبر «التلكس» و«الانترنت».

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

2,30 خدمة المعلومات 08:05 دين ودنيا 08:15 برنامج السهرة المفتوحة/اعادة 09:15 برنامج من كل بستان زهرة 10:00 المسلسل العربي/امرأة اصلها نمر 11:00 كرتون 11:30 نشرة الاخبار 12:00 مساء الخير يا عرب 13:00 نشرة الاخبار 13:20 مساء الخير يا عرب 14:05 المسلسل المدبلج/تيريزا 15:00 نشرة الاخبار 15:35 بوب فيديو/اعادة 16:05 المسلسل العربي/دوائر الضياع: عباس النوري، ليلى جبر 17:00 عناوين الاخبار 17:05 برنامج هذا هو 17:30 كوميدي 18:00 الساعة الاخبارية 19:00 فيلم السهرة الاجنبي 21:00 نشرة الاخبار الرئيسية 21:35 برنامج حوار مع الغرب/اعادة 22:30 برنامج العالم سينما/اعادة 23:00 نشرة الاخبار 23:30 مساء الخير يا عرب/ اعادة 01:00 المسلسل المدبلج/اعادة.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في اسبوع 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الأخبار 15,40 الجوال 16,30 الأخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 الملف الأسبوعي 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 «آفاق» (اعادة) 20,30 الأخبار 20,45 برنامج وثائقي 21,00 موجز الرياضة 21,05 الصور تتحدث 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الأخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 «أكثر من رأي» (اعادة) 23,30 الأخبار 23,45 «العالم من حولنا» 00,30 الأخبار 01,00 الأخبار الرياضية 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الأخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 الملف الأسبوعي 02,30 الأخبار 02,45 ملامح عربية 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الأخبار 03,40 «الجوال» (اعادة) 04,30 الأخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 الصور تتحدث 05,30 الأخبار

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 اولمبيك 06,30 آخر صرعة 07,00 كل المدينة تغني وترقص 08,00 الكاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريبتان 12,30 ضيوف السبت 14,15 موجز الاخبار 15,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 سماع قشاع 17,00 فيلم اجنبي 18,00 الأخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم اجنبي «المرأة المرتدية الاحمر» 22,00 ملكة جمال لبنان 97 23,30 برامج الرياضة 00,00 سماع قشاع 01,00 نهاركم سعيد.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «ما تقولش لحد» (فريد الأطرش ونور الهدى) 02,00 فيلم «سفاح في مدرسة المراهقات» (محمد عوض وحنان شوقي) 04,05 فيلم «هي والعملاق» (سعيد صالح وهياتم) 06,00 فيلم «بزنس» (عبدل الكشيش وغالية لقرص) 08,00 فيلم «الاستاذ يعرف أكثر» (يوسي وفاروق الفيشاوي) 10,00 فيلم «اللهب» (احمد مظهر وسميرة احمد) 12,00 فيلم «الرجال فقط» (نادية لطفي وسعاد حسني) 14,00 فيلم «كراكيب» (صلاح السعدني وآثار الحكيم) 16,00 فيلم «الراقصة والسياسي» (نبيلة عبيد وصلاح قابيل) 18,00 فيلم «الصعاليك» (يسرا ونور الشريف) 20,15 فيلم «المطب» (سمير غانم ودلال عبد العزيز) 22,00 فيلم «فتوة الحسينية» (هدى سلطان وفريد شوقي)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ: من لبنان والف صحتين 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج بدون رقيب الفنون والثقافة العربية، الجزء الثاني (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - رقية وسبيكة 14,00 برنامج دنيا الجمال 14,30 مسلسل مدبلج - الحب الضائع 15,30 مسلسل شخصيات في حياتي 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل السهرة 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج كان زمان 22,00 برنامج ابعاد 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر - رقية وسبيكة 00,15 برنامج محاكمة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الاميركي: نيوجيرسي - بوسطن (مباشر) 03,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,00 المركز الرياضي العالمي 05,30 تصفيات كأس العالم: الولايات المتحدة - السلفادور 07,30 الصفارة الاولى 08,00 دوري كرة القدم الاميركية 08,30 مقابلات رياضية 09,00 عالم السيارات 09,30 سباق سيارات من اسيا 10,00 المركز الرياضي 11,00 احداث دوري السلة الاميركي 11,30 دوري السلة الاميركي: نيوجيرسي - بوسطن 14,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 14,50 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 17,00 المركز الرياضي 18,00 سباق الزوارق الشراعية.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 رسوم متحركة للصغار 05,30 الباص السحري 06,00 سونيك القنفس 06,30 الصورة الصغيرة 07,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12,00 وجهة نظر: برنامج سياسي، مباشر على الهواء، من تقديم راغدة صافي 14,00 برامج الاطفال 15,00 فيلم اجنبي: بطولة بيدرو ارمنداريز وجوزيف كاليا ورودولف اكوستا واندريس فيليبسكز 16,30 مسلسل عربي: يوميات أبو عنتر 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل عربي: النصيب 19,00 جيلات: برنامج رياضي 19,30 مسلسل برازيلي: الموجة العنيدة 20,30 سهرة فنية: مهرجان المغتربين 97 فرقة موسيقى الجيش 23,30 فيلم عربي: ابن حميدو، بطولة اسماعيل ياسين وهند رستم وأحمد رمزي وزينات صدقي

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 مراحل النمو 11,10 خليك معنا 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الأطفال المسائية 14,00 لا اسمع لا أرى لا أتكلم 14,30 عادات وتقاليد بدوية 15,10 العالم الرياضي 15,35 دين ودنيا 16,00 المسلسل التاريخي 17,00 طبيب على الهواء 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا (برنامج متنوع) 19,00 يسعد مساكم 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 برنامج «انكونتر»/مواجهة 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 بوح السهارى 21,35 نجوم عربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 برنامج قناة الاسرة 12,00 رسوم متحركة 12,35 برنامج المسابقات - الهرم 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 برنامج «على الطريق» 13,45 منوعات غنائية 14,00 مهرجان الرباط الثالث 14,45 النشرة الجهوية 15,00 وثائقي: قصور وقصبات 15,50 فيلم عربي: الطعم والسنارة 17,20 اغاني مصورة 17,40 رسوم مصورة 17,40 رسوم متحركة 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 وثائقي دولي «المحترفون يتحدون الصعاب» 19,40 كواليس الشاشة 20,00 منوعات دولية 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 المسلسل المغربي (الثمن) 22,10 السهرة الاسبوعية الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 السهرة الاسبوعية الفنية (تتمة).

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 لماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 ليلة عربية - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 في يوم في شهر في سنة - اعادة 11,50 بيت العيلة - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 المجلة الاقتصادية 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 مباشر: سؤال وسؤال 21,00 جسر المحبة 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 المجلة الاقتصادية - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة.

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 المتمرد 04,30 ساعي البريد 06,30 طعمية بالشطة 08,30 نار الشوق 10,30 على الاصل دور 11,00 الامبراطور 13,00 الحب الضائع
15,00 برنامج الفيش 15,30 العزيمة 17,30 نصف ساعة صحافة 18,00 اغراء
20,00 على الاصل دور 20,30 وحيدة 22,30 نصف ضحكة 23,00 شلة الانس.

فضائيات

أنس زاهد

الاهتمام بالطفل ليس له سوى معنى واحد، هو الاهتمام بالانسان، واهمال الطفل ليس له سوى معنى واحد، هو اهمال الانسان.. والفضائيات العربية تهمل بدون شك الطفل العربي، وهذا يعني انها تهمل الانسان ايضاً.

ان الطفل العربي ليس بحاجة الى ترجمة برامج الاطفال او الى استيراد افلام الكارتون الاجنبية، بقدر ما هو بحاجة الى انتاج برامج تتوجه اليه مباشرة، كما يحدث في محطتي «المستقبل» و«ال. بي سي» اللبنانيتين... وهما المحطتان العربيتان الوحيدتان اللتان تقومان باعداد وجبات دسمة للاطفال العرب لتكفيهم شر التسول والتطفل على موائد غيرهم من اطفال العالم.

اعرف ان البعض سيفهم كلامي هذا على انه دعوة تحريضية تهدف الى منع عرض الافلام والبرامج الاجنبية، وهذا ما لا اوافق عليه، لانني ارى انه لا يحق لنا ان نمنع الطفل من متعة مشروعة تقدمها له برامج وافلام الاطفال التي يتم جلبها من الخارج، ولكن ما اقصده هو الا نكتفي بترجمة ما يأتينا من الخارج دون ان نعمل على انتاج برامج تتوجه للطفل العربي دون غيره، فكل أمة لها استقلاليتها وخصوصيتها وهويتها الثقافية التي تحرص على ترسيخها.. ونحن لسنا اقل من الامم التي تعمل على تحقيق هذه الاهداف بكل جدية.. نحن لنا ثقافتنا وحضارتنا وقيمنا الاصلية، والدعوة لبث هذه القيم وترسيخها ليست موجهة ضد الغير، وانما هي دعوة طبيعية ومشروعة للحفاظ على مقومات شخصيتنا الحضارية.

انها غاية تستحق ان نناضل من اجلها.

يبدأ اليوم في تونس

برامج الأطفال تستحوذ على حصة الأسد في أعمال ومسابقات مهرجان الإذاعة والتلفزيون

تونس: «الشرق الأوسط»

تبدأ في تونس اليوم فعاليات الدورة الثامنة للمهرجان العربي للاذاعة والتلفزيون الذي ينظمه اتحاد اذاعات الدول العربية بالتعاون مع التلفزيون التونسي مرة كل سنتين.

ويفتتح المهرجان وزير الثقافة التونسي الدكتور عبد الباقي الهرماسي كما برمج في سهرة الافتتاح عرض فيلم «بنت فاميليا» للمخرج نوري بوزيد.

وذكر فتحي الهويدي رئيس مؤسسة الاذاعة والتلفزيون التونسي ان انعقاد المهرجان يسعى الى تحقيق عدة أهداف، اهمها المساهمة في الانتاج الاذاعي والتلفزيوني العربي على النحو الذي يستجيب لتطلعات الهيئات الأعضاء وتيسير سبل التعاون وتشجيع التنافس النزيه بين القنوات العربية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان قائمة ضيوف المهرجان لم تقتصر فقط على النجوم المعروفين على الشاشتين الصغيرة والكبيرة في العالم العربي، فقد ضمت مخرجين وكتاب سيناريو ومنتجين عرباً من بينهم المخرج المصري يحيى العلمي ومنتج البرامج الثقافية في سورية رياض نعسان آغا والمنتج رياض الشعيبي، وجواد مرقة رئيس اتحاد المنتجين العرب. ودعيت لحضور المهرجان الممثلة رغدة لكنها اعتذرت.

وستحضر بدلها ميرفت امين، كما وجهت الدعوة للمطربة ماجدة الرومي والمطرب محمد ثروت اللذين سيكونان ضيفي شرف المهرجان.

الى ذلك ضمت قائمة الضيوف الفنان دريد لحام وأسعد قصة من سورية، بالاضافة الى سهير الأتربي رئيسة القطاع الفضائي في التلفزيون المصري.

وأعلن الهويدي ان 17 دولة ستشارك في المهرجان، بالاضافة الى 58 من شركات الانتاج التلفزيونية الخاصة. وقال ان المهرجان سوف يحتضن سوقاً عربية للبرامج، بالاضافة الى تنظيم ندوة حول برامج الأطفال في عصر القنوات الفضائية، وعدد من المسابقات في مجالات مختلفة.

وتحظى برامج الأطفال في هذه الدورة باهمية خاصة، ويدل على ذلك عدد المسابقات في هذا المجال ويشارك فيها التلفزيون السوري ببرنامج «السمكة الذهبية» والتلفزيون المغربي بـ«حكاية الفنوس».

ويتقدم التلفزيون المصري للمسابقة بمسلسل «كنز الواحة» و«أسماء من نور» انتاج «ايه.ار.تي» و«مسرحية التفوق» لتلفزيون عمان و«الفانوس السحري» انتاج تلفزيون الأردن و«كان يا كان» انتاج التلفزيون التونسي. اضافة الى ذلك تنظم مسابقة أخرى خاصة بالبرامج الثقافية للأطفال يشارك فيها تلفزيون الشارقة بـ«مواقف مضيئة» وحكايات للأطفال «رمضان شهر مبارك» من انتاج مؤسسة الريم السعودية وأخرى في الدراما تشارك فيها اغلبية القنوات العربية أيضاً. وينظم المهرجان مسابقة رابعة لشركات الإنتاج العربية الخاصة في مجال الإنتاج الدرامي للكبار، مثل شركة الشام الدولية وساني لاند التي ستتقدم للمسابقة بمسلسل «أيام الغضب» و«العصفورة» لمؤسسة العين للانتاج الفني وغيرهما من الشركات العربية من لبنان ومصر. ومسابقة خاصة ببرامج الإذاعة.



ميرفت أمين من ضيوف الشرف في المهرجان

تشاهد هذا اليوم

التلفزيون السعودي

«وجها لوجه» يناقش مستقبل المعوقين

● يناقش برنامج «وجهاً لوجه» الذي يبثه التلفزيون السعودي مباشرة على الهواء موضوع «المعوقون.. واقع الخدمات المقدمة والمستقبل المنتظر» في الحادية عشرة مساء بتوقيت السعودية.

وتستضيف الحلقة الدكتور ناصر الموس المشرف العام على التربية الخاصة بوزارة المعارف والدكتور ابراهيم الفوزان مدير ادارة المعاهد والبرامج الخاصة برئاسة البنات والدكتور طلعت وزنه استشاري امراض المخ والاعصاب.

ويعد البرنامج ويقدمه الدكتور زهير السباعي عضو مجلس الشورى.

«إم. بي. سي»

الدكتور رضوان السيد ضيف «هذا هو»

● يستضيف برنامج «هذا هو» في حلقة اليوم الدكتور رضوان السيد، استاذ الدراسات الاسلامية بالجامعة اللبنانية في حديث حول الفكر الاسلامي الاصلاحي، والمعاصر. ويعرض الضيف في هذا اللقاء تجربته الدراسية، وأسباب اختياره لهذا الحقل المعرفي للتخصص فيه بعد ان انهى دراسته في المعهد الديني في بيروت ثم انهائه لمرحلته الجامعية في الأزهر الشريف، وعودته للعمل سكرتيراً لمفتي لبنان آنذاك الشيخ حسن خالد وسيتحدث عن سفره الى المانيا لاعداد أطروحة الدكتوراه عن نشوء الأمصار في الاسلام والحياة الاجتماعية والاقتصادية فيها.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

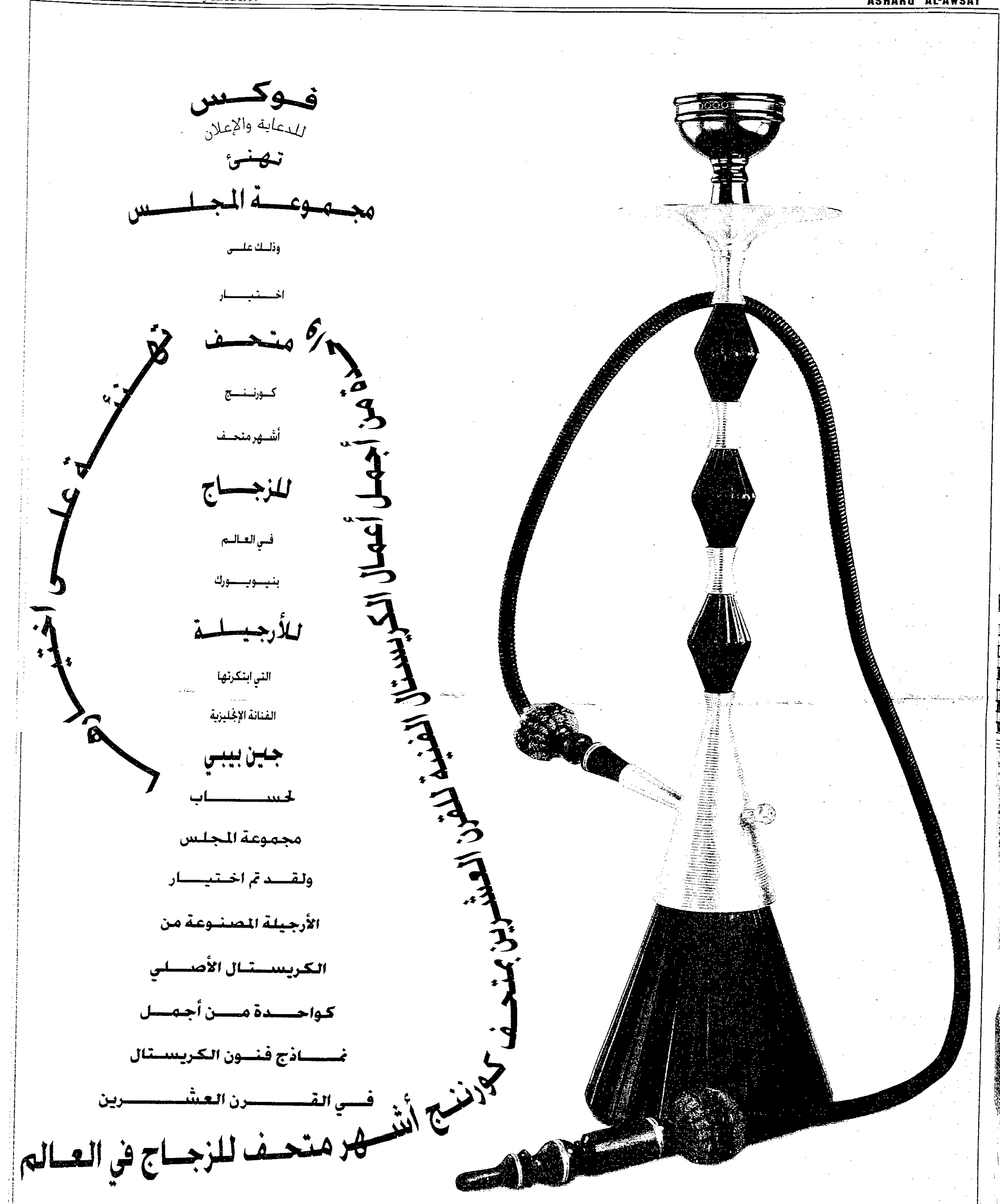
1- اديب وصحفي مصري راحل.
2- ود - قعد - مصائب.
3- دولة اسيوية - حرف جزم.
4- طين - ضد يقبل.
5- آلة طرب - متشابهان - قذف بالحجارة.
6- ضد يوافق - يرغب.
7- مقياس ارضي - قارب - قاعدة «معكوسة».
8- دولة آسيوية - يلف.
9- ارشد - من الطيور «معكوسة».
10- حرف هجاء - قرع - ضد قاسي.

عمودياً

1- ممثل مصري.
2- مطرب سوري.
3- متشابهان - طري.
4- ينشف «معكوسة» - هزة ارضية.
5- من الاشجار.
6- امشي - عبودية.
7- من القارات.
8- بحر - ملل - بلدان.
9- نفك - ولاية امريكية.
10- نعبر - عالم له نظرية التطور.

الحل السابق




فوكس
للدعاية والإعلان
تهنئ
مجموعة المجلس
وذلك على
اختيار
متحف
كورننج
أشهر متحف
للزجاج
في العالم
بنيويورك
للأرجيلة
التي ابتكرتها
الفنانة الإنجليزية
جين بيبي
لحساب
مجموعة المجلس
ولقد تم اختيار
الأرجيلة المصنوعة من
الكريستال الأصلي
كواحدة من أجمل
نماذج فنون الكريستال
في القرن العشرين
تهنئة على اختيار
واحدة من أجمل أعمال الكريستال الفنية للقرن العشرين بمتحف كورننج أشهر متحف للزجاج في العالم
Focus
ADVERTISING
لو واثق من رأيك. إنضم إلى المجلس
المجلس

تحتوي على تفاصيل التضاريس والمنشآت وحركة الطائرات في ساحات الحروب

ميادين قتال افتراضية تشارك فيها القوات البحرية والبرية والجوية

لندن: «الشرق الأوسط»

معارك الغد المقبلة ستشهد جولاتها الحاسمة في الاجواء والبحار وعلى براري الارض وبالطبع في الفضاء السايبرنتيكي، الفضاء الذي تغذيه نظم معالجة المعلومات واجهزة الاتصالات وشبكات متكاملة في المجسمات الذكية

ميادين افتراضية

تطور حاليا نظم جديدة توضع فيها تفاصيل دقيقة لميادين القتال المحتملة لتكوين ميدان قتال سايبرنتيكي، اي الكتروني افتراضي، تظهر فيه التضاريس الارضية والطرقات والبنايات.

ويستطيع الجنود التجول في هذه الميادين وحولها، وهم في الحقيقة يجلسون داخل ثكناتهم، حيث يتمكنون من التعرف على المواقع التي يمكن تامين الحماية فيها ويتذكرون تفاصيلها لاحتمالات الحروب المقبلة في ساحاتها.

وعندما تتوجه قطعان الجنود نحو الميدان الحقيقي، او بالقرب منه للتحقق من دقة التفاصيل، فانها تجهز بالات تصوير لالتقاط الصور وارسالها لاجراء التغييرات اللازمة على الميادين الافتراضية لتقريب صورها في الواقع الحقيقي.

ويقول آندي موريس مدير الاعمال في قسم تصميم الوسط الافتراضي في مؤسسة «لوجيكا» البريطانية ان المصممين يضعون برامج محاكاة مشابهة للواقع الحقيقي بمشاهد تضاريسه الجغرافية وبناياته ومنشآته ومواقعه الثابتة والمتحركة بحيث تؤدي دورها كلها او تقوم بسلوك طبيعي لدى تجسيدها في هذه البرامج وتساعد هذه البرامج ونظم العرض المتفاعلة الخاصة بها القوات المسلحة على القيام باعمال يصعب تنفيذها او ذات تكاليف عالية. ويشير الخبير البريطاني خصوصا الى امكانات البرامج في تنفيذ ابحاث شديدة التعقيد مثل التمعن والتدقيق في قدرة تقنيات التخفي التي صممت بها دبابة او طائرة على التمويه الفعلي، او تحديد الموقع الأمثل للرادارات لرصد التحركات المعادية.

ويهدف وضع هذه التصاميم الى ادماج كل الساحات في ميادين القتال سواء القتال البري او الجوي او البحري في وسط افتراضي واحد يتفاعل فيه المشاة والطيارون والبحارة بكفاءة عالية اثناء التدريبات القتالية او المناورات.

نماذج حية

وتبدو الصورة داخل هذه البرامج وكأنها لقطة من التفاعل المفعم بالاحداث المتواترة. فها هو جندي يخطو بحذر في ساحة القتال ويتواصل باجهزة الاتصالات مع زميله ثم يلتقي بسيارة او آلية نقل عسكرية تبث صورها الكومبيوترات، ويرى في الوقت ذاته طائرة تحلق فوقه ترسل نحوه اشارات تحديد المواقع بواسطة نظم التحديد الشامل للمواقع.

كما يمكن تصوير سلوك قطعات القوات المعادية على غرار النماذج التي استخدمت لوضع توقعات حول سلوك الجيش العراقي في حرب الخليج الاخيرة والتي اثبتت نجاحها في حينه لأنها توقعت ان تتخلخل صفوف قطعاته بعد الضربة الاولى.

وبعدما يتم تصميم هذه النماذج الحية للميادين الافتراضية يستطيع المتدربون عليها الدخول نحو تفاصيلها عبر «عيون» الرادارات او نظارات الرؤية الليلية او المجسات العاملة بتقنيات الاشعة تحت الحمراء. وتبدأ اللعبة الحربية او المناورة او التدريبات الافتراضية، التي يمكن ان يتغير فيها السيناريو، اذ بدلا من ظهور الطائرة تحلق طائرة هليكوبتر ويمكن عندها ان يتصرف جنود العدو بطريقة اخرى.

ولذلك فان الوسط الالكتروني المصنع بشكل افتراضي يمتاز بفوائد كبرى، اذ يمكن استخدامه للتدريب والتفاعل ثم المراجعة لزيادة دقته وادائه لاحقا.

تقنيات رقمية

وتعتبر الميادين الافتراضية جزءا من عمليات ادخال التقنيات الرقمية في مشروع كبير لتحويل كل نظم الاتصالات للعمل على هذه التقنيات.

ويتضمن هذا المشروع تطوير نظم جديدة لا تنتقل فيها الرسائل من نقطة نحو نقطة اخرى بشكل مباشر، بل ترسل على شكل حزم تجد طريقها بنفسها عبر شبكات الاتصالات الرقمية للوصول الى وجهتها، حيث توضع على كل منها اشارة خاصة بها.

وتوفر هذه النظم قدرات هائلة على تنفيذ الاتصالات من دون الخوف من حالات التشويش عليها او قطعها، خصوصا لدى تدمير المواقع التي ترسل منها، او التي تستقبلها.

وهنا تقوم حزم الرسائل بايجاد البديل لوجهتها. وتؤمن النظم الالكترونية الجديدة للجنود ارسال كل المعلومات بواسطة تقنيات تزرع في خوذهم وملابسهم، سواء كانت معلومات عن سير القتال، او صور الميدان او الحالة الصحية او امدادات الغذاء.

برنامج بريطاني

وقد اعلنت البحرية الملكية البريطانية والجيش البريطاني عن بعض عناصر برنامج الميادين القتالية بالنظم والتقنيات الرقمية، منها مشروع «جي بي 3» (GP3)، وهو مشروع لبرنامج الكتروني ونظم متقدمة للاتصالات بين قادة القطعات المسلحة داخل مقراتهم في هيئات الاركان وفي ميدان القتال، كما يؤمن التواصل مع جناح خاص بجنرالات القوات المسلحة.

ويستطيع ضباط الاركان بث اوامر بالكومبيوترات تصاحب بصور ومخططات ومعطيات عن سير التطورات العسكرية. وتقوم شركة «ساينس بليسي» وشركة لوجيكا، بتطوير البرنامج وفق عقد بمبلغ 14 مليون دولار سينفذ على مدى سنتين.

كما تساهم شركة «راكال راديو» بتطوير نظم لضغط المعلومات، خصوصا معلومات الصور الحية، في ادنى حيز لفتح المعلومات في اجهزة الاتصالات اللاسلكية العسكرية. وترسل هذه النظم التي يطلق عليها اسم «رايكاس» ثلاث لقطات متتابعة في الدقيقة من آلة تصوير لا يزيد حجمها على علبة سيجار. لذلك يمكن وضع الآلة على رشاش او بندقية لتعريف القادة العسكريين في المواقع البعيدة بتفاصيل المواقع التي يودون مهاجمتها.

مشاريع أميركية

وتدخل القوات المسلحة الاميركية بشكل مكثف في مضمار زرع التقنيات الرقمية لاجهزة ميادين القتال. وينفذ الجيش الاميركي مشروعا لتحويله الى قوة استراتيجية ضاربة بعدد اقل من الجنود يستطيع التنقل السريع، ويعتمد على تقنيات معالجة المعلومات.

وقد اجريت ابحاث كبيرة على تطوير عمليات الاتصال بين جنود الميدان والضباط في المقرات البعيدة وبين هؤلاء والجنود.

فقد استخدم الجنود الاميركيون الذين هبطوا على هايتي آلات تصوير صغيرة جدا قامت بارسال صور رقمية نحو مقر البنتاجون، (وزارة الدفاع الاميركية)، خلال 11 دقيقة.

لكن العديد من الخبراء الاميركيين يتخوفون من حدوث عطل في نظم الاتصال التي تطور بالتقنيات الرقمية، خصوصا لدى توجيه الضربات الى مركز معالجة المعلومات.

وقد اشار ايرل تيلفورد مدير الابحاث في معهد الدراسات الاستراتيجية في الولايات المتحدة الى مخاطر الاعتماد الكلي على التقنيات المطورة واهمال قدرات الجنود وخبراتهم ومهاراتهم.

وقال تيلفورد انه ومنذ عهد الاقدمين فان الابداع والجهد الدائب كانا يرتكزان في احيان كثيرة على عظمة التكنولوجيا. لذلك فانه يوصي بعدم اهمال القدرات الذاتية للأفراد المقاتلين.

جنود المستقبل

وبعد سنتين من الاختبارات التجريبية قرر الجيش الاميركي استخدام النظم الكومبيوترية والالكترونية على نطاق واسع في تجهيزات الافراد المقاتلين (راجع عدد امس). وتدعم وزارة الدفاع الاميركية جهود تزويد القطعات البحرية بتقنيات معلوماتية تؤمن لهم التفوق الطاغي في ميدان القتال.

فعلى مساحة 400 ميل مربع تمتد منشآت مختبرات حروب المستقبل في «فورك هود» في قلب تكساس. وهنا استخدمت قطعات فرقة كاملة لتطبيق تقنيات المعلومات والاتصالات الرقمية الجديدة، ثم بدأ تطبيق التقنيات على جحفل من جحافل متعددة.

وتشمل الاختبارات 2000 سيارة وواسطة وآلية ودبابة وقطع مدفعية وهليكوبتر تتواصل كلها عبر الكومبيوترات وترسل وتستقبل شتى المعلومات عن مواقع القوات الصديقة والقوات المعادية.

وفي المستقبل القريب سيزود كل جندي بحقيبة صغيرة يحملها على ظهره تحتوي على كومبيوتر صغير يقوم بارسال الرسائل بالبريد الالكتروني. وتكمن مشكلة انتاج هذه الكومبيوترات في ضرورة تصميمها بشكل صغير من جهة ومتين من جهة اخرى للتكيف مع الصعوبات الميدانية.

وتمكن الكومبيوترات من ضخ المعلومات التي يسجلها افراد القوات المقاتلة الذين يستطيعون استطلاع المواقع المعادية بالات تصوير فيديو دقيقة بالمناظير الليلية المقربة.

كما يحمل كل مقاتل نظما لتحديد المسافات باشعة الليزر ونظما تتواصل مع النظم الشاملة لتحديد المواقع لتعين موقعه الحقيقي المضبوط.

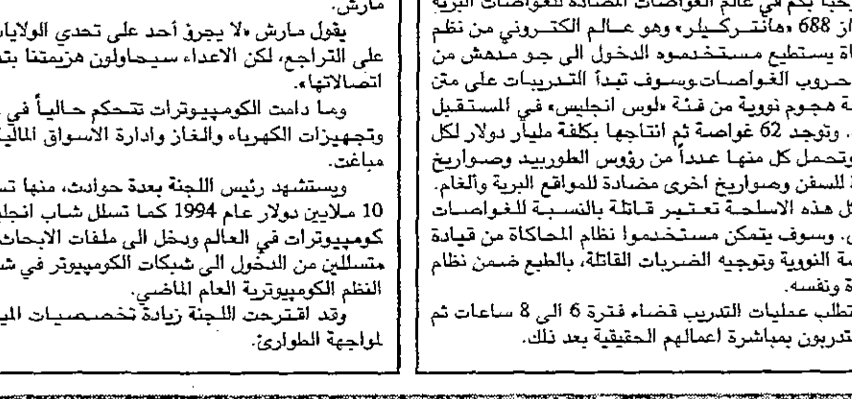
وحسب مبدأ الدفاع الاميركي، فان تعريف مهمة ادخال التقنيات الرقمية لميادين القتال يتمثل في «ادخال تقنيات معالجة المعلومات وتطبيقاتها من اجل استخلاص المعلومات وتبادلها وتوظيفها في الوقت المناسب عبر كل مواقع الميدان القتالي». كما يتجسد في «السماح للقوات بالاتصال عبر القنوات المعلوماتية بدلا من نظم الاتصالات الحالية، وضخ المعلومات والمخططات والصور من القيادة نحو المواقع وبالعكس، اي من الجنود نحو الجنرالات لوضع صورة مفصلة لطبيعة العمليات».

نظم الكترونية داخل دبابة «تشالنجر ـ 2» الجديدة

نظم محاكاة للتدريبات القتالية من شركة تومبسون في بريطانيا (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)



نظم محاكاة للتدريب على قيادة الغواصات النووية



لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

مرحباً بكم في عالم الغواصات المضادة للغواصات البرية من طراز 688 «مانتركيلر» وهو عالم الكتروني من نظم المحاكاة يستطيع مستخدموه الدخول الى جو مدهش من اجواء حروب الغواصات وسوف تبدأ التدريبات على متن غواصة هجوم نووية من فئة «لوس انجليس» في المستقبل القريب. وتوجد 62 غواصة تم انتاجها بكلفة مليار دولار لكل منها، وتحمل كل منها عدداً من رؤوس الطوربيد وصواريخ مضادة للسفن وصواريخ اخرى مضادة للمواقع البرية والغام.

وكل هذه الاسلحة تعتبر قاتلة بالنسبة للغواصات الاخرى. وسوف يتمكن مستخدموا نظام المحاكاة من قيادة الغواصة النووية وتوجيه الضربات القاتلة، بالطبع ضمن نظام المحاكاة نفسه.

وتتطلب عمليات التدريب قضاء فترة 6 الى 8 ساعات ثم يقوم المتدربون بمباشرة اعمالهم الحقيقية بعد ذلك.

كابوس الإرهاب المعلوماتي يؤرق الأميركيين

واشنطن: «الشرق الأوسط»

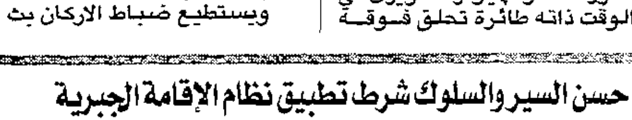
الصفقات في «وول ستريت» تتوقف، وتنطفئ الاضواء في شيكاغو، ويتوقف ضخ النفط في انابيب آلاسكا بكبسة زر على لوحة أزرار الكومبيوتر يقوم بها الارهابيون. هذا هو السيناريو الكابوس الذي يؤرق رئيس اللجنة الرئاسية الاميركية حول الارهاب المعلوماتي الجنرال روبرت مارش.

يقول مارش «لا يجرؤ أحد على تحدي الولايات المتحدة في ميادين القتال، او يرغمها اليوم على التراجع، لكن الاعداء سيحاولون هزيمتنا بتدمير البنية التحتية لنظم المعلومات وشبكات اتصالاتها».

وما دامت الكومبيوترات تتحكم حالياً في كل مناحي الحياة سواء في قطاع الخدمات وتجهيزات الكهرباء والغاز وادارة الاسواق المالية، فان الدول تصبح مهددة بهجوم الكتروني مباغت.

ويستشهد رئيس اللجنة بعدة حوادث، منها تسلل روسي لمصرف «سيتي بنك» وسرقته مبلغ 10 ملايين دولار عام 1994 كما تسلل شاب انجليزي في السادسة عشرة من عمره نحو عدة كومبيوترات في العالم ودخل الى ملفات الابحاث السرية في روما ونيويورك، كذلك تمكن عدة متسللين من الدخول الى شبكات الكومبيوتر في شمال فلوريدا مما ادى الى توقف عمل 911 من النظم الكومبيوترية العام الماضي.

وقد اقترحت اللجنة زيادة تخصيصات الميزانية لمقاومة الارهاب المعلوماتي اربع مرات لمواجهة الطوارئ.



حسن السير والسلوك شرط تطبيق نظام الإقامة الجبرية

«الحلقة الالكترونية» لحل مشكلة ازدحام السجون البريطانية

لندن: من محمد الشافعي

من المقرر استفادة السجون البريطانية من احدث تكنولوجيا العصر لمنع ازدحامها وتكدس عنابرها، باستخدام «الحلقة الالكترونية» التي تسهل الافراج عن المساجين قبل انقضاء مدة العقوبة.

وكان جاك ستراو وزير الداخلية البريطاني قد اعلن في مجلس العموم امس ان النظام الجديد سيتم تطبيقه بحلول عام 1999.

وذكرت ناطقة باسم الداخلية البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان «الحلقة الالكترونية» لن تطبق عشوائيا، بل على مجموعة مختارة من المساجين، سيتم اطلاق سراحهم مبكرا، وسيكونوا خاضعين للاقامة الجبرية داخل منازلهم لمدة 12 ساعة على الاقل، وتتيح «الحلقة الالكترونية» متابعة ضباط الشرطة لتنقلات المساجين في الوقت الذي تشير فيه مصادر مقربة من ادارة السجون البريطانية الى ان انتهاك السجناء لقيود «الاقامة الجبرية» داخل منازلهم، سيعيدهم على الفور الى زنزاناتهم.

وتجيء فكرة استخدام «الحلقة الالكترونية» بعد تجربتها في ثلاث مناطق بانجلترا، مع توقع وصول عدد المساجين في بريطانيا الى حدود 70 ألف سجين بحلول القرن المقبل.

وتشير مصادر مصلحة السجون البريطانية الى ان «الحلقة الالكترونية» تتيح تتبع خطوات السجين «ثانية.. بثانية». وتوضح ان كان يتبع تعليمات وزارة الداخلية البريطانية، في تنفيذ بنود «الاقامة الجبرية»، اضافة الى ان اختيار المساجين الذين سيطبق عليهم النظام الجديد. يعتمد على حسن السير والسلوك، ويمكن لمن يقضي فترة عقوبة قصيرة، ان يحصل على عمل اثناء التزامه «بالحلقة الالكترونية»، لتامين مستقبل عائلته.

العالم يحتاج إلى موارد 7 كواكب أرضية أخرى

لندن: «الشرق الأوسط»

لو حدث ان تمتع سكان العالم اجمع في منتصف القرن المقبل بجميع ملامح ومزايا نمط الحياة الذي يحياه سكان بريطانيا حاليا، لتطلب ذلك موارد تصل الى موارد سبعة كواكب ارضية اخرى. هذا ما يقوله باحثون بريطانيون ينشر كتابهم في بريطانيا قريبا. دانكان ماكلارين وسايمون باللوك ونصرت يوسف تقصوا الحقائق عن واقع الموارد الارضية وطرق واساليب استهلاك سكان بريطانيا لخيراتها وعرضوا نتائج ابحاثهم في كتاب دعمته منظمة «اصدقاء الارض» البيئية تحت عنوان «عالم الغد».

ويناشد الكتاب السلطات والسكان بتقليص استهلاك الموارد الطبيعية بحلول عام 2005 للسماح للدول الفقيرة بالاستفادة من خيراتها.



نظام «ويتنس» الكومبيوتري للمراقبة الأوتوماتيكية للجرائم من شركة «نيرو دايناميكس» البريطانية (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

نظم أوتوماتيكية لمراقبة الجرائم

لندن: «الشرق الأوسط»

تقوم مؤسسة «بريتيش تيلكوم» البريطانية للاتصالات بمحاربة جرائم السرقات داخل مواقف السيارات التي تستخدمها باستعمال نظام كومبيوتري مطور لكشف السرقات يعتمد على شبكة عصبية صناعية.

ويطلق على النظام اسم «ويتنس» اي الشاهد، وقد طوره خبراء الامن والحماية في شركة «نيرو دايناميكس» بمدينة كمبردج. ويمتاز النظام بانه يقوم اوتوماتيكياً بالتعرف على الحوادث المشبوهة ويرسل اشاراته فور اكتشافها نحو وحدة مراقبة خاصة والى موقع لقوات الامن في المنطقة عبر الشبكة الهاتفية.

وقد لوحظ انخفاض عدد الجرائم في المواقع التي نصب فيها النظام مما وفر اموالا كثيرة لشركة «بريتيش تيليكوم» كانت تدفع لعدد كبير من المراقبين والحراس.

ويعتبر نظام «ويتنس» على آلات تصوير بالتقنيات التقليدية ويستطيع اوتوماتيكيا التمييز بين الحركات المشبوهة والحركات الاعتيادية في المواقع الخاضعة للمراقبة. ويرسل اشاراته عبر الخطوط الهاتفية او عبر شبكات الهاتف النقال.

وتوفر تقنيات ضغط المعلومات ارسال حزم منها بشكل سريع يستطيع المراقبون البعيدون عن المواقع مشاهدتها على الشاشات، وتوجيه الأوامر بسرعة لدرء وقوع الجرائم.

ستستخدم للتشخيص والمعالجة

اكتشاف المورثة المسببة لحمى البحر الأبيض

أوكسفورد: من اسماعيل الخطيب

تصيب حمى البحر الابيض المتوسط او ما يدعى التهاب الصفاق (الثرب) الدوري فئة معينة من الناس، خاصة سكان الشرق الاوسط مثل العرب والاتراك والارمن، واليهود.

والتهاب الثرب (Peritonitis) الدوري مرض وراثي ينتقل عن طريق مورثة جسمية قنعية او مقهورة (Recessive) يتصف بوجود ارتفاع في الحرارة، والم حاد في البطن، وقد يترافق بالتهاب في المفاصل، والتهاب بالجنب) الغشاء المصلي المحيط بالرئتين).

ورغم ان هذا المرض يؤدي الى اعراض سريرية شديدة، الا انه لا يترافق مع تبدلات هرمونية، او دموية واضحة، ما عدا وجود التهاب غير نوعي في الصفاق، او المصليات حيث تتجمع بعض انواع الكريات الدموية البيضاء ويحدث ارتكاس التهابي.

الأعراض

تبدأ الاعراض في مرحلة المراهقة غالبا، فهي تصيب اي عمر يتجاوز الخمس سنوات. واهم الاعراض التي تحدث اثناء النوبة هي:

1 ـ الألم: يحدث الالم البطني في اكثر من 90 في المائة من المرضى. وهو يشبه الى حد ما ألم البطن الجراحي، اي الذي يخفي تحته حالة تستدعي الجراحة حيث يبدأ في زاوية محددة من البطن وينتشر الى سائر المناطق مع حدوث تقفع في جدار البطن.

2 ـ ارتفاع الحرارة: قد تصل الحرارة الى 40 درجة مئوية.

3 ـ ألم صدري والتهاب بالجنب وتجمع السوائل في احد جانبي الصدر.

4 ـ الألم المفصلي: يحدث في المفاصل الكبيرة غالبا وقد يتناول الألم مفصلا واحدا او اكثر.

تستمر النوبة من يوم الى يومين تقريبا، واحيان اقل او اكثر، وقد تمتد الى اسابيع.

الخوف الرئيسي من المرض هو حدوث داء رثواني كلوي (Amyloid)، حيث بينت الدراسات الجديدة ان 25 في المائة يصابون بهذا الاختلاط الذي يقود الى قصور الكلية (فشل الكلية).

والمعالجة الوحيدة المتوفرة حاليا هي دواء الكولشيسين الذي يمكن ان يؤخر او يمنع حدوث قصور الكلية التي غالبا ما تحتاج الى الاستعاضة عنها باخرى من متبرع آخر.

اكتشاف جديد

كان هذا المرض لفترة قريبة لغزا محيرا بالنسبة للباحثين. وبالرغم من معرفة الاطباء انه ينتج عن عامل وراثي، فانهم كانوا غير قادرين على تحديد هذا العامل وموقعه في الاطلس الوراثي البشري. وقد عمل الباحثون طيلة السنوات العشر السابقة على تحديد المورثة المسؤولة. ووجدوا انه ينتج عن خلل في العوامل المثبطة للشلال الالتهابي او ما يدعى المتممة. ففي الحالة العادية اذا تعرض الانسان لعوامل راضة خارجية تنطلق محرضات داخلية للعملية الالتهابية، لكن تقوم الانزيمات المثبطة بتحليل تلك المحرضات قبل ان تحرض العملية الالتهابية. لكن لدى المرضى المصابين بحمى البحر الابيض المتوسط تكون الانزيمات المثبطة غائبة (Inactivating Enzyme)، لذلك تنطلق عوامل كيميائية متعددة تحرض العلمية الالتهابية مثل مركب «GSAä».

ووجد الباحثون ان المورثة المسؤولة عن هذا المرض موجودة في الكروموزوم رقم 16 بجانب مورثة الفاجلوبين. وهذه المورثة مركبة من 10 شيفرات وراثية مركبة بدورها من 781 حمضا امينيا، تدعى (Pyrin).

وتبين الباحثون ان هذه المورثة يمكن ان تعبر عن نفسها عن طريق اللمفاويات (احدى انواع الكريات الدموية) وليس عن طريق الخلايا الدموية البيضاء الوحيدة النواة او المتعددة النوى.

ووجد الباحثون ان تشوه هذه المورثة المكتشفة تؤدي الى حدوث مرض حمى البحر الابيض المتوسط لكن بعض المرضى لا يوجد لديهم تشوه في هذه المورثة رغم اصابتهم بالمرض وهذا يقترح وجود مورثات اخرى مسؤولة عن هذا الداء يجب تحديدها واكتشافها.

وقد قام العلماء باستنساخ هذه المورثة عن قرب، حيث يمكن استخدام تقنية الاستنساخ في تشخيص المرض عن طريق اختبار يدعى (Polymerase Chain Reaction).

وقد يؤدي هذا الاكتشاف الى ايجاد ادوية فعالة للمعالجة.

في سياق جهود إدماجهم اجتماعيا

مكتبة سمعية تضم 50 ألف شريط كاسيت للمكفوفين في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

في اطار الجهود التي تضطلع بها وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية في اليمن، لاعادة تاهيل ودمج المكفوفين في مختلف اوجه وسياقات الحياة، على النحو الذي يجعلهم شريحة اجتماعية قادرة على الأخذ والعطاء، تم اخيراً بصنعاء افتتاح مكتبة سمعية هي الأولى من نوعها، تضم 50 ألف شريط كاسيت سجلت عليها مناهج دراسية ومواد معرفية وثقافية مختلفة.

وقال حسن اسماعيل امين عام جمعية المكفوفين اليمنيين لـ«الشرق الأوسط» ان افتتاح هذه المكتبة والذي ياتي متزامناً مع فعاليات الاسبوع السادس للكفيف اليمني، يعد خطوة مركزية على طريق تاهيل ودمج هذه الشريحة في الحياة الاجتماعية، حيث تشكل المكتبة السمعية عوناً اساسياً للمكفوفين بما تحويه من مناهج دراسية لمقررات الثانوية العامة والمرحلة الجامعية، اضافة للمواد الثقافية الأخرى التي تلبي رغبات واهتمامات المكفوفين وحاجتهم للمعرفة والاطلاع، مشيراً الى ان المكتبة مزودة باستديو واجهزة سمعية تتيح للمكفوف فرصة الاطلاع على مختلف الكتب، اضافة الى آلة لنسخ الاشرطة تمكنه من اقتناء الكتب المسجلة بحسب الحاجة.

ومن جانبه قال عبد الله علي صالح وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية لقطاع التنمية الاجتماعية ان الجهود منصبة في الوقت الراهن على تعميق الوعي الاجتماعي بهموم وقضايا المكفوفين، وافساح المجال امامهم لاثبات ذواتهم وقدراتهم ويعيد تاهيلهم ودمجهم اجتماعياً كشريحة مبدعة وقادرة على الانتاج والعطاء، مشيراً الى ان احصائيات الوزارة تشير الى وجود 45 ألف مكفوف في اليمن حسب تعداد عام 1994 وأن 5 في المائة منهم فقط يجدون طريقهم الى مراكز تختص برعاية وتاهيل المكفوفين.

ونوه الى ان ما هو متاح من امكانيات حالياً لا يفي بمتطلبات وبرامج دمج المكفوفين، الأمر الذي جعل الوزارة تسعى من اجل استجلاب دعم الحكومات والمنظمات الدولية المعنية بالقضايا الاجتماعية والانسانية، موضحاً ان حكومتي كندا والمانيا قدمتا اخيراً دعماً كبيراً لبرامج اعادة دمج المكفوفين اجتماعياً بلغ نحو 125 الف دولار اضافة الى معدات واجهزة خاصة بالحرف اليدوية التي يمارسها المكفوفون كمعامل الخياطة والتطريز وورش النجارة والآلات الموسيقية وغير ذلك.

وقال وكيل قطاع التنمية، ان المكفوفين من خلال فعاليات اسبوعهم السادس الذي أقيم اخيراً واشتمل على يوم رياضي ولقاءات أدبية وفنية وندوات اجتماعية، اضافة الى معرض لمنتجات يدوية، يقدمون نموذجاً مشرفاً لاثبات الذات والقدرة على تحدي العاهة وقهر الظلام من خلال هذه العطاءات الابداعية.

ونظراً لتزايد اعداد المكفوفين وسوء اوضاعهم الصحية والاجتماعية وفي ذات الوقت محدودية مراكز التأهيل التي تستوعبهم والتي لا تزيد في الوقت الحالي عن ثلاثة مراكز في كل من صنعاء وعدن وحضرموت اضافة الى معهد الكفيفات، فان وزارة التامينات والشؤون الاجتماعية تعمل حالياً وبالتعاون مع منظمات دولية مهتمة بالشان الانساني على تنفيذ مشروع لدمج المكفوفين في مدارس التعليم العام، حتى يتسنى لهم التكيف مع المحيط الاجتماعي ويعينهم على الاندماج السريع ويكسبهم مختلف المهارات من خلال الحاقهم بالمدارس بدءا من مرحلة الأساس.

وتوضح فاطمة العاقل رئيسة جمعية المكفوفات في اليمن فكرة هذا المشروع بانها تقوم على ثلاث مراحل، الأولى هي الاعداد لما قبل البدء في عملية الدمج، وفيها يتم توفير المناهج الدراسية المكتوبة بطريقة بريل او المسجلة على اشرطة كاسيت، ليتم تدريس 60 في المائة من المناهج الدراسية خلال العطلة الصيفية، حتى يتمكن المكفوف من مواكبة قرينه المبصر، والمرحلة الثانية تتمثل في عملية المتابعة لمستوى الكفيف ومدى قدرته على الاندماج ومراقبة مستواه الدراسي بالتعاون مع الأسرة والمدرسة.

أما المرحلة الثالثة فهي الخاصة بتقييم التجربة وتحديد نتائجها ومردوداتها وعلى ضوء ذلك الشروع في تعميمها على اكبر عدد من المكفوفين حتى يعاد تاهيلهم وادماجهم اجتماعياً ونفسياً.



التكنولوجيا الحديثة يسرت للمكفوفين عملية تاهيلهم تعليمياً وثقافياً (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود — خالد القشطيني

الشعراء في اخوانياتهم

الدكتور عدنان علي رضا النحوي من الشعراء الفلسطينيين المنسيين وقد كان ينتمي الى جيل المحافظين والعموديين، له قصائد جميلة عن مدينة صفد التي ولد ونشأ فيها قبل ان تلم به فاجعة التقسيم ووقوع صفد في يد الاسرائيليين ومن ثم التشرد مع بقية الشتات الفلسطيني.

نشر والقى قصائد كثيرة حذر فيها العرب من اقتراب الفاجعة:

وطني ذكرتك والمصائب كشرت
عن نابها واحمر فيها المخلب
فصرخت ثكلوناً: أما من منجد
يحنو علي ومسعف لا يرهب
وأتاك ينقذ من رجوت حنانه
فاذا به قاس عليك مجرب

درس عدنان النحوي في الكلية العربية في القدس. وما ان تخرج منها حتى حلت يد الشتات على الزمرة المتخرجة منها فاذا بكل منهم يهيم على وجهه في مشارق الأرض ومغاربها، لا يجمعهم غير السلوان بالكلمة، في رسالة، في مقالة، في قصيدة.

هذا ما جرى للدكتور النحوي حيث وجد نفسه في عالم اللجوء والفرقة وسمع بزميل من زملاء الأمس، يلحق بامريكا فبعث اليه بقصيدة طويلة يحذره فيها من مغريات الحياة الغربية ويذكره بايام تلك الذكريات الارجوانية.

اضج فؤادك أم هاجه
لعوب هناك تهز الوتر
مدللة غنجت وانثنت
تصد وتبدي الحيا والخفر
كأنك من وحيها شاعر
ومن حسنها تستعير الدرر
فيا صاحبي حملتك الليالي
تشع كأنك نجم أغر
ويا صاحبي نقلتك الرياض
فلست هنا أو هنا تستقر
فانك يا صاح طير طليق
وما زلت في قفصي انتظر
فقد حبسوا الماء عني وقصوا
جناحي ظلماً فأين المفر؟

ثم يمضي الشاعر فيذكر صاحبه بايام الكلية العربية على جبل المكبر:

تذكرت مما مضى ربوة
تضينا عليها المنى والوطر
يضج بساحتها فتية
تهادوا على جنبات العمر
فيفترش البعض عشب الثرى
ويحتجب البعض بين الشجر
فهذا يقلب صفحاته
وهذا يردد فيما ذكر

أخبارهم في كل مكان

● المهندس راضي الخص المدير الاقليمي لراديو وتلفزيون العرب يقوم حاليا بزيارة عمل لكل من القاهرة وروما تستغرق عدة ايام.

● عبد الإله الحموي تم انتخابه مرة اخرى رئيساً للنقابة العامة لأصحاب المخابز في الاردن. وما زال الحموي يتلقى التهاني من القطاع الاقتصادي والتجاري والنقابي.

أفراح

● وسط حفل عائلي تم زفاف الشقيقين ماجد ومازن عودة الله الوهادنة الى الآنستين ابتسام وهيفاء فطيمات بحضور الاهل والاصدقاء واهالي قرية الوهادنة.

● رائد احمد الحشايكة تم زفافه الى الآنسة ايمان عارف عبد الرحمن القريوتي وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● كامل محمود السلمان تلقى التهاني بمناسبة عقد قران كريمته ميرفت الى الشاب عبد الإله عثمان التخاينة.

مواليد

● زياد عبد الله البو وعقيلته رزقا مولوداً اسمياه «طارق».

وفيات

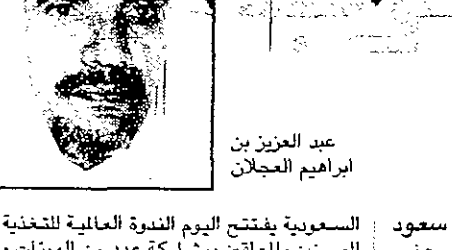
● توفي في المزار الجنوبي/ الكرك الحاج خلف العضايلة شيخ عشائر الغساسنة عن عمر يناهز 90 عاماً. وتقبل التعازي في ديوان العضايلة/ المزار الجنوبي الكرك بالأردن.

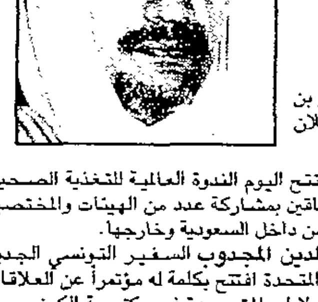
● توفي في عمان الحاج خميس داود أبو خلف (أبو غالب) عن عمر يناهز 73 عاما. وتقبل التعازي في منزله في حي الأمير حسن جبل النصر/عمان.

● توفي في دير الغصون في الضفة الغربية الحاج عبد القادر حسين مهنا (ابو حسين) عن عمر يناهز 90 عام. وتقبل التعازي في منزل ولده «ابو جهاد» في الرصيفة / المشيرفة بالاردن.

● توفي في عمان الحاج احمد حسين جبريل والد محمود يوسف عن عمر يناهز 93 عاما. وتقبل التعازي في منزله في جبل الحسين /عمان.

وعجم



عبد العزيز بن ابراهيم العجلان


الاميرة عالية

● الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز آل سعود نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي حضر حفل العشاء الذي اقامه تكريماً له محمد الحماد رجل الاعمال ورئيس مجموعة «البيان» القابضة في منزله. وحضر الحفل عدد من الأمراء والوزراء السعوديين كما حضره الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى.

● حمد بن هلال سفير سلطنة عمان في الاردن زار جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية والتقى الدكتور سعد حجازي رئيس الجامعة.

● جهاد مرتضى سفير لبنان لدى بلجيكا ودوقية لوكسمبورغ والاتحاد الاوروبي نظم في بروكسل احتفالا كبيرا بمناسبة العيد الوطني لبلاده حضرته وجوه سياسية واقتصادية بلجيكية واوروبية بارزة الى جانب رجال الاعمال والإعلام في بلجيكا.

● الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب يرعى اليوم الحفل الذي يقيمه البنك الاهلي التجاري لتكريم رسام الكاريكاتير السعودي في جريدة «الجزيرة» الفنان علي الخرجي بقاعة الأمير سلمان بن عبد العزيز بمبنى «مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر» في الرياض. ويشارك في حفل التكريم الشيخ عبد الله سالم باحمدان نائب رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي وفاروق عيد مدير ادارة العلاقات العامة المركزية في البنك.

● الأميرة عالية كريمة العاهل الأردني الملك حسين الرئيسة الفخرية لجمعية مكافحة التهاب السحايا الاردنية رعت الاحتفال الذي اقامته الجمعية لرصد ريعه لمعالجة مرضى السحايا في الاردن بحضور مجحم الخريشا وزير الزراعة والدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية.

● عبد العزيز بن ابراهيم العجلان وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للشؤون الاجتماعية في السعودية يفتتح اليوم الندوة العالمية للتغذية الصحية للمسنين والمعاقين بمشاركة عدد من الهيئات والمختصين والمحاضرين من داخل السعودية وخارجها.

● نور الدين المجدوب السفير التونسي الجديد لدى الولايات المتحدة افتتح بكلمة له مؤتمراً عن العلاقات بين تونس والولايات المتحدة في مكتبة الكونجرس بالتنسيق بين المكتبة والسفارة تحت عنوان «تونس الماضي والحاضر» بمناسبة 200 عام من العلاقات الاميركية ـ التونسية. والقى دونالد سكوت نائب مدير مكتبة الكونجرس كلمة ترحيبية.

كما شاركت في هذه المناسبة ماري جين نيب من الجامعة الاميركية في واشنطن. وتحدثت في المؤتمر هدى كنون عضو البرلمان التونسي وعايشة بلعابد ومنصف شيخ روحو.

● الدكتور علي محافظة استضافته كلية المجتمع العربي الاردنية في محاضرة تحدث فيها عن اطماع اليهود المبكرة في شرق الاردن واشار فيها بصورة رئيسية الى كتابات لورنس اوليفانت في عام 1879 ودعوته الى استيطان اليهود في منطقة البلقاء وعجلون تمهيداً لاقامة دولة لليهود في فلسطين.

● الدكتور حسن عيسى الملا عضو مجلس ادارة مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وصل الى القاهرة للمشاركة في مؤتمر مراكز التحكيم العربية الذي ينعقد تحت رعاية جامعة الدول العربية يومي الاثنين والثلاثاء.

● عبد الله بن محمد الذهب سفير سلطة عمان لدى الولايات المتحدة أولم مأدبة عشاء بمناسبة اليوم الوطني للسلطنة حضره حشد كبير من الضيوف والمدعوين من مسؤولين في الادارة الاميركية واعضاء الكونجرس وسفراء الدول العربية والاسلامية والاجنبية وشخصيات ورجال اعمال ومندوبي وسائل إعلام عربية واجنبية.

خيمة الثقافة في الرياض تستضيف 23 أمسية وندوة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحتضن الخيمة الثقافية المقامة بالمركز الرئيسي للجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في الرياض 23 نشاطاً ثقافياً ما بين امسيات شعرية وندوات وامسيات قصصية وحوارات مفتوحة ومحاضرات ثقافية ودينية وتكريم فنانين.

ومن ابرز هذه الانشطة التي اعتمدها محمد بن احمد الشدي رئيس مجلس ادارة الجمعية لقاء وحوار مفتوح مع الشاعر الدكتور غازي القصيبي السفير السعودي في لندن وتكريم كبار منيعي الاذاعة والتلفزيون السعودي وكذلك تكريم الفنانين صالح الفراز وعيسى عنقاوي لحصولهما على ميداليات في مسابقة عالمية للتصوير الفوتوغرافي ومحاضرة للدكتور مرزوق بن تنباك وامسيات شعرية للشعراء حمد العسعوس وعبد الله الحميد واحمد صالح الصالح (مسافر) ومحمد العبودي (الرحالة) ومحاضرة للدكتور عبد العزيز بن سلمة مندوب السعودية لدى اليونسكو ونخبة من أرباب الأدب الفصيح والشعبي والنقد المسرحي والفنانين التشكيليين.

وتستمر هذه الأنشطة من الآن وحتى منتصف يونيو (حزيران) المقبل.

ومن جهة أخرى تواصل فروع الجمعية في مناطق ومحافظات السعودية تفعيل انشطتها الخاصة بالبرامج الثقافية المتنوعة للاشهر الثلاثة المقبلة.

لجنة توأمة الدار البيضاء وشيكاغو تمنح هبة لمركز «ابن رشد»

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

تسلم المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد في الدار البيضاء من لجنة التوأمة بين الدار البيضاء وشيكاغو الاميركية هبة في شكل تجهيزات ومعدات طبية موجهة في الاساس للمصالح الخاصة بالمواليد الجدد والجراحة ومركز التوليد اضافة الى آليات أخرى مخصصة لمستشفى الاطفال.

وتضمنت الهبة ايضا مبلغ 270 الف دولار. وقد اكد مسؤولو اللجنة المذكورة ورئيس المجموعة الحضرية للدار البيضاء والقنصل العام للولايات المتحدة الاميركية بالدار البيضاء ورئيس العصبة المغربية لحماية الطفولة خلال الحفل ان الهدف الاساسي من هذه العملية التي يرجع تاريخ انطلاقها الى سنة 1980 هو تطوير علاجات النساء والاطفال. وأشاروا الى انه في إطار هذه التوأمة ومن أجل تدعيم التعاون بين المدينتين نظمت لجنة شيكاغو والدار البيضاء ما بين 10 و14 سبتمبر (أيلول) الماضي في المركز الثقافي لشيكاغو معرضا لمنتوجات الصناعة التقليدية المغربية خصص ريع مبيعاته للمركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد بالدار البيضاء.

منافق أفندي





أعضاء الكونجرس يزورون دائما بلدانا دافئة في موسم البرد لـ«تقصي الحقائق»

واشنطن: من مورين سليم

يتعرض اعضاء الكونجرس الأميركي، الذين ينظمون زياراتهم الى البلدان الأخرى لتقصي الحقائق متزامنا مع أعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة، الى انتقادات شديدة لأن معظم هذه الزيارات ترتب بحيث تكون الى بلدان «دافئة» و«مضيافة» في موسم الثلوج والبرد القارص. ثم ان عضو الكونجرس لا يذهب الى هذه الزيارات وحده بل يصطحب معه زوجته وأولاده حتى «يتقصون الحقائق معه».

وتأتي هذه الانتقادات مع بدء الكونجرس عطلته السنوية، الاسبوع الماضي، والتي تستمر حتى أواخر شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويتساءل البعض اذا كان مفهوما ان يسافر عضو الكونجرس ومساعده الى منطقة ما في العالم «بحثا عن الحقائق» فانه غير مفهوم ان يرافق النائب او السناتور في جولته زوجته وأولاده «لمساعدته على معرفة الحقائق». ويقول هؤلاء ان مثل هذه الزيارات هي للترفيه في المقام الأول وعلى حساب دافع الضرائب الأميركي. والملاحظ في جولات تقصي الحقائق «الترفيهية» ان دول منطقة الشرق الأوسط تشهد اقبالا متزايدا من قبل اعضاء الكونجرس. وقد نظم السناتور أرلن سبكتر جولة يزور خلالها مجموعة من اعضاء الكونجرس عددا من دول الشرق الأوسط.

وفي الدعوة التي وجهها السناتور الى اعضاء الكونجرس قال: ان الجولة التي ستتم خلال عطلة عيد الميلاد الشهر المقبل تستغرق حوالي اسبوع. وقال ايضا: «لا تشغلوا بالكم في ما يتعلق بحقائبكم وتذاكركم فان الرحلة ستكون على متن طائرة عسكرية تقلع من قاعدة اندروز الجوية بالقرب من واشنطن».

ويحاول السناتور سبكتر، نتيجة لتلبية دعوته من قبل كثيرين من الاعضاء ان يجعل عدد الوفد محدودا.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 22 رجب 1418 هـ ـ 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6934

London - Saturday - 22 November 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6934

صباح الخير
سمير عطا الله

في دمشق

منذ الصيف الماضي فتحت الحدود السورية ـ العراقية أمام زيارات شبه رسمية بقيت في نطاق الاقتصاد، (وفود من غرف التجارة والصناعة) وقد حدث ذلك بعد اعوام طويلة من الاختلاف السياسي بين عاصمتين، اذا تخاصمتا شعرت بذلك العرب واذا تعاونتا عرفت بذلك العرب. وفيما توالت زيارات الوفود، كان السؤال الطبيعي الى أي مدى يمكن ان يصل الانفراج السياسي، واي مستوى تبلغه الزيارات الرسمية؟

وصول نائب رئيس وزراء العراق الى دمشق اذا تأكدت أنباء وصوله، مفاجأة سياسية حتى في اطار الأزمة التي اطلقت كل هذه المخاوف من عاصفة أخرى في الصحراء. وفيما رأى البعض عودة روسية الى سياسات المنطقة بفعل التطورات التي بدأت بذهاب المفتشين وانتهت بعودتهم، غاب عنهم ان الهبوب الذي لم يعصف، فتح أمام السيد طارق عزيز بوابة مصر المغلقة منذ 1990 وبوابة دمشق المطبقة منذ ما قبل ذلك بكثير. وقد تغيب الدكتور عصمت عبد المجيد عن استقبال عزيز البروتوكولي، بصفته نائبا لرئيس الوزراء، لكنه التقاه في مكتب الأمين العام، فأرضى من حيث الشكل حساسية الكويت وأرضى من حيث النتيجة رغبة العراق.

فعل ذلك قبل ان يقع عليه الفصل الجديد من الحظر: حظر السفر على المسؤولين العراقيين! وقد كان المنع من السفر حتى الآن تقليدا عربيا بامتياز، الى ان اتبعه مجلس الأمن الدولي. فهو لم يمنع فقط الطيران المدني من نقل الناس في اكثر من بلد، بل منع السياسيين ايضا من السفر. لقد جردنا بذلك من امتياز حصري خاص. لقد عاش العالم الستينات والسبعينات، كل يوم، كل يوم، حملات صحافية اعلامية في الغرب ضد موسكو لأنها تمنع سفر عالم يدعى زاخاروف او رجل غير عالم يدعى ناثان شارانسكي الذي اصبح الآن وزيرا.

فقد بدا منع السفر يومها اجراء غير انساني وأصبح اليوم بندا من بنود مجلس الأمن الأممي، توقع عليه دولة مثل فرنسا!

قبل ان يأتي نائب رئيس الوزراء العراقي الى دمشق جاء نائب رئيس وزراء الكويت الشيخ صباح الأحمد. وبدت زيارته طبعا طبيعية ومتوقعة. ولم يرشح عنها الكثير، سوى ان الكويت تعارض ضربة عسكرية للعراق، لماذا؟ لأن الأزمة التي تفجرت هذه المرة كانت محددة الأسباب: طرد العراق للمفتشين الأميركيين (ثم طبعا عودتهم فيما بعد). أي ليس من الضروري أبدا ان تكون للكويت علاقة بكل ازمة تنفجر في العراق. والأزمة الأخيرة، شكلا وجوهرا، هي بين العراق ومجلس الأمن، وخصوصا بينه وبين الولايات المتحدة، ولأسباب اجرائية. او ذات طابع اجرائي على الأقل. مع العلم ان ما حدث فيما بعد كاد يتحول الى حرب اخرى. فالاجراءات الشكلية هي التي تعبر دائما عن التيارات السارية في الأعماق.

من هنا الى اين؟ هل كانت لقاءات موسكو وجنيف مدخلا الى مخرج آخر لأزمة اخرى، ام ان في الآفاق حلا حقيقيا؟ أو شبه حل. او مقدمة لحل ما؟ كل ما حدث الى الآن لا يتعدى الانعكاسات الجانبية لأزمة قائمة. فالمكاسب السياسية التي حققها العراق لا تشكل مكسبا عمليا. ولقاء موسكو يكرس عودة الدور الروسي اكثر مما يؤكد انفراج الوضع العراقي. وزيارة طارق عزيز الى دمشق، تؤكد براعة سياسة سورية عرفت منذ 27 عاما كيف تبعد ردات الفعل السريعة وكيف ترسم بهدوء السياسات البعيدة المدى. وفي كل هذه الصورة يبقى هناك مأزقان: المأزق الأميركي، الذي طوع روسيا في مجلس الأمن ثم فوجئ بها في جنيف، والمأزق العراقي الذي يطلب الحلول الصعبة حول العالم بينما الحل السهل والبسيط في جواره. في حسن الجوار.

مجلس الدولة الفرنسية سيقول الكلمة الفصل في تجنيس عالم مسلم من مالي

باريس: من انعام كجه جي

تترقب الجالية المسلمة في مدينة تولوز الفرنسية القرار الذي سيصدره مجلس الدولة بعد غد في قضية يتواجه فيها عالم افريقي شاب تقدم قبل عشر سنوات بطلب للحصول على الجنسية الفرنسية، ودوائر وزارة الشؤون الاجتماعية التي رفضت الطلب بسبب النشاط الاسلامي للمتقدم.

وكان مامادو دافي، المولود في مالي عام 1957 قد جاء الى فرنسا وهو في الثامنة عشرة من العمر بعد فوزه بمنحة دراسية من منح المساعدات والتعاون بين البلدين. واستطاع ابن الفلاح الافريقي الفقير ان يحصل بعد سنوات قلائل على الدكتوراه في الكيمياء العضوية من جامعة تولوز، وان يجتاز مسابقة الدخول الى المركز الوطني للبحث العلمي، ارفع مؤسسة بحثية في فرنسا. وفي عام 1983، بعد سنة واحدة من عمله في المركز، جرت ترقية مامادو الى درجة مدير ابحاث، وبهذا اصبح، وهو في السادسة والثلاثين، اصغر مدير في قسم الكيمياء في تاريخ المركز.

وفي عام 1987 تقدم مامادو دافي بطلب للحصول على الجنسية الفرنسية، بعد ان تزوج وانجب اربعة اطفال في فرنسا، وادرك ان مستقبله بات في هذا البلد. ثم انه كان يعاني من صعوبات الحصول على تأشيرات الدخول الى البلاد التي يحتم عليه عمله زيارتها لحضور المؤتمرات العلمية التي يدعى اليها. لكن الادارة ابلغت المتقدم، بعد أربع سنوات من الانتظار، برفضها منحه الجنسية بسبب «صعوبة اندماجه في المجتمع الفرنسي».

وكان المقصود هو تردد مامادو يوميا على الجامع واداءه الصلاة في مواعيدها وارتباطه بزوجة محجبة.

ويعترف مامادو دافي بانه فرد ناشط في اوساط الجالية المسلمة في تولون، وانه كان يرأس اتحاد الطلبة المسلمين في المدينة، ويتولى تحرير مجلة «المسلم» التي دأبت على ادانة اعمال العنف التي ترتكب تحت ستار الاسلام. ومن هذا المنطلق، تقدم الى القضاء محتجا على رفض الادارة منحه الجنسية، رغم انه يلبي كل الشروط.

سياسة وفن

مغني البوب الأميركي مايكل جاكسون وهو يصافح أمس في سيول كيم داي ـ جونج المرشح الرئاسي عن حزب المعارضة في كوريا الجنوبية. وكان جاكسون قد وصل إلى سيول للقيام بجولة في مصانع للملابس الداخلية هناك تستغرق ثلاثة أيام للبحث مع مالكيها في امكانية الاستثمار فيها. (رويترز)

مليون حيوان ضحايا السيارات في الطرق الألمانية سنويا

كولون: من ماجد الخطيب

قدر نادي السيارات الألماني عدد الحيوانات التي تقع ضحية حوادث السيارات على الطرق الالمانية بحوالي مليون حيوان من كافة الاحجام والاصناف. وجاء هذا التصريح ردا على احصائية كشفتها شركات التامين على السيارات تقول ان عدد الحيوانات الكبيرة التي يتوقع موتها تحت عجلات السيارات سيرتفع عام 1997 الى 200 الف حيوان.

وأكد الناطق الرسمي باسم نادي السيارات ان هذا الرقم لا يشي بالحقيقة لانه لا يمثل سوى عدد «الحوادث البرية» المسجلة لدى هذه الشركات والذي يتطابق مع عدد الحوادث الذي اضطرت شركات السيارات لتعويض اصحابها. ولا يشمل هذا الرقم حوادث موت الحيوانات الصغيرة كالارانب والثعالب وغيرها، مما لا تلحق بالسيارات اية اضرار جراء «نشاطها الانتحاري» على الطرقات. وتنطبق تقديرات النادي مع تقديرات جمعية الصيد التي تحصي حوالي المليون من الحيوانات القتيلة على الشوارع سنويا وتفعل ذلك بهدف حصر المناطق الخطرة وتأشيرها على الطرقات.

وارتفع عدد ضحايا الطرقات من الحيوانات بشكل مطرد في السنوات الاخيرة وخصوصا بعد الوحدة الالمانية وافتقار شوارع الولايات الشرقية الى اجراءات الصيانة اللازمة. اذا ارتفع عدد حوادث دهس الحيوانات الكبيرة على الطرقات من 75 الفا عام 1977 الى 158 الفا عام 1992، وبلغ عدد الغزلان بينها في الفترة الممتدة بين مارس (اذار) 1995 وابريل (نيسان) 1996 حوالي 145 الفا والايائل 4200 والخنازير البرية 8000.

وتساهم الوعول الكبيرة بشكل فعال في انحراف السيارات عن طرقها واصطدامها بالاشجار والاسوار القريبة، اذ تشير احصائية النادي الى اسهام هذه الوعول في 70% من حوادث الاصطدام الخطرة. كما تضطر شركات التامين لدفع تعويضات كبيرة الى المتضررين تصل الى 60 مليون مارك سنويا، وخصوصا الى اصحاب التامين الكامل على السيارات.

وتعمل شركات التامين الآن مع جمعية حماية الصيد ونادي السيارات على تنفيذ برنامج مستقبلي واسع يهدف الى تقليل حوادث الاصطدام بالحيوانات الى النصف. وتضع الجهات الثلاث نصب اعينها مهمة حصر مناطق الغابات الخطرة التي تكثر فيها الحوادث وتجديد الاشارات المرورية التي تحذر من خطر الاصطدام بالحيوانات وابتكار اجهزة الكترونية مخفية مهمتها «تخويف» الحيوانات وابعادها عن الطرقات.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

ما قل ودل!

● الحديث عن المرأة لا ينتهي.. إنها نصف العالم.. وستري وتجد المرأة حيثما نظرت.. وسمعت.. وقرأت.. وأحببت.. وكرهت.. وحلمت.

* * *

● القناعة كنز لا يفنى.. مثل قديم.. ربما يكون اشهر الامثال على الاطلاق.. يقال ان هذا المثل قاله رجل غني لرجل فقير.. لكي يظل الفقير قانعا بما هو فيه.. لا يتطلع الى ما في يد الغني!

* * *

● الثقة في النجاح جزء من عملية النجاح.. فعادة الذين يخشون الفشل يقعون فيه.. والعكس صحيح ايضا.

* * *

● الضغوط والتغيرات الاجتماعية السريعة خلقت جيلا متعجلا يبحث عن المتعة والإثارة بدلا من الحياة الهادئة المستقرة.

* * *

● النسيان لا يتعلق بأي خلل عقلي، بل هو بكل بساطة ما يقوم به فكرنا من اتخاذ قرار بخصوص الامور المهمة، التي يجب ان يركز عليها هو، والامور الاخرى التي يعتبرها غير ذات قيمة فيهملها.

* * *

● لا تيأس من احلامك.. فقد تتحقق في يوم من الايام.. فالانسان لا يستطيع ان يعيش بلا احلام.. باستطاعتك ان تحلم بخبطة العمر.. فقد تأتي من حيث لا تتوقع.. ويرزق الله من يشاء بغير حساب.

* * *

● الغيرة من اقوى المحركات في حياة المرأة.. وأوجه الغيرة في حياتها متعددة.. انها تغار من المهد الى اللحد.

* * *

● ان افضل الوسائل للتغلب على التوتر بعد القضاء على اسبابه، هي نظرة مختلفة للحياة.. نظرة متسامحة وبسيطة.. ثم الاعتماد على الله.. والصلاة.. والتسامح.

إحباط محاولة لتهريب 1780 مخطوطة يمنية نادرة

صنعاء: من عادل السعيد

تمكنت سلطات الجمارك والامن في اليمن اخيرا من احباط محاولة لتهريب 1780 مخطوطة يمنية نادرة، يعود معظمها الى القرنين السابع والثامن الهجريين. وكانت مجموعة متخصصة في تهريب المخطوطات والاتجار بها حاولت اخراج هذا الكم من المخطوطات عبر منفذ حرض الحدودي البري. وتعمد عصابات تهريب الآثار والمخطوطات عادة الى المنافذ البرية، حيث تقل امكانية ضبطها وكشف مخططاتها، نظرا للوسائل التقليدية التي تستخدم في هذه المنافذ في عمليات التفتيش.

وقال الدكتور يوسف محمد عبد الله، رئيس الهيئة العامة للآثار في اليمن، ان هذه المحاولة تأتي في سياق مسلسل النهب والتدمير الذي تتعرض له الآثار اليمنية بشكل عام من قبل بعض العصابات المنظمة، في ظل ضعف السلطة الأثارية الفاعلة حاليا. موضحا ان المخطوطات التي تم ضبطها تعد نادرة وتنحصر تاريخيا بين القرنين السابع والثامن الهجريين، وان بعضها يحتوي على منمنمات باللغتين الاوربية والفارسية.

وناشد وزير الثقافة والسياحة اليمني خلال حفل اقامته الوزارة تكريما لرجال الامن والجمارك الذين احبطوا هذه المحاولة، المواطنين التحلي باليقظة وسد المنافذ امام عصابات تهريب المخطوطات، داعيا كل الذين بحوزتهم لقى تاريخية او مخطوطات تسليمها للجهات المختصة.

وتتعرض المخطوطات اليمنية منذ عدة سنوات الى عملية نهب وتهريب منظمة كانت آخرها تلك التي حدثت العام الماضي واستهدفت تهريب اربعة آلاف مخطوطة نادرة من مكتبة الجامع الكبير بصنعاء.



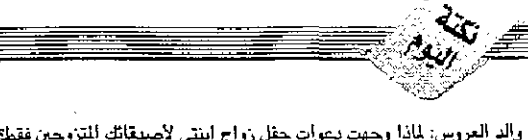
لندن: «الشرق الأوسط»

تعاني فتاة بريطانية من حروق خطيرة بعد ان ألقى عليها مجهولون البترول فجأة واشعلوا النار فيها بينما كانت تسير مع صديقها وسط حديقة عامة.

وترقد هيدي براون (23 عاما) في المستشفى وهي في حالة خطرة ومربوطة باجهزة الانعاش، ولم تتمكن من الحديث الى رجال التحقيق عن ظروف الحادث المروع الذي تعرضت له وهوية الجناة.

وكانت براون تسير مع صديقها كريس كيلي (28 عاما) في احدى الحدائق العامة مساء الاربعاء الماضي في بلدة «بيكسهيل اون سي» في منطقة ايست سوسكس بانجلترا حين اقتربت منهما مجموعة من اليافعين، وفجأة رموا عليها البترول واشعلوا النار فيها. واصيب صديقها بحروق في يديه حين حاول اطفاء النار المشتعلة فيها.

وقال ضابط الشرطة بول ويستوود «ليست لدينا اي فكرة عن الدافع لهذا الاعتداء، ويبدو ان الاعتداء، استنادا الى ما سمعناه، قد وقع بدون اي استفزاز (من جانب الضحية)».



والد العروس: لماذا وجهت دعوات حفل زواج ابنتي لأصدقائك المتزوجين فقط؟
العريس البخيل: حتى لا أكون مضطرا لرد مقابل هداياهم التي سيجلبونها لنا.

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية